

د. الشيخ
علاء الحسن



معرفة الله



أمدية الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رِوَايَةُ الْعَلَمَةِ الشَّيخِ جَمْعُ مُحَمَّدٍ كَمَالٍ رَجُلٍ الْقَطِينِ

معرفة الله

للجزء الثاني

تأليف

د. الشيخ علاء الحسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



موسوعة حديث أهل البيت
بإشراف العلامة الشيخ جعفر محمّد آل رنج القطيني

معرفة الله

الجزء الثاني

تأليف

د. الشيخ علاء الحسنون



مركز حديث أهل البيت



معرفة الله ج ٢

موسوعة حديث أهل البيت عليه السلام (٢)

تأليف: الدكتور الشيخ علاء الحسن

إصدار: مركز حديث أهل البيت عليه السلام

الناشر: زلال كوثر، إيران - قم المقدسة

الطبعة: الأولى - ١٤٤٢ هـ = ٢٠٢٠ م

الكمية: ١٠٠٠ نسخة

الحسن (تبريزيان)، علاء (١٩٧٥ م)

معرفة الله ج ٢، موسوعة حديث أهل البيت عليه السلام (٢)

الناشر: زلال كوثر، قم، ١٤٤٢ ق = ١٣٩٩ ش = ٢٠٢٠ م

شابك (ردمك) الموسوعة: ٠-٦٢٨٥٢٩-٦٠٠-٩٧٨ ISBN

شابك (ردمك) هذا المجلد: ٠-٦٢٨٥٣٢-٦٠٠-٩٨٧ ISBN

التسلسل الرقمي: BP٢١٧

التسلسل الديويبي: ٢٩٧/٤٢

رقم المكتبة الوطنية الإيرانية: ٧٢٦٧٤٨٤

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحَدِيَّةُ اللَّهِ

اتِّصَافُ اللَّهِ بِالْأَحَدِيَّةِ:

«إِنَّ اللَّهَ ... أَحَدٌ»^(١)، «اللَّهُمَّ ... يَا أَحَدٌ»^(٢)، «اللَّهُ ... الْأَحَدُ»^(٣)، «اللَّهُمَّ أَنْتَ ... الْأَحَدُ»^(٤)، «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... إِلَهًا ... أَحَدًا»^(٥).

وصف الله نفسه بالأحدية:

- ١ - «إِنَّ اللَّهَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ أَحَدٌ»^(٦).
- ٢ - «اللَّهُمَّ ... وَصَفْتَ نَفْسَكَ أَحَدًا»^(٧).
- ٣ - «الخالق ... هو الأحد الصمد كما وصف نفسه»^(٨).

تسمية الله بالأحد:

- ١ - «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا: ... الْأَحَدُ»^(٩).
- ٢ - «أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ ... بِاسْمِكَ ... الْأَحَدُ»^(١٠).

(١) التوحيد: ١٤٦، ب ١٠، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)
(٢) الكافي ٢: ٥٢٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)
(٣) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)
(٤) الكافي ٢: ٥٨٣، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)
(٥) الكافي ٢: ٥١٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)
(٦) تفسير العياشي ١: ٣٥٨، ح ١٤٥. (الإمام الرضا عليه السلام)
(٧) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٤، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)
(٨) كفاية الأثر: ٦٦، ح ٢. (رسول الله ﷺ)
(٩) التوحيد: ٢٤٠، ب ٢٩، ح ١١. (رسول الله ﷺ)
(١٠) طب الأئمة عليهم السلام: ٤٦٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

معنى أحديّة الله:

١ - «معنى قوله: الله أحد: المعبود الذي يأله الخلق عن إدراكه والإحاطة بكيفيته، فرد بإلهيته، متعالٍ عن صفات خلقه»^(١).

٢ - سُئِلَ الإمام الجواد عليه السلام: ما معنى الأحد؟ فقال: «المجمع عليه بالوحدانية، أما سمعته يقول: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [العنكبوت: ٦١]، ثم يقولون بعد ذلك: له شريك وصاحبة»^(٢).

٣ - سُئِلَ الإمام علي عليه السلام عن شيء ليس لله، فقال عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ»^(٣).

الفرق بين أحديّة الله وواحديته:

«الأحد والواحد بمعنى واحد»^(٤).

ما يُنزّه عنه الله في أحديّته:

١ - تأويل عدد: «الله ... أحد لا بتأويل عدد»^(٥)، «الله أحد بلا تأويل عدد»^(٦).

(١) التوحيد: ٩٦، ب ٤، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ٢: ٤٦٥، ح ٣١٩. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ١: ٤٨٧، ح ١١٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٩٦، ب ٤، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٤٢، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) روضة الواعظين ١: ٦٧، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

٢ - الضدّ: «اللهم ... يا مَنْ هو أحد بلا ضدّ»^(١).

٣ - التشبيه: «اللهم إني أسألك بأنك ... أحد لا تُشبهه»^(٢).

صفات الله في أحديته:

١ - إنّ الله أحديّ الذات: ورد في وصف الله تعالى: «أحديّ الذات»^(٣).

٢ - إنّ الله أحديّ المعنى: «إنّه ... أحديّ المعنى ليس بمعانٍ كثيرة

مختلفة»^(٤)، «الله واحد وأحديّ المعنى، والإنسان واحد ثنويّ المعنى، جسم وعرض وبدن وروح، وإنّما التشبيه في المعاني لا غير»^(٥).

٣ - إنّ الله متفرد في أحديته: «لا أحد سوى الله»^(٦).

٤ - إنّ الله أحد من لا أحد له: اللهم «يا أحد من لا أحد له»^(٧)، «اللهم

... يا أحد من لا أحد له غيرك»^(٨).

٥ - إنّ الله أحد السماوات والأرض: «يا الله يا أحد السماوات والأرض»^(٩).

(١) المصباح، للكفعمي: ٣٤٤، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٩٧، ب ٩، الفصل ٢٦. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) التوحيد: ١٤١، ب ٩، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٠٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) كفاية الأثر: ٦٧، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ٢٢١، ح ١٩. (رسول الله ﷺ)

(٧) الكافي ٣: ٣٢٨، ح ٢٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) مصباح المتهدّد: ٩٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) البلد الأمين: ٥٦٧. (رسول الله ﷺ)

أحدية الله وجماله تعالى:

«إنَّ الله جميل ... جماله أنَّه أحد صمد لم يلد ولم يُولد»^(١).

أحدية الله لنا:

١ - «اللَّهُم ... لا أحد لي غيرك»^(٢).

٢ - «اللَّهُم ... ليس لي أحد سواك»^(٣).

السؤال من الله باسمه الأحد:

اللَّهُم «أسألك باسمك ... الأحد»^(٤).

الاستعاذة باسم الله الأحد:

«اللَّهُم إني أعوذ بك باسمك الواحد الأحد، وأعوذ باسمك الأحد

الصمد»^(٥).

إِحْرَاجُ اللَّهِ

موارد إحراج الله:

١ - إحراج الله صدر مَنْ أرادنا من خلقه بسوء: «اللَّهُم ... مَنْ أرادني

(١) لب الباب ٢: ٤٩٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) المقنعة: ٢٢٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) طب الأئمة عليه السلام: ١٠٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الثاقب في المناقب: ٤٦٠، ب ١٠، الفصل ٦، ح ٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٣٧٥. (رسول الله ﷺ)

بسوء من خلقتك فأخرج صدره^(١)»^(٢).

٢ - إخراج الله صدر من أرادنا من خلقه ببغي أو عنت أو سوء أو مساءة أو كيد من جنّي أو إنسي: «اللهم من أرادني من خلقك ببغي أو عنت^(٣) أو سوء أو مساءة أو كيد من جنّي أو إنسي ... ف... أخرج صدره»^(٤).

٣ - إخراج الله صدر من قدر له من خلقه علينا مقدرة بسوء: «اللهم ... من قدرت لخلقك عليّ مقدرة بسوء ف... أخرج صدره»^(٥).

٤ - إخراج الله قلب الظالم: ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللهم ... أخرج قلبه»^(٦).

إِحْرَاقُ اللَّهِ

موارد إحراق الله:

١ - إحراق الله بعض عباده بنيران المحن: «أفضل الوصايا وألزمها أن لا تنسى ربك ... ولا تخرج من تحت آثار عظمته وجلاله، فتضللّ وتقع في ميدان الهلاك، وإن مسك البلاء والضراء وأحرقك بنيران المحن»^(٧).

(١) أخرج صدره: أوقعه في ضيق الصدر.

(٢) مصباح المتهجد: ٢٤٨. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) عنت: الوقوع في شدة أو إثم أو أمر شاق.

(٤) مصباح المتهجد: ٢٣٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٨٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٣٠٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) مصباح الشريعة: ٢٢٠، ب ٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢ - إحراق الله مَنْ أبغضه بحرّ ناره: قال الله عزّ وجلّ: «مَنْ أبغضني كان حقّاً عليّ أن ... أحرقه بحرّ ناري»^(١).

٣ - إحراق الله المرأة ذات البعل بالنار إن أوطأت فراش غير بعلها: «امرأة ذات بعل ... إن أوطأت فراش غيره، كان حقّاً على الله تعالى أن يُحرقها بالنار بعد أن يُعذبها في قبرها»^(٢).

٤ - إحراق الله المرأة التي تتزيّن لغير زوجها بالنار: «نهى رسول الله ... المرأة ... أن تتزيّن لغير زوجها، فإن فعلت كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يُحرقها بالنار»^(٣).

٥ - إحراق الله جلد الرجل الذي يلبس الحرير: «لا تلبس الحرير، فيُحرق الله عزّ وجلّ جلدك يوم القيامة»^(٤)، «لا تلبس الحرير، فيُحرق الله جلدك يوم تلقاه»^(٥).

٦ - إحراق الله شمر بن ذي الجوشن بالنار: «إنّ شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله) حمل على فسطاط^(٦) الحسين عليه السلام قطعنه بالرمح، ثمّ قال: عليّ بالنار أحرّقه على مَنْ فيه، فقال له الحسين عليه السلام: يا بن ذي الجوشن، أنت الداعي بالنار لتُحرق على أهلي؟! أحرّقك الله بالنار»^(٧).

(١) كامل الزيارات: ٢٧٢، ب ٥٦، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٣٥، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٣، ب ١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) علل الشرائع ٢: ٣٣٤، ب ٥٧، ح ٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٦٤، ب ٣٩، ح ٢٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) فسطاط: بيت من شعر.

(٧) الملهوف: ١٧٣ - ١٧٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

مورد إحراق الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إحراق الله بنار جهنم من يأمر النبي محمد صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام بحرقه: «يوم القيامة ... تقول النيران: يا محمد ويا علي، إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما، وأن يُحرق بنا من تأمرنا بحرقه، فاملأنا بأعدائكما»^(١).

موارد النفي في إحراق الله:

١ - لا يُحرق الله الشيب بالنار: «يقول الله: إن الشيب نور من أنوارِي، وأنا أستحي أن أحرق نوري بناري»^(٢)، «قال النبي صلى الله عليه وآله: يقول الله تعالى: الشيب نوري، فلا يجمل بي أن أحرق نوري بناري»^(٣)، «إلهي الشيبة نور من أنوارك، فمحال أن تُحرق نورك بنارك»^(٤).

٢ - لا يُحرق الله شيب المؤمن بالنار: «قال صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: شيبة المؤمن نور من نوري، ولا أحرق نوري بناري»^(٥)، «إن الله تعالى يقول: شيب المؤمنين نوري، وأنا أستحي أن أحرق نوري بناري»^(٦).

٣ - لا يُحرق الله بالنار من صام خمسة عشر يوماً من شعبان: «من صام خمسة عشر يوماً من شعبان ناداه رب العزة: وعزّي وجلالي لا أحرقك بالنار»^(٧).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٦١، ح ٣٥٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) لبّ الباب ٢: ١٨١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ١٤٣، ح ٤٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٣٩، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) روضة الواعظين ٢: ٤٨٠، ح ١٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) فضائل الشيعة: ٢٠٧، ح ١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) الأمالي، للصدوق: ٢٩، المجلس ٧، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٤ - أن لا يُحرقنا الله بالنار: «إلهي ... لا تُحرقني بالنار»^(١)، «إلهي إن أحرقتني لا ينفعك ... فافعل بي ما لا يضرك»^(٢).

«أُحرقني بالنار يا غاية المنى فأين رجائي ثم أين محبتي
أيت بأعمال قباح رديّة وما في الورى خلق جنى كجنايتي»^(٣)

٥ - أن لا يُحرق الله أجسامنا بالنار: «إلهي أُحرق بالنار جسمي، وكان لك خاشعاً؟!»^(٤).

٦ - أن لا يُحرق الله أركاننا بالنار: «إلهي أُحرق بالنار أركانني، وكانت لك ركعاً سجّداً؟!»^(٥).

٧ - أن لا يُحرق الله قلوبنا بالنار: «إلهي أُحرق بالنار قلبي، وكان لك محبباً؟!»^(٦)، «إلهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا، كيف تُسلط عليه ناراً تُحرقه في لظى؟!»^(٧).

٨ - أن لا يُحرق الله ضمائرنا بالنار: «إلهي ... ضمير انعقد على مودّتك، كيف تُحرقه بحرارة نيرانك؟!»^(٨).

(١) مصباح المتهدّد: ٤١٢. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٣٩، ح ٢١. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٣) مناقب آل أبي طالب ١١: ٦٣، الفصل ٣. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٤٠، ح ٢١. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٤٠، ح ٢١. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٤٠، ح ٢١. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٧) المزار الكبير: ١٥٢، القسم ٣، ب ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤، ح ٢١. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

٩ - أن لا يُحرق الله وجوهنا بالنار: «ياربّ ... لا تُحرق وجهي بالنار بعد سجودي لك وتعفيري»^(١) «٢»، «إلهي أتحرق بالنار وجهي، وكان لك مصلياً؟!»،^(٣) «اللهم ... أترك تُحرق بالنار وجهاً طالما خرّ ساجداً بين يديك؟!»،^(٤).

١٠ - أن لا يُحرق الله عيوننا بالنار: «إلهي أتحرق بالنار عيني، وكانت من خوفك باكية؟!»،^(٥).

١١ - أن لا يُحرق الله ألسنتنا بالنار: «إلهي أتحرق بالنار لساني، وكان للقرآن تالياً؟!»،^(٦).

إِحْسَابُ اللَّهِ

مورد إحساب الله:

إحساب الله العبد الذي يتوكّل عليه: «يا مَنْ إذا سأله عبد أعطاه ... وإذا توكّل عليه أحسبه»^(٧) وكفاه»^(٨).

(١) تعفيري: مسح وجهي بالتراب، تمرغ جيني في التراب، العفر هو التراب.

(٢) مصباح المتهدّد: ٤١٧. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٤٠، ح ٢١. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٦٨، ح ٢٢. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٤٠، ح ٢١. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٤٠، ح ٢١. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٧) أحسبه: أطعمه وأعطاه.

(٨) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤، ح ٢١. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

إِحْسَانُ اللَّهِ

معاني إحسان الله في حديث أهل البيت عليهم السلام:

١ - إعطاء الحسنة.

٢ - جودة الصُّنْعِ وفعل ما هو حسن.

اتَّصَفَ اللهُ بِالْإِحْسَانِ:

١ - قال الله عزَّ وجلَّ: «أنا المحسن»^(١).

٢ - «اللَّهُمَّ ... إِنَّكَ ... المحسن»^(٢).

٣ - «إِنَّ اللَّهَ ... هو المحسن»^(٣).

٤ - «الحمد لله ... المحسن»^(٤).

٥ - اللَّهُمَّ «يا محسن»^(٥).

٦ - «قال الله عزَّ وجلَّ: ... أنا ذو الإحسان»^(٦).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٩٤، ح ١٠٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

معاني الأخبار: ١٥١، ح ٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) الصحيفة السجادية: ٢٥٦، الدعاء ٣٦.

(٣) معاني الأخبار: ١٥٠، ح ٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) قرب الإسناد: ٧، ح ٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الخصال: ٢: ٥١٠، أبواب التسعة عشر، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

مصباح التهجد: ٤٠٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) معاني الأخبار: ١٥١، ح ٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

- ٧ - «اللهم ... إنك أنت ... ذو الإحسان»^(١) .
- ٨ - «إن الله ... ذو الإحسان»^(٢) .
- ٩ - «سبحان ذي الإحسان»^(٣) .
- ١٠ - «ربّ ... يا ... ذا الإحسان»^(٤) .
- ١١ - «اللهم ربّنا لك ... الإحسان»^(٥) .
- ١٢ - «يا الله ... أنت الذي أحسنت»^(٦) .
- ١٣ - «اللهم ... تباركت أن تُوصف إلا بالإحسان»^(٧) .
- ١٤ - «إلهي ... لست أعرف سواك مولى بالإحسان موصوفاً»^(٨) .

تسمية الله بذوي الإحسان والمحسن:

١ - قال رسول الله ﷺ حول نفسه وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام:

-
- (١) الدرود الواقية: ٢٣٦، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)
- (٢) معاني الأخبار: ١٥٠، ح ٣. (رسول الله ﷺ)
- وانظر: مصباح المتهجد: ٤١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)
- (٣) مصباح المتهجد: ٣٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)
- وانظر: إقبال الأعمال: ٢٩٨، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)
- (٤) مصباح المتهجد: ٤١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)
- (٥) مصباح المتهجد: ٣١١. (أهل البيت عليهم السلام)
- (٦) إقبال الأعمال: ٦٥٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)
- (٧) الصحيفة السجادية: ٢٦٣، الدعاء ٣٧.
- (٨) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

«الله ... سَمَّانا بخمسة أسماء من أسائه ... والله ذو الإحسان وهذا الحسن»^(١).

٢ - قال رسول الله ﷺ حول نفسه وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام:

«الله ... سَمَّانا بخمسة أسماء من أسائه ... والله المحسن وهذا الحسين»^(٢).

إحسان الله بمعنى إعطاء الحسنة:

صفات إحسان الله:

١ - حسن: «اللهم ... كلَّ إحسانك حسن»^(٣).

٢ - جليل: «اللهم ... يا ذا الإحسان الجليل»^(٤)، «الحمد لله الذي ... جَلَّ^(٥) إحسانه إلينا»^(٦).

٣ - عظيم: «الحمد لله ... على عظيم إحسانه»^(٧).

٤ - دائم: «اللهم ... أسألك جوامع الخير ... بدائم ... إحسانك»^(٨).

(١) دلائل الإمامة: ٤٤٨، ح ٢٨. (رسول الله ﷺ)

وانظر: مصباح الشريعة: ٢٠٤، ب ٦٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) دلائل الإمامة: ٤٤٨، ح ٢٨. (رسول الله ﷺ)

وانظر: مصباح الشريعة: ٢٠٤، ب ٦٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٢، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليه السلام)

إقبال الأعمال: ٢٩٤، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٧٥٤، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) جَلَّ: عَظُم.

(٦) الصحيفة السجادية: ٣٦، الدعاء ١.

(٧) نهج البلاغة: ٣٤٨، الخطبة ١٨٢.

(٨) مصباح المتهجد: ٣٥٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٥ - قديم: «اللهم ... يا مَنْ إحسانه قديم»^(١)، «اللهم ... يا ذا ... الإحسان القديم»^(٢)، «الله ... ليس لقديم إحسانه ... على جميع خلقه نهاية»^(٣)، «اللهم أتمم عليّ إحسانك القديم الأقدم»^(٤)، «اللهم وأسألك بـ ... قديم إحسانك»^(٥).

٦ - لطيف: «إنّ من حقّ مَنْ عَظَمَ جلالُ الله في نفسه، وجلّ موضعه من قلبه، أن يصغرُ عنده لعِظَم ذلك كلّ ما سواه، وإنّ أحقّ مَنْ كان كذلك لَمَنْ عَظَمَتْ نعمةُ الله عليه، ولَطَفَ إحسانه إليه»^(٦).

٧ - واسع: «أفأقصد يا ربّ ... أوسع من إحسانك إحساناً؟!»^(٧).

٨ - أوفى: اللهم «إحسانك أوفى»^(٨)، اللهم «لم تكن ... إنظارك مداراة، بل لتكون ... إحسانك الأوفى»^(٩).

٩ - لا يُحصى: «يا مَنْ ... لا يُحصى إحسانه»^(١٠)، «استعينوا الله على أداء

(١) المصباح، للكفعمي: ٣٤٠، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٤٩٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) البلد الأمين: ١٥٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٩٩، ب ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الكافي ٤: ١٦٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٤٥٣، الخطبة ٢١٦.

(٧) البلد الأمين: ٤٦٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجّادية: ٣٣٢، الدعاء ٤٦.

(٩) مصباح المتهجد: ٢٦٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(١٠) المزار، للمفيد: ١٥٦، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

المصباح، للكفعمي: ٨٨١، الفصل ٤٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

... ما لا يُحصى من أعداد نعمه وإحسانه»^(١).

١٠ - إنَّ معادن إحصان الله لا تَفنى: «اللَّهُم ... إنَّ معادن إحصانك لا تَفنى»^(٢).

١١ - إنَّ جميع إحصان الله تَفْضَل: «اللَّهُم ... جميع إحصانك تَفْضَل»^(٣).

١٢ - إنَّ إحصان الله أكثر من أن يُشكر على أقله: اللّهُم «إحصانك أكثر من أن تُشكر على أقله»^(٤).

١٣ - إنَّ إحصان الله إلينا ليس لشيء كان منّا، ولا لما هو كائن: «اللّهُم ... ولا إحصانك إلينا لشيء كان منّا، ولا لما هو كائن»^(٥).

١٤ - إنَّ إحصان الله خير من إحصاننا: «سبحان الله ربنا الذي إحصانه خير من إحصاننا»^(٦).

١٥ - إنَّ بعض إحصان الله استدراج: «رُبَّ منعم عليه مستدرج بالإحصان إليه»^(٧).

صفات الله في إحصانه:

١ - إنَّ الله ربَّ الإحصان: «اللّهُم ... أنت ربّ ... الإحصان»^(٨).

(١) نهج البلاغة: ١٨٤، الخطبة ٩٩.

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٢٢، الدعاء ٤٥.

(٣) الصحيفة السجّادية: ٩٣، الدعاء ١٢.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٣٣٣، الدعاء ٤٦.

(٥) زيادات اختيار المصباح: ٣١١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٣٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) الكافي ٥: ٨٢، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)

- ٢ - إِنَّ اللَّهَ وَلِيَّ الْإِحْسَانِ: «اللَّهُم ... يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ»^(١).
- ٣ - إِنَّ اللَّهَ أَهْلُ الْإِحْسَانِ: «اللَّهُم ... إِنَّكَ أَهْلُ ... الْإِحْسَانِ»^(٢).
- ٤ - إِنَّ اللَّهَ أَهْلُ أَنْ يُحْسِنَ: «اللَّهُم ... أَنْتَ أَهْلُ أَنْ تُحْسِنَ»^(٣).
- ٥ - إِنَّ اللَّهَ مَعْرُوفٌ بِالْإِحْسَانِ: «اللَّهُم ... يَا مَعْرُوفًا بِالْإِحْسَانِ»^(٤).
- ٦ - إِنَّ اللَّهَ مَشْهُورٌ بِالْإِحْسَانِ: «إِلَهِي ... أَنْتَ مَشْهُورٌ بِالْإِحْسَانِ»^(٥).
- ٧ - إِنَّ اللَّهَ قَدِيمٌ الْإِحْسَانِ: «اللَّهُم ... يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ»^(٦)، «اللَّهُم ... يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ»^(٧)، «يَا اللَّهَ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ بِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٨).
- ٨ - إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ الْإِحْسَانِ: «اللَّهُم ... يَا كَرِيمَ الْإِحْسَانِ»^(٩).
- ٩ - إِنَّ اللَّهَ مَتَفَضِّلٌ بِالْإِحْسَانِ: «اللَّهُم ... إِنَّكَ الْمَتَفَضِّلُ بِالْإِحْسَانِ»^(١٠)، «اللَّهُم ... يَا مَتَفَضِّلًا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ»^(١١).

(١) البلد الأمين: ١٨٣. (الإمام السَّجَّادُ ع)

(٢) إقبال الأعمال: ٧٠٩، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت ع)

(٣) المزار الكبير: ٨٥، القسم ٢، ب ٥، ح ٣. (أهل البيت ع)

(٤) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق ع)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٤٠، ح ٢١. (الإمام السَّجَّادُ ع)

(٦) مصباح المتَّهِّجِد: ٤٠٧. (الإمام السَّجَّادُ ع)

(٧) المصباح، للكفعمي: ٣٤٨، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٨) البلد الأمين: ٥٦٩. (رسول الله ﷺ)

(٩) إقبال الأعمال: ٨٠٧، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت ع)

(١٠) الصحيفة السَّجَّادِيَّة: ١١٥، الدعاء ١٥.

(١١) إقبال الأعمال: ٢٨٠، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الجواد ع)

١٠ - إِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ مَنْ تَفَضَّلَ بِإِحْسَانِهِ الْقَدِيمِ: «اللَّهُمَّ ... يَا ... أَحَقُّ مَنْ ... تَفَضَّلَ بِإِحْسَانِهِ الْقَدِيمِ»^(١).

١١ - إِنَّ اللَّهَ تَفَضَّلَ مُحْسِنًا: «اللَّهُمَّ ... تَفَضَّلْتَ ... مُحْسِنًا»^(٢).

١٢ - إِنَّ اللَّهَ أَكْبَرَ وَأَقْدَمَ إِحْسَانًا: «اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا»^(٣).

١٣ - إِنَّ اللَّهَ أَفْضَلَ الْمُحْسِنِينَ: «اللَّهُمَّ ... يَا ... أَفْضَلَ الْمُحْسِنِينَ»^(٤).

١٤ - إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ: «اللَّهُمَّ ... يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ»^(٥).

١٥ - إِنَّ اللَّهَ أَقْرَبَ الْمُحْسِنِينَ: «اللَّهُ يَا أَقْرَبَ الْمُحْسِنِينَ»^(٦).

١٦ - إِنَّ اللَّهَ يُبْدِئُ بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا: «اللَّهُمَّ ... إِنَّكَ ... تُبْدِئُ بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا»^(٧).

١٧ - إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْبَادِي بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ: «إِلَهِي ... أَنْتَ الْبَادِي بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ»^(٨).

١٨ - إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُبْتَدِئُ بِالْإِحْسَانِ غَيْرَ السَّائِلِينَ: «اللَّهُمَّ ... أَنْتَ ... الْمُبْتَدِئُ بِالْإِحْسَانِ غَيْرَ السَّائِلِينَ»^(٩).

(١) إقبال الأعمال: ٨٠٦، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٢، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٤٥٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٤٨. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٣٣٤، الفصل ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ٤٤٤، ح ٤٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٤٠٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٦٦١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ١٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

١٩ - إنَّ الله هو الذي ابتدأنا بالإحسان: «إلهي ... ابتدأتني بالإحسان»^(١)،
وقال النبي آدم ﷺ: «أشهد أنّي عبد الله ... ابتدأني بإحسانه»^(٢).

٢٠ - لا صنع لنا ولا لغيرنا في إحسانٍ من الله إلينا: «اللهم ... لا صنع لي
ولا لغيري في إحسانٍ منك إليّ في حال الحسنه»^(٣)، «اللهم ... لا صنع لي ولا
لغيري في إحسانٍ منك في حالي الحسنه»^(٤)، «لك الحمد أن أطعتك، ولا حجة
لي إن عصيتك، ولا صنّع لي ولا لغيري في إحسانك»^(٥).

٢١ - لو شاء الله ما تردّد إلينا بإحسانه: «اللهم ... لو شئت ما تردّدت إليّ
بإحسانك»^(٦).

٢٢ - إنَّ الله عادته الإحسان: «اللهم ... عادتك الإحسان»^(٧).

٢٣ - إنَّ الله أعود بالإحسان: «اللهم ... إنك ... أعود بالإحسان»^(٨).

٢٤ - إنَّ الله هو العوّد بالإحسان: «اللهم ... أنت العوّد بالإحسان»^(٩).

٢٥ - إنَّ الله عادته الإحسان إلى المسيئين: «اللهم «عادتك الإحسان إلى

(١) الصحيفة السجّادية: ٤٠٤، الدعاء ٥١.

(٢) تفسير العياشي ١: ٣٣٧، ح ٧٧. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) مصباح المتهدّد: ٧٢. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٤) مصباح المتهدّد: ١٣٦ - ١٣٧. (أهل البيت ﷺ)

(٥) عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٢٢٣، ب ٤٧، ح ٥. (الإمام الرضا ﷺ)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٣٢ - ١٣٣، ح ١٩. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٧) الصحيفة السجّادية: ٢٥٩، الدعاء ٣٧.

(٨) الصحيفة السجّادية: ٣٦٧، الدعاء ٤٧.

(٩) بحار الأنوار ٩١: ١٦٩، ح ٢٢. (الإمام السجّاد ﷺ)

المسيئين»^(١).

٢٦- لا قدر لأعمالنا في جنب إحسان الله إلينا: «إلهي ... ما قدر عملي في جنب ... إحسانك إليّ؟!»^(٢).

٢٧- إنَّ الله أحصى إحسانه إلينا: ورد حول الله عزَّ وجلَّ: «اعلموا عباد الله أنه ... أحصى إحسانه إليكم»^(٣).

٢٨- إنَّ الله لا تزيده العطايا إلَّا إحساناً: «الحمد لله ... الذي ... لا تزيده العطايا إلَّا ... تفضلاً وإحساناً»^(٤).

٢٩- إنَّ الله هو المحسن في امتنانه: «الله ... المحسن في امتنانه»^(٥).

٣٠- إنَّ الله يجزي بالإحسان إحساناً: «الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً»^(٦).

٣١- إنَّ الله لم يُغادر من إحسانه إلينا شيئاً: «اللَّهُم ... لم تُغادر من إحسانك إليّ شيئاً»^(٧).

٣٢- إنَّ الله محسن ما أجمله: «سبحانه من محسن ما أجمله»^(٨).

(١) الصحيفة السجادية: ٣٢٩، الدعاء ٤٦.

(٢) مصباح المتهجد: ٤١١. (الإمام السجَّاد عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٤١٧، الخطبة ١٩٥.

(٤) إقبال الأعمال: ٤١٤، ب ٩، الفصل ١٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٨٣، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ١٥٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٣٤٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) مهج الدعوات: ١١٠. (الإمام علي عليه السلام)

٣٣- إنَّ الله محسن في عفوه: «اللَّهم ... يا محسنًا في عفوه»^(١).

٣٤- إنَّ الله هو المحمود بإحسانه: «الحمد لله ... المحمود ... بإحسانه»^(٢).

أثر إحسان الله:

١- «بإحسان الله قامت السماوات والأرض»^(٣).

٢- إنَّ إحسان الله يُغني فقربنا: «إلهي ... فقري لا يُغنيه إلا عطفك وإحسانك»^(٤).

٣- إنَّ إحسان الله فيه الغناء عن القريب والبعيد والأعداء والإخوان: «إلهي مَنْ عَلَيَّ بإحسانك الذي فيه الغناء عن القريب والبعيد والأعداء والإخوان»^(٥).

٤- إنَّ تواتر إحسان الله علينا يُغرق أنفسنا في بحور كرمه، ويُغرق أرواحنا في تذكُّر نعمه: «إلهي قرَّبْتَنِي وأدْنَيْتَنِي وتواترت عَلَيَّ إحسانك حتَّى غرقت نفسي في بحور كرمك، وأغرق روعي في تذكُّر نعمك»^(٦).

٥- إنَّ تتابع إحسان الله إلينا يدلُّنا على حسن نظره: «إلهي تتابع إحسانك إليَّ يدلُّني على حُسن نظرك، فكيف يشقى امرؤ حَسُنَ له منك النظر؟!»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٥٦٣، ب ٩، الفصل ٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٨: ١٧٣، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مائة منقبة: ٤٦، المنقبة ٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٤٩، ح ٢١. (الإمام السَّجَّاد عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٢٣، ح ١٩. (الإمام السَّجَّاد عليه السلام)

(٦) لبَّ اللباب ١: ٢١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٢، وانظر: البلد الأمين: ٤٤١. (الإمام علي عليه السلام)، وفيه

٦ - إن إحسان الله دلّنا على طلب حوائجنا منه تعالى: ورد بعد طلب حوائجنا من الله عزّ وجلّ: «اللّهم ... إحسانك دلّني»^(١).

٧ - لولا إحسان الله إلينا لم نبلغ إصلاح أنفسنا: «إلهي ... لولا إحسانك إليّ ... ما بلغت ... إصلاح نفسي»^(٢).

٨ - لولا إحسان الله إلينا لم نبلغ إحراز حظوظنا: «إلهي ... لولا إحسانك إليّ ... ما بلغت إحراز حظّي»^(٣).

٩ - إن لم تنلنا يد إحسان الله يوم الورد اختلطنا في الجزاء والخزي يوم الحشر بذوي الجحود: «إلهي إن لم تنلنا يد إحسانك يوم الورد اختلطنا في الجزاء بذوي الجحود»^(٤)، «اللّهم ... إن لم تشملنا يد إحسانك يوم الورد اختلطنا في الخزي يوم الحشر بذوي الجحود»^(٥).

موارد إحسان الله إلى البعض:

١ - إحسان الله إلى النبي آدم عليه السلام: «قال ... جبرئيل: يا آدم، إن الله قد أحسن إليك؛ إذ علّمك المناسك التي يتوب بها عليك، وقبل قربانك»^(٦).

٢ - إحسان الله إلى النبي نوح عليه السلام عندما خاف على سفينته: «سمع نوح

(١) الصحيفة السجّادية: ١٠٥، الدعاء ١٣.

(٢) الصحيفة السجّادية: ٤٠٤، الدعاء ٥١.

(٣) الصحيفة السجّادية: ٤٠٤، الدعاء ٥١.

(٤) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ٨٩.

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٦٤، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) الكافي ٤: ١٩٣، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

صرير^(١) السفينة على الجودي^(٢) فخاف عليها، فأخرج رأسه من كوة^(٣) كانت فيها فرقع يده وأشار بإصبعه وهو يقول: يا ربعمان^(٤) أتقن، تأويلها: رب أحسن^(٥).

٣ - إحسان الله إلى مَنْ أحسن: «مَنْ أحسن أحسن الله إليه»^(٦)، «الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً»^(٧).

٤ - إحسان الله إلى مَنْ يذكره بالطاعة والعبادة: «قال سبحانه: ﴿فَأذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] بنعمتي، واذكروني بالطاعة والعبادة أذكركم بالنعم والإحسان والرحمة والرضوان»^(٨).

٥ - إحسان الله إلى مَنْ أخلص له اللجأ في الدعاء: «يا رب ... ما أمرت به من الدعاء إذا أخلص لك اللجأ يقتضي إحسانك شرط الزيادة»^(٩).

٦ - إحسان الله إلى أصحاب الإمام علي عليه السلام في حرب النهروان: خطب

(١) صرير: طنين، صوت.

(٢) الجودي: اسم جبل استوت عليه سفينة النبي نوح عليه السلام.

(٣) كوة: حرق في الجدار، فتحة، ثلمة.

(٤) في بعض النسخ: «يا رهمان».

(٥) تفسير العياشي ٢: ١٦٠، ح ٣٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) نزهة الناظر: ٨٢، ح ٦. (الإمام الحسين عليه السلام)

إرشاد القلوب ١: ٢٧٢، ب ٤٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تفسير القمي: ٥٥، ح ٦٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: الدرر الوقاية: ١٨٤، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) عدّة الداعي: ٢٩١، ب ٥. (رسول الله ﷺ)

(٩) مهج الدعوات: ٨٥. (الإمام العسكري عليه السلام)

الإمام علي عليه السلام بعد حرب النهروان، فقال للناس: «أما بعد، فإن الله قد أحسن بكم وأعز نصركم، فتوجهوا من فوركم هذا إلى عدوكم من أهل الشام»^(١).

٧- إحسان الله إلى أولياء أهل البيت عليهم السلام: «نحن ... أهل بيت نرقّ على أوليائنا، ونسرّ بتتابع إحسان الله إليهم»^(٢).

٨- إحسان الله إلينا وبنا ولنا: «اللهم ... أحسنت إلي»^(٣)، «يا ربّ، بما أحسنت بي ...»^(٤)، «ربّ بما أحسنت لي ...»^(٥)، «اللهم فتمّم إحسانك إليّ فيما بقي من عمري كما أحسنت فيما منه مضى»^(٦).

«الحمد لله الذي ... قد أحسن بي وأحسن إليّ»^(٧).

إنّ الله تعالى «أحسن بي إذ خلقتني، فجعلني حيّاً لا مواتاً»^(٨).

«مملوكك ... أحسن إليه كما أحسن الله إليك»^(٩).

«اللهم ... تفضّل علينا بالعمو والعافية في ... كلّما أحسنت به إلينا»^(١٠).

(١) الغارات ١: ٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٣٥٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٥٧٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٥٤، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) العدد القويّة: ٣٧٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٦٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مصباح المتهدّد: ١٠٣-١٠٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) الأمالي، للطوسي: ٧٢٦، الجزء ١٧، ح ٤٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٨، ب ٢٢٦، ح ١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(١٠) الدرر الواقية: ٣٩، الفصل ١. (أهل البيت عليهم السلام)

«رضيت بما قسم الله لي وفوّضت أمري إلى خالقي

كما أحسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي»^(١)

موارد إحسان الله إلى أهل البيت عليهم السلام:

١ - أجمل الله إحسانه إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله: «أشهد أن محمداً ... الله ...

أجمل إحسانه إليه»^(٢).

٢ - حبا الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله بفضيلة ولاية الإمام علي عليه السلام من بعده

إحساناً منه إليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته يوم الغدير بعد تبين ولاية

الإمام علي عليه السلام من بعده: «حباي الله بهذه الفضيلة، منّا منه عليّ وإحساناً منه

إليّ»^(٣).

٣ - إحسان الله إلى الإمام علي عليه السلام بتحييته إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله: قال

الإمام علي عليه السلام: «الحمد لله الذي ... حبّني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيّد

المرسلين، إحساناً منه وفضلاً منه عليّ»^(٤).

موارد أفعال الله بإحسانه:

١ - يعرّفنا الله من نفسه بإحسانه إلينا: إن الله تعالى «عرّفني من نفسه بـ

(١) مصباح الشريعة: ٢٦٢، ب ٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

أنوار العقول: ٢٩٦، رقم ٢٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح التهجّد: ٢٧٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) روضة الواعظين ١: ٢٢٣، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٧٩، المجلس ٢١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

... إحسانه إليّ»^(١).

٢ - يتولانا الله في حياتنا بإحسانه: «إلهي قد رجوت ممن تولاني في حياتي بإحسانه أن يتغمّدي عند وفاتي بغفرانه»^(٢).

٣ - يرّبينا الله في الدنيا بإحسانه: «يا من ربّاني في الدنيا بإحسانه»^(٣)، «إلهي ربّيتني في ... إحسانك صغيراً»^(٤).

٤ - أن يجعلنا الله من المقربين لديه بإحسانه: «اللّهم ... اجعلني من المقربين لديك بإحسانك»^(٥).

٥ - أن يفتح الله لنا إلى محبته طريقاً سهلة بجميل إحسانه: «اللّهم ... افتح لنا إلى محبتك طريقاً سهلة بجميل إحسانك»^(٦).

٦ - أن يُحقّق الله رجاءنا بإحسانه: «اللّهم ... حقّق رجائي بإحسانك»^(٧).

٧ - أن يرزقنا الله بإحسانه: «اللّهم ... ارزقني ... ب ... إحسانك المأمول»^(٨).

٨ - أن لا يحوّجنا الله إلى غيره بإحسانه: «اللّهم ... لا تحوّجني إلى غيرك

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٣، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٨.

(٣) مصباح التهجد: ٤٠٦. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) مصباح التهجد: ٤٠٦. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤١٩، ب ٩، الفصل ١٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) البلد الأمين: ٥٠٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) جمال الأسبوع: ١١٤، الفصل ١٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٤٩٧، ب ٩، الفصل ٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

ب... إحسانك المأمول»^(١).

٩ - أن يُسلمنا الله من فضيحة عملنا وعاره بإحسانه: «أسألك يا سيدي أن ... تتجاوز عما أحصيته عليّ، وخفي عن خلقك ... وتُتمّ عليّ نعمتك بستر ذلك في الآخرة، وتُسلمني من فضيحتة وعاره بمنك وإحسانك»^(٢).

١٠ - أن يُرضي الله خصومنا عنّا بإحسانه: «إلهي ... أرضِ خصومي عني ب... إحسانك»^(٣).

١١ - أن يتولّى الله عبورنا على القناطر بإحسانه: ورد في الدعاء عند العبور من القناطر: «اللهم ... تولّ عبورنا على هذه القناطر»^(٤) ب... إحسانك في الباطن والظاهر»^(٥).

١٢ - أن يدخلنا الله الجنّة بإحسانه: «اللهم إني أسألك ... أن ... تُدخلني الجنّة ب... إحسانك»^(٦).

موارد أفعال الله بإحسانه المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - يُسهّل الله لنا زيارة الإمام الحسين عليه السلام بإحسانه: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «الحمد لله ... الذي ... سهّل لي زيارة مولاي بإحسانه»^(٧).

(١) زيادات اختيار المصباح: ٢٨٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥١١، ب ٩، الفصل ٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) القناطر: جمع قنطرة، وهي الجسر المبنى فوق النهر.

(٥) الأمان: ١١٣ - ١١٤، ب ٨، الفصل ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٩٨، ب ٩، الفصل ٢٦. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) المزار الكبير: ٤٢١، القسم ٤، ب ١٦، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

٢- يُسَهِّلُ اللهُ لَنَا زِيَارَةَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْبَقِيْعِ بِإِحْسَانِهِ: وَرَدَ فِي زِيَارَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْبَقِيْعِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ ... الَّذِي ... سَهَّلَ زِيَارَةَ سَادَتِي بِإِحْسَانِهِ»^(١).

نماذج من إحسان الله بنا:

١- لم يجعل الله ولادتنا في أيام دولة الكفر: «اللَّهُم ... لم أزل ظاعناً^(٢) من صلب إلى رحم في تقادم الأيام الماضية والقرون الخالية، لم تُخرجني لرأفتك بي ولطفك لي وإحسانك إليّ في دولة أيام الكفرة الذين نقضوا عهدك وكذبوا رسلك»^(٣)، «اللَّهُم ... لم تُخرجني بلطفك لي وإحسانك بي في دولة أئمة الكفر»^(٤).

٢- إكرام الله إيانا بمعرفته: «اللَّهُم ... أكرمتني بمعرفتك ... فكان جزاؤك مني أن كافأتك عن الإحسان بالإساءة»^(٥).

٣- هداية الله إيانا لدينه: «اللَّهُم ... يا مولاي بدأتني أولاً بإحسانك، فهديتني لدينك»^(٦).

٤- توفيق الله لنا: «اللَّهُم ... لو لم أذكر من إحسانك إلا ... التوفيق لي ... لكان في ذلك ما يشغل سُكري عن جُهدي»^(٧)، «اللَّهُم إني أحمدك ... على

(١) المزار الكبير: ٨٩، القسم ٢، ب ٦، ح ٢. (أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

(٢) ظاعن: سائر، راحل، منتقل.

(٣) إقبال الأعمال: ٦٥٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٤) العُدَّة القويَّة: ٣٧٢. (أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

(٥) مهج الدعوات: ١٤٥. (الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٦) مهج الدعوات: ١٢٥. (الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٧) البلد الأمين: ٤٧٨. (أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

ما ... أنلتني به من منك الواصلة إليّ وإحسانك بـ ... التوفيق لي»^(١).

٥ - دفاع الله عنا: «اللهم إناك ... دافعت عني وقويت، ف... تمّ إحسانك إليّ»^(٢)، «اللهم إني أحمدك ... على ما ... أنلتني به من منك الواصلة إليّ وإحسانك بالدفاع عني»^(٣).

٦ - عود الله علينا بفضلته وكرمه: «اللهم ... لم يُياعدني عن إحسانك تعرّضي لعصيانك ... وعُدتَ بفضلك وكرمك»^(٤).

٧ - إعطاء الله مسألنا: «اللهم ... لم يُياعدني عن إحسانك تعرّضي لعصيانك ... وإن سألتك أعطيتني»^(٥).

٨ - إجابة الله أدعيتنا: «اللهم ... لم يُياعدني عن إحسانك تعرّضي لعصيانك ... وإن دعوتك أجبني»^(٦).

٩ - إجابة الله دعاءنا عندما نرفع رؤوسنا بتحميده وتمجيده: «اللهم ... لو لم أذكر من إحسانك إلّا ... إجابة دعائي حين رفعت رأسي بتحميدك وتمجيدك ... فلك الحمد»^(٧).

١٠ - إجابة الله أدعيتنا عندما تُناديه وتُنأجيه وندعوه ونسأله: «اللهم إني

(١) البلد الأمين: ٤٧٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح الزائر: ٩١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٤٧٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السّجاد عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السّجاد عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السّجاد عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

أحمدك ... على ما ... أنلتني به من مننك الواصلة إليّ، وإحسانك بـ ...
الإجابة لدعائي حين أناديك داعياً، وأناجيك راغباً، وأدعوك ضارعاً^(١)
مصافياً^(٢)، وأسألك راجياً^(٣).

١١ - فتح الله لأدعيتنا أبواب القبول، وإسعافنا ببلوغ السؤل: «إلهي ...
إن فتحت لدعائي أبواب القبول، وأسعفتني ببلوغ السؤل، فمالك بدأ
بالإحسان وأحبّ إتمامه»^(٤).

١٢ - ابتداء الله إيانا بالعطاء عند إمساكنا عن مسألته: «اللهم ... لم
يُباعدي عن إحسانك تعرّضي لعصيانك ... وإن أمسكت عن مسألتك
ابتدأتني»^(٥).

١٣ - تقدير الله الأرزاق لنا عند قسمتها: «اللهم ... لو لم أذكر من
إحسانك إلّا ... في قسمة الأرزاق حين قدرّت، فلك الحمد»^(٦)، «اللهم ... لو
لم أذكر من إحسانك إلّا ... في قسمتك الأرزاق حين قدرتها لي لكان في ذلك
ما يشغل سُكري عن جُهدي»^(٧).

١٤ - توسيع الله علينا في رزقه: «إنّ لله منادياً يُنادي: أيّ عبد أحسن الله

(١) ضارع: ذليل، خاضع، متذلّل.

(٢) مصافياً: مخلصاً.

(٣) البلد الأمين: ٤٧٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٤ - ٢٣٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السّجاد عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) البلد الأمين: ٤٧٨. (أهل البيت عليهم السلام)

إليه وأوسع عليه في رزقه، فلم ينفد إليه في كل خمسة أعوام مرة ليطلب نوافله^(١)، إن ذلك لمحروم^(٢).

١٥ - رزق الله إيانا من أنواع المعاش وصنوف الرياش: «اللهم ... رزقتني من أنواع المعاش وصنوف الرياش^(٣) ب... إحسانك القديم إليّ»^(٤).

١٦ - متابعة الله علينا في نعمه: «اللهم ... لم يُباعدي عن إحسانك تعرّضي لعصيانك، بل تابعت عليّ في نعمك»^(٥).

١٧ - إطلاق الله ألسنتنا بشكره: «اللهم ... أطلقت لساني بشكرك ... فكان جزاؤك منّي أن كافأتك عن الإحسان بالإساءة»^(٦).

١٨ - زيادة الله لنا إزاء شكرنا له: «اللهم ... إن شكرتك زدني كل ذلك، إكمالاً لأنعمك عليّ وإحسانك إليّ»^(٧)، «اللهم ... لم يُباعدي عن إحسانك تعرّضي لعصيانك ... وإن شكرتك زدني»^(٨).

١٩ - شمل الله إيانا بستره: «اللهم ... شملتني بسترك ... فكان جزاؤك منّي أن كافأتك عن الإحسان بالإساءة»^(٩).

(١) نوافله: زوائد رحمة الله وعطاياه.

(٢) الكافي ٤: ٢٧٨، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الرياش: الأثاث، المال، اللباس الفاخر، الحالات الجميلة.

(٤) إقبال الأعمال: ٦٥٣، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٤٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٥٣، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٩) مهج الدعوات: ١٤٥. (الإمام علي عليه السلام)

٢٠- ستر الله على قبائحنا العظام والفضائح الكبار: «اللهم ... لم تُنكس برأسي عند إخواني، بل سترت عليّ القبائح العظام والفضائح الكبار ... مناً منك وتفضلاً وإحساناً»^(١).

٢١- ستر الله علينا ذنوبنا في الدنيا وعدم إظهارها للآخرين: «إلهي سترت عليّ في الدنيا ذنوباً، ولم تُظهرها لعصابة من المؤمنين، وأنا إلى سترها يوم القيامة أحوج، وقد أحسنت بي إذ لم تُظهرها للعصابة من المسلمين، فلا تفضحني بها يوم القيامة على رؤوس العالمين»^(٢)، «إلهي قد سترت عليّ ذنوباً في الدنيا ... إلهي قد أحسنت إليّ إذ لم تُظهرها لأحد من عبادك الصالحين»^(٣).

٢٢- عفو الله عنا: «اللهم ... لو لم أذكر من إحسانك إليّ وإنعامك عليّ إلا عفوك عني ... اللهم لك الحمد»^(٤)، «إلهي ... مقررّ بذنبي، معترف بخطيئتي، فإن تعفُ فربّما عفوت وصفححت وأحسنت فتفضّلت»^(٥).

٢٣- عفو الله عن ذنوبنا، وتجاوزه عن خطايانا، وستره على قبيح أعمالنا: «اللهم عفوك عن ذنوبي، وتجاوزك عن خطاياي، وسترك على قبيح عملي، أطمعني في أن أسألك ما لا أستحقّه، بما أذقتني من رحمتك، وأوليتني من إحسانك»^(٦).

(١) المصباح، للكفعمي: ٨٨٢، الفصل ٤٨. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٢) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٩.

(٣) إقبال الأعمال: ١٩٨، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٦٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٥٢٠، ب ٩، الفصل ٣٠. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٣٢، ح ١٩. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

٢٤ - إظهار الله حسناتنا القليلة الصغار: «اللهم ... أظهرت حسناتي القليلة الصغار منّا منك وتفضلاً وإحساناً»^(١).

٢٥ - إعانة الله إيانا على أداء ما افترض علينا من صيام شهر رمضان: «اللهم إنك ... أحسنت إلينا، فأعتتنا على أداء ما افترضت علينا من صيام شهرك شهر رمضان»^(٢).

٢٦ - كتابة الكاتبين لنا زكّي الأعمال وقت العلة: «إلهي ... وقت العلة ... كتب لي الكاتبان من زكّي الأعمال»^(٣) ما لا قلب فكّر فيه، ولا لسان نطق به، ولا جارحة تكلفته، بل إفضالاً منك عليّ وإحساناً من صنيعك إليّ»^(٤).

موقف الله من إحسانه:

١ - يُعرّفنا الله إحسانه إلينا: «لك الحمد يا سيّدي ... على ما ... عرّفنتني من إحسانك إليّ»^(٥)، «اللهم ... انظر إليّ في جميع أموري نظرة ... تزيدني بها يقيناً في جميع ما عرّفنتني من ... إحسانك إليّ»^(٦).

٢ - يُرشدنا الله إلى سنن إحسانه: «الحمد لله الذي ... أرشدنا إلى سنن إحسانه؛ لنسلكها بمنّه إلى رضوانه»^(٧).

(١) المزار، للمفيد: ١٥٨، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

المصباح، للكفعمي: ٨٨٢، الفصل ٤٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٦١ - ٥٦٢، ب ٩، الفصل ٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) زكّي الأعمال: طاهرها.

(٤) المصباح، للكفعمي: ١٩٨، الفصل ١٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٥، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٥٣٨، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٧٠٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- يُسَبِّلُنَا اللَّهُ فِي سَبِيلِ إِحْسَانِهِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ... سَبَّلْنَا^(١) فِي سَبِيلِ إِحْسَانِهِ؛ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ»^(٢).

٤- يُوَاتِرُنَا اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ: «اللَّهُمَّ ... إِنَّكَ ... تُوَاتِرُنِي بِالنِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ»^(٣).

٥- يَتَحَمَّدُ اللَّهُ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ: «اللَّهُمَّ ... يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ»^(٤).

مواقفنا الإيجابية من إحسان الله:

١- العلم بإحسان الله: «اللَّهُمَّ ... قَدْ عَلِمْنَا بِ... إِحْسَانِكَ»^(٥).

٢- الاعتراف بإحسان الله: ورد حول الشيطان: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ ... مَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفِظَةٍ فَحَشْ، أَوْ هُجْر^(٦)، أَوْ شَتْمٍ عَرَضَ، أَوْ شَهَادَةٍ بَاطِلٍ، أَوْ اغْتِيَابٍ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ، أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نَطْقًا بِالْحَمْدِ لَكَ ... وَاعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ»^(٧).

٣- الشهادة لله بإحسانه إلينا: «اللَّهُمَّ فَهَذَا مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ ... شَهِدْ لَكَ

(١) سَبَّلْنَا: وَجَّهْنَا.

(٢) الصحيفة السجادية: ٢٩٦، الدعاء ٤٤.

(٣) مصباح المتهجد: ٣٤٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الصحيفة السجادية: ٣١٢، الدعاء ٤٥.

(٥) إقبال الأعمال: ٤٢٩، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) هجر: الإكثار من الكلام فيها لا ينبغي.

(٧) الصحيفة السجادية: ١٥٠ - ١٥١، الدعاء ٢٠.

ب... إحسانك إليه»^(١).

٤ - الألفة بإحسان الله: «يا ربّ، هذا مقام من ... أَلِفَ إحسانك»^(٢).

٥ - اليقظة إلى ما منحنا الله به من إحسانه: «يا مَنْ ... أيقظني إلى ما منحني به من مننه وإحسانه»^(٣).

٦ - الحاجة إلى إحسان الله: «اللّهم ... قد تعلم حالي وصدق حاجتي إلى برّك وإحسانك»^(٤).

٧ - الفقر إلى إحسان الله: «إلهي ... أنا إلى إحسانك فقير»^(٥).

٨ - الطمع في إحسان الله: «اللّهم إنّي أسألك ... طمعاً في إحسانك»^(٦)،
«إلهي ... أتيتك طامعاً في إحسانك»^(٧).

٩ - الرجاء لإحسان الله: «اللّهم ... خلقك ... لفضلك وإحسانك راجون»^(٨)، وورد في زيارة العباس بن علي عليه السلام: «اللّهم إنّي تعرّضت لزيارة أوليائك ... رجاءً لـ ... جزيل إحسانك»^(٩)، «إلهي ... كيف يُرجى سواك

(١) مهج الدعوات: ٢٧٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ٤٠٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الدرّوع الواقية: ١٥٧، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٥١٩، ب ٩، الفصل ٣٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٩٧، ب ٩، الفصل ٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٤٥، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) الدرّوع الواقية: ١١٩، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) المزار، للمفيد: ١٢٤، ب ٥٥. (أهل البيت عليهم السلام)

المزار الكبير: ٣٩١، القسم ٤، ب ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

وأنت ما قطعت الإحسان؟!»^(١).

١٠ - توقع إحسان الله: ورد حول العباد عند الاستسقاء: «اللهم ... توقعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عاماً»^(٢).

١١ - انتظار إحسان الله: ورد في دعاء اليوم الثاني والعشرين من الشهر: «اللهم ... يومنا هذا ... أصبحت فيه ... منتظراً لإحسانك»^(٣).

١٢ - انتظار موادّ إحسان الله: ورد في دعاء يوم عرفة: «قد أمسيت يا ربّ في هذه العشيّة ... منتظراً موادّ إحسانك»^(٤).

١٣ - تعويل النفس على إحسان الله: «إلهي ... أرجوك بنفس ... على برك وإحسانك يا كريم عوّلت»^(٥).

١٤ - البحث عن إحسان الله: «اللهم ... أين إحسانك القديم؟»^(٦).

١٥ - الظنّ بإحسان الله: «إلهي ... رجائي منك غفران، وظنّي فيك إحسان»^(٧)، «إلهي ... لا تكذب ظنّي بإحسانك»^(٨).

١٦ - الثقة بإحسان الله: «اللهم ... أنا بجودك وإحسانك واثق»^(٩).

(١) إقبال الأعمال: ٦٦١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٧٩، ب ٤١، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) العدد القويّة: ٢٦٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٧٠٧، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٠٧، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٤٠٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٤٠، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجّد: ٤١٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٩) العدد القويّة: ٢٦٤. (أهل البيت عليه السلام)

«اللهم ... ثقتي بإحسانك وفضلك حداني على دعائك والرغبة إليك وإنزال حاجتي بك»^(١).

١٧ - ذكر إحسان الله: «اللهم ... يا مَنْ إلى ذكر إحسانه يفرع المضطرون»^(٢)، قال الله تعالى للعبد بعد بيان عطفه به في صغره: «... فحين كبرت ... لم تذكر إحساني»^(٣).

١٨ - ذكر الله بإحسانه إلينا: ورد حول الحجّ بعد قضاء المناسك: «اذكروا الله بآلائه لديكم وإحسانه إليكم فيما وفقكم له من الإيمان بنبوّة محمد ﷺ سيّد الأنام واعتقاد وصيّ أخيه علي زين أهل الإسلام»^(٤).

١٩ - حبّ لله لإحسانه إلينا: «أحبّوا الله لإحسانه إليكم»^(٥).

٢٠ - حمد لله إزاء إحسانه:

«الحمد لله ربّ العالمين حمداً لا شريك له على إحسانه إلينا»^(٦).

قال الإمام علي عليه السلام: «اللهم ... أنت للحمد أهل على ... ما أوليتني به من إحسانك إليّ»^(٧).

(١) مصباح المتهدّد: ٢٤٧. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ١١٦، الدعاء ١٦.

(٣) لبّ اللباب ٢: ٢٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٧٧، ح ٣٥٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) إرشاد القلوب ١: ٣١١، ب ٥٠. (رسول الله ﷺ)

(٦) الغيبة، للطوسي: ٢٨٧، الفصل ٤، ح ٢٤٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٣٩. (الإمام علي عليه السلام)

«اللهم إنِّي أحمدك ... على ... ما أوليتني به من إحسانك إليّ»^(١).

«اللهم ... لك الحمد على ما أنعمت به علينا ... بعد الإحسان إحساناً»^(٢).

«اللهم ... لك الحمد على إحسانك الكثير»^(٣).

«الله ... أحمده على جزيل إحسانه»^(٤).

«اللهم ... أنا المسيء الذي أحسنت إليه، فلك الحمد»^(٥).

«اللهم ... رزقت فأحسنت، فلك الحمد»^(٦).

«اللهم لك الحمد حمداً فيما آتيت إلى أحد من إحسانك عندي»^(٧).

٢١ - شكر الله إزاء إحسانه:

«الحمد لله الذي ... جعلنا من أهله؛ لنكون لإحسانه من الشاكرين»^(٨).

«اللهم ... لك الحمد على ... إلهامك الشكر على الإحسان»^(٩).

(١) البلد الأمين: ٤٧٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الدرود الواقية: ٩٤، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الدعوات، للراوندي: ٧٤، ب ١، ح ١٦٠. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

مهج الدعوات: ٣١٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٥٩، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٩، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المحاسن: ٣٠٩، كتاب المآكل، ب ٣٥، ح ٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٤٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجادية: ٢٩٦، الدعاء ٤٤.

(٩) مصباح المتهجد: ١٤٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

«اللهم ... كم قلّدتني من منّة ... نسيت شكر ما أوليتني فيها من الإحسان»^(١).

قال الراوي: «قالوا: وما العقل القامع يا رسول الله؟ قال: الكفّ عن المعاصي، والحرص على طاعة الله، والشكر على جميل إحسانه وإنعامه وحسن بلائه»^(٢).

«إلهي ... لا أدري أيّ نعمك أشكر، أحين تطوّلت عليّ بالرضا، وتفضّلت بالعفو عمّا مضى، أم حين زدت على العفو والغفران باستئناف الكرم والإحسان؟!»^(٣).

«اللهم إنّ أحداً لا يبلغ من شركك غايةً إلّا حصل عليه من إحسانك ما يلزمه شكراً»^(٤).

«اللهم ... وفقني لـ ... الشكر لإحسانك الذي أسديت إليّ»^(٥).

٢٢ - الثناء لله إزاء إحسانه: «الحمد لله ... وله ... الثناء على ما قدّم من ... إحسان ممن والاهما، جمّ^(٦) عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجازاة أمدّها، وتفاوت^(٧) عن الإدراك أبدّها»^(٨).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٦٠، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) إرشاد القلوب ١: ٣٢٤، ب ٥١. (رسول الله ﷺ)

(٣) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٢٥٧، الدعاء ٣٧.

(٥) جمال الأسبوع: ١٦٩، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) جمّ: كثر.

(٧) تفاوت: تباعد.

(٨) دلائل الإمامة: ١١١، ح ٣٦. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

٢٣ - طاعة الله وعدم معصيته لإحسانه إلينا: «لو لم يُخَوِّف الله الناس بجنة و نار لكان الواجب أن يُطيعوه ولا يعصوه؛ لتفضّله عليهم وإحسانه إليهم»^(١)، ومن هذه الطاعات حجّ بيت الله الحرام: ورد حول الحجّ: «إنّ الجبّار جلّ جلاله يقول: إنّ عبداً أحسنت إليه وأجملت إليه فلم يزرنني في هذا المكان في كلّ خمس سنين لمحروم»^(٢).

٢٤ - الإقلاع عن عصيان الله: «اللّهم ... إني لم أستسلم وقت إحسانك إلّا بالإقلاع»^(٣) عن عصيانك»^(٤).

٢٥ - أن لا يكون لنا غير إحسان الله في فقرنا إلى رحمته تعالى: «اللّهم ... أنا الفقير إلى رحمتك، الذي ليس لي غير إحسانك»^(٥).

٢٦ - إعادة جميع ما تنقلّب فيه من إحسان الله به تعالى: «أعيد ... جميع ما أتقلّب فيه من نعم الله عزّ وجلّ وإحسانه ... بالله»^(٦)، «أعيد ... ما رزقني ربّي ... وما أتقلّب فيه من نعمه وإحسانه ... بالله العظيم وبأسائه التامة»^(٧).

٢٧ - قرع باب إحسان الله بأدعيتنا: «سيّدي عبدك ... يقرع باب

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٩٣، ب ٤٤، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ١٣٦، ب ٦٢، ح ٣١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الإقلاع: الكفّ، الامتناع.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٩٤، الدعاء ١٢.

(٥) المزار الكبير: ٧٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٢٥٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: ذخيرة الآخرة: ١٠٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

إحسانك بدعائه»^(١).

٢٨ - التوسّل بطّول الله إلى إحسانه: ورد في دعاء وداع شهر رمضان: «اللّهم ... قد ناجيتك في أيامه كلّها متوسّلاً ... بطّولك إلى إحسانك»^(٢).

مواقفنا السلبية من إحسان الله:

١ - الغفلة لإحسان الله فيما أبلانا: «اللّهم ... لا تجعلني ... غافلاً لإحسانك فيما أبلتني»^(٣).

٢ - الغفلة لإحسان الله فيما أعطانا: «اللّهم ... لا تجعلني ... غافلاً لإحسانك فيما أعطيتني»^(٤).

٣ - الغفلة عن وعيد الله: «إلهي ... أبيت يا مولاي إلا إحساناً ... وأبيت إلا ... غفلة عن وعيدك»^(٥).

٤ - النسيان لإحسان الله فيما أعطانا: «اللّهم لا تجعلني ناسياً ... لإحسانك فيما أعطيتني»^(٦).

٥ - إنكار فضل إحسان الله إلينا: «اللّهم ... هذا مقام من ... استحوذ عليه الشيطان، ف ... تعاطى ما نهيت عنه تغريراً»^(٧) ... كالمنكر فضل إحسانك إليه»^(٨).

(١) مصباح المتهدّد: ٤١٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٦٣، ب ٩، الفصل ٣٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ١٦١، الدعاء ٢١.

(٤) إقبال الأعمال: ٤٧٦، ب ٩، الفصل ٢٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٩٨، الدعاء ٤٩.

(٦) زيادات اختيار المصباح: ٢٥٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) تغريراً: مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره.

(٨) الصحيفة السجّادية: ٢١٩ - ٢٢٠، الدعاء ٣١.

٦ - السخط مع إحسان الله إلينا: ورد حول الإمام السجّاد عليه السلام: «جاءه رجل وهو حزين وله أربع بنات وهو فقير، فقال: ليتهنّ متن وكفيت أمرهنّ، فقال: يا عبد الله، لا تُسخط نعمة الله عليك وإحسانه إليك، لعلّ الله يرزقك بهنّ، ولولاهنّ لضيق عليك»^(١).

٧ - التجري على الله بسبب إحسانه: «اللهم ... أدلّ عليك بإحسانك»^(٢)»^(٣).

٨ - استنجدنا بإحسان الله على عصيانه: ورد حول العبد: «اللهم ... دعوته إلى طاعتك، فاستنجد على عصيانك بإحسانك»^(٤)، «يا إلهي ... استنجدنا بإحسانك على عصيانك»^(٥).

٩ - مكافأة الله إزاء إحسانه بالإساءة: «يا إلهي ... كافأناك على الإحسان بالإساءة»^(٦)، «اللهم ... كان جزاؤك منّي أن كافأتك عن الإحسان بالإساءة»^(٧)، «يا الله ... يا من عارضني بالخير والإحسان، وعارضته بالإساءة والعصيان»^(٨)، «اللهم إني أعوذ بك أن يكون جزاء إحسانك الإساءة منّي»^(٩).

(١) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ٢٧٤، ب ٦، ح ٤٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) أدلّ عليك بإحسانك: أنجزاً عليك بسبب إحسانك.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٨٢، ب ٩، الفصل ٢٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٤٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٢٤، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٢٤، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٤٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٦٥٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٣١٠، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٠ - الاجترأ على معاصي الله: «إلهي ... أبيتَ إلّا ... إحساناً، وأبيتُ يا ربَّ إلّا ... اجترأ على معاصيك»^(١).

١١ - معصية الله إزاء أوامره: «اللهم إنك أمرتنا فعصينا ... وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا»^(٢).

١٢ - التقمَّ حرَمات الله: «إلهي ... أبيتَ يا مولاي إلّا إحساناً وأبيتُ إلّا تقمَّاً»^(٣) لحرَماتك»^(٤).

١٣ - التعدّي لحدود الله: «إلهي ... أبيتَ يا مولاي إلّا إحساناً وأبيتُ إلّا ... تعدياً لحدودك»^(٥).

١٤ - عدم الانتهاء إزاء نواهي الله: «اللهم إنك ... نهيتَ فما انتهينا ... وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا»^(٦).

١٥ - طاعة عدوّنا وعدوّ الله: «إلهي ... أبيتَ إلّا ... إحساناً، وأبيتُ يا ربَّ إلّا ... طاعة لعدوّي وعدوّك»^(٧).

١٦ - التناسي إزاء تذكير الله: «اللهم إنك ... ذكّرتَ فتناسينا ... وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا»^(٨).

(١) مهج الدعوات: ٢٧٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٥١٢، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) تقمَّاً: التقمَّ هو رمي النفس في المخاطر بشدّة، الخوض في الأمور الشديدة.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٣٩٨، الدعاء ٤٩.

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٩٨، الدعاء ٤٩.

(٦) المزار الكبير: ٥١٢، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٢٧٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) المزار الكبير: ٥١٢، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

١٧ - التعامي إزاء تبصير الله: «اللهم إنك ... بصّرت فتعامينا»^(١) ... وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا»^(٢).

١٨ - التعديّ إزاء ما حدّد الله: «اللهم إنك ... حدّدت فتعدّينا، وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا»^(٣).

١٩ - التعديّ إزاء ما حدّر الله: «اللهم إنك ... حدّرت فتعدّينا، وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا»^(٤).

إحسان الله إلينا على الرغم من إساءتنا:

١ - «اللهم إني أسأت فأحسنْتَ»^(٥).

٢ - «إلهي أنا الذي لم أزل ... أخطئ وتُحسِن إليّ»^(٦).

٣ - «اللهم ... لم يُباعدي عن إحسانك تعرّضي لعصيانك»^(٧).

٤ - «اللهم ... إنك تدعوني فأوِّى عنك ... كأن لي التطوّل عليك، ثم لا يمنعك ذلك من ... الإحسان إليّ»^(٨).

(١) تعامينا: تجاهلنا مع العلم بالأمر.

(٢) المزار الكبير: ٥١٢، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٥١٢، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

البلد الأمين: ٧٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٢١، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤١٦، ب ٩، الفصل ١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) بحار الأنوار: ٩١، ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٤٣٩، ب ٩، الفصل ٢٠. (أهل البيت عليهم السلام)

٥ - «يا ربّ إنك ... تتودّد إليّ فلا أقبل منك، كأنّ لي التطوّل عليك، ولم يمنعك ذلك من ... الإحسان إليّ»^(١).

٦ - «يا إلهي ... مع تماديّ^(٢) في الغفلة وتناهيّ^(٣) في القسوة ... لم يمنعك ذلك من فعلي أن ... سوّغتني^(٤) ما في يدي من ... إحسانك إليّ»^(٥).

٧ - «يا مَنْ ... لا تمنعك إساءتي من إحسانك إليّ»^(٦).

٨ - «إلهي لا تمنعك إساءتي من إحسانك أن تفعل بي ما أنت أهله»^(٧).

٩ - «إلهي ... لم تمنعك إساءتي عن إتمام إحسانك»^(٨).

١٠ - «اللّهم ... لم يمنعك تماديّ في معاصيك عن ... إحسانك ... مرّة من بعد مرّة، ومراراً لا تُحصي كثيرة»^(٩).

١١ - «لم يمنعك يا إلهي وناصري إخلالي بالشكر عن إتمام إحسانك»^(١٠).

١٢ - «اللّهم ... لك الحمد على مننك المتواترة التي ... بها آتيتني مواهب

(١) إقبال الأعمال: ٣٢٠، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تماديّ: استمراري.

(٣) تناهيّ: بلوغي النهاية.

(٤) سوّغتني: جوّزت وأبحت لي.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٦، ح ٤٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) كمال الدين ٢: ٤٢٨، ب ٤٤، ح ٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) نزهة الناظر: ١٤٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجّادية: ٣٩٧، الدعاء ٤٩.

(٩) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٤، ح ٤٣. (أهل البيت عليه السلام)

(١٠) مهج الدعوات: ٢٧٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

السرور مع تَمَادِيٍّ فِي الغفلة وما بقي في من القسوة، فلم يمنعك ذلك من فعلي أن ... تابعت عليَّ إحسانك»^(١).

١٣ - «إلهي ... أبيت يا مولاي إلا إحساناً، وأبيت إلا تقحماً لحرمتك وتعدياً لحدودك وغفلة عن وعيدك»^(٢).

١٤ - «إلهي ... أبيت إلا ... إحساناً، وأبيت يا ربَّ إلا ... اجترأ على معاصيك»^(٣).

١٥ - «إلهي ... أبيت إلا ... إحساناً، وأبيت يا ربَّ إلا ... طاعة لعدوي وعدوك»^(٤).

١٦ - «اللهم ... لم أرَ مولىً كريماً أصبر على عبدٍ لئيم منك عليَّ يا ربَّ، إنك تدعوني فأوليَّ عنك، وتحبب إليَّ فأتبغض إليك، وتتودد إليَّ فلا أقبل منك، كأن لي التطول عليك، ولم يمنعك ذلك من الرحمة لي والإحسان إليَّ»^(٥).

١٧ - «اللهم ... لم يمنعك صدوف^(٦) من صدف عن طاعتك، ولا عكوف^(٧) من عكف على معصيتك أن ... وعدت محسنهم بالزيادة في

(١) مصباح المتهجد: ٤٢٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجادية: ٣٩٨، الدعاء ٤٩.

(٣) مهج الدعوات: ٢٧٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢٧٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ٩٦، ب ٥، ح ١٩. (أهل البيت عليه السلام)

وانظر: بحار الأنوار ٩١: ١٣٢، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) صدوف: إعراض، انصراف.

(٧) عكوف: لزوم الأمر، اللبث في الأمر.

الإحسان منك»^(١).

١٨ - «إلهنا ... أنت ... العائد علينا بالإحسان بعد الإساءة منا والعصيان»^(٢).

١٩ - «إلهي ... بئسما فعلت من كثرة الذنوب والعصيان، ونعم ما فعلت من الكرم والإحسان»^(٣).

٢٠ - «اللهم كما أسأت وأحسنْتَ إليّ، فإذا عُدْتُ فعدْ عليّ»^(٤).

السؤال من الله بإحسانه:

١ - «اللهم إني أسألك بـ... إحسانك»^(٥).

٢ - «اللهم إني أسألك وأتوسّل إليك بـ... إحسانك»^(٦).

٣ - «اللهم إني أسألك بإحسانك كلّهُ»^(٧).

٤ - «اللهم وأسألك بـ... قديم إحسانك»^(٨).

٥ - «اللهم إني أسألك ... بمعدود إحسانك»^(٩).

(١) مهج الدعوات: ١٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ٤٤٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٤٠، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) الدّرّ النظيم: ٥٨٧، ب ٦. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ٨٠، ب ٥، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٤٧٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٢، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليه السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٢٩٤، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الكافي ٤: ١٦٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٣٠٧-٣٠٨. (أهل البيت عليه السلام)

أدعية حول طلب إحسان الله:

- ١ - أن يُوجب الله لنا إحسانه: «اللهم ... أسألك ... أن ... تُوجب لي ... إحسانك»^(١).
- ٢ - أن يسمح الله لنا بعظيم إحسانه: «اللهم ... اسمح لي بعظيم إحسانك»^(٢).
- ٣ - أن يحسن الله إلينا: «اللهم ... أحسن إليّ»^(٣).
- ٤ - أن يجود الله علينا بإحسانه: «ياربّ ... جد عليّ بإحسانك»^(٤)، «اللهم ... جد عليّ بإحسانك الذي فيه الغنى عن القريب والبعيد والأعداء والإخوان والأخوات»^(٥)، «اللهم ... عبدك الجاهل ... جد عليه بفضل إحسانك»^(٦).
- ٥ - أن يَمُنَّ الله علينا بإحسانه: «اللهم ... امنن عليّ بإحسانك»^(٧).
- ٦ - أن يوفّر الله علينا حظوظ الإحسان من إفضاله: «اللهم ... وفر عليّ حظوظ الإحسان من إفضالك»^(٨).

(١) مصباح التهجد: ٥٦٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٦٢، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٢١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) أدعية السرّ: ٥٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

مهج الدعوات: ٣١١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ١٤٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ٩٦، ب ٥، ح ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) المقنعة: ١٣٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) الصحيفة السجادية: ٣٧٥، الدعاء ٤٧.

٧- أن يحسن الله إلينا أتمّ الإحسان: «اللهم ... أحسن إليّ أتمّ الإحسان عاجلاً وآجلاً»^(١).

٨- أن يعطينا الله من إحسانه بأحسنه: «اللهم إني أسألك من إحسانك بأحسنه»^(٢).

٩- أن يزيد الله في إحسانه إلينا: «اللهم ... زد في إحسانك ... إليّ»^(٣).

١٠- أن يوصل الله الإحسان بالإحسان: «اللهم ... أسألك ... أن ... توصل ... الإحسان بالإحسان»^(٤).

١١- أن يعود الله علينا بإحسانه: «عُد عليّ اللهم بإحسانك»^(٥)، «اللهم ... كن برحمتك وإحسانك علينا عائداً»^(٦)، «اللهم ... عبدك الجاهل ... عُد عليه بفضل إحسانك»^(٧).

١٢- أن يَمُنَّ الله علينا بتمام ما أولانا من الإحسان: «اللهم ... امنن عليّ ب... تمام ما أوليتني من ... الإحسان»^(٨).

(١) مهج الدعوات: ١٦٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٢، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليه السلام)

إقبال الأعمال: ٢٩٤، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٥٠٩، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٧٥، ب ٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٠٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٣٢٠، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) طب الأئمة عليه السلام: ١٠٤. (الإمام علي عليه السلام)

١٣ - أن يُتَمِّمَ اللهُ إِحْسَانَهُ إِلَيْنَا: «اللَّهُم ... تَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا»^(١)، «اللَّهُم ... أَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا»^(٢).

١٤ - أن يُتَمِّمَ اللهُ إِحْسَانَهُ لَنَا: «تَمِّمْ يَا سَيِّدِي إِحْسَانَكَ لِي»^(٣).

١٥ - أن يُتَمِّمَ اللهُ إِحْسَانَهُ عَلَيْنَا: «اللَّهُم أَتَمِّمْ عَلَيَّ إِحْسَانَكَ الْقَدِيمَ الْأَقْدَمَ»^(٤).

١٦ - أن يُتَمِّمَ اللهُ إِحْسَانَهُ إِلَيْنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِنَا كَمَا أَحْسَنَ فِيمَا مِنْهُ مَضَى: «اللَّهُم فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مِنْهُ مَضَى»^(٥).

١٧ - أن يُتَمِّمَ اللهُ إِحْسَانَهُ إِلَيْنَا بِفَكَ رِقَابِنَا مِنَ النَّارِ: «أَسْأَلُكَ يَا إلهي ... أَنْ تُتَمِّمَ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ بِفَكَ رِقْبَتِي مِنَ النَّارِ»^(٦).

١٨ - أن لَا يُغَيِّرَ اللهُ شَيْئاً مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا: «اللَّهُم ... لَا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ ... إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لَشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا»^(٧).

١٩ - أن لَا يَسْلُبْنَا اللهُ صَالِحَ مَا أَعْطَانَا مِنْ إِحْسَانِهِ: «اللَّهُم إِنِّي أَسْأَلُكَ ...

(١) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٣. (الإمام السَّجَّادُ ع)

البلد الأمين: ٧٨. (الإمام السَّجَّادُ ع)

(٢) المزار الكبير: ٥١٢، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي ع)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٩٠، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق ع)

(٤) إقبال الأعمال: ٩٩، ب ٤. (أهل البيت ع)

(٥) مهج الدعوات: ١٦٧. (الإمام علي ع)

(٦) إقبال الأعمال: ٥١٩، ب ٩، الفصل ٣٠. (أهل البيت ع)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٨، ب ٥، ح ٤٠. (الإمام الصادق ع)

أن ... لا تسلبني صالح ما أعطيتني من ... إحسانك»^(١).

٢٠ - أن يملأ الله لنا ما بين طرفي اليوم الحادث الجديد إحساناً: «اللهم ... هذا يوم حادث جديد ... املأ لنا ما بين طرفيه ... إحساناً»^(٢).

٢١ - أن يفتح الله لنا في سفرنا أبواب جميع إحسانه: ورد في الدعاء عند السفر: «اللهم ... سفري هذا ... افتح لي فيه أبواب جميع ... إحسانك»^(٣).

٢٢ - أن يعود الله بإحسانه على إساءتنا: «ربّ ... عُذ ... بإحسانك على إساءتي»^(٤)، «اللهم ... إني أسألك أن تعود على إساءتي بإحسانك»^(٥).

٢٣ - أن يعود الله بإحسانه على خطيئتنا: «يا سيّدي ... عُذ ... بإحسانك على خطيئاتي»^(٦).

٢٤ - أن يؤتينا الله ما سألناه على حسب قديم إحسانه: «اللهم ... آتنا ما سألناك على حسب ... قديم إحسانك»^(٧).

٢٥ - أن يكون الله محسناً عند ظننا به: «اللهم ... كن عند ظني بك محسناً»^(٨).

٢٦ - أن يصل الله وَحْدَةَ والدينا بأنوار إحسانه: «يا ربّ ... والديّ ...

(١) إقبال الأعمال: ٥٦٥، ب ٩، الفصل ٣٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٧٠ - ٧١، الدعاء ٦.

(٣) المزار الكبير: ٤٨، القسم ٢، ب ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٤١٦، الدعاء ٥٣.

(٥) إقبال الأعمال: ٤٢٦، ب ٩، الفصل ١٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) كامل الزيارات: ٤١١، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ١٣٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) البلد الأمين: ٥٧٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

صل وحدثها بأنوار إحسانك»^(١).

٢٧- أن يجزي الله والدينا بالإحسان إحساناً: «والديّ ... اللهم ... اجزهما بالإحسان إحساناً»^(٢).

٢٨- أن يذكر الله والدينا وجميع المؤمنين والمؤمنات منه بإحسان: ورد في دعاء ليلة الثلاثين من شهر رمضان: «اللهم ... اختم لي في خاتمته بخير ... تمنحني في والديّ وفي جميع المؤمنين والمؤمنات الغفران والرضوان، وتذكرهم منك بإحسانٍ تُنيل أرواحهم مسرة رضوانك، وتوصل إليها لذّة غفرانك، وترعاها في رياض جنانك»^(٣).

< أدعية حول إحسان الله مرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- أن يؤتينا الله من لده إحساناً في موالاة النبي محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام: «اللهم ... محمد ... صلّ عليه وعلى أهل بيته ... وآتانا من لدنك في موالاتهم فضلاً وإحساناً»^(٤).

٢- أن يؤتينا الله من لده إحساناً في حبّ فاطمة الزهراء عليها السلام: «اللهم صلّ على ... فاطمة ... وآتانا من لدنك في حبّها ... إحساناً»^(٥).

(١) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٤٢٤، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥٣٥، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٨٤-٨٥، ب ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ١١٣، ب ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

معلومات أخرى حول إحسان الله:

- ١ - خلق الله الخلق إفاضة لإحسانه: «يا مَنْ ... خلق الخلق من غير حاجة به إليهم إلا إفاضة لإحسانه»^(١).
- ٢ - سبقت الحسنى من الله للمؤمنين: «اللهم ... توف نفسي أمنة مطمئنة راضية بما لها مرضية ... مع المؤمنين الذين سبقت لهم منك الحسنى»^(٢).
- ٣ - إنَّ لله باباً في السماء الدنيا يُقال له: باب الإحسان: «قال النبي ﷺ: ... إنَّ لله باباً في السماء الدنيا يُقال له: باب الرحمة، وباب التوبة، وباب الحاجات، وباب التفضل، وباب الإحسان، وباب الجود، وباب الكرم، وباب العفو، ولا يجتمع بعرفات أحد إلا استأهل من الله في ذلك الوقت هذه الخصال»^(٣).
- ٤ - وَعَدَ اللهُ المطيعين إحسانه: «اللهم ... لقد ... وعدت المطيعين إحسانك»^(٤).
- ٥ - من يحسن الله إليه يكون أحقَّ الناس بالإحسان: «أحقَّ الناس بالإحسان مَنْ أحسن الله إليه»^(٥).
- ٦ - ما يحسن الله إلينا فإنه بمنه مما قد فعله: «إلهي ما وصفت من بلاء أبلتنيه أو إحسان أوليتنيه؛ فكَلَّ ذلك بمنك مما قد فعلته»^(٦).

(١) مصباح المتهجد: ٢٢٢. (أهل البيت ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٣٩. (أهل البيت ﷺ)

(٣) الأمالي، للصدوق: ١٤٦، المجلس ٣٥، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد ﷺ)

(٥) غرر الحكم: ٢١٧، الفصل ٨، ح ٥٤٤. (الإمام علي ﷺ)

(٦) مناجاة مولانا أمير المؤمنين ﷺ: ١٠٠ - ١٠١.

٧- يُثيب الله على ما الإحسان فيه منه: «اللهم ... تُثيب على ما ... الإحسان فيه منك»^(١).

٨- تُلقينا الحسنات بين جود الله وإحسانه: «اللهم ... ألقني الحسنات^(٢) بين جودك وإحسانك»^(٣).

إحسان الله بمعنى جودة الصُّنع وفعل ما هو حسن:

موارد ما أحسنه الله:

١- أحسن الله خلق كل شيء: «الله ... أحسن كل شيء خلقه»^(٤).

٢- أحسن الله خلق أمور ذات نظام من شتاء ومصيف وربيع وخريف: «اللهم ... يا ربّ ... أمور ذات نظام من شتاء ومصيف وربيع وخريف، أنت أنت خلقت هذا يا ربّ، فأحسنت»^(٥).

٣- أحسن الله خلقنا: «اللهم ... خلقتني، فأحسنت خلقي»^(٦)، «الحمد لله الذي خلقتني، فأحسن خلقي»^(٧)، «الحمد لله الذي أحسن وأكمل خلقي»^(٨).

(١) مهج الدعوات: ١٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الحسنات: الأفعال الحسنة.

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٦٦، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٣٩٤، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الدرر الوقية: ١٠٠، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الخصال ٢: ٦١٢، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الأمان: ٣٧، ب ١، الفصل ١٠. (أهل البيت عليهم السلام)

٤ - أحسن الله خلق أولادنا: «اللهم ... اخترني واختر وُلدي، فقد خلقتهم، فأحسنت»^(١).

٥ - أحسن الله كَوْن كلِّ شيء: «اللهم ... أشهد أنّك ربنا الذي ... كَوْنت كلِّ شيء، فأحسنت كونه»^(٢).

٦ - أحسن الله ما أبدعه: «اللهم أنت ... أبدعت، فأحسنت»^(٣).

٧ - أحسن الله الصنعة: «لا إله إلا هو المتقن الذي أحسن الصنعة»^(٤).

٨ - أحسن الله التقدير: «تبارك مَنْ أحسن التقدير»^(٥)، «اللهم ... يا مَنْ ... قدر، فأحسنت»^(٦).

٩ - أحسن الله تقدير الكواكب في السماء: «اللهم ... الكواكب ... قدرتها في السماء منازل، فأحسنت تقديرها»^(٧).

١٠ - أحسن الله تدبير الكواكب بحكمته: «اللهم ... الكواكب ... دبّرتها بحكمتك تدبيراً، وأحسنت تدبيرها»^(٨).

١١ - أحسن الله صورة ما صوّر: إنّ الله تعالى «صوّر ما صوّر، فأحسن

(١) إقبال الأعمال: ٨٠٨، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢١، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٥٤، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) الاحتجاج ١: ١٤٠، ح ٣٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) توحيد المفضل: ٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٨٥، ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) مصباح التهجد: ٢٩٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٨) مصباح التهجد: ٢٩٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

صورتها»^(١).

١٢ - أحسن الله تصوير الكواكب: «اللهم ... الكواكب ... صورتها، فأحسنت تصويرها»^(٢).

١٣ - أحسن الله صور الخلق: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١] نسماً، وسواكم من بعد ذلك، وصوركم، فأحسن صوركم»^(٣).

١٤ - أحسن الله صورتنا: «اللهم إنك ... صورتني، فأحسنت صورتي»^(٤)، «الحمد لله الذي ... صورني، فأحسن صورتي»^(٥)، «ربّ بما أنشأتني، فأحسنت صورتي»^(٦).

١٥ - أحسن الله تصويرنا: «اللهم ... صورتني، فأحسنت تصويري»^(٧).

١٦ - أحسن الله رزقه إيانا: «اللهم ... رزقت، فأحسنت»^(٨).

١٧ - أحسن الله غذاءنا: اللهم «غذيتني، فأحسنت غذائي»^(٩).

١٨ - أحسن الله صنيعه إلينا: «يا إلهي ... وإحساناً من صنيعك إليّ»^(١٠).

(١) التوحيد: ٨٥، ب ٢، ح ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٢٩٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١١٧، ح ٧٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح الزائر: ٩١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الخصال: ٢: ٦١٢، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٥٤، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٧) البلد الأمين: ٤٧٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٨) الكافي: ٦: ٢٩٤، ح ١٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٩) الكافي: ٢: ٥٩٥، ح ٣٥. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) الدعوات، للزاوي: ١٩٦-١٩٧، ب ٣، ح ٤١. (الإمام السجاد عليه السلام)

- ١٩ - أحسن الله حفظنا: «اللهم ... حفظني، فأحسنت حفظي»^(١).
- ٢٠ - أحسن الله هدايتنا: «يا ربّ ... هديتني، فأحسنت هداي»^(٢)، «يا ربّ ... هديتني، فأحسنت هدايتي»^(٣).
- ٢١ - أحسن الله تعليمنا: «اللهم ... علّمتني، فأحسنت تعليمي»^(٤).
- ٢٢ - أحسن الله أدبنا: «الحمد لله الذي ... أدّبني، فأحسن أدبي»^(٥)، «اللهم ... لك الحمد على ما ... أدّبتي، فأحسنت أدبي»^(٦).
- ٢٣ - أحسن الله تربيتنا في الصغر: «يقول الله: عبدي، ربّيتك صغيراً بأحسن التربية، فحين كبرت ...»^(٧).
- ٢٤ - أحسن الله النظر لنا: «اللهم إنّي قد أكثرت على نفسي من الذنوب والإساءة ... ولم تفضحني بما أحسنت لي النظر»^(٨).
- ٢٥ - أحسن الله ما عودنا: اللهم «عودتني، فأحسنت»^(٩).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ١٦٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٣٨، ب ١٢، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٣٨، ب ١٢، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ١٥٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٢٤٦-٢٤٧. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٧) لبّ اللباب ٢: ٣٦٧-٣٦٨. (رسول الله ﷺ)

(٨) إقبال الأعمال: ٦٧٧، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجّد: ٢٢٧. (أهل البيت عليه السلام)

المصباح، للكفعمي: ٨٨٢، الفصل ٤٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

- ٢٦ - أحسن الله ما وعدنا: «اللهم ... وعدتني، فأحسنت»^(١).
- ٢٧ - أحسن الله منقلبنا ومثوانا: «اللهم ... أحسنت منقلبي ومثواي»^(٢).
- ٢٨ - أحسن الله تعامله مع الموحدّين: ورد حول العبد: «يا مولاي ... كيف تُؤلمه النار وهو يأمل فضلك ... هيهات ما ذلك الظنّ بك، ولا المعروف من فضلك، ولا مشبه لما عاملت به الموحدّين من برك وإحسانك»^(٣).
- ٢٩ - أحسن الله الثناء على أهل قبا: «إنّ النبي ﷺ قال لأهل قبا: ماذا تفعلون في طهركم؟ فإنّ الله أحسن عليكم الثناء، فقالوا: نغسل أثر الغائط، فقال: أنزل الله فيكم: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]»^(٤).

موارد ما أحسنه الله المرتبطة بأهل البيت عليه السلام:

- ١ - أحسن الله خلق أهل البيت عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ خلقنا، فأحسن خلقنا»^(٥).
- ٢ - أحسن الله صورة النبي محمد ﷺ: «إنّ رسول الله ﷺ كان إذا نظر في المرأة قال: الحمد لله الذي ... أحسن صورتي»^(٦).
- ٣ - أحسن الله صور أهل البيت عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الله

(١) المزار، للمفيد: ١٥٧، ب ٦٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٦١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهدّد: ٥٨٦-٥٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) فقه القرآن ١: ١٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ١: ١٩٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الجعفریات ٢: ١٢٠، ح ١٢٨١. (الإمام علي عليه السلام)

عزّ وجلّ ... صوّرنا، فأحسن صورنا»^(١).

٤ - أحسن الله الخلافة على أهل البيت عليهم السلام: قال الإمام الحسن عليه السلام:

«الحمد لله الذي أحسن الخلافة علينا أهل البيت»^(٢).

موارد ما يحسنه الله:

١ - يحسن الله الظنون الحسنة: «اللهم ... يا محسن الظنون الحسنة»^(٣).

٢ - يحسن الله علانية من يحسن سريرته له تعالى: «مَنْ أَحْسَنَ لِلَّهِ سِرِّيْرَتَهُ

أَحْسَنَ اللَّهُ عِلَانِيَتَهُ»^(٤)، «مَنْ أَحْسَنَ سِرِّيْرَتَهُ أَحْسَنَ اللَّهُ عِلَانِيَتَهُ»^(٥).

٣ - يحسن الله البلاء مع عدوّ الكافر: «إذا أراد الله قبض روح الكافر

قال: يا ملك الموت، انطلق أنت وأعوانك إلى عدوّي، فإني قد ابتليته، فأحسنت البلاء»^(٦).

٤ - يحسن الله البلاء في تعامله معنا إزاء ارتكابنا للذنوب: «اللهم ...

أسألك ... أن تغفر لي ما مضى في علمك من ذنوبي، وشهدت به حفظك وحفظته ملائكتك، ولم يغِب عنه علمك، قد أحسنت فيه البلاء»^(٧).

(١) الكافي ١: ١٩٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كفاية الأثر: ٢٥٧، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٣) مصباح المتهدّد: ١٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الجعفریات ٢: ٢٤٦، ح ١٥٧٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) كنز الفوائد ٢: ٦٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الاختصاص: ٣٥٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مصباح المتهدّد: ١٩٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥ - يحسن الله الخلافة للبعض على مَنْ خَلَّفُوا: «إذا قَدَّمت مالك لآخرتك، واستخلفت الله سبحانه على مَنْ خَلَّفته من بعدك، سعدت بما قَدَّمت، وأحسن الله لك الخلافة على مَنْ خَلَّفْت»^(١).

٦ - يحسن الله الخلافة على ولد العبد الذي يحسن الصدقة في الدنيا: «ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده»^(٢).

٧ - يحسن الله أحوالنا: «إلهي ... كيف لا تُحسِّن أحوالي وبك قامت؟!»^(٣).

٨ - يحسن الله معونتنا على شهر رمضان: «اللَّهُم ... شهر رمضان ... أحسنت معونتي عليه»^(٤).

٩ - يحسن الله جوائز مَنْ يحسن هداياه إليه تعالى في صلاة الليل: «إنَّ صلاة الليل في آخره أفضل من أوله، وهو وقت الإجابة، والصلاة فيه هديّة المؤمن إلى ربّه، فأحسنوا هداياكم إلى ربّكم، يحسن الله جوائزكم»^(٥).

١٠ - أن يحسن الله معرفتنا في جميع أحوالنا وأمورنا: «اللَّهُم ... أحسن في جميع أحوالنا وأمورنا معرفتنا»^(٦).

١١ - أن يحسن الله لنا التوفيق: «اللَّهُم ... أحسن لي التوفيق»^(٧).

(١) غرر الحكم: ٢٩١، الفصل ١٧، ح ١٦٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ١٠، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٦٠، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) زيادات اختيار المصباح: ٣٠٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إرشاد القلوب ١: ١٨٣، ب ٢٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ١٨٦، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) المزار الكبير: ٩٢، القسم ٢، ب ٧، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

- ١٢ - أن يحسن الله عافيتنا: «اللهم ... أحسن عافيتنا»^(١).
- ١٣ - أن يحسن الله لنا العافية في شهر رمضان: «اللهم هذا شهر رمضان ... أحسن لي فيه العافية»^(٢).
- ١٤ - أن يحسن الله خلقنا: «اللهم أحسنت خلقي، فأحسن خلقي»^(٣).
- ١٥ - أن يحسن الله إجابتنا: «اللهم ... أحسن إجابتي»^(٤).
- ١٦ - أن يحسن الله ثوابنا: «اللهم ... أحسن ثوابي»^(٥).
- ١٧ - أن يحسن الله عوننا على الشيطان: ورد حول الشيطان: «اللهم ... أحسن بتوفيقك عوننا عليه»^(٦).
- ١٨ - أن يحسن الله عوننا على ظالمينا وأعدائنا: «اللهم ... خذ ظالمي وعدوي عن ظلمي بقوتك ... وأحسن عليه عوني»^(٧).
- ١٩ - أن يحسن الله عوننا على البعض: «اللهم ... قد علمت ما نالني من فلان مما حضرت، وانتهك مني ما حجرت، بطراً في نعمتك عنده، واغتراراً بسترِكَ عليه، اللهم ... أحسن عليه عوني»^(٨).

(١) الكافي ٤: ٢٨٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣٦٤-٣٦٥، ب ٩، الفصل ٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) روضة الواعظين ٢: ٢٦٨، ح ٢٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) البلد الأمين: ٦٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٤٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) الصحيفة السجادية: ١٣١، الدعاء ١٧.

(٧) الصحيفة السجادية: ١٠٧، الدعاء ١٤.

(٨) مهج الدعوات: ٤٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٢٠- أن يحسن الله معونتنا: «اللهم ... أحسن معونتي»^(١).

٢١- أن يحسن الله معونتنا في الجِدِّ والاجتهاد والمسارة إلى ما يحبّ ويرضى والنشاط والفرح والصحة حتى نبلغ في عبادته وطاعته التي يحقّ له علينا رضاه: «اللهم ... أحسن معونتي في الجِدِّ والاجتهاد والمسارة إلى ما تُحبّ وترضى والنشاط والفرح والصحة حتى أبلغ في عبادتك وطاعتك التي يحقّ لك عليّ رضاك»^(٢).

٢٢- أن يحسن الله معونتنا في جميع أحوالنا وأمورنا: «اللهم ... أحسن في جميع أحوالي وأموري معونتي»^(٣).

٢٣- أن يحسن الله معونتنا على صيام شهر رمضان: «اللهم إني أسألك أن ترزقني صيام شهر رمضان، وأن تُحسن معونتي عليه»^(٤).

٢٤- أن يحسن الله معونتنا على أمور الدنيا والآخرة: «اللهم ... أسألك أن تُحسن على أمور الدنيا والآخرة معونتي»^(٥).

٢٥- أن يحسن الله للمسافر الصحابة: «كان رسول الله ﷺ إذا ودّع مسافراً أخذ بيده، ثم قال: أحسن الله لك الصحابة»^(٦).

(١) مهج الدعوات: ٢٨٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣١٢، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٨٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٩٨، ب ٩، الفصل ٣٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٥٠، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) المحاسن: ٢٤٩، كتاب السفر، ب ١٣، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢٦- أن يحسن الله مسيرنا في السفينة: ورد في الدعاء عند الركوب في السفينة: «اللهم أحسن مسيرنا»^(١).

٢٧- أن يحسن الله مسيرنا في السفر: «كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد سفراً قال: اللهم ... أحسن مسيرنا»^(٢).

٢٨- أن يحسن الله تسييرنا في السفر: ورد في دعاء السفر: «اللهم ... أحسن تسييرنا»^(٣).

٢٩- أن يحسن الله لنا التيسير في سبيل الحق: «اللهم ... يسّر لي السبيل وأحسن لي التيسير»^(٤).

٣٠- أن يحسن الله علينا الخلف في أهلنا وولدنا وما خوّلنا عند سفرنا إلى مشهد الإمام الحسين عليه السلام وزيارتنا له يوم عرفة: ورد في دعاء يوم عرفة عند مشهد الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم إنّي خلّفت الأهل والولد وما خوّلتنّي، وخرجت إليك وإلى هذا الموضع ... ووكلت ما خلّفت إليك، فأحسن عليّ فيهم الخلف»^(٥)، وورد في حديث آخر: «فأحسن عليّ فيهم الخلافة»^(٦).

٣١- أن يحسن الله أعمالنا عند اقتراب آجالنا: «اللهم ... أحسن أعمالنا

(١) الأمان: ١١٥، ب ٩، الفصل ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) المحاسن: ٢٤٥، كتاب السفر، ب ٩، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٢٨٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٣٨، ب ١٢، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار، للمفيد: ١٦٤، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

المصباح، للكفعمي: ٨٨٦، الفصل ٤٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) المزار الكبير: ٤٥٧، القسم ٤، ب ١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

عند اقتراب آجالنا»^(١).

٣٢- أن يحسن الله لنا عاقبتنا: «اللهم ... أحسن عاقبتنا»^(٢).

٣٣- أن يحسن الله لنا العاقبة في شهر رمضان: «اللهم إن هذا شهر رمضان ... ف ... أحسن لي فيه العاقبة»^(٣).

٣٤- أن يحسن الله لنا عاقبتنا في الأمور كلها: «اللهم أحسن عاقبتني في الأمور كلها»^(٤)، «اللهم إني أسألك ... أن ... تحسن لي العاقبة في الأمور كلها»^(٥).

٣٥- أن يحسن الله لنا العاقبة في الدنيا، ومنقلبنا في الآخرة: «اللهم ... أسألك ... أن ... تحسن لي العاقبة في الدنيا، ومنقلبي في الآخرة»^(٦).

٣٦- أن يحسن الله منقلبنا: «اللهم ... أحسن منقلبنا»^(٧).

٣٧- أن يحسن الله مثوانا: «اللهم ... أحسن مثواي»^(٨)^(٩).

(١) إقبال الأعمال: ١٨٦، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) المزار، للمفيد: ٦٥، ب ٣٢. (أهل البيت عليهم السلام)

المزار الكبير: ٥١، القسم ٢، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٧٥، ح ٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) مصباح التهجد: ٣٥٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) مصباح التهجد: ٣٣١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المزار الكبير: ٧٣، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٧٩٢، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مثواي: المثوى هو المنزل والموضع الذي يُقام به.

(٩) تهذيب الأحكام ٣: ٩١، ب ٥، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

٣٨- أن يحسن الله مثوانا بعملنا الذي يجعله صالحاً: «أسألك اللهم ... أن ... تجعل عملي صالحاً ... تُحسن به مثواي»^(١).

٣٩- أن يحسن الله المآب للمالك الأشتر: قال الإمام علي عليه السلام في وصف مالك الأشتر بعد وفاته: «رضي الله عنه، وضاعف له الثواب، وأحسن له المآب»^(٢) (٣).

موارد ما يُحسّنه الله المرتبطة بأهل البيت عليه السلام:

١- أن يحسن الله مآب النبي محمد ﷺ: «اللهم صلّ على محمد ... وأحسن مآبه»^(٤).

٢- أن يحسن الله عطية النبي محمد ﷺ: «اللهم ... محمد ﷺ ... أحسن عطيته»^(٥).

٣- أن يحسن الله عنا جزاء النبي محمد ﷺ: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد ... اللهم أحسن عنا جزاءه»^(٦).

٤- أن يحسن الله الصنيع للإمام الحسين عليه السلام وأتباعه: كتب الإمام الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة: «أما بعد، فإنّ كتاب مسلم بن عقيل جاءني يُخبر

(١) إقبال الأعمال: ٤٧٧، ب ٩، الفصل ٢٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) المآب: المرجع، المنقلب، مكان العودة.

(٣) الغارات ١: ٢٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٤٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ٤٦، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٥٦٦، ب ٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

فيه بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنيع، وأن يُثيبكم على ذلك أعظم الأجر»^(١).

٥ - يحسن الله البلاء إلى الإمام المهدي عليه السلام في دولته: ورد في الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في دولته: «اللهم ... قد أحسنت إليه البلاء»^(٢).

٦ - يحسن الله حال عامّة العباد في حكومة الإمام المهدي عليه السلام: «يُظهر الله عزّ وجلّ الحقّ والعدل في البلاد، ويحسن حال عامّة العباد»^(٣).

الاستعاذة بالله من بعض إحصائه:

«اللهم إنّي أعوذ بك أن تُحسن في رامقة العيون»^(٤) «علانيتي»^(٥).

إِحْصَاءُ اللَّهِ

اتصاف الله بالإحصاء:

١ - «سبحانك يا محصي»^(٦).

٢ - «اللهم ... لك الحمد عدد ما أحصيت»^(٧).

(١) الإرشاد ٢: ٧٠. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٨٦: ٣٤٠، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) كمال الدين ٢: ٥٨٦، ب ٥٥، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) رامقة العيون: يقال: رمق بعينه، أي: أطال النظر إليه، ويقال: رمق الشيء، أي: نظر إليه وأتبعه بصره يرقبه ويتعهده.

(٥) إقبال الأعمال: ٦٧٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٤٩٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٨٣، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- «أستغفر الله ... بمقدار ومقياس ومكيال ومبلغ ما أحصى»^(١).

تسمية الله بالمحصي:

«إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً: ... المحصي»^(٢).

منشأ إحصاء الله:

علم الله: «الله تعالى ... يعلم فيحصي»^(٣)، «سبحان الله الذي ... علم وأحصى»^(٤).

أثر إحصاء الله:

حفظ كل شيء: «اللهم ... حفظ كل شيء إحصاؤك»^(٥).

صفات الله في إحصائه:

١- إن الله عالم في إحصائه: «اللهم ... يا عالماً في إحصائه»^(٦).

٢- إن الله قَبَل كل إحصاء: إن الله تعالى «قَبَل ... كل إحصاء»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٦٩٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٢٤١، ب ٢٩، ح ١١. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٣) روضة الواعظين ١: ٢١٩، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤١٨، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٠٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٣٨٥، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٣٠٧، الخطبة ١٦٣.

ما يتنزّه الله عنه في إحصائه:

يتنزّه الله عن الاستعانة بساطع الضياء لإحصاء عدد الأشياء: «اللهم ... يا مَنْ ... لم يستعِن بساطع الضياء لإحصاء عدد الأشياء»^(١).

ما لا يمنع الله من إحصاء كلّ شيء:

١ - عزّ سلطان الله: «اللهم ... ليس يمنعك عزّ سلطانك ... من أن تُحصي كلّ شيء»^(٢).

٢ - عظم شأن الله: «اللهم ... ليس يمنعك ... عظم شأنك ... من أن تُحصي كلّ شيء»^(٣).

٣ - ارتفاع مكان الله: «اللهم ... ليس يمنعك ... ارتفاع مكانك ... من أن تُحصي كلّ شيء»^(٤).

٤ - شدّة جبروت الله: «اللهم ... ليس يمنعك ... شدّة جبروتك من أن تُحصي كلّ شيء»^(٥).

أنواع إحصاء الله:

١ - علمياً: «اللهم ... لك الحمد على ما أحصيت كلّ شيء علمياً»^(٦).

(١) بحار الأنوار ٨٣: ٣١٦، ح ٦٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٣٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٣٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٣٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٣٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) الدرر الوقية: ١٠٣، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢ - كتاباً: «اللهم ... لك الحمد كما ... أحصيت كل شيء كتاباً»^(١).

٣ - عدداً: «إن الله قد ... أحصى كل شيء عدداً»^(٢)، «اللهم ... أحصيت كل شيء عدداً»^(٣).

ما يُحصي الله به:

١ - علم الله: «سبحان من أحصى كل شيء بعلمه»^(٤)، «اللهم ... أنت الذي ... أحصيت كل شيء بعلمك»^(٥)، «ربنا ... أحصيت أمر الدنيا والآخرة كلها بعلمك»^(٦).

٢ - قدرة الله: «أسألك يا إلهي بالقدرة التي قدرت بها على ذنوبي وإحصائها ...»^(٧).

٣ - أسماء الله: سيأتي بيان موارد ذلك تحت عنوان: ما أحصاه الله بأسمائه.

ما أحصاه الله:

١ - كل شيء: «اللهم ... أحصيت كل شيء»^(٨)، «اللهم أنت ... محصي

(١) الدروع الواقية: ١٩١، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٦٢، ح ١٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجادية: ٣٣٩، الدعاء ٤٧.

(٤) مصباح المتهجد: ٢٢٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٨١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٣٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) زيادات اختيار المصباح: ٢٧١. (أهل البيت عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٦٨١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

كُلُّ شَيْءٍ»^(١).

٢ - عدد كَلِّ شَيْءٍ: «الحمد لله ... الذي ... أحاط بكلِّ شيء علمه، وأحصى عدده»^(٢)، «اللَّهُمَّ ... يا محصي عدد الأشياء»^(٣).

٣ - كَلِّيَّةُ الأجناس: إنَّ الله تعالى «مستشهد بكَلِّيَّةِ الأجناس»^(٤) على ربوبيَّته ... ف ... لا احتجاب عن إحصائه لها»^(٥).

٤ - كَلِّ معدود: «اللَّهُمَّ ... يا ... محصي كَلِّ معدود»^(٦).

٥ - ما لدى الله خُبْرًا: «إنَّ الله ... أحصى وأحاط بما لديه خُبْرًا»^(٧).

٦ - ما خلق الله: «اللَّهُمَّ أنت ... محصي لما خلقت»^(٨)، «سبحان العالم بما خلق ... المحصي له»^(٩).

٧ - خلق الله: «ربِّنا ... أحصيت خلقك»^(١٠).

(١) إقبال الأعمال: ٧٨٨، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) عيون أخبار الرضا ؑ: ٢: ١٦٥، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا ؑ)

(٣) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق ؑ)

(٤) كَلِّيَّةُ الأجناس: كَلِّ ضرب من ضروب الأشياء، وكلُّ قسم من أقسام الموجودات، والمراد: قاطبتها وجميعها.

(٥) التوحيد: ٧٦، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي ؑ)

(٦) مصباح المتهجّد: ٥٥٦. (الإمام المهدي ؑ)

(٧) العُدَد القويّة: ٩٤. (أهل البيت ؑ)

(٨) تهذيب الأحكام ٣: ٨٥، ب ٥، ح ٦. (أهل البيت ؑ)

(٩) مصباح المتهجّد: ٨٤. (أهل البيت ؑ)

أدعية السرّ: ٧٩. (الإمام الباقر ؑ)

(١٠) مصباح المتهجّد: ٣٣٨. (أهل البيت ؑ)

٨ - مقادير الله: «ربّنا ... أحصيت ... مقاديرك»^(١).

٩ - صنَع الله: «إلهي ... كيف لا تُحصي ما أنت صنعته؟!»^(٢).

١٠ - إحسان الله إلينا: ورد حول الله عزّ وجلّ: «اعلموا عباد الله أنه ...

أحصى إحسانه إليكم»^(٣).

١١ - أمر الدنيا والآخرة: «ربّنا ... أحصيت أمر الدنيا والآخرة كلّها

بعلمك»^(٤).

١٢ - كلّ شيء من الليل والنهار: «ربّنا ... اختلف الليل والنهار كما

أمرتهما، وأحصيت كلّ شيء منهما عدداً»^(٥).

١٣ - كيل البحور: «اللّهم ... إنّي أسألك بالذي ... أحصيت ... كيل

البحور»^(٦).

١٤ - ما في البحار من رطب ويابس: «لا إله إلّا أنت محصي ما في البحار

من رطب ويابس»^(٧).

١٥ - ما يدبّ في ظلمات البحار وفي أطباق الثرى: «لا إله إلّا أنت محصي

(١) مصباح المتهجّد: ٣٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٤١٠، الدعاء ٥٢.

(٣) نهج البلاغة: ٤١٧، الخطبة ١٩٥.

(٤) مصباح المتهجّد: ٣٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٣١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٨٥، ح ٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٩١، ب ٩، الفصل ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

ما يدبّ في ظلمات البحار وفي أطباق الثرى»^(١).

١٦ - ما تجري به الرياح في الهواء: «لا إله إلا أنت محصي عدد ما تجري به الرياح في الهواء»^(٢).

١٧ - عدد القطر وما تحمله السحاب: «لا إله إلا أنت محصي عدد القطر وما تحمله السحاب»^(٣)، «تباركت يا محصي قطر المطر»^(٤).

١٨ - وزن الجبال: «اللهم ... إنّي أسألك بالذي ... أحصيت ... وزن الجبال»^(٥).

١٩ - ورق الشجر: «تباركت يا محصي ... ورق الشجر»^(٦).

٢٠ - أجناس الطير: «الله ... الطير ... أحصى أجناسها فهذا غراب، وهذا عقاب، وهذا حمام، وهذا نعام»^(٧).

٢١ - عدد الريش والنفس من الطير المسخّرة لأمر الله: «الله ... الطير مسخّرة لأمره، أحصى عدد الريش منها والنفس»^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٤٩١، ب ٩، الفصل ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٩١، ب ٩، الفصل ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٩١، ب ٩، الفصل ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) فلاح السائل: ٤٢١، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٨٥، ح ٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) فلاح السائل: ٤٢١، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٣٦٤، الخطبة ١٨٥.

(٨) نهج البلاغة: ٣٦٤، الخطبة ١٨٥.

٢٢ - عدد خلق الله: «الله ... خلقه ... أحصاهم عدده»^(١).

٢٣ - عدد العباد: «الله ... أحصاكم عدداً»^(٢)، «الله ... العباد ... أحصى عددهم من قبل خلقهم»^(٣).

٢٤ - البرية: «الله ... المحصي لبريته»^(٤).

٢٥ - مستقرّ الخلق ومستودعهم من الأرحام والظهور: «الحمد لله ... إله الخلق ... الذي أحصى ... مستقرّهم ومستودعهم من الأرحام والظهور إلى أن تتناهى بهم الغايات»^(٥).

٢٦ - آثار الخلق: «الحمد لله ... إله الخلق ... الذي أحصى آثارهم»^(٦).

٢٧ - أعمال الخلق والعباد: «الحمد لله ... إله الخلق ... الذي أحصى ... أعمالهم»^(٧)، «اللّهم ... أحصيت الأعمال»^(٨)، «الله ... أحصى أعمالكم»^(٩)، «اللّهم ... العباد ... أحصيت أعمالهم»^(١٠)، «إنّ ربّك قد أحصى عليك كلّما عملت»^(١١).

(١) نهج البلاغة: ١٧٠، الخطبة ٩١.

(٢) نهج البلاغة: ١١٧، الخطبة ٨٣.

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٤، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المصباح، للكفعمي: ٨٨٠، الفصل ٤٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ١٤٦-١٤٧، الخطبة ٩٠.

(٦) نهج البلاغة: ١٤٦، الخطبة ٩٠.

(٧) نهج البلاغة: ١٤٦، الخطبة ٩٠.

(٨) نهج البلاغة: ٢٩٥، الخطبة ١٦٠.

(٩) الغارات ١: ١٥٦. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) مصباح التهجد: ٥٨٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) إقبال الأعمال: ٥٦٠، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

٢٨ - القليل: «إلهي ... يا مَنْ أحصى القليل فشكره»^(١).

٢٩ - عدد نقل الأقدام: «اللهم ... يا محصي عدد ... نقل الأقدام»^(٢).

٣٠ - عدد أنفاس الخلق: «الحمد لله ... إله الخلق ... الذي أحصى ...

عدد أنفاسهم»^(٣)، «اللهم ... يا محصي عدد الأنفاس»^(٤)، «الله تعالى ... محصي الأنفاس»^(٥).

٣١ - خائنة أعين الخلق: «الحمد لله ... إله الخلق ... الذي أحصى ...

خائنة أعينهم»^(٦).

٣٢ - ما نريد التفوّه به من مقالاتنا: «إلهي ... تعرف حاجتي ... وأنت

محصي لما أريد التفوّه به من مقالتي»^(٧).

٣٣ - ما تُخفي صدور الخلق من الضمير: «الحمد لله ... إله الخلق ...

الذي أحصى ... ما تُخفي صدورهم من الضمير»^(٨).

٣٤ - عدد ما نصير إليه من شهر رمضان: ورد في دعاء كلّ ليلة من العشر

الأواخر من شهر رمضان: «اللهم وهذه أيام شهر رمضان قد انقضت،

(١) إقبال الأعمال: ٣١٨، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٦١. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ١٤٦، الخطبة ٩٠.

(٤) مصباح المتهجد: ٦١. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) روضة الواعظين ١: ٢٢٠، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٦) نهج البلاغة: ١٤٦-١٤٧، الخطبة ٩٠.

(٧) مصباح المتهجد: ٢٨٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) نهج البلاغة: ١٤٦-١٤٧، الخطبة ٩٠.

وليليه قد تصرّمت، وقد صرت يا إلهي منه إلى ما أنت أعلم به مني، وأحصى لعدده من الخلق أجمعين»^(١).

٣٥- حوائجنا: «اللهم ... اقضِ حوائجنا ... ما أنت أعلم به وجميع ما أنت أحصى لعدده»^(٢).

٣٦- خطيئاتنا: «اللهم ... كم من خطيئة أحصيتها عليّ»^(٣).

٣٧- سيئاتنا: «إلهي ... إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصياها ...»^(٤).

٣٨- ذنوبنا: «أنت إلهي ... أحصيت عليّ ذنوبي»^(٥)، «يا مَنْ ... أحصى عليّ الذنوب»^(٦)، «اللهم ... أنت أحصى لذنوبي مني»^(٧)، «إلهي ... قد أحصيت ذنوبي»^(٨)، «اللهم ... كم من ذنب عظيم وخطيئة موبقة أحصيت عليّ في سواد الليل وضوء النهار، أستحيي من ذكرها تسمية بين يديك»^(٩)، «اغفر لي كلّ ذنب أذنبته، أحصيته عليّ»^(١٠)، «اللهم وأستغفرك لكلّ ذنب

(١) إقبال الأعمال: ٤٨٩، ب ٩، الفصل ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام).

(٢) جمال الأسبوع: ١٦٦، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام).

(٣) مصباح المتهجد: ٢٨٣. (الإمام السجاد عليه السلام).

(٤) الأمالي، للصدوق: ٦٧، المجلس ١٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام).

(٥) البلد الأمين: ١٨٠. (الإمام علي عليه السلام).

(٦) إقبال الأعمال: ٣١٤، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام).

(٧) جمال الأسبوع: ١٦٦، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام).

(٨) المزار الكبير: ١٧٢، القسم ٣، ب ١١. (أهل البيت عليهم السلام).

(٩) إقبال الأعمال: ٤١٢، ب ٩، الفصل ١١. (أهل البيت عليهم السلام).

(١٠) الكافي: ٤: ١٦٨، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام).

نسيته، فأحصيته»^(١).

٣٩ - عدد الذنوب: «سبحان محصي عدد الذنوب»^(٢)، «سبحان من يُحصي عدد الذنوب»^(٣).

٤٠ - المعاصي: «اللهم ... العاصي ... قد نطق لسانه مستغفراً نادماً تائباً مما أحصيت عليه»^(٤).

٤١ - مظالم العباد قبلنا: «اللهم ... أسألك ... أن تغفر لي جميع ما أحصيت من مظالم العباد قبلي»^(٥).

٤٢ - أعمالنا التي نطلب من الله أن يتجاوز عنها: «أسألك يا سيدي أن ... تتجاوز عما أحصيته عليّ وخفي عن خلقك»^(٦).

٤٣ - الأعمار: «اللهم ... أنت الذي ... أحصيت الأعمار»^(٧).

٤٤ - عدد الأحياء والأموات: «اللهم ... يا من ... أحصى عدد الأحياء والأموات»^(٨).

(١) البلد الأمين: ٧٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الدرود الواقية: ١١٥، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتجهّد: ٣١٧. (أهل البيت عليه السلام)

فلاح السائل: ٣٥٧، الفصل ٢١، ح ٩. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٦، ح ٤٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٩١، الفصل ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٥١١، ب ٩، الفصل ٢٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٧١١، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٨) المصباح، للكفعمي: ٣٥٥، الفصل ٢٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

٤٥ - ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله النبي آدم ﷺ إلى أن تقوم الساعة من فتنة: ورد حول الله عز وجل: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨] ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من فتنة^(١).

٤٦ - ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله النبي آدم ﷺ إلى أن تقوم الساعة من زلزلة: ورد حول الله عز وجل: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨] ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من ... زلزلة^(٢).

٤٧ - ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله النبي آدم ﷺ إلى أن تقوم الساعة من خسف: ورد حول الله عز وجل: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨] ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من ... خسف^(٣).

٤٨ - ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله النبي آدم ﷺ إلى أن تقوم الساعة من قذف: ورد حول الله عز وجل: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨] ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من ... قذف^(٤).

(١) تفسير القمي: ٦٩١، ح ٩٦٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) تفسير القمي: ٦٩١، ح ٩٦٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) تفسير القمي: ٦٩١، ح ٩٦٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ٦٩١، ح ٩٦٠. (الإمام الصادق ﷺ)

٤٩ - ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله النبي آدم ﷺ إلى أن تقوم الساعة من أمة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي: ورد حول الله عز وجل: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨] ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من ... أمة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي»^(١).

٥٠ - ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله النبي آدم ﷺ إلى أن تقوم الساعة من إمام جائر أو عادل يعرفه باسمه ونسبه: ورد حول الله عز وجل: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨] ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من ... إمام جائر أو عادل يعرفه باسمه ونسبه»^(٢).

٥١ - ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله النبي آدم ﷺ إلى أن تقوم الساعة من يموت موتاً أو يُقتل قتلاً: ورد حول الله عز وجل: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨] ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من ... من يموت موتاً أو يُقتل قتلاً»^(٣).

٥٢ - ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله النبي آدم ﷺ إلى أن تقوم الساعة من إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله: ورد حول الله عز وجل: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨] ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من ... إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله»^(٤).

(١) تفسير القمي: ٦٩١، ح ٩٦٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) تفسير القمي: ٦٩١، ح ٩٦٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) تفسير القمي: ٦٩١، ح ٩٦٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ٦٩١، ح ٩٦٠. (الإمام الصادق ﷺ)

٥٣- ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله النبي آدم ﷺ إلى أن تقوم الساعة من إمام منصور لا ينفعه نصره من نصره: ورد حول الله عز وجل: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨] ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من ... إمام منصور لا ينفعه نصره من نصره»^(١).

ما أحصاه الله (الموارد المرتبطة بأهل البيت ﷺ):

١- إحصاء الله جميع العلوم في النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «ما من علم إلا وقد أحصاه الله في»^(٢).

٢- إحصاء الله علم كل شيء في الإمام علي ﷺ: «لما أنزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢] ... أقبل أمير المؤمنين علي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء»^(٣).

٣- إحصاء الله عدد أعداء محمد وآل محمد ﷺ: «اللهم ... صل على محمد وآل محمد ... واقتل أعداءهم بدداً، وأحصهم عدداً»^(٤).

ما أحصاه الله بأسمائه:

١- الكواكب: «اللهم ... الكواكب ... أحصيتها بأسمائك إحصاء»^(٥).

(١) تفسير القمي: ٦٩١، ح ٩٦٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) روضة الواعظين ١: ٢٢٢، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) معاني الأخبار: ١٩٣، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٥، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت ﷺ)

(٥) مصباح التهجد: ٢٩٨. (الإمام المهدي ﷺ)

٢ - عدد قطر الأمطار: «اللهم ... أسألك بأسمائك التي ... بها أحصيت عدد ... قطر الأمطار»^(١).

٣ - عدد الرمال: «اللهم إني أسألك باسمك الذي به ... أحصيت عدد الرمال»^(٢)، «اللهم ... أسألك بأسمائك التي ... بها أحصيت عدد الرمال»^(٣).

٤ - الجبال: «اللهم أسألك باسمك الذي ... به أحصيت الجبال»^(٤).

٥ - عدد الجبال: «اللهم ... أسألك باسمك الذي به ... أحصيت عدد الجبال»^(٥).

٦ - وزن الجبال: «اللهم وأسألك باسمك الذي ... به أحصيت وزن الجبال»^(٦)، «اللهم إني أسألك باسمك الذي به ... أحصيت ... زنة

الجبال»^(٧)، «اللهم ... أسألك باسمك الأعظم الذي ... به أحصيت ... وزن الجبال»^(٨).

٧ - البحار: «اللهم إني أسألك باسمك الذي به ... أحصيت ... البحار»^(٩).

(١) إقبال الأعمال: ٧٥٥، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) كمال الدين ٢: ٤٢٧، ب ٤٤، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٥٥، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الدرود الواقية: ٢٣٩، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الدرود الواقية: ٢٥٠، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) كمال الدين ٢: ٤٢٧، ب ٤٤، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ٦٦-٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) كمال الدين ٢: ٤٢٧، ب ٤٤، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

٨ - كيل البحار: «اللهم ... أسألك بأسئلك التي ... بها أحصيت ...
كيل البحار»^(١)، «اللهم ... أسألك باسمك الأعظم الذي ... به أحصيت ...
كيل البحار»^(٢).

٩ - عدد ورق الأشجار: «اللهم ... أسألك بأسئلك التي ... بها
أحصيت عدد ... ورق الأشجار»^(٣).

١٠ - عدد الآجال: «اللهم ... أسألك باسمك الأعظم الذي ... به
أحصيت عدد الآجال»^(٤).

ما لا يُحصيه إلا الله:

١ - معروف الله: «اللهم ... يا ذا المعروف الدائم الذي لا يُحصيه أحد
سواك»^(٥).

٢ - مَنْ الله: «يا ذا المَنّ الذي ... لا يُحصيه غيره»^(٦).

٣ - نعم الله التي له عندنا: «اللهم ... كم لك عندي من نعمة لا يُحصيها
أحد غيرك»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٧٥٥، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٦٦ - ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٥٥، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٦٦ - ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) العدد القويّة: ٢١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٤١، الفصل ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٧٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

٤ - عدد الملائكة الذين يحملون ركنًا واحداً من أركان العرش الثمانية: «العرش ... له ثمانية أركان، يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يُحصى عددهم إلا الله»^(١).

٥ - عدد الملائكة الذين يجعلهم الله في تسعة صفوف خلف مَنْ يُصلي صلاة الليل: «مَنْ رُزق صلاة الليل من عبد أو أمة، قام لله عزّ وجلّ مخلصاً، فتوضّأ وضوءاً سابغاً^(٢)، وصلى لله عزّ وجلّ بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة، جعل الله تبارك وتعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة، في كلّ صفّ ما لا يُحصى عددهم إلا الله تبارك وتعالى، أحد طرفي كلّ صفّ بالشرق، والآخر بالمغرب»^(٣).

٦ - عدد الذين هم خلف المغرب في أرض بيضاء: «إنّ خلف المغرب أرض بيضاء فيها خلق الله تعالى يعبدونه ولا يعصونه، قد تمزّقت لحومهم ووجوههم من البكاء ... لا يُحصى عددهم إلا الله»^(٤).

٧ - ما اجتمع الناس عليه من أشياء كثيرة من طاعة الله: «إنّ الناس قد اجتمعوا على أمور كثيرة ليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا فرقة، على: شهادة أن لا إله إلا الله ... و... أشياء كثيرة من طاعة الله عزّ وجلّ، لا تحصى ولا يعدّها إلا الله»^(٥).

(١) تفسير القمي: ٣٤٤، ح ٣٧٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) سابغاً: تاماً، كاملاً.

(٣) الأماي، للصدوق: ٦٠، المجلس ١٦، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ٢٧٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) الاحتجاج ٢: ٦٢، ح ١٥٥. (الإمام الحسن عليه السلام)

٨ - ما اجتمع الناس عليه من تحريم أشياء كثيرة من معاصي الله: «إنَّ الناس قد اجتمعوا على ... تحريم ... أشياء كثيرة من معاصي الله، لا تحصى ولا يعدّها إلّا الله»^(١).

٩ - فضيلة دعاء الجوشن: قال النبي ﷺ للإمام علي عليه السلام حول دعاء الجوشن: «يا علي، قد عرفني جبرئيل عليه السلام من فضيلة هذا الدعاء ما لا أقدر أن أصفه، ولا يُحصيه إلّا الله تعالى»^(٢).

١٠ - ثواب قول الرجل: لا إله إلّا الله وحده وحده لا شريك له: «كلّ شيء يُحصى ثوابه إلّا قول الرجل: لا إله إلّا الله وحده وحده لا شريك له، فإنّه لا يُحصى ثوابه إلّا الله تعالى»^(٣).

١١ - العالم الذي يستضيء بضوء شعلتين من نور يجعلهما الله لمن يُفَرِّج عن مؤمن كربة: «من فَرَّج عن مؤمن كربة، جعل الله له شعلتين من نور ... يستضيء بضوءهما عالم لا يُحصيه إلّا ربّ العزّة»^(٤).

١٢ - التسييح: «سبحان الله تسييحاً لا يُحصيه غيره قبل كلّ أحد، ومع كلّ أحد، وبعد كلّ أحد»^(٥).

١٣ - الحمد لله: «الحمد لله تميمداً لا يُحصيه غيره قبل كلّ أحد، ومع كلّ

(١) الاحتجاج ٢: ٦٢، ح ١٥٥. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٢٨٠ - ٢٨١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ١: ١٢٧، ب ١٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) عوالي اللآلي ١: ٣٧٥، ح ٩٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٣٦٩، الفصل ٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

أحد، وبعد كلِّ أحد»^(١).

١٤ - التهليل: «لا إله إلا الله تهليلاً لا يُحصيه غيره قبل كلِّ أحد، ومع كلِّ أحد، وبعد كلِّ أحد»^(٢).

١٥ - التكبير: «الله أكبر تكبيراً لا يُحصيه غيره قبل كلِّ أحد، ومع كلِّ أحد، وبعد كلِّ أحد»^(٣).

١٦ - الحوقلة: «لا حول ولا قوّة إلا بالله ... منتهى العدد بلا أمد، عدداً لا يُحصيه إلا هو»^(٤).

ما لا يُحصيه إلا الله (الموارد المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام):

١ - ما يُعطي الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله من الخير: «اللهم ... أعطِ محمداً فوق ما تُعطي الخلائق من الخير أضعافاً كثيرة لا يُحصيها غيرك»^(٥).

٢ - الملائكة الذين رأهم رسول الله صلى الله عليه وآله في المعراج وقد حَفّوا بشبح الإمام المهدي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول شبح الإمام المهدي عليه السلام الذي رآه في المعراج: «نظرت إلى الملائكة قد حَفّوا به لا يُحصيهم إلا الله عزّ وجلّ»^(٦).

(١) المصباح، للكفعمي: ٣٦٩، الفصل ٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) المصباح، للكفعمي: ٣٦٩، الفصل ٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٣٦٩، الفصل ٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المصباح، للكفعمي: ٣٦٦، الفصل ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٣١، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) كامل الزيارات: ٥٤٩، ب ١٠٨، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣ - عدد الملائكة الذين نزلوا على رسول الله ﷺ أو آخر أيام حياته: ورد حول أو آخر أيام حياة رسول الله ﷺ: «نزل جبرئيل والروح الأمين وعدة من الملائكة لا يُحصي عددهم إلا الله، ومن حضر ذلك المجلس، ثم وضع علي عليه السلام الجلد بين يديه، وجاءته الدواة والمداد أخضر كهيئة البقل وأشدّ خضراً وأنور، ثم نزل الوحي على محمد ﷺ فجعل يُملي على علي عليه السلام، ويكتب علي عليه السلام»^(١).

٤ - الملائكة الذين صلّوا على رسول الله ﷺ بعد وفاته: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام حول ما سيجري بعد وفاته ﷺ: «أول من يُصلي عليّ الجبار جلّ جلاله من فوق عرشه، ثمّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جنود من الملائكة لا يُحصي عددهم إلا الله عزّ وجلّ»^(٢).

٥ - ملائكة في السماء ينتظرون أمر الإمام علي عليه السلام ويذكرون فضله، ويتفاخرون أهل السماء بمعرفته، ويتوسّلون إلى الله بمعرفته وانتظار أمره: قال رسول الله ﷺ: «والله يا علي، إنّ في السماء لملائكة ما يُحصيهم إلا الله، وأنت القائم بالقسط، ينتظرون أمرك، ويذكرون فضلك، ويتفاخرون أهل السماء بمعرفتك، ويتوسّلون إلى الله بمعرفتك وانتظار أمرك»^(٣).

٦ - صلاة الله على محمد ﷺ وأهل بيته عليه السلام: «اللهم صلّ على محمد وأهل بيته ... صلاة ... لا يُحصيها أحد غيرك»^(٤).

(١) بصائر الدرجات ٢: ٤٥٨، الجزء ١٠، ب ١٨، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الأمالي، للصدوق: ٤٥١، المجلس ٩٢، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٥، ح ٥٩٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتهجّد: ٢٩١. (الإمام المهدي عليه السلام)

٧- صلاة الله على الأئمة عليهم السلام: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «صلى الله عليك ... وعلى الأئمة من ذريّتك، صلاة لا يُحصيها إلا هو»^(١)، وورد أيضاً في زيارة الإمام علي عليه السلام: «سلام الله عليك ... وعلى الطاهرين من ولدك وذريّتك، صلاة لا يُحصيها إلا هو»^(٢).

ما لا يقوى ولا يقدر على إحصائه إلا الله:

الحمد لله: اللهم «لك الحمد حمداً لا يقوى على إحصائه إلا أنت»^(٣)،
اللهم «لك الحمد حمداً لا يقدر على إحصائه إلا أنت»^(٤).

ما لا يقوى ولا يقدر على إحصائه إلا الله (المورد المرتبط بأهل البيت عليهم السلام):

الصلوات على محمد وآل محمد عليهم السلام: «اللهم صلّ على محمد ... صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك»^(٥)، اللهم «صلّ على محمد وآل محمد، صلاة لا يقوى على إحصائها إلا أنت»^(٦)، اللهم «صلّ على محمد وآل محمد، صلاة لا يقدر على إحصائها إلا أنت»^(٧).

(١) المزار، للمفيد: ٨٤، ب ٤٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) المزار الكبير: ١٩٢، القسم ٣، ب ١٢، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) المقنعة: ٣٢٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٧٥، ب ٩، الفصل ٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٦٤، ب ٢٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المقنعة: ٣٢٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٧٥، ب ٩، الفصل ٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

إحصاء ما يتعلق بالله:

١ - علم الله: أحصى علم الله كل شيء: «سبحان من أحصى كل شيء علمه»^(١)، «اللهم ... أحصى علمك كل شيء»^(٢)، «اللهم ... لك الحمد ... حداً عدد ما ... أحصاه علمك»^(٣).

٢ - حفظ الله: أحصى حفظ الله الأشياء: «الله ... حدّ الأشياء ... وأحصاها حفظه»^(٤).

٣ - غيب الله: أحصى غيب الله كل شيء: «اللهم «أحصى كل شيء غيبك»^(٥).

٤ - كتاب الله: أحصى كتاب الله كل صغيرة وكبيرة: «إنّ الله عزّ وجلّ كتاباً لا يُغادر صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصاها»^(٦)، «اللهم ... أسألك ... بما أحصاه كتابك، وبما أنت أعلم بإحصائه»^(٧).

موقفنا من إحصاء الله:

حمد الله: «اللهم ... لك الحمد على ما أحصيت كل شيء علماً»^(٨).

(١) الكافي ٣: ٤٦٧، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٣٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٢١. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ١٠٠، القسم ٢، ب ١١، ح ٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) الاحتجاج ٢: ٩٢، ح ١٦٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٧) العدد القويّة: ٣٧١. (أهل البيت عليه السلام)

(٨) الدرر الواقية: ١٠٣، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

إِحْضَارُ اللَّهِ

أحضرية الله:

١ - «اللهم أنت أنس الأنسين لأودائك^(١)، وأحضرهم لكفاية المتوكلين عليك»^(٢).

٢ - «اللهم إنك أنس الأنسين لأوليائك، وأحضرهم بالكفاية للمتوكلين عليك»^(٣).

موارد إحضار الله:

١ - إحضار الله كل نسب بين النطفة عند استقرارها في الرحم والنبوي آدم عليه السلام: قال رسول الله ﷺ لرجل ولد له مولود: «من يشبهه؟ قال: أمه أو أباه، قال ﷺ: لا تقل هكذا، إن النطفة إذا استقرت في الرحم، أحضرها الله كل نسب بينها وبين آدم، أما قرأت هذه الآية: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الانفطار: ٨] أي: فيما بينك وبين آدم»^(٤).

٢ - إحضار الله إيانا سبيل قربته: «اللهم... أحضرني سبيل قربتك»^(٥).

٣ - إحضار الله إيانا النجاة بتوفيقه: «اللهم وتوفيقك أحضرني النجاة»^(٦).

(١) أودائك: محبيك.

(٢) مصباح التهجد: ٢٧١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٤٧٧، الخطبة ٢٢٧.

(٤) لب الباب ٢: ٤٣١ - ٤٣٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) مهج الدعوات: ١٤٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

٤ - إحضار الله إيانا ذكره عند كل غفلة: «اللهم ... أحضرنا ذكرك عند كل غفلة»^(١).

٥ - إحضار الله إيانا شكره عند كل نعمة: «اللهم ... أحضرنا ... شكرك عند كل نعمة»^(٢).

٦ - إحضار الله إيانا الصبر عند كل بلاء: «اللهم ... أحضرنا ... الصبر عند كل بلاء»^(٣).

إِحْطَاءُ اللَّهِ^(٤)

مورد إحطاء الله:

إحطاء الله الناسك الذي يُفني ليله بذكره تعالى: ورد حول سكون الليل: «إلهي ... وجدت عبادك في شتى الحالات: فمنه ... ناسك أفنى بذكرك ليله فأحظيته»^(٥)، «إلهي ... اجعلني ممن ... أفنى بذكرك ليله فأحظيته»^(٧).

مورد إحطاء الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إحطاء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله بالزلفة الأدنى: ورد في زيارة رسول

(١) مصباح المتهجد: ٣١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٣١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) يتضمّن: إحطاء عند الله، حُظوة عند الله.

(٥) أحظيته: جعلته ذا مكانة ومنزلة.

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٣٠، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٣٠، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

الله ﷻ: «أشهد أن الله ... أحظاك^(١) بالزلفة الأدنى»^(٢).

إِحْظَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ

إطالة الله أعمارنا فيما يُحْظِي عنده: «اللهم ... أطل في ... ما ...
يُحْظِي عندك ... أعمارنا»^(٣)، «اللهم ... أطل في ... ما ... يُحْظِي عندك ...
عمري»^(٤).

إِحْظَاءٌ لِدَيِّ اللَّهِ

ليس فوق الأئمة عليهم السلام أحد أحظى لدى الله: «أشهد أنكم الأئمة ... ليس
فوقكم أحد إلا الله ... ولا أحظى لديه»^(٥)^(٦).

حُظْوَةٌ عِنْدَ اللَّهِ

السبيل إلى الحظوة عند الله: «الحظوة عند الخالق بالرغبة فيما لديه»^(٧).

(١) أحظاك: جعلك تنال، تفضل عليك.

(٢) المزار الكبير: ٦٤ - ٦٥، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ١٨٦، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٨٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) أحظى لديه: ذو مكانة ومنزلة لديه.

(٦) المزار الكبير: ٢٤٩، القسم ٣، ب ١٣، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) غرر الحكم: ١١٥، الفصل ١، ح ٢٠٧٧ - ٢٠٧٨. (الإمام علي عليه السلام)

إِحْقَاقُ اللَّهِ

موارد إحقاق الله:

إحقاق الله الحقّ بكلماته: «اللهم ... يا مَنْ أَحَقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ»^(١)، «اللهم ... يا مَنْ يُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ»^(٢)، «سَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ»^(٣).

مورد إحقاق الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إحقاق الله دعوة الإمام علي عليه السلام في حروب رسول الله صلى الله عليه وآله: «كُلَّ ذَلِكَ يَفْلُجُ»^(٤) الله حجّته، ويُحَقِّقُ دَعْوَتَهُ»^(٥).

إِحْكَامُ اللَّهِ

موارد إحكام الله:

١ - إحكام الله قدرته: «الحمد لله الذي ... بإحكام قدرته خلق جميع ما خلق»^(٦).

٢ - إحكام الله تقدير ما خلق: «سبحانه ... قدّر ما خلق، فأحكم تقديره»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٤٨١، ب ٩، الفصل ٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) المصباح، للكفعمي: ٣٤٣، الفصل ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الكافي ١: ٣٣٥، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) يفلج: يثبت، يظهر.

(٥) الاحتجاج ٢: ٢٤، ح ١٥٠. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٥٠، ب ٢، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) التوحيد: ٥٨، ب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

٣- إحكام الله إنشاء البرية: «اللهم ... أنت ... الذي ... أتقنت إنشاء البرية وأحكمتها بلفظ التقدير وحكم التغيير»^(١)، «إلهي ... أتقنت إنشاء البرايا، فأحكمتها بلطف التقدير»^(٢).

٤- إحكام الله ما سوى: «يا رب ... سوّيت، فأحكمت»^(٣).

٥- إحكام الله صنع بدايا الخلاق: «سبحانه ... بدايا»^(٤) خلائق أحكم صنعها»^(٥).

٦- إحكام الله الصنعة لكلية الأجناس: إن الله تعالى «مستشهد بكلية الأجناس على ربوبيته، و... كفى ... بإحكام الصنعة لها عبرة»^(٦).

٧- إحكام الله الخلق: «اللهم ... إني مقرّ بأنك ما سطحت أرضاً ولا برأت خلقاً حتى أحكمت خلقه»^(٧).

٨- إحكام الله خلق صغير ما خلق: ورد حول خلق الله: «ألا ينظرون إلى صغير ما خلق، كيف أحكم خلقه؟!»^(٨).

٩- إحكام الله الأشياء: «اللهم ... أسألك بما أحكمت به الأشياء

(١) العدد القويّة: ٢٧٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) البلد الأمين: ١٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٢٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بدايا: جمع بديء، أي: مصنوع، مخلوق، عجيب.

(٥) التوحيد: ٥٩، ب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٧٦، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) إثبات الوصية: ١٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) نهج البلاغة: ٣٦١، الخطبة ١٨٥.

فأتقنتها، أن تحكم لي بالإجابة فيما أسألك وأرغب فيه إليك»^(١)، «لم يبقَ شيء مما أحكمه الله وفصله إلا أبرمه في ليلة الجمعة»^(٢).

١٠ - إحكام الله التدبير: «تبارك من ... أحكم التدبير»^(٣)، «اللهم ... يا من ... للتدبير محكماً»^(٤)، «اللهم ... يا من ... لم يزل ... للتدبير محكماً»^(٥).

١١ - إحكام الله تدبير الأشياء: «اللهم ... يا ... من أحكم تدبير الأشياء»^(٦).

١٢ - إحكام الله الأقوات بعلمه تقديرًا: «الحمد لله ... الذي ... قدر الأقوات، أحكمها بعلمه تقديرًا»^(٧).

١٣ - إحكام الله أمر الدنيا والآخرة بحكمته: «ربنا ... أنت الله ... محكم أمر الدنيا والآخرة بحكمتك»^(٨).

١٤ - إحكام الله وحيه: ورد بعد ذكر المترفين والجبابرة والمكارين والطغاة: «ربّ ... أعددت لنفسي وذريّتي منهم حجاباً بما أنزلت في كتابك، وأحكمت من وحيك»^(٩).

(١) إقبال الأعمال: ٨٤٩-٨٥٠، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) كتاب العروس: ١٦٩، ب ١٠، ح ٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) توحيد المفضل: ٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٥٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) الأمان: ٧٩، ب ٥، الفصل ١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ١٨٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ٨: ١٧٠، ح ١٩٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ٣١٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٩) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)

١٥ - إحكام الله الكتب: «اللهم ... أسألك ... بكل كتاب ...
أحكمته»^(١).

١٦ - إحكام الله القرآن: «بعث الله محمداً ﷺ ... بقرآن قد بينه
وأحكامه»^(٢).

١٧ - إحكام الله القرآن بنوره: ورد حول القرآن: «الله ... أحكمه بنوره»^(٣).

١٨ - إحكام الله جميع علمه في القرآن: ورد حول القرآن: «الله ... أحكم
فيه جميع علمه»^(٤).

١٩ - إحكام الله آياته عن طريق حماية أوليائه من الضلال والعدوان
ومشايعة أهل الكفر والطغيان: «يُحْكِمُ اللَّهُ ءَأَيَّتَهُ» [الحج: ٥٢]، يعني
... يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ بِأَنْ يَحْمِيَ أَوْلِيَآئِهِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْعُدْوَانِ وَمَشَايِعَةِ أَهْلِ
الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ»^(٥).

٢٠ - إحكام الله قضاءه: ورد حول سلام الله في ليلة القدر: «سلام دائم
البركة إلى طلوع الفجر على مَنْ يشاء من عباده بما أحكم من قضائه»^(٦).

٢١ - إحكام الله بصيرتنا في عبادته: «اللهم ... أحكم في عبادتك بصيرتي»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ٢٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٢٦٧، الخطبة ١٤٧.

(٣) تفسير العياشي ١: ١٨، ح ١٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إرشاد القلوب ٢: ١٦١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الاحتجاج ١: ٦٠٨، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الصحيفة السجادية: ٢٩٨، الدعاء ٤٤.

(٧) الصحيفة السجادية: ٢٢٣، الدعاء ٣١.

مورد النفي في إحكام الله:

أن لا يُحْكَم الله ما أبرمه طلحة والزبير في خروجهما لحرب الإمام علي عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام حول طلحة والزبير بعد نكثهما لبيعته وتأليبهما الناس عليه: «اللهم إثمها قطعاني وظلماني ونكثا بيعتي وألبا الناس عليّ، فاحلل ما عقدا، ولا تُحْكَم ما أبرما، وأرهما المساءة فيما عملا»^(١).

إِحْلَالُ اللَّهِ^(٢)

معاني إحلال الله في حديث أهل البيت عليهم السلام:

١ - الإنزال.

٢ - الإباحة والرخصة.

٣ - الفك والتخليص.

موارد إحلال الله بمعنى الإنزال:

١ - إحلال الله البركة بالبيت العتيق: «اللهم ... ربّ ... البيت العتيق الذي أحللته البركة»^(٣).

٢ - إحلال الله خلقه الجنان على قدر فضائلهم في الأعمال والإيمان: «قسّم الله جلّ جلاله الجنان بين خلقه، لكلّ عامل منهم ثواباً منها، وأحلّهم

(١) الإرشاد ١: ٢٥٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) يتضمّن: حلّ الله، تحليل الله.

(٣) إقبال الأعمال: ٦٥٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

على قدر فضائلهم في الأعمال والإيمان»^(١).

٣ - إحلال الله الصالحين محلّ الفائزين المكرّمين المطمئنين: «إلهي وأنت مننت على الصالحين، ف... أحللتهم محلّ الفائزين المكرّمين المطمئنين»^(٢).

٤ - إحلال الله العباد محلّ الفائزين إذا كانوا من الجاحدين عن قصده تعالى، فمنّ عليهم وسدّدهم وقوم منهم عثر الزلزل: «إلهي... أنت الذي مننت... على الجاحدين عن قصدك، فسدّدتهم وقومت منهم عثر الزلزل، ف... أحللتهم محلّ الفائزين»^(٣).

٥ - إحلال الله العباد دار الجلال برضاه عنهم إذا صلّوا صلاة الظهر: يقول الله عزّ وجلّ للمصلّين صلاة الظهر: «عبادي وإمائي... أحللتكم برضاي عنكم دار الجلال»^(٤).

٦ - إحلال الله العبد دار الأمان إذا آمن به واتّقى محارمه: «إذا آمنت بالله سبحانه وآتقت محارمه أحلك دار الأمان»^(٥).

٧ - إحلال الله العبد دار المقامة إذا طال حزنه على نفسه في الدنيا: «مَنْ طال حزنه على نفسه في الدنيا أقرّ الله عينه يوم القيامة وأحلّه دار المقامة»^(٦).

٨ - إحلال الله المؤمن دار المقامة إذا مات يوم الأربعاء: «مَنْ مات يوم

(١) إرشاد القلوب ٢: ١٦١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) العُدّد القويّة: ٣٠٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ١٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٥٩، المجلس ١٦، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) غرر الحكم: ٢٩٢، الفصل ١٧، ح ١٧٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) غرر الحكم: ٦٥٦، الفصل ٧٧، ح ١٣٧٣. (الإمام علي عليه السلام)

الأربعاء من المؤمنين، وقاه الله نحس يوم القيامة ... وأحلّه دار المقامة من فضله»^(١).

٩ - إحلال الله والدينا دار المقامة: «اللهم ... اغفر لي ولوالديّ ... وأحلّها دار المقامة من فضلك»^(٢).

١٠ - إحلال الله العبد دار القرار إذا قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة: أستغفر الله وأسأله التوبة: «مَنْ قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة: أستغفر الله وأسأله التوبة، كتب الله له براءة من النار ... وأحلّه دار القرار»^(٣).

١١ - إحلال الله العبد دار القرار إذا صام شهر رمضان، فحفظ فرجه ولسانه، وكفّ أذاه عن الناس: «مَنْ صام شهر رمضان، فحفظ فرجه ولسانه، وكفّ أذاه عن الناس، غفر الله له ... وأحلّه دار القرار»^(٤).

١٢ - إحلال الله مَنْ أحبّ جنّة المأوى: «اللهم ... آمنت ... بكلماتك التامة العليا التي خلقت منها دار البلاء، وأحللت مَنْ أحببت جنّة المأوى»^(٥).

١٣ - إحلال الله بنا على ما به أرادنا وله خلقنا وإليه آوى بنا: «اللهم ... اجعل ... على الرشاد مسلّكي حتى ... تُحلّ بي على ما به أردتني، وله خلقتني، وإليه آويت بي»^(٦).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٩٥، ب ١٧٦، ح ٧٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) جمال الأسبوع: ١٦٨، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ٤٤٧، المجلس ٩١، ح ٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٢٦، المجلس ٦، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) مهج الدعوات: ٤٠٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٦٨ - ٦٩. (الإمام الحسين عليه السلام)

١٤ - إحلل الله إيانا دار الأخيار: «إلهي ... أحلني دار الأخيار»^(١).

١٥ - إحلل الله إيانا دار المقامة: «اللهم ... أحلني دار المقامة»^(٢)،
«اللهم اجعلني من الذين تُحلّمهم دار المقامة من فضلك»^(٣).

١٦ - إحلل الله إيانا بحبوحه جنته: «اللهم ... أحلني بحبوحه
جنتك»^(٤).

١٧ - إحلل الله إيانا الدرجة العليا من جنته: «اللهم ... بارك لي في
البعث ... فابعث معي يا ربّ نوراً من رحمتك ... تُحلّي الدرجة العليا من
جنتك»^(٥).

١٨ - إحلل الله إيانا الفردوس: «نسألك اللهم ... أن ترزقنا الفردوس
وُحلّناه»^(٦).

١٩ - إحلل الله رضوانه لأهل الجنة: «يقول الله لأهل الجنة: هل رضيتم
عني؟ فيقولون: وكيف لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تُعطِ أحداً من خلقك؟!
فيقول: أنا أعطيتكم أفضل من ذلك، أحلّ لكم رضواني، فلا أسخط عليكم
أبداً»^(٧).

(١) البلد الأمين: ١٧١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٤٦٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) الدرور الواقية: ١٣٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٢٧٧، الدعاء ٤١.

(٥) فلاح السائل: ٣١٤، الفصل ١٩، ح ٤٣. (فاطمة الزهراء عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٠١، ب ٩، الفصل ٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) لبّ اللباب ١: ٤٦٧. (رسول الله ﷺ)

٢٠ - إحلال الله غضبه بالكفرة الذين يُكذّبون رسله ﷺ، ويجحدون آياته، ويصدّون عن سبيله: «اللهم ... الكفرة الذين يُكذّبون رسلك، ويجحدون آياتك، ويصدّون عن سبيلك ... أحل لهم غضبك»^(١).

٢١ - إحلال الله غضبه بالقاسية قلوبهم: «الحوائج ... لا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإن الله تبارك وتعالى أحل غضبه بهم»^(٢).

٢٢ - إحلال الله نعمته بالقوم الظالمين: «اللهم ... ارفع نعمتك عنا، وأحلها بالقوم الظالمين»^(٣).

٢٣ - إحلال الله نعمته بمن يعدل عن غاية الطاعة: «إنّ للطاعة ... غاية مطلوبة، يردها الأكياس^(٤)، ويُخالفها الأنكاس^(٥)، من نكب^(٦) عنها جار^(٧) عن الحق، وخبط^(٨) في التيه^(٩)، وغير الله نعمته، وأحل به نعمته»^(١٠).

٢٤ - إحلال الله العقاب بنا إن أراد: «﴿وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِّن وَلِيٍّ﴾ يلي صلاحكم، إذ كان العالم بالمصالح هو الله عزّ وجلّ دون غيره، ﴿وَلَا

(١) البلد الأمين: ٤٧٩. (أهل البيت ﷺ)

(٢) الاختصاص: ٢٤٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الجواد ﷺ)

(٤) الأكياس: جمع كَيْس، وهو العاقل.

(٥) الأنكاس: جمع نَكَس، وهو الدنيء، الحسيس.

(٦) نَكَب: عدل.

(٧) جَار: مال.

(٨) خَبَطَ: مشى على غير هداية.

(٩) التيه: الضلال.

(١٠) نهج البلاغة: ٥٣٤، الكتاب ٣٠.

نَصِيْرٌ ﴿ [البقرة: ١٠٧]، وما لكم من ناصر ينصركم من مكروه إن أراد الله إنزاله بكم أو عقاب إن أراد إحلاله بكم﴾^(١).

٢٥ - إحلال الله عذابه بالكفرة الذين يُكذِّبون رسله ﷺ، ويجحدون آياته، ويصدّون عن سبيله: «اللهم ... الكفرة الذين يُكذِّبون رسلك، ويجحدون آياتك، ويصدّون عن سبيلك ... أحل بهم ... عذابك»^(٢).

٢٦ - إحلال الله كلّ البلاء بكلّ ذي شرّ: «اللهم ... اكفنا ... من شرّ كلّ ذي شرّ ... وأحلل به كلّ بلاء»^(٣).

٢٧ - إحلال الله المثلاث بالباغي: «إنّ الباغي يُعجّل الله له النعمة، ويحلّ به المثلاث»^(٤)^(٥).

موارد إحلال الله بمعنى الإنزال المرتبطة بأهل البيت ﷺ:

١ - إحلال الله النبي محمداً ﷺ بالمحلّ الكريم: ورد حول يوم المبعث: «اللهم ... صلّ على من فيه إلى عبادك أرسلته، وبالمحلّ الكريم أحلته»^(٦).

٢ - إحلال الله النبي محمداً ﷺ من الفطرة الروحانية محلّ السلالة: «إلهي ... أول من ... أحلته من الفطرة الروحانية محلّ السلالة ... محمداً رسولك»^(٧).

(١) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٤٦١، ح ٣١١. (الإمام الجواد ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٤٧٩. (أهل البيت ﷺ)

(٣) جمال الأسبوع: ١٦٤، الفصل ٣١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) المثلاث: جمع المثلّة، وهي العقوبة والتكيل.

(٥) غرر الحكم: ١٧٢، الفصل ٥، ح ٨٨. (الإمام علي ﷺ)

(٦) مصباح المتهجّد: ٥٦٥. (أهل البيت ﷺ)

(٧) البلد الأمين: ٤٦٣ - ٤٦٤. (الإمام المهدي ﷺ)

٣ - إحلال الله النبي محمدًا ﷺ من محلّ قدسه وجنّات فردوسه: «اللهم ربّ محمد، فإنّي أسألك ... أن ... تُؤتيني ... مرافقته حيث أحللته من محلّ قدسك وجنّات فردوسك»^(١).

٤ - إحلال الله النبي محمدًا ﷺ على قدسه وجنّات فردوسه: «اللهم ربّ محمد، فإنّي أسألك ... أن ... تُؤتيني ... مرافقته حيث أحللته على قدسك وجنّات فردوسك»^(٢).

٥ - إحلال الله يوم المبعث بالمحلّ الشريف: ورد في دعاء يوم المبعث: «اللهم وبارك لنا في يومنا هذا الذي ... بالمحلّ الشريف أحللته»^(٣).

٦ - إحلال الله ليلة المبعث بالمحلّ الشريف: ورد في دعاء ليلة المبعث: «اللهم بارك لنا في ليلتنا هذه التي ... بالمحلّ الشريف أحللتها»^(٤).

٧ - إحلال الله الأئمة عليهم السلام دار قدسه: ورد في وصف الأئمة عليهم السلام: «الله ... أحلّهم دار قدسه»^(٥).

٨ - إحلال الله الذين كانوا مع الإمام علي عليه السلام في صفين وسُفكت دماؤهم دار الأمن بعد خوفهم: «إخواننا الذين سُفكت دماؤهم وهم بصفيين ... قد والله لقوا الله فوقاهم أجورهم، وأحلّهم دار الأمن بعد خوفهم»^(٦).

(١) بحار الأنوار ٩١: ٤٣، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ٢٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ١٨٥ - ١٨٦، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) زيادات اختيار المصباح: ٣٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الغيبة، للنعماني: ٩٢، ب ٤، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٣٥٣ - ٣٥٤، الخطبة ١٨٢.

٩ - إحلل الله عذابه بقتلة أمير المؤمنين عليه السلام: «اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ... وعذبهم عذاباً لم تحله بأحد من خلقك»^(١).

١٠ - إحلل الله المؤمن دار القرار إذا زار موضع قبر الإمام الرضا عليه السلام: قال الإمام الهادي عليه السلام: «جدّي الرضا عليه السلام ... موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة، لا يزورها مؤمن إلا ... أحله دار القرار»^(٢).

١١ - إحلل الله العبد جواره إذا أقرّ بولاية أهل البيت عليهم السلام ولم يدع منزلتهم منه تعالى ومكانتهم من عظمته عزّ وجلّ: «إنّ الله تبارك وتعالى خلق ... أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم صلوات الله عليهم ... فقال الله تبارك وتعالى للسموات والأرض والجبال: ... من أقرّ بولايتهم ولم يدع منزلتهم منّي ومكانهم من عظمتي ... أحللتهم جوارِي»^(٣).

١٢ - إحلل الله إيانا حرم الإمام علي عليه السلام: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «اللهم كما أحللتني حرم أخي رسولك ووصيّه، وسهّلت زيارته، فحرّم جسدي على النار»^(٤).

١٣ - إحلل الله نقمته بقتلة الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم ... قتلة الحسين بن علي ... أحلل بهم نقمتك»^(٥).

(١) المزار الكبير: ٢٣٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأمالي، للصدوق: ٤٢٠، المجلس ٨٦، ح ١٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) معاني الأخبار: ٢٠٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٢٥٣، القسم ٣، ب ١٣، ح ٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) كامل الزيارات: ٤٠٨، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٤ - إحلال الله عذابه الأليم وعقابه الشديد بقاتل الإمام الجواد عليه السلام:
قال الإمام الرضا عليه السلام حول ابنه الإمام الجواد عليه السلام: «يقتل غصباً ف...
يغضب الله تعالى على عدوّه وظالمه، فلا يلبث إلا يسيراً حتّى يُحَلَّ الله به إلى
عذابه الأليم وعقابه الشديد»^(١).

١٥ - إحلال الله إيّانا محلّ الإمام المهدي عليه السلام: ورد في الدعاء لصاحب
الأمر عليه السلام: «اللّهم ... اجعلنا في حزبه ... واجعل ذلك لنا خالصاً من كلّ
شكّ وشبهة ورياء وسمعة ... حتّى لا نعتمد به غيرك، ولا نطلب به إلا
وجهك، وحتّى نُحلّنا محلّه، وتجعلنا في الجنّة معه»^(٢)، «اللّهم ... القائم ...
اجعلنا من الطالبين رضاك بمناصحتّه حتّى ... نُحلّنا محلّه، وتجعلنا في الخير
معه»^(٣).

موارد النفي في إحلال الله بمعنى الإنزال:

١ - أن لا يُحلل الله غضبه بنا: «اللّهم فلا تُحلل بي غضبك»^(٤)، «اللّهم ...
لا تُحلّل بي غضبك»^(٥)، «اللّهم إن كنت غضبت عليّ وأنت ربّي، فلا تُحلّه
بي»^(٦).

(١) عيون المعجزات: ٣١٠، ح ٢١٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٩٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٢٩، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٥٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) العُدّة القويّة: ٣٧٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٢٠، ب ٩، الفصل ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

٢ - أن لا يُجَلَل الله غضبه علينا: «اللَّهُم ... لا تُحَلِّل علينا غضبك»^(١)،
 «اللَّهُم ... لا تُحَلِّل علينا غضبك»^(٢)، «اللَّهُم ... أعوذ بك ... أن تُحَلِّل عليّ
 غضبك»^(٣)، «اللَّهُم ... أعوذ بنور وجهك الكريم ... أن تُحَلِّل عليّ غضبك»^(٤).

٣ - أن لا يُجَلَل الله بنا ما لا نُحِبّ عند ركوب السفينة: ورد في دعاء
 ركوب السفينة: «اللَّهُم ... لا تُحَلِّل بنا ما لا نُحِبّ»^(٥).

٤ - أن لا يُجَلَل الله بنا فيما أوجب: ورد في دعاء ليلة الحادي والعشرين
 من شهر رمضان: «اللَّهُم لا تُحَلِّل بي فيما أوجبت»^(٦) ^(٧).

أدعية حول إحلال الله بمعنى الإنزال:

- ١ - «اللَّهُم ... يَسِّر لي ما أحللت بي»^(٨).
- ٢ - «اللَّهُم ... يَسِّر عليّ ما أحللت بي»^(٩).

(١) مصباح المتهجد: ٣٠٨. (أهل البيت عليهم السلام)

البلد الأمين: ٤٨٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) مصباح المتهجد: ٩٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٨١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ٢٢٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الأمان: ١١٥، ب ٩، الفصل ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) لا تُحَلِّل بي فيما أوجبت: لا تنزل عليّ بلاء فيما كتبت وأوجبت إنزاله على العباد في هذه الليلة التي
 يُكتب فيها ما ينزل خلال السنة.

(٧) إقبال الأعمال: ٤٨٦ - ٤٨٧، ب ٩، الفصل ٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) الصحيفة السجّادية: ١١٤، الدعاء ١٥.

(٩) الدعوات، للراوندي: ١٩٧، ب ٣، ح ٤١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

موارد إحلال الله بمعنى الإباحة والرخصة:

١ - إحلال الله الحلال:

- «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ حَلَالاً وَحَرَّمَ حَرَاماً»^(١).
- «إِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ حَلَالاً وَحَرَّمَ حَرَاماً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).
- «الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ»^(٣).
- «لَا حَلَالَ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ، وَلَا حَرَامَ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ»^(٤).
- «أَحَلَّ اللَّهُ الْحَلَالَ بَعِينَهُ، مَا قَلَّ مِنْهُ وَمَا كَثُرَ»^(٥).
- «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حَرَاماً غَيْرَ مَجْهُولٍ، وَأَحَلَّ حَلَالاً غَيْرَ مَدْخُولٍ»^(٦).
- «لَا أَحَلَّ اللَّهُ حَلَالاً قَطُّ، ثُمَّ حَرَّمَهُ»^(٨).

٢ - إحلال الله بعض الأمور للعباد: «مَنْ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ سَلِمَ»^(٩).

٣ - إحلال الله الطيبات في شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام:

-
- (١) الكافي ١: ٣٥٧، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)
- (٢) بصائر الدرجات ٢: ٥٠٣، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)
- (٣) نهج البلاغة: ٣٣٨، الخطبة ١٧٦.
- (٤) روضة الواعظين ١: ٢٢٢، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)
- (٥) مكارم الأخلاق: ٩٢، ب ٦، الفصل ١. (الإمام الرضا عليه السلام)
- (٦) مدخول: مغيّب.
- (٧) نهج البلاغة: ٣٢٢، الخطبة ١٦٧.
- (٨) الأصول الستة عشر: ٢١١، ح ٥١. (الإمام الباقر عليه السلام)
- (٩) تهذيب الأحكام ٦: ٣٧٦، كتاب المكاسب، ح ٢٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

«إن الله تبارك وتعالى أعطى محمداً ﷺ شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ﷺ... أحل فيها الطيبات، وحرم فيها الخبائث»^(١).

٤ - إحلل الله الحلال في القرآن: «أشهد أن محمداً ﷺ... أرسله... بكتاب كريم... أحل فيه الحلال وحرم فيه الحرام»^(٢).

٥ - إحلل الله بعض الأشياء في القرآن: «ما كان الله ليحل شيئاً في كتابه، ثم يحرمه من بعد ما أحله، ولا أن يحرم شيئاً، ثم يحلّه من بعد ما حرمه، قلت: وكذلك أيضاً قوله: ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمَنا عَلَيْهِم شُحُومَهُمَا﴾ [الأنعام: ١٤٦]؟ قال: نعم، قلت: فقولهُ: ﴿إِلَّا ما حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [آل عمران: ٩٣]؟ قال: إن إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل يبيع عليه وجع الخاصرة، فحرم على نفسه لحم الإبل، وذلك من قبل أن تنزل التوراة، فلما أنزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله»^(٣).

٦ - إحلل الله بعض الأمور في القرآن: «إن القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحل الله تعالى في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الحق»^(٤).

٧ - إحلل الله بعض الأموال: «لا يحل مال إلا من وجه أحله الله»^(٥).

٨ - إحلل الله بعض السهام للبعض في القرآن: ورد حول القرآن: «إن الله

(١) الكافي ٢: ١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ١٧٤، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ١١٩، ح ١١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٣٧٤، ح ١٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٥٤٨، ح ٢٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

تبارك وتعالى ... قَسَمَ فِيهِ سَهَامًا أَحَلَّ بَعْضَهَا لِبَعْضٍ، وَحَرَّمَ بَعْضَهَا لِبَعْضٍ»^(١).

٩ - إحلال الله للمشركين الذين حجّوا في سنة نزول سورة البراءة أربعة أشهر حتى يرجعوا إلى مآمنهم، ثم يُقتلون حيث وُجدوا: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أُبلِّغ عن الله أن لا يطوف بالبيت عريان، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام، وقرأ عليهم: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: ١ - ٢]، فأحلّ الله للمشركين الذين حجّوا تلك السنة أربعة أشهر حتى يرجعوا إلى مآمنهم، ثم يُقتلون حيث وُجدوا»^(٢).

١٠ - إحلال الله الفياء لأمة النبي محمد صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «يا محمد ... أطعمت أمتك الفياء، ولم أحلّه لأحد قبلها»^(٣).

١١ - إحلال الله بعض الأطعمة: «رسول الله صلى الله عليه وآله ... كان يأكل ما أحلّ الله له مع أهله وخدمه إذا أكلوا، ومع من يدعو من المسلمين على الأرض، وعلى ما أكلوا عليه، ومما أكلوا إلا أن ينزل بهم ضيف فيأكل مع ضيفه»^(٤).

١٢ - إحلال الله لحوم البقر والغنم والإبل: «أحلّ الله تبارك وتعالى لحوم البقر والغنم والإبل؛ لكثرتها وإمكان وجودها»^(٥).

(١) الغارات ١: ١٩٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ٢٢٢، ح ٢٠٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ١٨: ٣٠٥، ح ١١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) مكارم الأخلاق: ٢٥، ب ١، الفصل ٣. (فعل رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٠٤، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

١٣ - إحلل الله الطعام في يوم عيد الفطر: ورد في دعاء وداع شهر رمضان: «الحمد لله الذي بلغنا هذا اليوم الشريف الفرد العظيم المبارك الكريم المثابة، المشهود الموعد الذي أحلّ فيه الطعام وحرّم فيه الصيام»^(١).

١٤ - إحلل الله أربع نساء للرجال: ورد حول النساء: «الله ... أحلّ للرجال أربعاً»^(٢)، «إنّما جعل الله تعالى الغيرة للرجال؛ لأنّ الله قد أحلّ تعالى له أربعاً، وما ملكت يمينه، ولم يجعل للمرأة إلا زوجها وحده، فإن بغت معه غيره كانت زانية»^(٣).

١٥ - إحلل الله المتعة من النساء في كتابه: «إنّ ممّا أحلّ الله المتعة من النساء في كتابه ... كما قال الله: ﴿فَمَا أُسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَعَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ [النساء: ٢٤]»^(٤).

١٦ - إحلل الله المتعة في الحجّ: «إنّ ممّا أحلّ الله ... المتعة في الحجّ»^(٥).

١٧ - إحلل الله لابن آدم كلّ شيء اضطرّ إليه: «كلّ شيء اضطرّ إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٥٤٤، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) الكافي ٥: ٥٠٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) علل الشرائع ٢: ٤٨٠، ب ٢٧٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٥١٢، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) بصائر الدرجات ٢: ٥١٢، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المحاسن: ١٧٥، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٢، ح ٢٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

١٨ - إحلال الله ما حرّم للمضطرّ: «ما حرّم الله حراماً فأحلّه من بعد إلاّ للمضطرّ»^(١).

موارد إحلال الله بمعنى الإباحة والرخصة المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إحلال الله للنبي محمد صلى الله عليه وآله البلدة التي قضى فيها مخرجه: «اللهم ... محمد ... أحللت له البلدة التي قضيت فيها مخرجه»^(٢).

٢ - إحلال الله للنبي محمد صلى الله عليه وآله أن يتزوَّج من النساء ما يشاء: «أحلّ الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله أن يتزوَّج من النساء ما شاء»^(٣).

٣ - إحلال الله الهدية للنبي محمد صلى الله عليه وآله: قال الإمام الكاظم عليه السلام: «... لكنّا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلّها الله عزّ وجلّ لنبيّه»^(٤).

٤ - إحلال الله الغنيمة للنبي محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام وأُمَّته: قال الإمام الحسن عليه السلام: «أحلّ الله لرسوله الغنيمة، وأحلّها لنا»^(٥).

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... مَنْ عَلِيٌّ رَبِّي وَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ ... أَحَلَلْت لَكَ الْغَنِيمَةَ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِكَ»^(٦).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ ... أَعْطَانِي فِي أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ لَمْ

(١) الأصول الستة عشر: ٢١١؛ ح ٥١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) إثبات الوصية: ١٢٨ - ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٥: ٣٨٨، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الاختصاص: ٥٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ١٧٠، ح ٢١٧. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٦) معاني الأخبار: ١٤٥، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

يُعْطِيهَا نَبِيًّا كَانَ قَبْلِي: ... أَحَلَّ لِي الْمَغْنَمَ»^(١).

قال رسول الله ﷺ: «ليلة أدنيت إلى عظمة ربي عرض عليّ فرائضه ... فقال: يا محمد ... أحللت لك ولأمتك المغانم»^(٢).

٥ - إحلال الله خمس الغنيمة للنبي محمد ﷺ: «أحلّ الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله ﷺ، وأوجبها له في كتابه»^(٣).

٦ - إحلال الله دماء النواصب لأهل البيت عليهم السلام عند قيام قائمهم ﷺ: سئل الإمام الصادق عليه السلام عن حال من نصب لأهل البيت عليهم السلام العداوة زمن دولة القائم ﷺ؟ فقال عليه السلام: «إن الله قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا»^(٤).

٧ - إحلال الله جواره للإمام عليه السلام ولمن يتولاه: «الإمام ... إذا وقع من بطن أمه ... أمّا رفعه رأسه إلى السماء، فإنّ منادياً يُنادي به من بطنان العرش، من قبل ربّ العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يقول: يا فلان بن فلان ... لك ولمن تولّاك ... أحللت جواري»^(٥).

سبب إحلال الله ما أحلّ:

١ - قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لم حرّم الله تبارك وتعالى الخمر والدم ولحم الخنزير؟ فقال: إنّ الله سبحانه وتعالى لم يُحرّم ذلك على عباده،

(١) الأمالي، للطوسي: ٩٨، الجزء ٢، ح ٤٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) غرر الأخبار: ٢٠٢، الفصل ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٨٢٠، الجزء ٢١، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ١٣٥، القسم ٣، ب ٥، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٣٨٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

وأحلّ لهم سواه، رغبة منه فيما حرّم عليهم، ولا زهداً فيما أحلّ لهم...»^(١).

٢ - «إنّ الله سبحانه وتعالى ... خلق الخلق، وعلم عزّ وجلّ ما تقوم به أبدانهم وما يصلحهم، فأحلّه لهم وأباحه، تفضلاً منه عليهم به تبارك وتعالى لمصلحتهم»^(٢).

٣ - «إنّ الله سبحانه وتعالى ... خلق الخلق ... وعلم ما يضرّهم فنهاهم عنه وحرّمه عليهم، ثمّ أباحه للمضطرّ وأحلّه له في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلّا به، فأمره أن ينال منه بقدر البلّغة^(٣) لا غير ذلك»^(٤).

٤ - كتب الإمام الرضا عليه السلام إلى أحد أصحابه: «جاءني كتابك تذكر أنّ بعض أهل القبلة يزعم أنّ الله تبارك وتعالى لم يُحلّ شيئاً ولم يُحرّمه، لعلّة أكثر من التعبّد لعباده بذلك، قد ضلّ من قال ذلك ضلالاً بعيداً، وخسر خسراناً مبيناً؛ لأنّه لو كان ذلك لكان جائزاً أن يستعبدهم بتحليل ما حرّم وتحريم ما أحلّ»^(٥).

النبي محمّد صلى الله عليه وآله وما أحلّه الله عزّ وجلّ:

١ - ورد حول دين رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّما دينه أن يُحلّ ما أحلّ الله ويُحرّم ما حرّم الله»^(٦).

(١) الكافي ٦: ٢٤٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٦: ٢٤٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) البلّغة: ما تبلغ به من العيش.

(٤) الكافي ٦: ٢٤٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) علل الشرائع ٢: ٥٦٢، ب ٣٨٥، ح ٤٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات ٢: ٥١٢، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢ - «إن رسول الله ﷺ لم يكن ليُحرّم ما أحلّ الله ولا ليُحلّل ما حرّم الله»^(١).

٣ - قال رسول الله ﷺ: «إني لعنت سبعة لعنهم الله تعالى وكلّ نبيّ مجاب ... المحرّم ما أحلّ الله»^(٢).

٤ - «اللّهم وكما أحللت وحرّمت بما جاء به محمد ﷺ من الهدى فاجزه خير الجزاء»^(٣).

الموقف الإيجابي من إحلال الله:

ذكر المؤمن الله عندما أحلّ له: «ما ابتلي المؤمن بشيء أشدّ عليه من ... ذكر الله عندما أحلّ له، وذكر الله عندما حرّم عليه»^(٤).

الموقف السلبي من إحلال الله:

جعل البعض ما أحلّ الله في كثير من الأمر حراماً: «أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ... هم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم ... إلاّ ... الذين ... جعلوا ما أحلّ الله في كثير من الأمر حراماً، وجعلوا ما حرّم الله في كثير من الأمر حلالاً»^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٢، ب ٣٠، ح ٤٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) المحاسن: ١٢، كتاب القرائن، ب ٥، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتهدّد: ٣١٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) الخصال ١: ١٢٨، باب الثلاثة، ح ١٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

موارد إحلال الله بمعنى الفك والتخليص:

- ١ - إحلال الله ما عقد الشيطان: «الشيطان ... اللهم احلل ما عقد»^(١).
- ٢ - إحلال الله ما عقد طلحة والزبير بعد نكثهما بيعة الإمام علي عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام حول طلحة والزبير بعد نكثهما البيعة: «اللهم إن طلحة والزبير قطعاني وظلماني ونكثا بيعتي، فاحلل ما عقدا»^(٢).
- ٣ - إحلال الله المضيق عنا: «اللهم ... احلل عني المضيق»^(٣).

موارد إحلال الله بمعنى الفك والتخليص المرتبط بأهل البيت عليه السلام:

إحلال الله عقدة الحيرة والتخلف عن حضور المشاهد المقدسة: ورد في زيارة قبور الأئمة عليه السلام: «اللهم ... أحلّ^(٤) عقدة الحيرة والتخلف عن حضور المشاهد المقدسة»^(٥).

حَلَّ اللهُ

معاني حلّ الله في حديث أهل البيت عليه السلام:

- ١ - الإنزال.
- ٢ - الإقالة.
- ٣ - الفك والتخليص.

(١) الصحيفة السجّادية: ١٣٢، الدعاء ١٧.

(٢) الجمل: ٢٦٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٢٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) أحلّ: أخرج من التبعية.

(٥) المزار الكبير: ٢٩١، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٤. (أهل البيت عليه السلام)

مورد حلّ الله بمعنى الإنزال:

حلّ الله الويلات بالظالمين: ورد في الدعاء على الظالمين: «اللّهم ... احلّل بهم الويلات»^(١).

مورد حلّ الله بمعنى الإقالة:

حلّ الله بين القلوب: «اللّهم ... حللت بين القلوب، فالقلوب إليك مصغية»^(٢).

موارد حلّ الله بمعنى الفكّ والتخليص:

١ - حلّ الله العقود: سُئل رسول الله ﷺ: بم عرفت ربّك؟ فقال: «بفسخ العزائم وحلّ العقود»^(٣)، «إنّ الله عهد عهداً أن لن يحلّ عقدة أحد سواه، فسارعوا إلى وفاء العهد، وامكثوا في طلب الفضل»^(٤).

٢ - حلّ الله ما أصبح بالموعوك: ورد في الدعاء للموعوك^(٥): «اللّهم ... حلّ ما أصبح بفلان»^(٦).

٣ - حلّ الله عنّا قيود ذنوبنا: «اللّهم ... اغفر لي ... مغفرة بها تحلّ عنّي

(١) إقبال الأعمال: ٤٢٧، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) الدرّوع الواقية: ١٦٠، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) كشف المحجّة: ٢٧١ - ٢٧٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الموعوك: المريض.

(٦) مهج الدعوات: ١٧٨. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

قيود ذنوبي»^(١).

٤ - حلّ الله إيانا عندما نريد الحجّ حيث حبسنا: «اللّهم إني أريد الحجّ ف... حلّني حيث حبستني؛ لقدرك الذي قدّرت عليّ»^(٢).

مورد حلّ الله بمعنى الفكّ والتخليص المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

حلّ الله عقدة من لسان النبي محمد صلى الله عليه وآله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو في مكة: «اللّهم إني أقول اليوم كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام: اللّهم اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي»^(٣).
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللّهم إن موسى بن عمران سألك، وأنا محمّد نبيّك أسألك، أن تشرح لي صدري، وتيسّر لي أمري، وتحلل عقدة من لساني ليفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي»^(٤).

تَحْلِيلُ اللَّهِ

مورد تحليل الله:

تحليل الله الحلال: «اللّهم ... الحلال ما حلّلت، والحرام ما حرّمت»^(٥).

(١) إقبال الأعمال: ٨٥٢، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ٤٥٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٢٥٥، ح ٣٤٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٢٤٨، ح ٣٣٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٨٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

إِحْوَاجُ اللَّهِ

موارد إحواج الله:

١ - إحواج الله الظالم إلى حوله وقوته: ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللهم ... أبرئه من حولك وقوتك، وأحوجه إلى حوله وقوته»^(١).

٢ - إحواج الله بعضاً إلى بعض في الحياة الدنيا: «قال الله تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ يا محمد ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الزخرف: ٣٢] فأحوجنا بعضاً إلى بعض، أحوجنا هذا إلى مال ذلك، وأحوج ذلك إلى سلعة هذا، وهذا إلى خدمته»^(٢).

٣ - إحواج الله البعض إلى السؤال: «ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت إلا أحوجه الله عز وجل إلى السؤال قبل أن يموت، ويثبت له بها في النار»^(٣).

٤ - إحواج الله البعض إلى شرار خلقه: «من أحوج أخاه إلى عدوه أحوجه الله تعالى إلى شرار خلقه»^(٤).

مورد النفي في إحواج الله:

أن لا يحوجنا الله إلى أحد سواه: «اللهم ... لا تحوجني إلى أحد

(١) مهج الدعوات: ٣٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٨٠، ح ٣١٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) مكارم الأخلاق: ١٢٨، ب ٧، الفصل ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) أعلام الدين: ٢٥٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

سواك»^(١)، «اللهم... لا تحوجني إلى غيرك بفضلك المبذول وإحسانك المأمول»^(٢)، «اللهم... لا تحوجني إلى أحد من خلقك»^(٣).

قال الإمام علي عليه السلام: «اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، لا تقولن هكذا، فليس من أحد إلا وهو محتاج إلى الناس، قال: فقلت: كيف يا رسول الله؟ قال: قل: اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك، قلت: يا رسول الله، من شرار خلقه؟ قال: الذين إذا أعطوا منّوا، وإذا منعوا عابوا»^(٤).

إِحْيَاءُ اللَّهِ

تّصاف الله بالإحياء:

قال الله عزّ وجلّ: «أنا الله المحيي»^(٥)، «إنّ الله هو المحيي»^(٦)، «الله... يُحيي»^(٧)، «الله... المحيي»^(٨)، اللهم «أنت الله... أحييت»^(٩)، «الحمد لله...

(١) فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٥، ب ١١٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٩٧، ب ٩، الفصل ٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٤٣، ب ٩، الفصل ٢١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ١٤٨-١٤٩، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) معاني الأخبار: ١١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٢٩٥، ب ٣٦، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ٣: ٣٤٥، ح ٢٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) مهج الدعوات: ١٥٨. (الإمام علي عليه السلام)

الذي ... أحيى»^(١)، «اللهم ... يا محيينا»^(٢)، «الله ... ولينا الذي أحيانا»^(٣).
 «إنَّ لله لوحاً محفوظاً يلحظه في كلِّ يوم ثلاثمائة لحظة، ليس منها لحظة
 إلَّا يُحيي فيها ويُميت»^(٤).

تسمية الله بالمحيي:

«إنَّ لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً: ... المحيي»^(٥).

✓ صفات الله في إحيائه:

١ - إنَّ الله هو المتفرد في الإحياء: «اللهم ... يا مَنْ لا يُحيي الموتى إلَّا هو»^(٦)، وورد في قصّة النبي إبراهيم عليه السلام عندما أحيى الله له أربعة من الطير، اجتمعت أجزاء الطيور الأربعة ف«قلن: يا نبيَّ الله، أحييتنا أحياك الله، فقال إبراهيم: بل الله يُحيي ويُميت»^(٧).

٢ - إنَّ الله خلق ما أحيى: «اللهم ... أنشأت كلَّ شيء كما أردت، وخلقت ما أحييت»^(٨).

(١) الكافي ٨: ١٧٠، ح ١٩٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الدرر الواقية: ١١٦، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٣٠٢، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مناقب آل أبي طالب ١١: ٩٢، الفصل ٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٢٤٠، ب ٢٩، ح ١١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٣٤٧، الفصل ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) الخصال ١: ٢٦٤-٢٦٥ باب الأربعة، ح ١٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٨٥٣، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

٣- إن الله قادر على أن يُحيي الموتى: «اللهم ... يا مَنْ هو قادر على أن يُحيي الموتى»^(١).

٤- إن الله هو المالك للإحياء والإماتة: «قال الله عزّ وجلّ: يا عبادي، إني أنا المالك لـ... الإحياء والإماتة»^(٢).

٥- إن الله له الممات والمحيى: «اللهم ... إنّ لك الممات والمحيى»^(٣).

٦- إن الله بيده الممات والمحيى: «اللهم ... بيدك الممات والمحيى»^(٤).

٧- إن الله تفضّل محياً مميّتاً: «اللهم ... تفضّلت ... محياً مميّتاً»^(٥).

موارد إحياء الله:

١- إحياء الله كلّ شيء: «اللهم إني أسألك يا ... محيي كلّ شيء»^(٦).

٢- إحياء الله ظلمة الغطش بشعاعه: «الحمد لله ... الذي ... أحيى بشعاعه ظلمة الغطش»^(٧)^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٥٣٢، ب ٩، الفصل ٣٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦٢١، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) مصباح المتهجد: ٨٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٠٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٢، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٤٥، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: المصباح، للكفعمي: ٣٤٧، الفصل ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) الغطش: الظلام.

(٨) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٥، ب ٨٠، ح ١٤. (الإمام علي عليه السلام)

٣- إحياء الله أهل السماوات والأرض: «يا الله يا محيي أهل السماوات والأرض»^(١).

٤- إحياء الله كل شيء من نعيم الدنيا بالماء: ورد حول الماء: «الله تعالى ... أحيى به كل شيء من نعيم الدنيا»^(٢).

٥- إحياء الله موات الأشياء بأحد أسمائه: «أسألك اللهم باسمك الذي ... أحييت به موات الأشياء، وأمتت به جميع الأحياء»^(٣).

٦- إحياء الله البلاد: اللهم «يا محيي البلاد»^(٤).

٧- إحياء الله جميع ما في البلاد: «اللهم ... بالقدرة التي بها أحييت جميع ما في البلاد»^(٥).

٨- إحياء الله ميت البلاد: «هب لي يا إلهي فرجاً بالقدرة التي تُحيي بها ميت البلاد»^(٦).

٩- إحياء الله الميت من بلاده بالغيث: «اللهم اسقنا ... غيثاً ... تُحيي بها الميت من بلادك»^(٧)، «اللهم سقيا منك ... تُحيي بها الميت من بلادك»^(٨).

(١) البلد الأمين: ٥٦٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح الشريعة: ٤٠، ب ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) أنوار العقول: ٣٩٥، رقم ٤٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٠، ب ٧٢، ح ٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) مصباح المتجهّد: ١٩٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٧، ب ٨٠، ح ١٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) نهج البلاغة: ٢٢٣-٢٢٤، الخطبة ١١٥.

١٠ - إحياء الله بلاده الميتة بالغيث: ورد في دعاء الاستسقاء: «اللهم ... أحي بلادك الميتة»^(١).

١١ - إحياء الله الأرض الميتة بوابل المطر: «إن المسيح ﷺ قال للحواريين: ... إن الله ... يُحيي الأرض الميتة بوابل المطر»^(٢) «^(٣).

١٢ - إحياء الله الأرض بعد موتها: «الله ... يُحيي الأرض بعد موتها»^(٤)، «اللهم ... محيي الأرض بعد موتها»^(٥)، «﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤] فيخرج نباتها وجوبها وثمارها»^(٦).

١٣ - إحياء الله الأرض بالغيث بعد موتها: «اللهم اسقنا غيثاً ... تُحيي به الأرض بعد موتها»^(٧)، «الحمد لله الذي يُنزل من السماء ماءً؛ ليُحيي به الأرض بعد موتها»^(٨).

١٤ - إحياء الله الأرض المجدبة بالغيث: «إن الله عزّ وجلّ ... يسّر الغيث للأرض المجدبة؛ ليُحييها»^(٩)، «إنّ الله عزّ وجلّ ... يسّر الغيث للأرض

(١) البلد الأمين: ٢٣٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) وابل المطر: المطر الشديد، الضخم القطر.

(٣) تحف العقول: ٢٨٧ - ٢٨٩. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٤) الكافي ٢: ٥٢٩، ح ٢٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) المتنعة: ٢٠٨. (أهل البيت ﷺ)

(٦) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٥٤٣، ح ٣٣٨. (الإمام العسكري ﷺ)

(٧) الأمالي، للمفيد: ٣٠٣، المجلس ٣٦، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٨) الآداب الدينية: ٣٩ - ٤٠، الفصل ٦. (أهل البيت ﷺ)

(٩) الكافي ٤: ٢٥، ح ٢. (الإمام الباقر ﷺ)

المجدبة؛ لِيُحْيِيهَا وَيُجِيبِي بِهِ أَهْلَهَا»^(١).

١٥ - إحياء الله ما قد مات بسقياه: «اللهم ... اسقنا سقيا ... تُحْيِي بِهَا مَا قَد مَاتَ»^(٢)، وورد في دعاء الاستسقاء: «اللهم ... أشهد ملائكتك الكرام السفارة بسقيا ... تُحْيِي بِهِ مَا قَد مَاتَ»^(٣).

١٦ - إحياء الله بلاده ببلوغ الزهرة: «اللهم ... أحي بلادك ببلوغ الزهرة»^(٤).

١٧ - إحياء الله عباده ببلوغ الزهرة: ورد في دعاء الاستسقاء: «اللهم ... أحي عبادك ... ببلوغ الزهرة»^(٥).

١٨ - إحياء الله بالغيث ما خلق أنعاماً وأناسي كثيراً: «اللهم ... اسقنا غيثاً ... تُحْيِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَاماً وَأَنْاسِي كَثِيراً»^(٦).

١٩ - إحياء الله الأرض بالعدل بعد الجور: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الحديد: ١٧] قال: العدل بعد الجور»^(٧).

٢٠ - إحياء الله الأرض ببعثه رجالاً لإحياء العدل فيها: «في قول الله عز وجل: ﴿يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الروم: ١٩] قال عليه السلام: ليس يُحْيِيهَا

(١) الكافي ٤: ٢٥، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٢٦٢، الخطبة ١٤٣.

(٣) الجعفریات ١: ١١٧، ح ٢٩٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ١٣٨، الدعاء ١٩.

(٥) الجعفریات ١: ١١٧، ح ٢٩٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٥٤٨، الفصل ٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٧) الكافي ٨: ٢٦٧، ح ٣٩٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

بالقطر، ولكن يبعث الله رجالاً فيُحيون العدل، فتحيا الأرض لإحياء العدل»^(١).

٢١- إحياء الله الذي كان في الأصلاب والأرحام: ﴿كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٧٣] في الدنيا والآخرة... أمّا في الدنيا فيلّقي ماء الرجل ماء المرأة، فيُحيي الله الذي كان في الأصلاب والأرحام حيّاً»^(٢).

٢٢- إحياء الله الجنين في الرحم: «إنّ الذي خلق في الرحم جنيناً من ماء صافٍ... هو يُحييه بعد موته»^(٣).

٢٣- إحياء الله الموتى للنبي إبراهيم عليه السلام: «لما رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض... قال: يا ربّ، أرني كيف تُحيي الموتى»^(٤).

٢٤- إحياء الله أهل النبي أيوب عليه السلام: ورد حول النبي أيوب عليه السلام: «في قول الله: ﴿وَعَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٤] قال: أحيى الله له أهله الذين كانوا قبل البليّة، وأحيى له أهله الذين ماتوا وهو في البليّة»^(٥).

وورد حول النبي أيوب عليه السلام: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَتِ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٤٣]، قال: فردّ الله عليه أهله الذين ماتوا قبل البلاء، وردّ عليه أهله الذين ماتوا بعد ما أصابه البلاء، كلّهم أحياهم الله

(١) الكافي ٧: ١٧٤، ح ٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥٤، ح ١٤٠. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ٢: ٢٤٤، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) علل الشرائع ٢: ٥٥٦، ب ٣٨٥، ح ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير القمي: ٣٩١، ح ٤٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

تعالى، فعاشوا معه»^(١).

٢٥ - إحياء الله الذين خرجوا مع النبي موسى ﷺ للميقات بعد أن أخذتهم الصاعقة: «إن الله أمات قوماً خرجوا مع موسى ﷺ حين توجه إلى الله، فقالوا: ﴿أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء: ١٥٣]، فأماتهم الله ثم أحياهم»^(٢).

وورد بعد أخذ الصاعقة لمن جاء للميقات مع النبي موسى ﷺ: «قال موسى: يا رب، ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنك ذهبت بهم فقتلتهم؛ لأنك لم تكن صادقاً فيما ادّعت من مناجاة الله عز وجل إياك؟ فأحياهم الله وبعثهم معه»^(٣).

٢٦ - إحياء الله النبي موسى ﷺ بعد الموت: «اللهم... أسألك بنور وجهك الذي تجليت به لموسى على الجبل فجعلته دكاً، وخرّ موسى صعقاً، فمنتت به عليه، وأحييته بعد الموت بذلك الاسم»^(٤).

٢٧ - إحياء الله الميت بملاقة ميت آخر له في قصة بقرة بني إسرائيل: «﴿فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾ ببعض البقرة ﴿كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٧٣] في الدنيا والآخرة كما أحيى الميت بملاقة ميت آخر له»^(٥).

٢٨ - إحياء الله قوماً بعد أن أماتهم زمن النبي حزقيل ﷺ: «أحيى الله

(١) تفسير القمي: ٥٤١، ح ٦٧٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الاحتجاج ٢: ٢٣١، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ١٧٨، ب ١٥، ح ١. (الإمام الرضا ﷺ)

(٤) مصباح التهجد: ٢١٣. (أهل البيت ﷺ)

(٥) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٢٥٤، ح ١٤٠. (الإمام العسكري ﷺ)

قوماً خرجوا عن أوطانهم هاربين من الطاعون، لا يُحصى عددهم، وأماتهم الله دهرًا طويلًا حتى بليت عظامهم، وتقطعت أوصالهم، وصاروا تراباً، فبعث الله - في وقت أحبّ أن يري خلقه قدرته - نبياً يُقال له: حزقيل، دعاهم فاجتمعت أبدانهم، ورجعت فيها أرواحهم، وقاموا كهيئة يوم ماتوا، لا يفقدون من أعدادهم رجلاً، فعاشوا بعد ذلك دهرًا طويلًا^(١).

«إنّ نبياً من أنبياء بني إسرائيل سأل ربّه أن يُحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، فأماهم الله، فأوحى إليه أن صبّ الماء عليهم في مضاجعهم، فصبّ عليهم الماء في هذا اليوم، فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً، فصار صبّ الماء في يوم النيروز سنة ماضية، لا يعرف سببها إلاّ الراسخون في العلم»^(٢).

«يوم النيروز... هو اليوم الذي أحى الله فيه القوم ﴿الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٣]»^(٣).

٢٩ - إحياء الله ذا القرنين مرتين بعد قتله على يد قومه: ورد حول ذي القرنين: «رجل بعثه الله إلى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات، ثمّ أحياه الله، فبعثه إلى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات، ثمّ أحياه الله، فهو ذو

(١) الاحتجاج ٢: ٢٣١، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) عوالي اللآلي ٣: ٤١، ح ١١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) عوالي اللآلي ٣: ٤٢، ح ١١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

القرنين وضربتاه قرناه»^(١).

٣٠- إحياء الله عزيراً بعد موته: «السلام على عزير الذي أحياه الله بعد ميته»^(٢).

٣١- إحياء الله النبي إرميا عليه السلام بعد بقائه ميّتاً مائة سنة: «بقي إرميا ميّتاً مائة سنة، ثم أحياه الله تعالى ... فجعل ينظر إلى العظام البالية المتفطرة تُجمع إليه وإلى اللحم الذي قد أكلته السباع، يتألف إلى العظام من هاهنا وهاهنا، ويلتزق بها حتى قام وقام حماره، فقال: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩]»^(٣).

«أمات الله أرمياء النبي عليه السلام الذي نظر إلى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر وقال: ﴿أَتَىٰ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ط فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، ثم أحياه، ونظر إلى أعضائه كيف تلتئم، وكيف تُلبس اللحم، وإلى مفاصله وعروقه كيف تُوصل»^(٤).

سُئِلَ الإمام علي عليه السلام: ما ولد أكبر من أبيه من أهل الدنيا؟ فقال: «نعم، أولئك ولد عزير، حيث مرّ على قرية خربة، وقد جاء من ضيعة له، تحته حمار، ومعه شنة^(٥) فيها تين، وكوز فيه عصير، فمرّ على قرية خربة،

(١) الغارات ١: ١٨٢. (الإمام علي عليه السلام)

وانظر: تفسير العياشي ٢: ٣٦٨، ح ٧٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٤٩٧، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٥٥-٥٦، ح ٦٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الاحتجاج ٢: ٢٣٠-٢٣١، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) شنة: قرية خلقة صغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها.

فقال: ﴿أَتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، فتوالد ولده وتناسلوا، ثم بعث الله إليه فأحياه في المولد الذي أماته فيه، فأولئك ولده أكبر من أبيهم^(١).

٣٢- إحياء الله أصحاب الكهف: ورد حول أصحاب الكهف: «لما أراد الله أن يحييهم أمر إسرافيل أن ينفخ فيهم الروح فنفخ، فقاموا من رقدهم»^(٢).

٣٣- إحياء الله أصحاب الكهف في آخر الزمان: «قال النبي ﷺ: يحيي الله أصحاب الكهف في آخر الزمان حتى يكونوا من أمتي؛ ليرجع فضلهم إلي»^(٣).

٣٤- إحياء الله الموتى للنبي عيسى عليه السلام: ورد حول النبي عيسى عليه السلام: «الله ... محيي الموتى له بإذنه»^(٤).

٣٥- إحياء الله إيانا: «اللهم ... يا مَنْ أماتني وأحياني»^(٥)، «اللهم إني أسالك ... إلا ... أحييتني»^(٦).

٣٦- إحياء الله إيانا تحت ظلّه: «اللهم ... أحييني تحت ظلّك»^(٧).

٣٧- إحياء الله إيانا بعزّته القاهرة: «اللهم ... أحييني بعزّتك القاهرة»^(٨).

(١) تفسير العياشي ١: ١٦١، ح ٤٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) قصص الأنبياء عليه السلام: ١٣٣، ب ١٧، ح ٢٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) لبّ اللباب ٢: ٩٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) البلد الأمين: ٥٠٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٣٤٣، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) البلد الأمين: ٤٨٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) مصباح المتّجّد: ٥٧٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٥١٧، ب ٩، الفصل ٢٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

٣٨- إحياء الله إيانا بسلطانه العظيم: «اللهم ... أحييني بـ ... سلطانك العظيم»^(١).

٣٩- إحياء الله إيانا بمحبته: «اللهم ... أحييني بمحبتك»^(٢).

٤٠- إحياء الله إيانا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وملة إبراهيم ودين النبي محمد ﷺ: «اللهم ... أصبحت على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وملة إبراهيم ودين محمد ... اللهم أحييني ما أحييتني به، وأمتني إذا أمتني على ذلك»^(٣).

٤١- إحياء الله إيانا على الإسلام: «اللهم أحييني على الإسلام»^(٤).

٤٢- إحياء الله إيانا على الإيمان: «اللهم ... أسألك إيماناً ... تُحييني وتُمتيني عليه»^(٥)، «اللهم أسألك إيماناً ... تُحييني عليه وتُمتيني عليه»^(٦)، «اللهم إني أسألك إيماناً ... أحييني ما أحييتني عليه»^(٧)، «اللهم إني أسألك إيماناً ... أحييني ما أحييتني عليه»^(٨).

٤٣- إحياء الله إيانا على الإيمان به وبرسوله ﷺ وملائكته وكتبه

(١) إقبال الأعمال: ٥١٧، ب ٩، الفصل ٢٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣٠٧، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٥٢٩، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) البلد الأمين: ٥٧٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ٢: ٥٨٦، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الأصول الستة عشر: ٢٧٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ٩٧، ب ٥، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ٤١٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

ورسله ﷺ: «أشهد... أني أؤمن بالله وبرسوله ﷺ وملائكته وكتبه
ورسله، لا نُفَرِّق بين أحد من رسله، اللهم فاكتب لي هذه الشهادة عندك...
وأحيني عليها»^(١).

٤٤ - إحياء الله إيانا على التسليم لأمره: «اللهم... أحينا على... التسليم
لأمرك»^(٢).

٤٥ - إحياء الله إيانا على التبرّي من الذين هم دعاة إلى النار: «يا ربّ...
اجعلنا من البراء من الذين هم دعاة إلى النار، ويوم القيامة هم من المقبوحين،
وأحينا على ذلك ما أحيينا»^(٣).

٤٦ - إحياء الله إيانا موقنين له: «اللهم... أحيني لك موقناً»^(٤).

٤٧ - إحياء الله إيانا بيقين نسلم به من الإلحاد في صفته: «اللهم... أحيني
بيقين أسلم به من الإلحاد في صفتك»^(٥).

٤٨ - إحياء الله روح المؤمن بذكره: ورد حول روح المؤمن بعد صعودها
إلى الله، وقول الله لها: سَلْ أُعْطِكَ: «تقول الروح: ... إلهي... أنا ميّت إن لم
تُحْييني بذكرك»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٨٠٠-٨٠١، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت ﷺ)

(٢) الدعوات، للراوندي: ١١٤، ب ٢، ح ٥٩. (الإمام علي ﷺ)

(٣) المزار، للمفيد: ٩٤، ب ٤٧. (أهل البيت ﷺ)

(٤) البلد الأمين: ٥٧٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٦١، ح ٢٢. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٦) إرشاد القلوب ١: ٣٧٩، ب ٥٥. (الإمام علي ﷺ)

- ٤٩ - إحياء الله قلب مَنْ ذكره: «مَنْ ذكر الله سبحانه أحيى الله قلبه»^(١).
- ٥٠ - إحياء الله القلوب الميتة بنور الحكمة: «إِنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْحَوَارِيِّينَ: ... إِنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ كَمَا يُحْيِي الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ بِوَابِلِ الْمَطَرِ»^(٢).
- ٥١ - إحياء الله قلوبنا: اللَّهُمَّ «أحي قلبي»^(٣)، «يا الله ... أسألك ... أن تُحيي قلبي»^(٤).
- ٥٢ - إحياء الله قلوبنا بالإيمان: «الحمد لله الذي ... أحيى قلبي بالإيمان»^(٥).
- ٥٣ - إحياء الله قلوبنا بذكره: «اللَّهُمَّ ... أحي قلوبنا بذكرك»^(٦).
- ٥٤ - إحياء الله قلوبنا التي أماتها عظيم جنايتنا بتوبة منه تعالى: «إلهي ... أمات قلبي عظيم جنايتي، فأحيه بتوبة منك»^(٧).
- ٥٥ - إحياء الله إيانا في الدنيا على حبِّ ما يُحبُّ من محبته إلينا في الدين والدنيا: اللَّهُمَّ «حَبِّبْ إِلَيَّ حَبِّ مَا تُحِبُّ مِنْ مَحَبَّتِكَ إِلَيَّ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَأُحْيِنِي عَلَى ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَتَوَفَّنِي عَلَيْهِ»^(٨).

(١) غرر الحكم: ٦٤٤، الفصل ٧٧، ح ١٢٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٢٨٧ - ٢٨٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٧٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٤) دلائل الإمامة: ٧٣، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧، ب ٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٦٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٤٢، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) البلد الأمين: ٥٩٤ - ٥٩٥. (رسول الله ﷺ)

٥٦ - إحياء الله إيانا في عافية: «اللهم أحيني في عافية»^(١).

٥٧ - إحياء الله إيانا بالسلامة: «اللهم ... أحيني بالسلامة»^(٢).

٥٨ - إحياء الله إيانا في ستره الواقى: «اللهم ... أحيني في سترك الواقى»^(٣).

٥٩ - إحياء الله إيانا موفورين مستورين: «اللهم ... أحيني ما أحيتني موفوراً مستوراً»^(٤).

٦٠ - إحياء الله إيانا في أتمّ النعم: «أسألك اللهم ... أن تُحييني في أتمّ النعم»^(٥)، «أسألك اللهم ... أن تُحييني في أتمّ النعمة»^(٦).

٦١ - إحياء الله إيانا على ما وصفناه من صفة يُوافق ذلك محبته: «اللهم وما وصفتك من صفة ... يُوافق ذلك محبتك ... فأحيني على ذلك وأمتني عليه»^(٧).

٦٢ - إحياء الله إيانا على ما دعوانه من دعاء يُوافق ذلك محبته: «اللهم وما ... دعوتك من دعاء يُوافق ذلك محبتك ... فأحيني على ذلك وأمتني عليه»^(٨).

(١) الدعوات، للراوندي: ١٨٠، ب ٢، ح ٢٦٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) فلاح السائل: ٣١٦، الفصل ١٩، ح ٤٣. (فاطمة الزهراء ع)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٥٢. (الإمام السجاد ع)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٧٨. (الإمام الصادق ع)

(٥) الدروع الواقية: ١٥٢، الفصل ٢١. (الإمام الصادق ع)

(٦) الدروع الواقية: ٢٣٩، الفصل ٢١. (الإمام الصادق ع)

(٧) مهج الدعوات: ١٨١. (الإمام الحسن ع)

(٨) مهج الدعوات: ١٨١. (الإمام الحسن ع)

٦٣ - إحياء الله إيانا على ما وصفناه من صفة يُوافق ذلك رضوانه: «اللهم وما وصفتك من صفة ... يُوافق ذلك ... رضوانك ... فأحيني على ذلك وأمتني عليه»^(١).

٦٤ - إحياء الله إيانا على ما دعوانه من دعاء يُوافق ذلك رضوانه: «اللهم وما ... دعوتك من دعاء يُوافق ذلك ... رضوانك ... فأحيني على ذلك وأمتني عليه»^(٢).

٦٥ - إحياء الله إيانا على ما وصفناه من صفة يُوافق ذلك مرضاته: «اللهم وما وصفتك من صفة ... يُوافق ذلك ... مرضاتك، فأحيني على ذلك وأمتني عليه»^(٣).

٦٦ - إحياء الله إيانا على ما دعوانه من دعاء يُوافق ذلك مرضاته: «اللهم وما ... دعوتك من دعاء يُوافق ذلك ... مرضاتك، فأحيني على ذلك وأمتني عليه»^(٤).

٦٧ - إحياء الله ضنائن خلقه في عافية: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ضُنَائِنَ^(٥) يَضُنُّ^(٦) بِهِم عَنِ الْبَلَاءِ، فَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيَرْزُقُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُؤَمِّتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ،

(١) مهج الدعوات: ١٨١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٨١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٨١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٨١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) ضنائن: جمع ضنين، وذنائن الله يعني خواص خلقه.

(٦) يَضُنُّ بِهِم: يبخل بهم.

ويعيئهم في عافية، ويُسكنهم الجنة في عافية»^(١).

٦٨- إحياء الله أوليائه وأنصاره حياة طيبة: «اللهم ... اجعلني من أوليائك وأنصارك الذين ... تُحييهم حياة طيبة»^(٢).

٦٩- إحياء الله مَنْ يقرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل حياة طيبة: «مَنْ قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل ... أحياه الله حياة طيبة، وأماته ميتة طيبة»^(٣).

٧٠- إحياء الله إيانا حياة طيبة: «اللهم ... اجعلني مَمَّن ... أحيتته حياة طيبة»^(٤)، «اللهم ... أسألك ... أن تُحييني حياة طيبة»^(٥)، «اللهم ... أسألك ... أن تُحيينا حياة طيبة في الدنيا والآخرة»^(٦)، «اللهم ... أحيني حياة طيبة تتنظم بما أريد، وتبلغ ما أحبّ من حيث لا آتي ما تكره، ولا أرتكب ما نهيت عنه»^(٧).

٧١- إحياء الله إيانا حياة طيبة في أدوم السرور: «اللهم ... اجعلني مَمَّن ... أحيتته حياة طيبة في أدوم السرور»^(٨).

(١) الكافي ٢: ٤٦٢، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٨٠٤، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٤١٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٤٩، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٩٦، ب ٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجادية: ٣٦٧، الدعاء ٤٧.

(٨) مصباح المتهجد: ٤١٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

٧٢- إحياء الله إيانا حياة طيبة في أتم العيش: «اللهم ... اجعلني ممن ...
أحيته حياة طيبة في ... أتم العيش»^(١).

٧٣- إحياء الله إيانا حياة طيبة عند وداع شهر رمضان إلى أمثاله: ورد في
دعاء وداع شهر رمضان: «اللهم وأحينا إلى أمثاله حياة طيبة»^(٢).

٧٤- إحياء الله إيانا إلى مثل شهر رمضان سنين ودهوراً: ورد في دعاء
وداع شهر رمضان: «اللهم وأحيني إلى مثله سنين ودهوراً»^(٣).

٧٥- إحياء الله إيانا لورود شهر رمضان عائدين في قابل عامنا بهدم
أوزارنا وآثامنا إلى القربات منه سيلاً، وعليها دليلاً، وإليها وسيلاً: ورد في
دعاء ليلة الثلاثين من شهر رمضان: «اللهم ... أحينا لورود هذا الشهر عائداً
في قابل عامنا بهدم أوزارنا وآثامنا إلى القربات منك سيلاً، وعليها دليلاً،
وإليها وسيلاً»^(٤).

٧٦- إحياء الله إيانا حياة الأبرار: «اللهم إني أسألك أن تُحييني حياة
الأبرار»^(٥).

٧٧- إحياء الله إيانا حياة الصالحين: «ربنا ... أحينا حياة الصالحين»^(٦).

٧٨- إحياء الله إيانا ما علم الحياة خيراً لنا: «اللهم ... ما علمت الحياة

(١) مصباح المتجهّد: ٤١٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٦٤، ب ٩، الفصل ٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥٦٣، ب ٩، الفصل ٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٣٥، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٧٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٢٦، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

خير ألي فأحيني»^(١)، «اللهم إني أسألك ... أن تُحييني ما علمت الحياة خير ألي»^(٢).

٧٩- إحياء الله إيانا ما كانت الحياة خيراً لنا: «اللهم إني أسألك ... أن

تُحييني ما كانت الحياة خير ألي»^(٣)، «اللهم وأحينا ما كانت الحياة خيراً لنا»^(٤).

٨٠- إحياء الله بعض المصلين حياة السعداء: ورد حول من يتوضأ، ثم

يخرج إلى المسجد: «حين يخرج من بيته ... إذا قال: ﴿وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ

يُحْيِينِي﴾ [الشعراء: ٨١]، أماته الله عز وجل ميتة الشهداء، وأحياه حياة

السعداء»^(٥).

٨١- إحياء الله بعض المرضى إذا ماتوا حياة السعداء: ورد حول سورة

الشعراء: «مَنْ قرأها في مرضه، جعلها الله كفارة لذنوبه، ويُميته مودة

الشهداء، ويُحييه حياة السعداء»^(٦).

٨٢- إحياء الله البعض سعاداً: «مَنْ قرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾،

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في فريضة من الفرائض ... أحياه الله سعيداً، وأماته

شهيداً»^(٧).

(١) الكافي ٢: ٥٤٨، ح ٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٩٣، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المنتهجد: ٣٥٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) البلد الأمين: ٤٩٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) عدة الداعي: ٣٤٧، ب ٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) لب اللباب ٢: ١٩٣. (رسول الله ﷺ)

(٧) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٨٣- إحياء الله إيانا سعداء: «أحيني يا رب سعيداً»^(١).

٨٤- إحياء الله إيانا بعد ما أماتنا في النوم: «كان رسول الله ﷺ ... إذا قام من نومه قال: الحمد لله الذي أحياي بعد ما أماتني»^(٢)، وورد حول رسول الله ﷺ: «كان مما يقول إذا استيقظ: الحمد لله الذي أحياي بعد موتي»^(٣).

٨٥- إحياء الله النفوس: ورد في الدعاء للميت: «اللهم إن هذه النفس أنت أحييتها وأنت أمتها»^(٤).

٨٦- إحياء الله ذكرنا بأولادنا: «اللهم ومُنَّ عليّ ببقاء ولدي ... وأحي بهم ذكري»^(٥).

٨٧- إحياء الله إيانا بعد الموت حياة طيبة: «اللهم اجعلني ممن ... أحييته بعد الموت حياة طيبة»^(٦)، وورد حول يوم عرفة: «اللهم ... أسألك ... أن تقلبني فيه مفلحاً منجحاً بأفضل ما انقلب به من ... أحييته بعد الممات حياة طيبة»^(٧).

٨٨- إحياء الله النفوس بعد الموت: «يا محيي النفوس بعد الموت»^(٨)، «اللهم ... يا محيي كل نفس بعد الموت»^(٩).

(١) المزار الكبير: ٣٠١، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٤. (أهل البيت ﷺ)

(٢) الكافي ٢: ٥٣٩، ح ١٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٦، ب ١، الفصل ٥. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) المقنعة: ٢٢٩. (أهل البيت ﷺ)

(٥) الصحيفة السجادية: ١٨٦، الدعاء ٢٥.

(٦) الكافي ٤: ٤٦٤، ح ٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) المزار، للمفيد: ١٦١-١٦٢، ب ٦٧. (أهل البيت ﷺ)

(٨) الخرائج والجرائح ٢: ٥٥٠، ب ١٤، ح ٩. (الإمام علي ﷺ)

(٩) مهج الدعوات: ١٩٦. (الإمام علي ﷺ)

٨٩- إحياء الله ما أماته: قال الإمام علي عليه السلام في أواخر حياته: «ارتقبوا ... إماتة ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله»^(١).

٩٠- إحياء الله الموتى: «يُحيي الله الموتى»^(٢)، اللهم «يا ... محيي الموتى»^(٣)، «إذا صليت على المرأة فقل: ... اللهم ... أنت أحييتها وأنت أمتها»^(٤).

٩١- إحياء الله الأموات: «سبحان الذي يُحيي الأموات»^(٥)، اللهم ... يا محيي الأموات»^(٦)، «اللهم أنت المحيي للأموات»^(٧)، «هب لي يا إلهي فرجاً بالقدرة التي تُحيي بها أموات العباد»^(٨).

٩٢- إحياء الله جميع خلقه بعد أن كانوا أمواتاً: «يا الله وأسألك باسمك الذي خلقت به وأحييت جميع خلقك بعد أن كانوا أمواتاً بذلك الاسم، إذ قلت في كتابك: ﴿كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨]»^(٩).

(١) كفاية الأثر: ٣١٧، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٣: ٥٣٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٣، ب ٦، ح ٢٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٦، ح ٢٠١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المقنعة: ٢٠٨. (أهل البيت عليهم السلام)

مصباح المتهجد: ١٧٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦٢٠، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) المقنعة: ٤٢٥، كتاب المناسك، ب ٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: تهذيب الأحكام ٥: ٣١٢، ب ٢١، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) البلد الأمين: ٥٦٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٩٣ - إحياء الله جبرئيل إذا أراد تعالى الحشر والنشر: «إذا أراد الله الحشر والنشر أحيى جبرئيل أولاً»^(١).

٩٤ - إحياء الله الخلق بقدرته ليوم القيامة: يقول الله عز وجل بعد النفخة الأولى وموت جميع أهل الأرض والسماء: «إني أنا الله ... خلقت خلقي بيدي، وأنا أمتهم بمشيئتي، وأنا أحييهم بقدرتي»^(٢).

٩٥ - إحياء الله جميع خلقه للقيام بين يديه: «يا الله وأسألك باسمك الذي تُحيي به جميع خلقك للقيام بين يديك»^(٣).

٩٦ - إحياء الله العظام وهي رميم: «اللهم ... إنك تُحيي العظام وهي رميم»^(٤)، «أنت الله ... يحيي العظام وهي رميم»^(٥)، «يا يحيي العظام وهي رميم بعد الموت»^(٦)، «يا الله ... يا يحيي عظامي وهي رميم»^(٧)، «اللهم ... يا يحيي العظام الرميم الدارسات»^(٨)،^(٩).

٩٧ - إحياء الله البعض شهداء: ورد حول سورة العلق: «من قرأ في يومه

(١) ألقاب الرسول وعترته ﷺ: ٢٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير القمي: ٥٥١، ح ٦٩٧. (الإمام السجاد ﷺ)

(٣) البلد الأمين: ٥٦٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ٢: ٥٩٤، ح ٣٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) مصباح المتجهّد: ٦٩. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٦) عيون أخبار الرضا ﷺ: ١: ٧٤، ب ٧، ح ٤. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٩١، ب ٩، الفصل ٢٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٨) الدارسات: الباليات.

(٩) مهج الدعوات: ١٠١. (رسول الله ﷺ)

أو ليلته ﴿أَقْرَأُ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾، ثم مات في يومه أو ليلته مات شهيداً، وبعثه الله شهيداً، وأحياه شهيداً»^(١).

٩٨ - إحياء الله أجساد الموتى للحشر: «تباركت يا ... محيي أجساد الموتى للحشر»^(٢).

٩٩ - إحياء الله أبدان الناس يوم المحشر: سئل الإمام الصادق عليه السلام عن الناس: هل يُحشرون يوم القيامة عُرّة؟ فقال: «بل يُحشرون في أكفانهم، قال: أنى لهم بالأكفان وقد بليت؟! قال: إن الذي أحيى أبدانهم جدد أكفانهم، قال: فمن مات بلا كفن؟ قال: يستر الله عورته بما يشاء من عنده»^(٣).

موارد إحياء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إحياء الله النبي محمد صلى الله عليه وآله مسكيناً: «قال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم أحييني مسكيناً وأمتني مسكيناً»^(٤).

٢ - إحياء الله البلاد بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد في زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله: «أشهد أن الله ... أحيى بك البلاد»^(٥)، «اللهم ... صلّ على محمد كما ... أحييت به البلاد»^(٦).

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) فلاح السائل: ٤٢١، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٣) الاحتجاج ٢: ٢٤٦، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) روضة الواعظين ٢: ٤٢٨، ح ١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٨٥. (الإمام العسكري عليه السلام)

٣- إحياء الله البلاد بنور النبي محمد ﷺ: «اللهم ... نبك ... أحييت بنوره البلاد»^(١).

٤- إحياء الله ميت البلاد بالنبي محمد ﷺ: «اللهم ... محمد ... أحييت به ميت البلاد»^(٢).

٥- إحياء الله كل طينة طيبة بأهل البيت ﷺ: «قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى خلقني وأهل بيتي من طينة ... فلما خلقنا ... أحيى بنا كل طينة طيبة»^(٣)، قال رسول الله ﷺ: «إن الله ... لما خلقنا ... أحيى بنا كل طينة طيبة، وأمات بنا كل طينة خبيثة»^(٤).

٦- إحياء الله الحق بالأئمة ﷺ: ورد حول الأئمة ﷺ: «الله ... يُحيي بهم الحق»^(٥).

٧- إحياء الله دينه بالأئمة ﷺ: ورد حول الأئمة ﷺ: «الله عز وجل ... أحيى بهم دينه»^(٦)، وورد في زيارة الإمام علي ﷺ: «أتيتك انقطاعاً إليك وإلى ولدك الخلف من بعدك على الحق ... حتى يُحيي الله بكم دينه ويردكم»^(٧).

(١) مصباح المتهجد: ٢٤٧. (الإمام الهادي ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٨٤ - ٨٥، ب ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ١٠١، ح ٨٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٦، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) الغيبة، للنعماني: ٦٥، ب ٤، ح ١. (أهل البيت ﷺ)

(٦) الغيبة، للطوسي: ٢٨٨، الفصل ٤، ح ٢٤٦. (الإمام المهدي ﷺ)

(٧) المزار الكبير: ٢٣٧، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

٨ - إحياء الله الميت بالأئمة عليهم السلام: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «إن الله عز وجل ... بهم يحيي ميتاً ويُميت حياً»^(١).

٩ - إحياء الله مناهج سبيله بالإمام عليه السلام: «الإمام ... إذا انقضت مدّة والده ... الله ... أحيى به مناهج سبيله»^(٢).

١٠ - إحياء الله فرائضه وحدوده بالإمام عليه السلام: «الإمام ... إذا انقضت مدّة والده ... الله ... أحيى به ... فرائضه وحدوده»^(٣).

١١ - إحياء الله مقتولاً على يد الإمام علي عليه السلام: ورد حول مقتول جيء به إلى الإمام علي عليه السلام ليُحييه فيعترف من قاتله: «قام أمير المؤمنين عليه السلام وجعل يُصلي ويتضرّع، وسمعناه يقول: إلهي أنت أحييت ميت بني إسرائيل ببعض لحم بقرة، وقلت: ﴿أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ [البقرة: ٧٣]، وإني لأضربه ببعضي، وأعلم أن بعضي عندك أكرم، فوكزه^(٤) برجله اليمنى، ثم ناداه: قل بإذن الله تعالى: من قتلك؟ وأنا علي بن أبي طالب الوصي، ثم قالها ثانية وثالثة، فوالذي بعث محمداً صلّى الله عليه وآله بالحق، لقد نطق الميت بكلام خفي سمعه من كان حاضراً، وقال: قتلني عمي حريث، ثم أمسك»^(٥).

١٢ - إحياء الله بحُجّة الإمام علي عليه السلام من سعد: ورد حول جماعة الإمام

(١) معاني الأخبار: ١٠٨، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٢٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٢٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) وكزه: ضربه أو دفعه.

(٥) الأربعون حديثاً، للأربلي: ١٠ - ١١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

علي عليه السلام عند التحكيم في حرب صفين: «ما زالوا على النفاق مصرين، وفي الغي مترددين حتى أذاقهم الله وبال أمره، فأمات بسيفك من عاندك، فشقي وهوى، وأحیی بحُجَّتِكَ مَنْ سَعَدَ، فهدى»^(١).

١٣ - إحياء الله شيعة أهل البيت عليهم السلام حياة طيبة: قال الإمام الصادق عليه السلام للشيعة: «إن الله أحياكم حياة طيبة»^(٢).

١٤ - إحياء الله الشيعة محي أهل البيت عليهم السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام للشيعة: «أحياكم الله محيانا، وأماتكم الله مماتنا»^(٣).

١٥ - إحياء الله بأمر أهل البيت عليهم السلام الميت الذي لا يعرف شيئاً: قال: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢] قال: ... الميت الذي لا يعرف شيئاً فأحييناه بهذا الأمر»^(٤).

١٦ - إحياء الله البعض متبعين للنبي محمد صلى الله عليه وآله، عاملين بكتاب الله، موالين للإمام علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحياه الله متبعاً للنبي، عاملاً بكتاب الله، موالياً لعلي حتى يتوفاه الله، لقي الله ولا حساب عليه، وكان في الفردوس الأعلى مع النبيين والصدّيقين»^(٥).

١٧ - إحياء الله إيانا بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد

(١) المزار الكبير: ٢٨٠ - ٢٨١، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) مشكاة الأنوار ١: ٢١١، ب ٢، الفصل ٥، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ٨١، ح ٣٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ١: ٤٠٥، ح ٨٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٣١٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

كما أحييتنا به»^(١).

١٨ - إحياء الله إيانا على سنة النبي محمد ﷺ: «اللهم صلّ على محمد ... وأحيينا على سنته»^(٢)، «اللهم ... محمد ... أحييني على سنته»^(٣)، «اللهم ... أحيينا على سنة نبيك»^(٤).

١٩ - إحياء الله إيانا على دين محمد وآل محمد ﷺ: «يا ربّ أصبحت على ... دين محمد وآل محمد ... اللهم أحييني ما أحييتني عليه، وتوفني عليه»^(٥).

٢٠ - إحياء الله إيانا على ما دان به النبي محمد وآل محمد ﷺ: «اللهم إنا نُشهدك أنّا ندين بما دان به محمد وآل محمد ... اللهم ف... أحيينا ما أحييتنا عليه، وأمتنا إذا أمتنا عليه»^(٦).

٢١ - إحياء الله إيانا على دين الأئمة ﷺ: ورد حول الأئمة ﷺ: «اللهم ... أحيينا على دينهم»^(٧).

٢٢ - إحياء الله إيانا حياة محمد وذريته ﷺ: «اللهم أحييني حياة محمد وذريته»^(٨).

(١) مصباح المتهجد: ٢٧٨. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الصحيفة السجادية: ٢٩٠، الدعاء ٤٢.

(٣) البلد الأمين: ٥٧٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٩٦: ٣٤٥، ح ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ١٥٦. (أهل البيت ﷺ)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٩٠، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) بحار الأنوار ٨٦: ٣٤١، ح ٨. (أهل البيت ﷺ)

(٨) مصباح المتهجد: ٥٤١. (الإمام الباقر ﷺ)

٢٣- إحياء الله إيانا حياة أهل البيت عليهم السلام: قال الراوي عن الإمام الباقر عليه السلام: «قلت له: إني رجل أحبكم أهل البيت وأتولاكم وأتبرأ من عدوكم، قال: قلت: ادعُ الله لي، قال: أحياك الله حياتنا، وأماتك مماتنا»^(١).

٢٤- إحياء الله إيانا محيي محمد وآل محمد عليهم السلام: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد ... اللهم أحيني محياهم وأمّني مماتهم»^(٢)،

٢٥- إحياء الله إيانا محيي محمد وأهل بيته عليهم السلام: «اللهم ... صلّ ... على محمد وأهل بيته ... وأحيني محياهم، وأمّني مماتهم»^(٣).

٢٦- إحياء الله إيانا محيي أهل البيت عليهم السلام: من دعاء الإمام الباقر عليه السلام لأحد أصحابه: «اللهم أحيه محيانا، وأمّته مماتنا»^(٤).

٢٧- إحياء الله إيانا محيي أهل بيت النبي محمد عليه السلام: «اللهم ... أهل بيت نبيك ... إني أتوسّل إليك بهم، وأتشفّع بهم إليك أن تُحيني محياهم»^(٥).

٢٨- إحياء الله إيانا محيي الأئمة عليهم السلام: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «اللهم ... أحينا محياهم»^(٦).

٢٩- إحياء الله إيانا على ما حيي عليه الإمام علي عليه السلام: «اللهم أحيني على

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٩٠، ح ٦٣٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مصباح التهجد: ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٩٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الدعوات، للراوندي: ٢٠٢، ب ٣، ح ٤٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢١٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) كامل الزيارات: ٤٠٥، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

ما حيي عليه علي بن أبي طالب»^(١).

٣٠- إحياء الله إيانا على الوفاء بعهدته تعالى وميثاقه المأخوذ مناّ وعلينا له تعالى فيما يرتبط بأوليائه عليهم السلام: ورد حول يوم الغدير: «اللهم ... أحيينا ما أحييتنا على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ مناّ وعلينا لك»^(٢)، وورد في دعاء يوم الغدير: «اللهم ... أحيينا ما أحييتنا على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ مناّ على موالاته وأوليائك، والبراءة من أعدائك المكذّبين بيوم الدين، والناكثين بميثاقك، وتوفّنا على ذلك»^(٣).

٣١- إحياء الله إيانا على طاعته وطاعة أوليائه عليهم السلام: «اللهم ... أحيينا على طاعتك وطاعة أوليائك»^(٤).

٣٢- إحياء الله إيانا على طاعة الأئمة عليهم السلام وولايتهم والرضا بما فضّلهم الله به: «الأئمة من أولهم إلى آخرهم ... اللهم إني أدينك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فضّلتهم به ... فأحيني على ذلك، وأمتني إذا أمتني على ذلك»^(٥).

٣٣- إحياء الله إيانا على موالاته الأئمة عليهم السلام والبراءة من أعدائهم: «ربّنا ... الأئمة ... فأحيينا ما أحييتنا على موالاتهم والبراءة من أعدائهم»^(٦).

(١) كامل الزيارات: ١٠٢، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ١٦٠، ب ٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٩٦، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الدعوات، للراوندي: ١١٤، ب ٢، ح ٥٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتّهجد: ٦٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٩٧، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣٤- إحياء الله إيانا على التسليم للأئمة عليهم السلام والردّ إليهم: «ربنا ... الأئمة ... فأحينا ما أحييتنا على ... التسليم لهم والردّ إليهم»^(١).

٣٥- إحياء الله زائر الإمام الحسين عليه السلام سعيداً: «لا تدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام، ومُر أصحابك بذلك ... يُحييك الله سعيداً، ولا تموت إلا سعيداً»^(٢).

٣٦- إحياء الله الأرض بعد موتها بالإمام المهدي عليه السلام: ورد في وصف الإمام المهدي عليه السلام: «يُحيي الله عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها»^(٣)، «القائم بالحقّ يُحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها»^(٤)، «أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» [الحديد: ١٧] قال: يُحييها الله عزّ وجلّ بالقائم عليه السلام بعد موتها - بموتها: كفر أهلها - والكافر ميّت»^(٥).

٣٧- إحياء الله الأرض بعدل الإمام المهدي عليه السلام: «أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» [الحديد: ١٧]، أي: يُحييها الله بعدل القائم عند ظهوره بعد موتها بجور أئمة الضلال»^(٦).

٣٨- إحياء الله عباده بالإمام المهدي عليه السلام: ورد في زيارة الإمام

(١) إقبال الأعمال: ٧٩٧، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٢٨٦، ب ٦١، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كمال الدين ٢: ٣٩٣، ب ٤٢، ح ٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٩، ب ٦، ح ٣٦. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) كمال الدين ٢: ٦٠٦، ب ٥٨، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الغيبة، للنعمان: ٣٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحي به عبادك»^(١)، قال الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «بالقائم منكم ... أحيي عبادي ... بعلمي»^(٢).

٣٩ - إحياء الله بلاهه بالإمام المهدي عليه السلام: قال الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «بالقائم منكم ... أحيي ... بلادي بعلمي»^(٣).

٤٠ - إحياء الله ما أماته الظالمون من معالم دينه بالإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحي به ما أماته الظالمون من معالم دينك»^(٤).

٤١ - إحياء الله القرآن بالإمام المهدي عليه السلام: ورد حول ظهور الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم وأحي بوليّك القرآن»^(٥).

٤٢ - إحياء الله ما بُدّل من كتابه بالإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحي به ما بُدّل من كتابك»^(٦).

٤٣ - إحياء الله ما درس من فروضه بالإمام المهدي عليه السلام: ورد في دعاء الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحي بي ما درس من فروضك»^(٧).

٤٤ - إحياء الله ما درس من سننه بالإمام المهدي عليه السلام: ورد في دعاء

(١) المزار الكبير: ٦٦٥، القسم ٨، ب ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأمالي، للصدوق: ٤٥٠، المجلس ٩٢، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الأمالي، للصدوق: ٤٥٠، المجلس ٩٢، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٣٥٠ - ٣٥١، الدعاء ٤٧.

(٥) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) الغيبة، للطوسي: ٢٧٩، الفصل ٣، ح ٢٣٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٣٦٠ - ٣٦١. (الإمام المهدي عليه السلام)

الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحي بي ما درس من ... سنك»^(١).

٤٥ - إحياء الله دارس حكم النبيين عليهم السلام بالإمام المهدي عليه السلام: ورد في

الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام: «اللهم ... أحي به ... دارس حكم النبيين»^(٢).

٤٦ - إحياء الله دارس حكمة النبيين عليهم السلام بالإمام المهدي عليه السلام: ورد في

زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحي به ... دارس حكمة النبيين»^(٣).

٤٧ - إحياء الله سنن المرسلين عليهم السلام بالإمام المهدي عليه السلام: ورد في الدعاء

لصاحب الأمر عليه السلام: «اللهم ... أحي به سنن المرسلين»^(٤).

٤٨ - إحياء الله سنة النبي محمد صلى الله عليه وآله بالإمام المهدي عليه السلام: ورد في زيارة

الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحي به سنة نبيك صلواتك عليه وآله حتى لا

يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق»^(٥)، «اللهم صلّ على محمد ...

وأظهر حجته بوليّك، وأحي سنته بظهوره حتى يستقيم بظهوره جميع عبادك

وبلادك»^(٦).

٤٩ - إحياء الله القلوب الميتة بالإمام المهدي عليه السلام: ورد حول ظهور

الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحي به القلوب الميتة»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ٣٦٠ - ٣٦١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٢٩٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ٢٦٥، الفصل ٤٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٩٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) جمال الأسبوع: ٢٦٧ - ٢٦٨، الفصل ٤٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) المقنعة: ٤١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب، ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

٥٠ - إحياء الله إيانا في دولة الإمام المهدي عليه السلام ناعمين: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحينا في دولته ناعمين»^(١).

٥١ - إحياء الله إيانا في دولة الإمام المهدي عليه السلام ناعمين وبصحته غانمين: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحينا في دولته ناعمين وبصحته غانمين»^(٢).

٥٢ - إحياء الله إيانا في دولة الإمام المهدي عليه السلام ناعمين وبحقه قائمين: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحينا في دولته ناعمين ... وبحقه قائمين»^(٣).

٥٣ - إحياء الله إيانا في دولة الإمام المهدي عليه السلام ناعمين ومن السوء سالمين: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحينا في دولته ناعمين ... ومن السوء سالمين»^(٤).

٥٤ - إحياء الله شيعة أهل البيت عليهم السلام في دولتهم: «اللهم أحي شيعتنا في دولتنا»^(٥).

٥٥ - إحياء الله إيانا بعد الموت عند ظهور الإمام المهدي عليه السلام: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... إن حال بيني وبين لقاءه الموت ... فأحيني عند ظهوره خارجاً من حفرتي، مؤتزراً بكفني حتى أجاهد بين يديه

(١) مصباح المتهجد: ٥٨٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٨٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٨٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٨٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٣١٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

في الصف الذي أنيت عليهم في كتابك، فقلت: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنَيْنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤]»^(١).

٥٦ - إحياء الله دينه بالأئمة عليهم السلام في الرجعة: ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام:
«نصرتي لكم معدة حتى يُحيي الله دينه بكم، ويردكم في أيامه، ويُظهركم لعدله، ويُمكنكم في أرضه»^(٢).

٥٧ - إحياء الله إيانا في رجعة الإمام علي عليه السلام: ورد في الدعاء عند زيارة مرقد الإمام علي عليه السلام: «يا أمير المؤمنين ... حشرنى الله فى زمرك ... وأحيانى فى رجعتك»^(٣).

٥٨ - إحياء الله إيانا في رجعة الأئمة عليهم السلام: ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام:
«حشرنى الله فى زمركم ... وأحيانى فى رجعتكم»^(٤).

٥٩ - إحياء الله إيانا على طريق حشرنا في زمرة الأئمة عليهم السلام من بعد النبي محمد صلى الله عليه وآله: «يارب ... احشرنا فى زمرة الهداة المهديين من بعد نبيك الأئمة الصادقين ... وأحينا على ذلك ما أحييتنا»^(٥).

ما يُحيي الله به: L

١ - قدرة الله: ومما يُحييه الله بقدرته:

-
- (١) المزار الكبير: ٦٥٨، القسم ٨، ب ٢. (أهل البيت عليهم السلام)
 (٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٣، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)
 (٣) المزار الكبير: ٣١٨، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)
 (٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٥، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)
 (٥) المزار، للمفيد: ٩٤، ب ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

أولاً: جميع ما في البلاد: «اللهم ... بالقدرة التي بها أحييت جميع ما في البلاد»^(١).

ثانياً: ميت البلاد: «يا إلهي ... بالقدرة التي تُحيي بها ميت البلاد»^(٢).

ثالثاً: أموات العباد: «يا إلهي ... بالقدرة التي بها تُحيي أموات العباد»^(٣).

رابعاً: خلق الله: يقول الله عزّ وجلّ بعد النفخة الأولى: «خلقني ... أنا أحييهم بقدرتي»^(٤).

٢ - اسم الله:

«اللهم إنّي أسألك بالاسم الذي به تُحيي وتُمتيت»^(٥).

«اللهم إنّي أسألك ... بالاسم الذي به أمتّ وأحييت»^(٦).

ومما يحييه الله باسمه:

أولاً: موات الأشياء:

«أسألك اللهم باسمك الذي ... أحييت به موات الأشياء»^(٧).

ثانياً: الموتى:

«اللهم إنّي أسألك باسمك ... الذي ... أحييت به الموتى»^(٨).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٠، ب ٧٢، ح ٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ١٩٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٣٨٥، الدعاء ٤٨.

(٤) تفسير القمّي: ٥٥١، ح ٦٩٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢٦٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٥٠١. (رسول الله ﷺ)

(٧) مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٨) فلاح السائل: ٤٤٢، الفصل ٢٦، ح ٢. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

«اللهم إنِّي ... أسألك باسمك الذي تُحبي به الموتى»^(١).

«اللهم ... أسألك باسمك الأعظم الذي ... به تُحبي الموتى»^(٢).

«ياربِّ وأسألك بحق الاسم الذي تُحبي به الأموات ... عليك»^(٣).

«يا الله وأسألك باسمك الذي خلقت به، وأحييت جميع خلقك بعد أن كانوا أمواتاً بذلك الاسم»^(٤).

«يا الله وأسألك باسمك الذي تُحبي به جميع خلقك للقيام بين يديك»^(٥).

ثالثاً: العظام وهي رميم:

«إلهي ... أسألك باسمك الذي تُحبي به العظام وهي رميم»^(٦).

«اللهم ... أسألك باسمك العظيم ... الذي به ... تُحبي العظام وهي رميم»^(٧).

«يا الله ... أسألك بذلك الاسم الذي تُحبي به العظام وهي رميم»^(٨).

«اللهم «أسألك ... بذلك الاسم الذي أحييت به العظام وهي رميم»^(٩).

(١) الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٦٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) البلد الأمين: ٤٩٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) البلد الأمين: ٥٦٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) البلد الأمين: ٥٦٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٣١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) دلائل الإمامة: ٧٣، ح ١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٩) مهج الدعوات: ١٧٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

٣- أساء الله: يُحيي الله بها العظام وهي رميم: «اللهم ... أسألك ...
بأسمائك التي تُحيي بها العظام وهي رميم»^(١).

٤- كلمات الله العليا: «رب ... كلماتك العليا بها تُحيي وتُميت»^(٢).

٥- كلمات الله التامات: يُحيي الله بها الموتى: «اللهم ... أسألك ...
بكلماتك التامات التي تُحيي بها الموتى»^(٣).

٦- ذكر الله: ومما يُحيي الله بذكره:

أولاً: روح المؤمن: ورد حول روح المؤمن بعد صعودها إلى الله: «تقول
الروح: ... إلهي ... أنا ميت إن لم تُحييني بذكرك»^(٤).

ثانياً: قلوبنا: «اللهم ... أحي قلوبنا بذكرك»^(٥).

٧- الإيمان: يُحيي الله به قلوبنا: «الحمد لله الذي ... أحيى قلبي
بالإيمان»^(٦).

٨- العدل: يُحيي الله به الأرض: «﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا﴾ [الحديد: ١٧] قال: العدل بعد الجور»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) العدد القويّة: ٢٢٩. (أهل البيت ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٥٧٢، ح ١٠. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) إرشاد القلوب ١: ٣٧٩، ب ٥٥. (الإمام علي ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ٦٠. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٦) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧، ب ٩، ح ٤. (الإمام علي ﷺ)

(٧) الكافي ٨: ٢٦٧، ح ٣٩٠. (الإمام الصادق ﷺ)

٩ - عدل الإمام المهدي عليه السلام: يُحيي الله به الأرض: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الحديد: ١٧]، أي: يُحييها الله بعدل القائم عند ظهوره بعد موتها بجور أئمة الضلال^(١).

١٠ - التوبة: يُحيي الله بها قلوبنا: «إلهي ... أمات قلبي عظيم جنايتي، فأحيه بتوبة منك»^(٢).

١١ - شعاع الله: يُحيي الله به ظلمة الغطش: «الحمد لله ... الذي ... أحيى بشعاعه ظلمة الغطش»^(٣).

١٢ - نور الله: يُحيي الله به الأموات: «اللهم ... أسألك بنورك الذي ... أحييت به الأموات»^(٤).

١٣ - نور الحكمة: يُحيي الله به القلوب الميتة: «إنّ المسيح عليه السلام قال للحواريين: ... إنّ الله يُحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يُحيي الأرض الميتة بوابل المطر»^(٥).

١٤ - الماء: يُحيي الله به كلّ شيء من نعيم الدنيا: «الماء ... الله تعالى ... أحيى به كلّ شيء من نعيم الدنيا»^(٦).

(١) الغيبة، للنعماني: ٣٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٤٢، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٥، ب ٨٠، ح ١٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٦٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) تحف العقول: ٢٨٧ - ٢٨٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) مصباح الشريعة: ٤٠، ب ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٥ - الغيث: يُحْيِي الله به المَيِّت من بلاده، والأرض بعد موتها:

«اللَّهُم اسقنا ... غيثاً ... تُحْيِي بها المَيِّت من بلادك»^(١).

«اللَّهُم ... اسقنا غيثاً ... تُحْيِي به المَيِّت من بلادك»^(٢).

«اللَّهُم سُقياً منك ... تُحْيِي بها المَيِّت من بلادك»^(٣).

«اللَّهُم اسقنا غيثاً ... تُحْيِي به الأرض بعد موتها»^(٤).

«إِنَّ الْمَسِيحَ ﷺ قَالَ لِلْحَوَارِيِّينَ: ... إِنَّ اللَّهَ ... يُحْيِي الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ
بِوَابِلِ الْمَطَرِ»^(٥).

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً؛ لِيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا»^(٦).

«اللَّهُم ... اسقنا سُقياً ... تُحْيِي بها ما قد مات»^(٧).

«اللَّهُم ... أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْكَرَامَ السَّفَرَةَ بِسُقْيَا ... تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ
مَاتَ»^(٨).

«اللَّهُم ... أَحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهْرَةِ ... بِسُقْيَا مِنْكَ نَافِعًا»^(٩).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٧، ب ٨٠، ح ١٤. (الإمام علي ﷺ)

(٢) عيون المعجزات: ١٦٨، ح ٨٩. (الإمام الحسين ﷺ)

(٣) نهج البلاغة: ٢٢٣-٢٢٤، الخطبة ١١٥.

(٤) الأمالي، للمفيد: ٣٠٣، المجلس ٣٦، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) تحف العقول: ٢٨٧-٢٨٩. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٦) الآداب الدينية: ٣٩-٤٠، الفصل ٦. (أهل البيت ﷺ)

(٧) نهج البلاغة: ٢٦٢، الخطبة ١٤٣.

(٨) الجعفریات ١: ١١٧، ح ٢٩٠. (الإمام علي ﷺ)

(٩) الصحيفة السجّادية: ١٣٨، الدعاء ١٩.

«اللهم ... اسقنا غيثاً ... تُحبي به مما خلقت أنعاماً وأناسي كثيراً»^(١).

١٦ - أولادنا: يُحبي الله بهم ذكرنا: «اللهم ومُنّ عليّ ببقاء ولدي ... وأحي بهم ذكري»^(٢).

ما أحياء الله أو يُحييه بأهل البيت عليهم السلام:

١ - النبي محمد صلى الله عليه وآله: وموارد ذلك:

أولاً: إحياء الله البلاد بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد في زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله:
«أشهد أن الله ... أحيى بك البلاد»^(٣)، «اللهم ... صلّ على محمد كما ...
أحييت به البلاد»^(٤).

ثانياً: إحياء الله ميت البلاد بالنبي محمد صلى الله عليه وآله «اللهم ... محمد ... أحييت
به ميت البلاد»^(٥).

ثالثاً: إحياء الله البلاد بنور النبي محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم ... نبيك ... أحييت
بنوره البلاد»^(٦).

رابعاً: إحياء الله إيانا بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد
كما أحييتنا به»^(٧).

(١) البلد الأمين: ٢٣٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) الصحيفة السجادية: ١٨٦، الدعاء ٢٥.

(٣) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٨٥. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٤ - ٨٥، ب ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٤٧. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢- الإمام علي عليه السلام: ومورد ذلك:

إحياء الله بحجة الإمام علي عليه السلام من سعد في حرب صفين: ورد حول حرب صفين بعد التحكيم: «ما زالوا على النفاق مصرين، وفي الغي مترددين حتى أذاقهم الله وبال أمره، فأمات بسيفك من عاندك، فشقي وهوى، وأحى بحجتك من سعد فهدي»^(١).

٣- الأئمة عليهم السلام: ومما أحياء الله ويحييه بهم عليهم السلام:

أولاً: الحق: وصف النبي محمد صلى الله عليه وآله الأئمة عليهم السلام: «الله ... يحيي بهم الحق»^(٢).

ثانياً: دينه: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «الله عز وجل ... أحى بهم دينه»^(٣).

ثالثاً: مناهج سبيله: «الإمام ... إذا انقضت مدة والده ... أحى به مناهج سبيله»^(٤).

رابعاً: فرائضه وحدوده: «الإمام ... إذا انقضت مدة والده ... أحى به ... فرائضه وحدوده»^(٥).

خامساً: كل طينة طيبة: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى خلقني وأهل بيتي من طينة ... فلما خلقنا ... أحى بنا كل طينة طيبة»^(٦).

(١) المزار الكبير: ٢٨٠ - ٢٨١، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) الغيبة، للنعماني: ٦٥، ب ٤، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الغيبة، للطوسي: ٢٨٨، الفصل ٤، ح ٢٤٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٢٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٢٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير فرات الكوفي: ١٠١، ح ٨٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

سادساً: الأموات: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «إن الله عزوجل ... بهم يُحيي ميتاً ويميت حياً»^(١).

٤ - الإمام المهدي عليه السلام، ومما يُحييه الله به عليه السلام:

أولاً: القرآن: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام بعد ظهوره: «اللهم وأحي بوليّك القرآن»^(٢).

ثانياً: ما بُدّل من كتاب الله: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحي به ما بُدّل من كتابك»^(٣).

ثالثاً: ما درس من سنن الله: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحي بي ما درس من ... سننك»^(٤).

رابعاً: سنّة النبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحي به سنّة نبيك صلواتك عليه وآله حتى لا يستخفي بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق»^(٥)، «اللهم صلّ على محمد ... وأظهر حجّته بوليّك، وأحي سنّته بظهوره حتى يستقيم بظهوره جميع عبادك وبلادك»^(٦).

خامساً: سنن المرسلين: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أحي به سنن المرسلين»^(٧).

(١) معاني الأخبار: ١٠٨، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) الغيبة، للطوسي: ٢٧٩، الفصل ٣، ح ٢٣٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٣٦٠-٣٦١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) جمال الأسبوع: ٢٦٧-٢٦٨، الفصل ٤٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) المقنعة: ٤١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٩٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

سادساً: دارس حكم النبيين ﷺ: ورد حول الإمام المهدي ﷺ: «اللهم ... أحي ... دارس حكم النبيين»^(١).

سابعاً: دارس حكمة النبيين ﷺ: ورد في زيارة الإمام المهدي ﷺ: «اللهم ... أحي به ... دارس حكمة النبيين»^(٢).

ثامناً: ما درس من فروض الله: ورد في دعاء الإمام المهدي ﷺ: «اللهم ... أحي بي ما درس من فروضك»^(٣).

تاسعاً: ما أماته الظالمون من معالم دين الله: ورد حول الإمام المهدي ﷺ: «اللهم ... أحي به ما أماته الظالمون من معالم دينك»^(٤).

عاشراً: القلوب الميتة: ورد حول الإمام المهدي ﷺ بعد ظهوره: «اللهم ... أحي به القلوب الميتة»^(٥).

الحادي عشر: عباد الله: ورد في زيارة الإمام المهدي ﷺ: «اللهم ... أحي به عبادك»^(٦)، قال الله عز وجل للنبي محمد ﷺ في المعراج: «بالقائم منكم ... أحيي عبادي ... بعلمي»^(٧).

الثاني عشر: بلاد الله: قال الله عز وجل للنبي محمد ﷺ في المعراج:

(١) مصباح التهجّد: ٢٩٢. (الإمام الرضا ﷺ)

(٢) جمال الأسبوع: ٢٦٥، الفصل ٤٧. (الإمام الرضا ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ٣٦٠ - ٣٦١. (الإمام المهدي ﷺ)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٣٥٠ - ٣٥١، الدعاء ٤٧.

(٥) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي ﷺ)

(٦) المزار الكبير: ٦٦٥، القسم ٨، ب ٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) الأمالي، للصدوق: ٤٥٠، المجلس ٩٢، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

«بالقائم منكم ... أحيي ... بلادي بعلمي»^(١).

الثالث عشر: الأرض بعد موتها: ورد في وصف الإمام المهدي عليه السلام:
 «يُحيي الله عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها»^(٢)، «القائم بالحقّ يُحيي الله تعالى به
 الأرض بعد موتها»^(٣)، «الأرض ... يُحييها الله بعدل القائم عند ظهوره بعد
 موتها بجور أئمة الضلال»^(٤)، «الأرض ... يُحييها الله عزّ وجلّ بالقائم عليه السلام
 بعد موتها - بموتها: كفر أهلها - والكافر ميّت»^(٥).

مورد لا يُحييه الله:

لا يُحيي الله الموت أبداً بعد ذبحه بين الفريقين أهل الجنة والنار: «إنّ
 الموت فخر في نفسه، فقال الله جلّ جلاله: لا تفخر فإنّي ذابحك بين
 الفريقين أهل الجنة والنار، ثمّ لا أحييك أبداً، فذلّ وخاف»^(٦).

وظيفتنا من إحياء الله:

- ١ - الشهادة بأنّ الله يحيي الموتى: «اللهم ... أشهد أنّك ... تُحيي الموتى»^(٧).
- ٢ - إشهد الله بأنّه يحيي: «اللهم إنّني أشهدك ... بأنك ... تُحيي وتُميّت،

(١) الأماي، للصدوق: ٤٥٠، المجلس ٩٢، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) كمال الدين ٢: ٣٩٣، ب ٤٢، ح ٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٩، ب ٦، ح ٣٦. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) الغيبة، للنعماني: ٣٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) كمال الدين ٢: ٦٠٦، ب ٥٨، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الخصال ٢: ٤٤٢، باب العشرة، ح ٣٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) مصباح المتهجد: ٢١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

وَتُئِمَّتِ وَتُحْيِي»^(١).

٣- إَشْهَادُ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِأَنَّ اللَّهَ يُحْيِي: «اللَّهُمَّ إِنِّي ... أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ ... بِأَنَّكَ ... تُحْيِي وَتُئِمَّتِ، وَتُئِمَّتِ وَتُحْيِي»^(٢).

٤- إَشْهَادُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ اللَّهَ يُحْيِي: «اللَّهُمَّ إِنِّي ... أَشْهَدُ ... أَنْبِيَاءَكَ ... بِأَنَّكَ ... تُحْيِي وَتُئِمَّتِ، وَتُئِمَّتِ وَتُحْيِي»^(٣).

٥- إَشْهَادُ رَسْلِ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ اللَّهَ يُحْيِي: «اللَّهُمَّ إِنِّي ... أَشْهَدُ ... رَسْلَكَ ... بِأَنَّكَ ... تُحْيِي وَتُئِمَّتِ، وَتُئِمَّتِ وَتُحْيِي»^(٤).

٦- إَشْهَادُ حَمَلَةِ عَرْشِ اللَّهِ بِأَنَّ اللَّهَ يُحْيِي: «اللَّهُمَّ إِنِّي ... أَشْهَدُ ... حَمَلَةَ عَرْشِكَ ... بِأَنَّكَ ... تُحْيِي وَتُئِمَّتِ، وَتُئِمَّتِ وَتُحْيِي»^(٥).

٧- إَشْهَادُ سَكَّانِ سَمَاوَاتِ اللَّهِ وَأَرْضِهِ بِأَنَّ اللَّهَ يُحْيِي: «اللَّهُمَّ إِنِّي ... أَشْهَدُ ... سَكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ ... بِأَنَّكَ ... تُحْيِي وَتُئِمَّتِ، وَتُئِمَّتِ وَتُحْيِي»^(٦).

٨- إَشْهَادُ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ بِأَنَّ اللَّهَ يُحْيِي: «اللَّهُمَّ إِنِّي ... أَشْهَدُ ... جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ ... تُحْيِي وَتُئِمَّتِ، وَتُئِمَّتِ وَتُحْيِي»^(٧).

(١) مصباح المتهجد: ٧٧. (أهل البيت ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٧٧. (أهل البيت ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٧٧. (أهل البيت ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٧٧. (أهل البيت ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ٧٧. (أهل البيت ﷺ)

(٦) مصباح المتهجد: ٧٧. (أهل البيت ﷺ)

(٧) مصباح المتهجد: ٧٧. (أهل البيت ﷺ)

٩ - حمد الله على إحيائه: «اللهم لك الحمد أن ... أمت وأحييت»^(١).

١٠ - حمد الله على ما يحيي: «اللهم لك الحمد ... على ما أئمت ونحيي»^(٢).

حمد الله وإحياءه تعالى:

١ - «اللهم ... لك الحمد كما ... أمت وأحييت»^(٣).

٢ - «اللهم ... لك الحمد عدد ما ... أمت وأحييت»^(٤).

ما نفعه ما أحيانا الله:

نحتجب بنور وجه الله من شرور جميع ما يقضي الله ويُقدّر ويخلق:
«اللهم إني أحتجب إليك بنور وجهك ... من شرور جميع ما تقضي وتُقدّر
وتخلق ما أحييتنا وبعد وفاتنا»^(٥).

دعاء يرتبط بإحياء الله إيانا:

ورد في دعاء وداع البيت الحرام في الحجّ: «اللهم ... إن أحييتني
فارزقنيه من قابل»^(٦)، وورد في دعاء وداع الحجّ: «اللهم ... إن أحييتني
فارزقني الحجّ من قابل»^(٧).

(١) البلد الأمين: ١٩٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ٣٢١. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٤٨١. (رسول الله ﷺ)

(٤) الدرور الواقية: ١٠٢، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المجتنى: ٨٠ - ٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٤: ٥٣١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) المقنعة: ٤٢٧. (أهل البيت عليه السلام)

أدعية نطلبها من الله ما أحيانا:

- ١ - أن يثبتنا الله على دينه: «اللهم ثبتني على دينك ما أحييتني»^(١).
- ٢ - أن يجعل الله الإيمان في قلوبنا: «نسألك اللهم ... أن تجعل الإيمان في قلوبنا ما أحييتنا»^(٢).
- ٣ - أن يؤمن الله علينا بالكرامة: «اللهم ... منّ علينا ب... الكرامة ما أحييتنا»^(٣).
- ٤ - أن يعافينا الله: «اللهم ... عافني ما أحييتني»^(٤).
- ٥ - أن يرزقنا الله الإصلاح: «اللهم ... ارزقني ... الإصلاح ما أحييتني»^(٥).
- ٦ - أن يمتنعنا الله بأسماعنا: «اللهم متّعنا بأسماعنا ... ما أحييتنا»^(٦).
- ٧ - أن يمتنعنا الله بأبصارنا: «اللهم متّعنا ب... أبصارنا ... ما أحييتنا»^(٧).
- ٨ - أن يمتنعنا الله بقوتنا: «اللهم متّعنا ب... قوتنا ما أحييتنا»^(٨).
- ٩ - أن يرحمنا الله بصدّنا عن معاصيه: «اللهم ... أسألك ... أن ...

(١) البلد الأمين: ١٣٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٠٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٠١، ب ٥، ح ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٥، ب ٥، ح ٣٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٣٣١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٢١٣، ب ٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) إقبال الأعمال: ٢١٣، ب ٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) إقبال الأعمال: ٢١٣، ب ٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

ترحمني بصدّي عن معاصيك ما أحييتني»^(١).

١٠ - أن يجعل الله حياتنا زيادة لنا في كلّ خير: «اللّهم اجعل حياتي ما أحييتني زيادة لي في كلّ خير»^(٢).

أدعية نطلبها من الله أبداً ما أحيانا:

١ - أن لا يكلنا الله إلى أنفسنا طرفة عين: «اللّهم ... لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ما أحييتني»^(٣).

٢ - أن يجعلنا الله ممّن يستعمله بطاعته ويفرّغه لذلك: «اللّهم اجعلني ممّن ... استعملته بطاعتك، ولذلك فرّغه أبداً ما أحييته»^(٤).

٣ - أن يوسّع الله علينا في رزقه: «اللّهم ... أسألك ... أن ... تُوسّع عليّ في رزقي أبداً ما أحييتني»^(٥).

٤ - أن يرزقنا الله من فضله الواسع رزقاً هنيئاً لا يفقرنا بعده أبداً، رزقاً نصون به ماء وجوهنا: «اللّهم وارزقني ... من فضلك الواسع رزقاً هنيئاً لا تفقرني بعده أبداً رزقاً أصون به ماء وجهي ما أحييتني أبداً»^(٦).

٥ - أن يكون الخلاق في دعائنا على الأعداء مكبوسين تحت أقدامنا: ورد

(١) البلد الأمين: ١٥٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٨٠٠، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الكافي ٣: ٣٤٦، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ١٠٤، ب ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٣٥، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) البلد الأمين: ٥٧٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

في دعاء رسول الله ﷺ يوم الجمعة ويوم الأحزاب على أعدائه: اللهم كما الأرض مكبوسة تحت السماء، وكما بنو آدم مكبوسون تحت السماء وتحت ملك الموت، وكما ملك الموت مكبوس بين يدي الله رب العالمين، كذلك يكون الخلائق مكبوسين تحت قدمي أبدأ ما أحييتني»^(١).

أدعية نطلبها من الله أبدأ ما أحيانا ترتبط بأهل البيت عليه السلام:

- ١ - أن يرزقنا الله العود إلى زيارة قبر النبي محمد ﷺ بعد وداعنا له: ورد في وداع قبر رسول الله ﷺ: «اللهم ... ارزقني زيارته أبدأ ما أحييتني»^(٢).
- ٢ - أن يرزقنا الله العود إلى زيارة قبر الإمام علي عليه السلام بعد وداعنا له: ورد في وداع الإمام علي عليه السلام: «اللهم ... ارزقني العود إليه أبدأ ما أحييتني»^(٣).
- ٣ - أن يرزقنا الله العود إلى زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام بعد وداعنا له: ورد في زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام عند الوداع: «اللهم ... ارزقني العود إليه أبدأ ما أحييتني»^(٤).
- ٤ - أن لا يجعل الله زيارتنا لقبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع آخر العهد منا لزيارتهم ويرزقنا إياها: ورد في وداع الأئمة عليهم السلام بالبقيع: «اللهم لا تجعله آخر العهد مني لزيارتهم، وارزقنيها أبدأ ما أحييتني»^(٥).

(١) جمال الأسبوع: ١٨٦ - ١٨٧، الفصل ٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) المزار، للمفيد: ١٧٦، قسم الزيارات، ب ٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) المقنعة: ٤٦٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) المقنعة: ٤٧١. (أهل البيت عليه السلام)

المزار الكبير: ٥١٩، القسم ٤، ب ١٨، ح ١١. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ١٠٩، القسم ٢، ب ١٤، ح ٢. (أهل البيت عليه السلام)

إحياء الله الموتى بالدعاء:

قال الإمام علي عليه السلام لأحد الأشخاص: «ألا أعلمك دعاء... لو دعا به طائع لله... على ميت لأحياء الله بعد موته»^(١).

إِحْيَانُ اللَّهِ

مورد النفي في إحيان الله:

ورد في بعض أدعية شهر رمضان: «اللهم لك الحمد على... أنك لم تُحِين^(٢) فيه أجلي»^(٣).

إِخَارَةُ اللَّهِ

مورد إخارة الله:

إخارة الله عجل بني إسرائيل: «... في قول الله تعالى: ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ﴾^(٤) [الأعراف: ١٤٨]، فقال موسى: يا ربّ ومن أثار العجل؟ فقال الله: أنا يا موسى أخرته، فقال موسى: إن هي إلا فتنتك تُضِلُّ بها مَنْ تشاء، وتهدي مَنْ تشاء»^(٥).

(١) مهج الدعوات: ١٩٣ - ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تُحِينُ: تقرب، تدني.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٧٥، ب ٩، الفصل ٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الخُور: صوت شديد كصوت البقر، يقال: كانت الريح تدخل به فيسمع له صوت كصوت البقر، من قولهم: خار الثور يخور خواراً: صاح.

(٥) تفسير العياشي ٢: ٣٢، ح ٧٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

إِخَافَةُ اللَّهِ (١)

موارد إخافة الله:

١ - إخافة الله كل شيء سلطانه: «الحمد لله الذي... أخاف كل شيء سلطانه»^(٢).

٢ - إخافة الله كل شيء من المؤمن إذا كان مخلصاً: «المؤمن... إذا كان مخلصاً قلبه لله، أخاف الله منه كل شيء حتى هَوَامَّ الأرض^(٣) وسباعها وطيير السماء»^(٤)، «المؤمن... إذا كان مخلصاً، أخاف الله منه كل شيء حتى هَوَامَّ الأرض والسباع وطيير الهواء»^(٥)، «إنَّ المؤمن... إذا كان مخلصاً لله، أخاف الله منه كل شيء حتى هَوَامَّ الأرض وسباعها وطيير السماء وحيثان البحر»^(٦).

٣ - إخافة الله كل شيء ممن يخافه: «مَنْ خاف الله أخاف الله منه كل شيء»^(٧).

٤ - إخافة الله العبد من كل شيء إذا لم يخفه: «مَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»^(٨).

(١) يتضمّن: تخويف الله.

(٢) إقبال الأعمال: ٧١٢، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) هَوَامَّ الأرض: حشراتنا المؤذية.

(٤) صفات الشيعة: ١٦٩، ح ٥٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الدعوات، للراوندي: ٢٥٨، ب ٣، ح ١٧٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الأمان: ١٢٧، ب ٩، الفصل ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٦٨، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الكافي ٢: ٦٨، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥ - إخافة الله العبد من كل شيء إذا خاف الناس: «مَنْ خاف الناس أخافه الله سبحانه من كل شيء»^(١).

٦ - إخافة الله إيانا مقامه: «اللهم ... أخفني مقامك»^(٢).

٧ - إخافة الله إيانا مكانه: «اللهم ... أخفني مكانك»^(٣).

٨ - إخافة الله العبد في يوم لا ظل إلا ظله إذا نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها: «مَنْ نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها، أخافه الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله»^(٤).

٩ - إخافة الله العبد في يوم لا ظل إلا ظله إذا نظر إلى مؤمن نظرة يُخيفه بها: «مَنْ نظر إلى مؤمن نظرة يُخيفه بها، أخافه الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله»^(٥).

١٠ - إخافة الله العبد في يوم القيامة إذا نظر إلى مؤمن بنظرة تُخيفه بغير حق أو بجفاء: ورد حول المؤمن: «مَنْ نظر إليه بنظرة تُخيفه بغير حق أو بجفاء، يُخيفه الله يوم القيامة»^(٦).

١١ - إخافة الله يوم القيامة العبد الذي كان يأمن الله في الدنيا: «يقول الله عز وجل: لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا أمنتته يوم القيامة»^(٧).

(١) غرر الحكم: ٦٥٥، الفصل ٧٧، ح ١٣٦١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجادية: ٣٧٣، الدعاء ٤٧.

(٣) إقبال الأعمال: ٦٦٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٣٦٨، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) جامع الأخبار: ٤١٥، الفصل ١١٠، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٦) لبّ الباب ١: ٤٣٦. (رسول الله ﷺ)

(٧) الأمالي، للطوسي: ٧٨٠، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

«يقول الله: لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين، متى خافني في الدنيا أمتته يوم القيامة، ومن آمنني في الدنيا أخفته»^(١).

مورد النفي في إخافة الله:

أن لا يُخيفنا الله خيفةً نُوجس بها: «اللهم... لا تُخفني خيفةً أوجس بها»^(٢).

أثر من يُخيفه الله:

لا أمان لمن يُخيفه الله: «اللهم... من يؤمني منك وأنت أخفتني؟»^(٤).

تَخْوِيفُ اللَّهِ

اتصاف الله بالتخويف:

١ - «اللهم... يا مخوف»^(٥).

٢ - «ربّ خوفتني وشوقتني واحتجبت عليّ برقي»^(٦)، «ربّ خوفتني وشوقتني واحتجبت عليّ فما خفتك حقّ خوفك»^(٧).

(١) لبّ اللباب ٢: ٤٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) أوجس: أحس أو أخاف.

(٣) إقبال الأعمال: ٦٦٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ١٥٨، الدعاء ٢١.

(٥) المصباح، للكفعمي: ٣٤٨، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ٢: ٥٩٢، ح ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

موارد تخويف الله:

١ - تخويف الله عباده بكسف الشمس وخسف القمر: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ تَخْوِيفَ عِبَادِهِ وَتَجْدِيدَ الزَّجْرِ لَخَلْقِهِ، كَسَفَ الشَّمْسَ وَخَسَفَ الْقَمَرَ»^(١)، وورد حول الميزان في مقدار وقوع الكسوف والخسوف: «... على ما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُخَوِّفَ خَلْقَهُ بِالْآيَةِ، فَذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ انْكَسَافِ الشَّمْسِ، وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ بِالْقَمَرِ»^(٢).

٢ - تخويف الله العباد بأحكامه: «يَا اللَّهُ ... يَا خَوْفَ الْأَحْكَامِ»^(٣).

٣ - تخويف الله العباد عواقب الندم: «اللَّهُمَّ ... لَمْ يَمْنَعَكَ صُدُوفٌ مِنْ صَدَفٍ عَنِ طَاعَتِكَ، وَلَا عَكُوفٌ مِّنْ عَكْفٍ عَلَى مَعْصِيَتِكَ أَنْ ... خَوْفَتَهُمْ عَوَاقِبَ النَّدَمِ»^(٤).

٤ - تخويف الله العباد من سطوته: ورد حول العباد: «تَجَلَّى لَهُمْ سَبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ، فَ... أَرَاهُمْ قُدْرَتَهُ كَيْفَ قَدْرٍ، وَخَوْفَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ»^(٥).

٥ - تخويف الله الذين لا يعقلون عقابه:

(١) المقنعة: ٢٠٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) تفسير القمي: ٣٣٨، ح ٣٥٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) مخوف الأحكام: أي: يخاف الناس من أحكامك على العباد في الدنيا والآخرة.

(٤) مهج الدعوات: ٣٩٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي: ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ... خَوْفَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ عِقَابَهُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿٣٧﴾ وَبِالْإِلِّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الصافات: ١٣٦-١٣٨]»^(١).

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ... خَوْفَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ عِقَابَهُ، فَقَالَ تَعَالَى: ... ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٣٤-٣٥]»^(٢).

٦ - تخويف الله الناس من شديد العقاب: «أيها الناس ... قد وعدكم الله في مرجعكم إليه من حسن ثوابه كما قد خوَّفكم من شديد العقاب»^(٣).

٧ - تخويف الله عباده من شديد عقابه وأليم عذابه: «اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ... فَلَا أَنْتُمْ إِلَىٰ مَا شِئْتُمْ إِلَيْهِ مِنْ كَرِيمِ ثَوَابِهِ تَشْتَاقُونَ فَتَعْمَلُونَ، وَلَا أَنْتُمْ مِمَّا خَوَّفَكُمْ بِهِ مِنْ شَدِيدِ عِقَابِهِ وَأَلِيمِ عَذَابِهِ تَرْهَبُونَ فَتَنْكَلُونَ»^(٤).

٨ - تخويف الله عباده من عداوة الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ حول الإمام علي عليه السلام: «الله ... خوِّف من عداوته»^(٥).

الموقف الصحيح من تخويف الله:

«المؤمن ... لا يأمن مما خوَّفه الله عزَّ وجلَّ»^(٦).

(١) الكافي ١: ١٤، ح ١٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٤، ح ١٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ٧٤، ح ٢٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) تحف العقول: ١٩٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) الأمالي، للمفيد: ٧٧، المجلس ٩، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الخصال ٢: ٦٣٣، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

موارد لو لم يُخَوِّف الله:

١ - «لو لم يُخَوِّف الله الناس بجنةٍ ونارٍ لكان الواجب أن يُطيعوه ولا يعصوه؛ لتفضله عليهم، وإحسانه إليهم، وما بدأهم به من إنعامه الذي استحقَّوه»^(١).

٢ - «الله... لو أننا لم نُخَوِّفنا إلا ببعض ما خوِّفنا لكننا محقِّقين أن يشتدَّ خوفنا ممَّا لا طاقة لنا به، ولا صبر لنا عليه، وأن يشتدَّ شوقنا إلى ما لا غنى لنا عنه، ولا بدَّ لنا منه»^(٢).

إِخْبَاءُ اللَّهِ^(٣)

موارد إخفاء الله:

- ١ - إخفاء الله إيانا في ستره الواقى: «اللهم... أخبئني في سترك الواقى»^(٤).
- ٢ - إخفاء الله إيانا في ستره من أعدائه: «اللهم... أخبئني من أعدائي في سترك»^(٥).
- ٣ - إخفاء الله إيانا من عدوه تعالى: «ربِّ... أخبئني من عدوك»^(٦).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٩٣، ب ٤٤، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الغارات ١: ٢٤٣. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٣) يتضمَّن: تحبُّب الله، استخباء الله.

(٤) الكافي ٢: ٥٥٤، ح ١٣. (الإمام السجَّاد عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٣٦٠. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٣٦٠. (الإمام الهادي عليه السلام)

٤ - إخفاء الله إيانا في ستره عن شرار خلقه: «أخْبِنِي اللَّهُمَّ فِي سِتْرِكَ عَنْ شَرِّ رِجَالِ خَلْقِكَ»^(١).

تَحِبُّنِيَّ اللَّهُ

موارد تحبئة الله:

١ - تحبئة الله رضاه في طاعته: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ... خَبِياً رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ، فَلَا تُحْقِرَنَّ مِنَ الطَّاعَةِ شَيْئاً، فَلَعَلَّ رِضَاهُ فِيهِ»^(٢).

٢ - تحبئة الله سخطه في معصيته: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى: ... خَبِياً سَخَطُهُ فِي مَعْصِيَتِهِ، فَلَا تُحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْصِيَةِ شَيْئاً، فَلَعَلَّ سَخَطُهُ فِيهِ»^(٣).

٣ - تحبئة الله أوليائه في خلقه: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ... خَبِياً أَوْلِيَائِهِ فِي خَلْقِهِ، فَلَا تُحْقِرَنَّ أَحَدًا، فَلَعَلَّ ذَلِكَ الْوَلِيَّ»^(٤).

اسْتَجِبَاءُ اللَّهِ

موارد استجابة الله:

استجابة الله الإمام عليه السلام حكمته: «الإمام ... إِذَا انْقَضَتْ مَدَّةُ الْوَدَعِ ... اللَّهُ ... اسْتَجَابَهُ حُكْمَتَهُ»^(٥).

(١) مهج الدعوات: ٣٥٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) نزهة الناظر: ٩٩، ح ١٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) نزهة الناظر: ٩٩، ح ١٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) نزهة الناظر: ٩٩، ح ١٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٢٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

إِخْبَارُ اللَّهِ

ما يتنزّه عنه الله في إخباره:

«الله... يُخبر لا بلسان ولهوات»^(١) «^(٢)».

صفات إخبار الله:

١ - «إنّ الله إذا أخبر أنّ شيئاً كائن فكأنّه قد كان»^(٣).

٢ - «إنّ الله إذا علم أنّ شيئاً كائن أخبر عنه خبر ما قد كان»^(٤).

موارد إخبار الله:

١ - إخبار الله عن نفسه حول كَيْفِيَّتِهِ: «الله... لم تدر كيف هو إلاّ بما أخبر عن نفسه»^(٥).

٢ - إخبار الله النبي آدم ﷺ بأنّ الشيطان عدوّ له ولزوجته: «قال الله: يا آدم... ألم... أخبرك أنّ الشيطان عدوّ لك ولزوجتك؟!»^(٦).

٣ - إخبار الله النبي آدم ﷺ بأحبّ الأيام إليه وأحبّ الأوقات: «قال آدم ﷺ: يا ربّ، أخبرني بأحبّ الأيام إليك وأحبّ الأوقات، فأوحى الله

(١) لهوات: جمع لهأة، وهي لحمة تقع في سقف أفصى الفم.

(٢) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٣) تفسير العياشي ٢: ٢٧٥، ح ٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) تفسير العياشي ١: ٣٧٩، ح ٢٢٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) إثبات الوصية: ١٢٧. (الإمام علي ﷺ)

(٦) تفسير العياشي ١: ٥٤، ح ٢١. (الإمام الباقر ﷺ)

تبارك وتعالى إليه: يا آدم، أحبّ الأوقات إليّ يوم النصف من رجب»^(١).

٤ - إخبار الله النبي آدم عليه السلام بيوم وفاته: ورد حول النبي آدم عليه السلام: «لما كان اليوم الذي أخبر الله أنّه متوفّيه فيه، تهيأ آدم للموت وأذعن به»^(٢).

٥ - إخبار الله عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه من البهائم والسباع ودوابّ البحر والطيور: «قد أخبر عزّ وجلّ عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه من البهائم والسباع ودوابّ البحر والطيور»^(٣).

٦ - إخبار الله النبي موسى عليه السلام بأنّ قومه اتّخذوا عجلًا له خوار: «إنّ الله تبارك وتعالى لما أخبر موسى أنّ قومه اتّخذوا عجلًا له خوار، فلم يقع منه موقع العيان، فلما رآهم اشتدّ غضبه فألقى الألواح من يده»^(٤)، «لما انتهى موسى إلى قومه ورآهم يعبدون العجل ألقى الألواح من يده فتكسّرت، فقال أبو جعفر عليه السلام: كان ينبغي أن يكون ذلك عند إخبار الله إيّاه»^(٥).

٧ - إخبار الله النبي موسى عليه السلام بأنّ في خلقه من هو أعلم منه: «موسى عليه السلام أنزل الله عليه التوراة، فظنّ أنّ لا أحد في الأرض أعلم منه، فأخبره الله تعالى أنّ في خلقي من هو أعلم منك، وذلك إذ خاف على نبيّه العُجب، قال: فدعا ربّه أن يرشده إلى ذلك العالم، قال: فجمع الله بينه وبين

(١) إقبال الأعمال: ١٥٨، ب ٧: (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) تفسير العياشي ١: ٣٣٧، ح ٧٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ٣٤٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ٢: ٣٣، ح ٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير العياشي ١: ٧٠، ح ٧٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

الخضر عليه السلام»^(١).

٨ - إخبار الله النبي موسى عليه السلام ومَنْ بعده من الأنبياء عليهم السلام بالقرآن: «قال الله عزَّ وجلَّ: ... القرآن ... هو ﴿ذَلِكَ أَلَكِتَابُ﴾ [البقرة: ٢] الذي أخبرْتُ به موسى ومَنْ بعده من الأنبياء»^(٢).

٩ - إخبار الله النبي إرميا عليه السلام بأنَّه سيُسلطُ بخت نصر على بني إسرائيل: قال النبي إرميا عليه السلام لبخت نصر عندما كان طفلاً: «أنا إرميا نبيّ بني إسرائيل، أخبرني الله أنّه سيُسلطُك على بني إسرائيل فتقتل رجالهم، وتفعل بهم كذا وكذا»^(٣).

١٠ - إخبار الله بني إسرائيل بأمر النبي عيسى عليه السلام قبل ظهوره: ورد قبل ظهور النبي عيسى عليه السلام: «اشتدَّت البلوى والطلب على بني إسرائيل، وأكبَّ الجبارة والطواغيت عليهم حتَّى كان من أمر المسيح ما قد أخبر الله عزَّ وجلَّ به»^(٤).

١١ - إخبار الله عباده بأنَّ فيهم خالقين، منهم: النبي عيسى عليه السلام: «إنَّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]، فقد أخبر أنَّ في عباده خالقين، منهم: عيسى ابن مريم، خلَق من الطين كهيئة الطير بإذن الله، فنَفخ فيه فصار طائراً بإذن الله»^(٥).

(١) تفسير فرات الكوفي: ٥٥، ح ١٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٢، ح ٣٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٥٣ - ٥٤، ح ٦٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كمال الدين ١: ١٥٨، ب ٧، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٦٨، ب ٢، ح ١٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

١٢ - إخبار الله في القرآن بأنه لم يبعث الملائكة إلى الأرض ليكونوا أئمةً وحكاماً، وإنما أرسلوا إلى أنبياء الله ﷺ: «أوليس الله يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾، يعني إلى الخلق ﴿إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْ اِلَيْهِمْ مِنْ اَهْلِ الْقُرَى﴾ [يوسف: ١٠٩]، فأخبر الله أنه لم يبعث الملائكة إلى الأرض ليكونوا أئمةً وحكاماً، وإنما أرسلوا إلى أنبياء الله»^(١).

١٣ - إخبار الله في محكم كتابه بعمل الكرام الكاتبين: «قد أخبرنا الله عزّ وجلّ في محكم كتابه أنه ليس منّا أحدٌ ﴿يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^(٢) [ق: ١٨]، وقال عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: ١٠ - ١٢]»^(٣).

١٤ - إخبار الله بأن من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة: «أخبر الله تعالى أنّ من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة؛ لأنّ الله تعالى أخذ عليهم الإيمان بهما، لا يقبل الإيمان بأحدهما إلا مع الإيمان بالآخر»^(٤).

١٥ - إخبار الله في كتابه على لسان أنبيائه ﷺ حال من مات من العباد: «إنّ الله أخبر في كتابه عزّ وجلّ على لسان أنبيائه حال من مات منّا»^(٥).

١٦ - إخبار الله في كتابه الدعاء إليه: «إنّ الله تعالى أخبر في كتابه الدعاء إليه»^(٦).

(١) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٤٤٥، ح ٣٠٤. (الإمام العسكري ﷺ)

(٢) عتيد: حاضر ومتهتئ.

(٣) كمال الدين ١: ٩١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٣٧٥، ح ٢٧٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) الاحتجاج ٢: ٢٣٠، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) تهذيب الأحكام ٦: ١٤٠، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

١٧ - إخبار الله عن نفسه في القرآن بعجزنا عن إحصاء نعمه: «اللهم ... لو حرصتُ والعاذون من أنامك أن تُحصي مدى إنعامك سالفة وآفة لما حصرناه عدداً، ولا أحصيناه أبداً، هيهات أني ذلك وأنت المخبر عن نفسك في كتابك الناطق والنبأ الصادق: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: ٣٤] صدق كتابك»^(١).

١٨ - إخبار الله المؤمنين زمن النبي محمد ﷺ بالذي فعل بشهادتهم يوم بدر ومنازلهم من الجنة: «قوله: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ [آل عمران: ١٤٣] الآية، فإن المؤمنين لما أخبرهم الله بالذي فعل بشهادتهم يوم بدر ومنازلهم من الجنة رغبوا في ذلك، فقالوا: اللهم أرنا القتال نستشهد فيه، فأراهم الله إياه في يوم أحد، فلم يثبتوا إلا من شاء الله منهم»^(٢).

١٩ - إخبار الله في القرآن بأن أئمة الجور قالوا عليه الكذب: «﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨] ... إن هذه في أئمة الجور، ادّعوا أن الله أمرهم بالائتتام بقوم لم يأمر الله بالائتتام بهم، فردّ الله ذلك عليهم، وأخبرنا أنهم قد قالوا عليه الكذب، فسّمى الله منهم فاحشة»^(٣).

٢٠ - إخبار الله عن الذين كفروا بأنه جلّ ذكره ختم على قلوبهم وعلى

(١) إقبال الأعمال: ٦٥٣، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ٨٣، ح ٨٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ١: ٨٨، الجزء ١، ب ١٦، ح ٤. (أهل البيت عليه السلام)

وانظر: تفسير العياشي ٢: ١٥، ح ١٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

سمعهم: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ بِأَنَّهُ جَلَّ ذِكْرَهُ خْتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ»^(١).

٢١ - إخبار الله في القرآن بأنه أوّل مَنْ دعا إلى نفسه ودعا إلى طاعته باتباع أمره: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى... أَخْبَرَ أَنَّهُ تَعَالَى أَوَّلَ مَنْ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَدَعَا إِلَى طَاعَتِهِ بِاتِّبَاعِ أَمْرِهِ، فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥]»^(٢).

٢٢ - إخبار الله البعض في القرآن عن المنافقين بما أخبرهم: قال الإمام علي عليه السلام لأحد الأشخاص: «قد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك، ووصفهم بما وصفهم، فقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ [المنافقون: ٤]»^(٣).

٢٣ - إخبار الله العباد بطرق الهدى: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطَرِيقِ الْهُدَى»^(٤).

٢٤ - إخبار الله العباد كيف يسلكون: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْبَرَ الْعِبَادَ... كَيْفَ يَسْلُكُونَ»^(٥).

٢٥ - إخبار الله إيانا بالتي مَنْ ترقّاها سعد: «اللَّهُمَّ... تَرَقَّ بِالتِّي مَنْ

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٧٧، ح ٥٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ١٤٠، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الغيبة، للنعماني: ٨١، ب ٤، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٨٢، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٨٢، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

ترقاها سعد، فإني أعشى عنها إن لم تكن دليلي إليها، ومخبري عليها»^(١).

٢٦ - إخبار الله عن نفسه بأنه جليس من ذكره: «الله سبحانه ... أخبر عن نفسه، فقال: أنا جليس من ذكرني»^(٢).

٢٧ - إخبار الله العباد أنه ناقلهم من الدنيا إلى غيرها: «الباقر عليه السلام ... كان كثيراً ما يقول: من صنعك إليّ، ومن منك عليّ أن أسكتني، وإذا أخبرني أنك ناقلني منها إلى غيرها جعلتها مبلّغة لذلك»^(٣).

٢٨ - إخبار الله بشهادة الرّجلين على صاحبها يوم القيامة: «إن الله ... فرض على الرّجلين أن تنقلهما في طاعته ... فأخبر عنها أنّها تشهد على صاحبها يوم القيامة»^(٤).

٢٩ - إخبار الله عن سكّان الجنة: «اللهم إنك خلقت جنّة ... وأخبرت عن سكّانها»^(٥).

موارد إخبار الله المرتبطة بأهل البيت عليه السلام:

١ - إخبار الله النبي آدم عليه السلام بأنّ محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام خير خلقه: «إنّ آدم عليه السلام لما خلقه الله تعالى نظر إلى أشباح تلوح، وهي أسماء على العرش مكتوبة، وأتّها خمسة: محمّد وعلي وفاطمة

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٨، ح ٤٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) عدّة الداعي: ٢٩١، ب ٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) مكارم أخلاق النبي والأئمّة عليه السلام: ٢٨٧، ب ٧، ح ٦ و ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٨٣، ب ٢٢٧، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٣٥، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

والحسن والحسين، وأنه سأل الله تعالى عنهم، فأخبره أنهم خير خلقه، ولولا أنه يريد خلقهم ما خلقه»^(١).

٢ - إخبار الله أنبياءه السالفين عليهم السلام بالكتاب الذي سيُنزله على النبي محمد صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى للنبي محمد صلى الله عليه وآله: ﴿الَمْ ۝ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة: ١ - ٢]، وهو ذلك الكتاب الذي أخبرت به أنبيائي السالفين أتى سأنزله عليك يا محمد ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]»^(٢).

٣ - إخبار الله بني إسرائيل بما دعاهم النبي موسى عليه السلام إليه حول أهل البيت عليهم السلام: ورد حول بني إسرائيل: «إن موسى عليه السلام لما أراد أن يأخذ عليهم عهداً بالفرقان، فرّق ما بين المحققين والمبطلين لمحمد صلى الله عليه وآله بنبوته، ولعلي عليه السلام بإمامته، وللأئمة الطاهرين بإمامتهم، قالوا: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ أن هذا أمر ربك ﴿حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥] عياناً يُجربنا بذلك، فأخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون إلى الصاعقة تنزل عليهم»^(٣).

٤ - إخبار الله النبي محمد صلى الله عليه وآله ببعض الأشياء إلى وقت: «إذا أخبر الله النبي صلى الله عليه وآله بشيء إلى وقت، فهو قوله: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١] حتى يأتي ذلك الوقت»^(٤).

٥ - إخبار الله النبي محمد صلى الله عليه وآله في كتابه بأنه تعالى أول من دعا إلى نفسه،

(١) الرسالة العلوية: ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٣، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٢٧، ح ١٢٥. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ٢: ٢٧٥، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

ودعا إلى طاعته واتباع أمره: «إن الله تبارك وتعالى أخبر نبيّه في كتابه ... أنّه تبارك وتعالى أوّل من دعا إلى نفسه، ودعا إلى طاعته واتباع أمره، فقال: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوْا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥]»^(١).

٦ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأنّه تعالى خصّه بالنبوة: «هبط جبرئيل على النبي ﷺ ... فقال: يا محمد، إنّ الله تعالى ... يُحِبُّكَ أَنَّهُ خَصَّكَ بالنبوة»^(٢).

٧ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأنّه تعالى فضّله على جميع الأنبياء ﷺ: «هبط جبرئيل على النبي ﷺ ... فقال: يا محمد، إنّ الله تعالى ... يُحِبُّكَ أَنَّهُ ... فَضَّلَكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ»^(٣).

٨ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بما كان وما يكون: ورد حول فاطمة الزهراء ؑ: «كان رسول الله ﷺ حدّثها بما كان وما يكون ممّا أخبره الله»^(٤).

٩ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ في المعراج بما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة: قال رسول الله ﷺ حول المعراج: «أوحى الله إليّ وأخبرني بـ ... ما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة»^(٥).

(١) الكافي ٥: ١٣، ح ١. (الإمام الصادق ؑ)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٧٧، ح ٥٠٧. (الإمام الصادق ؑ)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٧٧، ح ٥٠٧. (الإمام الصادق ؑ)

(٤) ألقاب الرسول وعترته ؑ: ٤٩. (فعل رسول الله ﷺ)

(٥) كمال الدين ١: ٢٤٠، ب ٢٣، ح ١. (رسول الله ﷺ)

١٠ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بما كان منذ كانت الدنيا: «إن الله عز وجل أخبر محمداً ﷺ بما كان منذ كانت الدنيا»^(١).

١١ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بالمحتوم مما يكون إلى انقضاء الدنيا: «إن الله عز وجل أخبر محمداً ﷺ... بما يكون إلى انقضاء الدنيا، وأخبره بالمحتوم من ذلك، واستثنى عليه فيما سواه»^(٢).

١٢ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بما كان من إيمان اليهود به ﷺ قبل ظهوره، ومن استفتاحهم على أعدائهم بذكره، والصلاة عليه وعلى آله ﷺ: «إن الله تعالى أخبر رسوله بما كان من إيمان اليهود بمحمد ﷺ قبل ظهوره، ومن استفتاحهم على أعدائهم بذكره، والصلاة عليه وعلى آله»^(٣).

١٣ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بموضع ناقته بعد ضلالها: قال رسول الله ﷺ عندما ضلّت ناقته: «لا يعلم الغيب إلا الله، وإن الله أخبرني أنّ ناقتي في هذا الشعب تعلق زمامها بشجرة، فوجدوها كذلك»^(٤).

١٤ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأنّ الركب الذين قدموا عليه من اليمن قد عثروا على ألواح النبي موسى ﷺ: ورد حول ركب قدموا على رسول الله ﷺ من اليمن ومعهم ألواح النبي موسى ﷺ: «... فلما قدموا على النبي ﷺ ابتدأهم النبي فسألهم عمّا وجدوا؟ فقالوا: وما علمك بما وجدنا،

(١) الكافي ١: ١٤٨، ح ١٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الكافي ١: ١٤٨، ح ١٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٣٦٢، ح ٢٦٩. (الإمام علي ﷺ)

(٤) الخرائج والجرائح ١: ١٠٢، ب ١، ح ١٦٥. (الإمام الصادق ﷺ)

فقال: أخبرني به ربّي وهي الألواح، قالوا: نشهد أنّك رسول الله، فأخرجوها ودفعوها إليه، فنظر إليها وقرأها، وكتابها بالعبراني»^(١).

١٥ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ ببعض الأمور المرتبطة بجعفر بن أبي طالب: «أوحى الله تعالى إلى رسوله: إنّي شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال، فدعاه النبي ﷺ فأخبره، فقال: لولا أنّ الله أخبرك ما أخبرتك: ما شربتُ خمرًا قطّ... وما كذبتُ قطّ... ولا زينتُ قطّ... وما عبدتُ صنماً»^(٢).

١٦ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ في واقعة المباهلة بنزول العذاب على المبطل عقيب المباهلة: قال رسول الله ﷺ حول المباهلة: «إنّ الله عزّ اسمه أخبرني أنّ العذاب ينزل على المبطل عقيب المباهلة، ويُبيّن الحقّ من الباطل بذلك»^(٣).

١٧ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بقول أهل مكّة في بعض الأمور: «لما وجّه النبي ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنهما إلى أهل مكّة... ساروا، فقالوا لهما وخوفوهما بأهل مكّة، فعرضوا لهما وغلظوا عليهما الأمر، فقال علي صلوات الله عليه: حسبنا الله ونعم الوكيل، ومضى، فلمّا دخلا مكّة أخبر الله نبيّه بقولهم لعلي وبقول علي لهم»^(٤).

١٨ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأنّ قريشاً قد تجمّعت تريد المدينة قبل

(١) بصائر الدرجات ١: ٢٨٤ - ٢٨٥، الجزء ٣، ب ١١، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) روضة الواعظين ٢: ٢٨، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الإرشاد ١: ١٦٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير العياشي ١: ٣٠٥ - ٣٠٦، ح ٢٨٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

غزوة أحد: ورد حول غزوة أحد عندما أراد جيش أبي سفيان الدخول إلى المدينة: «لما بلغ رسول الله ﷺ ذلك جمع أصحابه، وأخبرهم أن الله قد أخبره أن قريشاً قد تجمّعت تريد المدينة، وحث أصحابه على الجهاد والخروج»^(١).

١٩ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بإغارة الإمام علي عليه السلام على العدو في غزوة ذات السلاسل: ورد بعد انتصار الإمام علي عليه السلام في غزوة ذات السلاسل: «خرج النبي ﷺ وصلى بالناس الفجر، وقرأ والعاديات في الركعة الأولى، وقال: هذه سورة أنزلها الله عليّ في هذا الوقت يُخبرني فيها بإغارة علي على العدو»^(٢).

٢٠ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأنه سيبعث على عاصم قرحة في مسبل لحيته حتى تصل إلى دماغه فيموت: «إن رسول الله ﷺ لقي في غزوة ذات الرقاع رجلاً من محارب يُقال له: عاصم، فقال له: يا محمد... والله لجملي هذا أحبّ لي من إهلك، قال ﷺ: لكنّ الله قد أخبرني من علم غيبه أنه تعالى سيبعث عليك قرحة في مسبل لحيتك حتى تصل إلى دماغك وتموت والله إلى النار، فرجع، فبعث الله قرحة، فأخذت في لحيته حتى وصلت إلى دماغه، فجعل يقول: لله درّ القرشي إن قال بعلم أو زجر^(٣) فأصاب»^(٤).

٢١ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأنّ الجنة محرّمة على الأنبياء عليهم السلام حتى

(١) تفسير القمي: ٧٥-٧٦، ح ٨٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الخرائج والجرائح ١: ١٦٨، ب ١، ح ٢٥٧. (فعل رسول الله ﷺ)

(٣) زجر: تكهّن وأخبر بالغيّب.

(٤) الخرائج والجرائح ١: ١٠٤، ب ١، ح ١٧٠. (رسول الله ﷺ)

يدخلها هو ﷺ: سئل ﷺ: «تُخبرنا يا رسول الله عن الله سبحانه أنه أخبرك أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت...؟ قال: بلى»^(١).

٢٢- إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأن الجنة محرمة على الأمم حتى تدخلها أمته: سئل ﷺ: «تُخبرنا يا رسول الله عن الله سبحانه أنه أخبرك أن الجنة محرمة ... على الأمم حتى تدخلها أممتك؟ قال: بلى»^(٢).

٢٣- إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأهمية بقاء العابدين: قال رسول الله ﷺ: «إن ربي أخبرني، فقال: وعزتي وجلالي ما أدرك العابدون درك البكاء، وإني لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصرًا لا يشركهم فيه أحد»^(٣).

٢٤- إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأن القرآن وأهل بيته ﷺ لن يفترقا حتى يردا عليه ﷺ الحوض: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله عز وجل وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أمهم لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»^(٤).

٢٥- إخبار الله المسلمين بأن أولي الأمر هم المستنبطو العلم: «قد أخبركم الله أن أولي الأمر المستنبطو العلم»^(٥).

(١) الرسالة العلوية: ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) الرسالة العلوية: ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) مكارم الأخلاق: ٤٥٣، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) الغيبة، للنعماني: ٧٨، ب ٤، ح ٨. (الإمام علي ﷺ)

(٥) الغارات ١: ١٩٧. (الإمام علي ﷺ)

٢٦- إخبار الله المسلمين بأن الأمر كله الذي يختلفون فيه يردّ إلى الله وإلى الرسول ﷺ وإلى أولي الأمر المستنبطي العلم: «الله... أخبركم أن الأمر كله الذي تختلفون فيه يردّ إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر المستنبطي العلم»^(١).

٢٧- إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأنه تعالى خصّ الإمام علياً عليه السلام بالوصية: «هبط جبرئيل على النبي ﷺ... فقال: يا محمد، إن الله تعالى... يقرأ وصيك السلام، ويُجبرك أنه خصّه بالوصية»^(٢).

٢٨- إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأنه تعالى فضل الإمام علياً عليه السلام على جميع الأوصياء عليه السلام: «هبط جبرئيل على النبي ﷺ... فقال: يا محمد، إن الله تعالى... يقرأ وصيك السلام، ويُجبرك أنه... فضله على جميع الأوصياء»^(٣).

٢٩- إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأنه تعالى قد استجاب له دعاءه في الإمام علي عليه السلام وفي شركائه الذين يكونون من بعده: دعا رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام بأن لا ينسى شيئاً مما علّمه، ثم قال ﷺ للإمام علي عليه السلام: «قد أخبرني الله أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك»^(٤).

(١) الغارات ١: ١٩٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٧٧، ح ٥٠٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٧٧، ح ٥٠٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كتاب سليم: ٦٢٦، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

تفسير العياشي ١: ٢٦، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

وانظر: كمال الدين ١: ٢٧٠، ب ٢٤، ح ٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

٣٠- إخبار الله النبي محمدًا ﷺ بأنه يُحبّ الإمام عليًا عليه السلام وسلمان وأبا ذرّ والمقداد: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي، وأخبرني أنّه يُحبّهم ... علي بن أبي طالب ... سلمان وأبو ذرّ والمقداد»^(١).

قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي، وأخبرني أنّه يُحبّهم ... ألا إنّ عليًا منهم - يقولها ثلاثاً - والمقداد بن الأسود وأبو ذرّ الغفاري وسلمان الفارسي»^(٢).

قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «أمرني الله عزّ وجلّ بحبّ أربعة، وأخبرني أنّه يُحبّهم، إنّك يا علي منهم - قالها ثلاثاً - وأبو ذرّ والمقداد وسلمان»^(٣).

٣١- إخبار الله في القرآن عمّا أولى الإمام عليًا عليه السلام من فضله: «يا أمير المؤمنين ... الله تعالى أخبر عمّا أولاك من فضله بقوله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ (١٨) أمّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿[السجدة: ١٨ - ١٩]﴾»^(٤).

٣٢- إخبار الله في القرآن بما أُعطي الإمام علي عليه السلام وأتباعه من شيعة أهل البيت عليه السلام إزاء فزعهم إلى ربّهم في الليل: ورد حول قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ^(٥) جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [السجدة:

(١) تفسير فرات الكوفي: ٦٨، ح ٣٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمالي، للمفيد: ١٢٤ - ١٢٥، المجلس ١٥ ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) كتاب الأربعين، للخزاعي: ٥٠، ح ٩. (رسول الله ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٢٧٣، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) تتجافى: ترتفع.

[١٦]: «أنزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وأتباعه من شيعتنا ينامون في أول الليل، فإذا ذهب ثلثا الليل أو ما شاء الله، فزعوا^(١) إلى ربهم مرهوبين طامعين فيما عنده، فذكرهم الله في كتابه، فأخبرك الله بما أعطاهم أنه ... آمن خوفهم وأذهب رعبهم»^(٢).

٣٣- إخبار الله في القرآن بما علم من قلب الإمام علي عليه السلام من غير أن ينطق عليه السلام به في واقعة إطعام الطعام المذكورة في سورة الإنسان: «إِنَّ عَلِيًّا لَمْ يَقلْ فِي مَوْضِعٍ: ﴿إِنَّمَا نُنْطَعِمُكُمْ لِيُوجِهَ اللَّهُ لَكُمْ لَآ تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان: ٩]، ولكن الله علم من قلبه أننا أطعم الله، فأخبره بما يعلم من قلبه من غير أن ينطق به»^(٣).

٣٤- إخبار الله في القرآن خبر أبي بكر وعمر عندما خالفا أمر النبي محمد صلى الله عليه وآله في الحرب مع أهل الوادي اليابس^(٤): «ورد حول أبي بكر وعمر عندما خالفا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرب مع أهل الوادي اليابس، ونزل قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمًا فِي الْقُبُورِ ۖ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ [العاديات: ٩ - ١٠]: «نزلت هاتان الآيتان فيهما خاصة، كانا يُضميران ضمير السوء ويعملان به، فأخبر الله تعالى خبرهما»^(٥).

(١) فزعوا: لجؤوا.

(٢) علل الشرائع ٢: ٣٥٠، ب ٨٦، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الاختصاص: ١٥١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الوادي اليابس: يقع إلى الشمال من مدينة عجلون الأردن، وإلى الغرب الجنوبي من مدينة إربد في شمال الأردن، ويُطلق عليه أيضاً وادي الرّبان.

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٦٠٢ - ٦٠٣، ح ٧٦١. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: تفسير القمي: ٧٣٣، ح ١٠٦٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣٥- إخبار الله النبي محمدًا ﷺ بقول الأوّل والثاني حول إمرة الإمام علي عليه السلام: ورد حول غلام سمع كلام الأوّل والثاني بعد تسليمها على الإمام علي عليه السلام بإمرة المؤمنين بأمر من رسول الله ﷺ: «استأذن ودخل، فقال: يا رسول الله، بأبي وأمي، إنّ فلاناً وفلاناً خرجا وهما يقولان: والله ما يُسَلِّمُ له ما قال أبداً، فقال ﷺ: فعلا وربّ الكعبة، وقد أخبرني الله بما قالوا وبما هما قائلان، عليّ بهما، فجيء بهما، فقال: ما قلتما أنفاً؟ فقالا: والذي لا إله إلا هو، ما قلنا شيئاً، قال: والله هو أصدق منكما، وقد أخبرني الله بمقاتلتكما وأنزل عليّ كتاباً: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا...﴾ [التوبة: ٧٤] إلى آخر الآية»^(١).

٣٦- إخبار الله النبي محمدًا ﷺ بما سيصنع غاصبو خلافته قبل أن يكتبوا الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة: «ذكر أبو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة، وأشهدوا فيه واجتمعوا عليه بخواتيمهم، فقال: يا أبا محمد، إنّ الله أخبر نبيّه بما يصنعونه قبل أن يكتبوه»^(٢).

٣٧- إخبار الله النبي محمدًا ﷺ قبل واقعة الغدير بأنّ عمره ﷺ قد انقضى: قال رسول الله ﷺ قبل واقعة الغدير: «إنّ الله تعالى أخبرني أنّ عمري قد انقضى»^(٣).

٣٨- إخبار النبي محمدًا ﷺ عن المنافقين الذين سيتمردون على الإمام

(١) التحصين، لابن طاووس: ٥٣٨، القسم ١، ب ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٣٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ٢: ١٩٢. (رسول الله ﷺ)

علي عليه السلام بعده صلى الله عليه: ورد حول المنافقين بعد واقعة الغدير: «أخبر الله عز وجل محمداً عنهم، فقال: يا محمد، ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ٨] الذي أمرك بنصب علي إماماً وسائساً لأمتك ومدبراً ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] بذلك، ولكنهم يتواطؤون^(١) على إهلاكك وإهلاكه، يُوطنون أنفسهم على التمرد على علي عليه السلام إن كانت بك كائنة^(٢)».

٣٩- إخبار الله النبي محمداً صلى الله عليه بأن أبا بكر سيلي الخلافة بعده، ثم يليها عمر: قال رسول الله صلى الله عليه لحفصة: «أنا أفضي إليك سراً، فإن أنت أخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فقالت: نعم، ما هو؟ فقال: إن أبا بكر يلي الخلافة بعدي، ثم من بعده أبوك، فقالت: من أخبرك بهذا؟ قال: الله أخبرني^(٣)».

٤٠- إخبار الله النبي محمداً صلى الله عليه بما يكون من بعده من ادعاء فلان الخلافة والقيام بها، والآخر من بعده، والثالث من بعدهما، وبني أمية: «أخبر الله رسوله مما يكون من بعده من ادعاء فلان الخلافة والقيام بها، والآخر من بعده، والثالث من بعدهما، وبني أمية، فأخبر النبي صلى الله عليه علياً عليه السلام»^(٤).

٤١- إخبار الله النبي محمداً صلى الله عليه في المعراج بما كان وما يكون من الفتن من أمية وبني العباس: قال رسول الله صلى الله عليه: «لما عرج بي إلى السماء... أخبرني

(١) يتواطؤون: يتفقون سراً.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٩١، ح ٥٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٦٧٤، ح ٩٢١. (رسول الله صلى الله عليه)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٤٨٢، الجزء ١٠، ب ١٨، ح ٥٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: تفسير القمي: ٣٧٧، ح ٤٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

ربّي ما كان وما يكون من الفتن من أمّية وبني العباس»^(١).

٤٢ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ في المعراج ببلاء بني أمّية وفتنة ولد عمّه: قال النبي محمداً ﷺ حول ما أخبره الله في المعراج: «أخبرني ببلاء بني أمّية وفتنة ولد عمّي»^(٢).

٤٣ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بما تفعل أمّته بالإمام الحسين عليه السلام من بعده: «إسماعيل بن حزقيل النبي عليه السلام ... قال: يا ربّ، إنك ... أخبرت خير خلقك بما تفعل أمّته بالحسين بن علي عليه السلام من بعد نبيّها»^(٣).

٤٤ - إخبار الله النبي محمداً ﷺ بأنّه سيجعل الأئمّة عليهم السلام من ولد الإمام الحسين عليه السلام: «لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام، أخبرها أبوها ﷺ أنّ أمّته ستقتله من بعده، قالت: ولا حاجة لي فيه، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ قد أخبرني أنّ يجعل الأئمّة من ولده، قالت: قد رضيت يا رسول الله»^(٤).

٤٥ - إخبار الله كلّ إمام عليه السلام قبل موته إلى من يوصي: «ليس يموت إمام إلّا أخبره الله إلى من يوصي»^(٥).

٤٦ - إخبار الله جبرئيل بأنّه تعالى سيخلق من صلب الإمام الحسين عليه السلام ولده الإمام عليّاً عليه السلام: قال جبرئيل للنبي محمداً ﷺ: «أخبرني ربّي جلّ

(١) مشارق أنوار اليقين: ١١٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) كمال الدين ١: ٢٤٠، ب ٢٣، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) كامل الزيارات: ١٣٩، ب ١٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كمال الدين ٢: ٣٨٢، ب ٤٠، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) بصائر الدرجات ٢: ٣٩٥، الجزء ١٠، ب ٢، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: علل الشرائع ٢: ٥٥٩، ب ٣٨٥، ح ٣٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

جلاله أنه سيخلق من صلب الحسين ولداً، وسماه عنده علياً^(١).

٤٧ - إخبار الله جبرئيل بأنه تعالى يُخرج من صلب الإمام السجّاد عليه السلام ابنه الإمام محمداً عليه السلام: قال جبرئيل للنبي محمد ﷺ حول الإمام السجّاد عليه السلام: «أخبرني ربّي جلّ جلاله أنه ... يُخرج من صلب علي ابنه، وسماه عنده محمداً»^(٢).

٤٨ - إخبار الله جبرئيل بأنه تعالى يُخرج من صلب الإمام الباقر عليه السلام ابنه الإمام جعفرأً عليه السلام: قال جبرئيل للنبي محمد ﷺ حول الإمام الباقر عليه السلام: «أخبرني ربّي جلّ جلاله أنه ... يُخرج من صلب محمّد ابنه، وسماه عنده جعفرأً»^(٣).

٤٩ - إخبار الله جبرئيل بأنه تعالى يُخرج من صلب الإمام الصادق عليه السلام ابنه الإمام موسى عليه السلام: قال جبرئيل للنبي محمد ﷺ حول الإمام الصادق عليه السلام: «أخبرني ربّي جلّ جلاله أنه ... يُخرج الله من صلبه ابنه، وسماه عنده موسى»^(٤).

٥٠ - إخبار الله جبرئيل بأنه يُخرج من صلب الإمام الكاظم عليه السلام ابنه الإمام علياً عليه السلام: قال جبرئيل للنبي محمد ﷺ حول الإمام الكاظم عليه السلام: «أخبرني ربّي جلّ جلاله أنه ... يُخرج الله من صلبه ابنه، وسماه عنده علياً»^(٥).

٥١ - إخبار الله جبرئيل بأنه تعالى يُخرج من صلب الإمام الرضا عليه السلام ابنه

(١) كفاية الأثر: ٢٩١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) كفاية الأثر: ٢٩١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) كفاية الأثر: ٢٩١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) كفاية الأثر: ٢٩١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) كفاية الأثر: ٢٩١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

الإمام محمدًا عليه السلام: قال جبرئيل للنبي محمد صلى الله عليه وآله حول الإمام الرضا عليه السلام:
«أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه ... يُخرج من صلبه ابنه، وسماه عنده محمدًا»^(١).

٥٢ - إخبار الله جبرئيل بأنّه تعالى يُخرج من صلب الإمام الجواد عليه السلام ابنه الإمام عليًّا عليه السلام: قال جبرئيل للنبي محمد صلى الله عليه وآله حول الإمام الجواد عليه السلام:
«أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه ... يُخرج من صلبه ابنه، وسماه عنده عليًّا»^(٢).

٥٣ - إخبار الله جبرئيل بأنّه تعالى يُخرج من صلب الإمام الهادي عليه السلام ابنه الإمام الحسن عليه السلام: قال جبرئيل للنبي محمد صلى الله عليه وآله حول الإمام الهادي عليه السلام:
«أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه ... يُخرج من صلبه ابنه، وسماه الحسن»^(٣).

٥٤ - إخبار الله جبرئيل بأنّه تعالى يُخرج من صلب الإمام العسكري عليه السلام الإمام المهدي عليه السلام: قال جبرئيل للنبي محمد صلى الله عليه وآله حول الإمام العسكري عليه السلام:
«أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه ... يُخرج من صلبه ... حجّة الله على بريّته»^(٤).

وظيفتنا من إخبار الله:

أن نكون فيما أخبرنا الله عزّ وجلّ كمن عاين:

«لا يصغر ما ينفع يوم القيامة، ولا يصغر ما يضرّ يوم القيامة، فكونوا

فيما أخبركم الله عزّ وجلّ كمن عاين»^(٥).

(١) كفاية الأثر: ٢٩١، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) كفاية الأثر: ٢٩١، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) كفاية الأثر: ٢٩١، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) كفاية الأثر: ٢٩١، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الكافي ٢: ٤٥٦، ح ١٤. (الإمام علي عليه السلام)

«لا يصغر ما ضرَّ يوم القيامة، ولا يصغر ما ينفع يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله كَمَن عاين»^(١).

اِخْتِبَارُ اللَّهِ

اختبار الله وعلمه تعالى:

١ - «إن قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم؟ قلنا: بلى، قد علم ما يكون منهم قبل كونه، وذلك قوله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٨]، وإنما اختبرهم ليُعلمهم عدله، ولا يُعذبهم إلا بحجة بعد الفعل، وقد أخبر بقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ [طه: ١٣٤]»^(٢).

٢ - «إنَّ الله سبحانه يقول: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَاوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٢٨]، ومعنى ذلك أنه يختبرهم بالأموال والأولاد؛ ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه، وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم، ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحق الثواب والعقاب»^(٣).

اختبار الله وثوابه تعالى:

ورد حول اختبار الله العباد: «كُلُّ مَا كَانَتِ الْبُلُوبُ وَالِاخْتِبَارُ أَعْظَمَ كَانَتِ الْمَثُوبَةُ وَالْجِزَاءُ أَجْزَلَ»^(٤).

(١) المحاسن: ١٦٧، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٠، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٣٥٠. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٦٦٩، الحكمة ٩٣.

(٤) نهج البلاغة: ٣٩٤، الخطبة ١٩٢.

< اختبار الله بالاستطاعة:

١ - «الاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها عبده، وهو القول بين الجبر والتفويض»^(١).

٢ - «مثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبداً وملك مالا كثيراً، أحبّ أن يختبر عبده على علم منه بما يؤول إليه، فملكه من ماله بعض ما أحبّ، ووقفه على أمور عرّفها العبد، فأمره أن يصرف ذلك المال فيها، ونهاه عن أسباب لم يُحبّها، وتقدّم إليه أن يجتنبها، ولا ينفق من ماله فيها، والمال يتصرّف في أيّ الوجهين، فصرف المال أحدهما في اتّباع أمر المولى ورضاه، والآخر صرفه في اتّباع نهيهِ وسخطه»^(٢).

ما يختبر الله به:

١ - اختبار الله عباده بالطاعة: «إنّ هذه الدار دار ابتلاء ... ليختبر فيها عبيده بالطاعة»^(٣).

٢ - اختبار الله عباده بأمره ونهيهِ: «اللهم ... بلوتنا بأمرك ونهيك اختباراً»^(٤).

٣ - اختبار الله خلقه ببعض ما يجهلون أصله: «الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله؛ تمييزاً بالاختبار لهم»^(٥).

(١) تحف العقول: ٣٥٠. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٣٤٥. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ٢: ٢١٧، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٨٦، الخطبة ١٩٢.

٤ - اختبار الله أنبياءه وأوليائه عليهم السلام بالمخمصة: ورد حول أنبياء الله وأوليائه عليهم السلام: «اختبرهم الله بالمخمصة»^(١) «^(٢)».

٥ - اختبار الله عباده في موضع الغنى والافتقار: «لا تعتبروا الرضا والسخط بالمال والولد، جهلاً بمواقع الفتنة، والاختبار في موضع الغنى والافتقار، فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٥-٥٦]»^(٣).

٦ - اختبار الله الأغنياء بما أعطاهم: «الله عزّ وجلّ ... اختبر الأغنياء بما أعطاهم؛ لينظر كيف شكرهم»^(٤).

٧ - اختبار الله الفقراء بما منعهم: «الله عزّ وجلّ ... اختبر ... الفقراء بما منعهم؛ لينظر كيف صبرهم»^(٥).

٨ - اختبار الله الأغنياء بالاستعطاف على الفقراء: «الله عزّ وجلّ ... اختبر الأغنياء بالاستعطاف على الفقراء»^(٦).

٩ - اختبار الله خلقه بالبلوى: «ما جبر الله أحداً من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى»^(٧).

(١) المَخْمَصَةُ: الجوع.

(٢) نهج البلاغة: ٣٩٢، الخطبة ١٩٢.

(٣) نهج البلاغة: ٣٩٢، الخطبة ١٩٢.

(٤) الاحتجاج ٢: ٢٢٤، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الاحتجاج ٢: ٢٢٤، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الاحتجاج ٢: ٢٢٥، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الاحتجاج ٢: ٣٣٠، ح ٢٦٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

١٠ - اختبار الله عبده بأنواع الشدائد: «الله عزّ وجلّ يختبر عبده بأنواع الشدائد»^(١).

١١ - اختبار الله عباده المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعينهم: «إنّ الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعينهم»^(٢).

١٢ - اختبار الله الأوّلين من لدن النبي آدم ﷺ إلى الآخرين بيته الحرام: «إنّ الله جلّ ثناؤه اختبر الأوّلين من لدن آدم إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضرّ ولا تنفع ولا تُبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً»^(٣).

وورد حول البيت الحرام: «إنّ الله جلّ ثناؤه ... وضعه بأوعر^(٤) بقاع الأرض حجراً ... ثمّ أمر آدم وولده أن يثنوا أعطافهم^(٥) نحوه ... اختباراً كبيراً»^(٦).

١٣ - اختبار الله عبده بغسل الجنابة الذي جعله أمانة ائتمنهم عليه: «غسل الجنابة ... أمانة ائتمن الله عليها عبده؛ ليختبرهم بها»^(٧).

(١) الكافي ٤: ٢٠٠ - ٢٠١، ح ٢. (الإمام علي ﷺ)

(٢) نهج البلاغة: ٣٩٢ - ٣٩٣، الخطبة ١٩٢.

(٣) الكافي ٤: ١٩٩، ح ٢. (الإمام علي ﷺ)

(٤) أوعر: أصلب وأصعب.

(٥) أعطافهم: جانبهم، والجانب من الإنسان هو من لدن رأسه إلى وركه.

(٦) الكافي ٤: ١٩٩ - ٢٠٠، ح ٢. (الإمام علي ﷺ)

(٧) الاحتجاج ٢: ٢٤٠، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق ﷺ)

ما يختبره الله:

١ - إيمان المؤمن: «ملكنا هبطا من السماء فالتقيا في الهواء، فقال أحدهما لصاحبه: فيما هبطت؟ قال: بعثني الله عزّ وجلّ ... إلى عبده المؤمن الصائم القائم، المعروف دعاؤه وصومه في السماء؛ لأكفئ قدره التي طبخها لإفطاره، ليلبغ الله في المؤمن من الغاية في اختبار إيمانه»^(١).

٢ - طاعة الخلق: «الحمد لله الذي ... أمرنا؛ ليختبر طاعتنا»^(٢)، وورد حول الكعبة: «هذا بيت استعبد الله به خلقه؛ ليختبر طاعتهم في إتيانه»^(٣).

«إنّ قوماً من أهل أيلة»^(٤) من قوم ثمود، وإنّ الحيتان كانت سبقت إليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك، فشرعت لهم يوم سبتهم في ناديهم^(٥) وقدام أبوابهم في أنهارهم وسواقيهم، فتبادروا إليها فأخذوا يصطادونها ويأكلونها، فلبثوا بذلك ما شاء الله لا ينهاهم الأحبار، ولا ينهاهم العلماء من صيدها»^(٦).

٣ - شكر الغني وصبر الفقير: «الله ... قدر الأرزاق فكثّرها وقلّلها، وقسّمها على الضيق والسعة، فعدل فيها؛ ليبتي من أراد بميسورها

(١) علل الشرائع ٢: ٤٤٣-٤٤٤، ب ٢٢٢، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٥، الدعاء ١.

(٣) الكافي ٤: ١٩٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) أيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم ممّا يلي الشام، وقيل: آخر الحجاز وأوّل الشام، قيل: سُمّيت بأيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام.

(٥) النادي: مجلس القوم ومتحدّثهم نهاراً، وقيل: المجلس ما داموا مجتمعين فيه، فإذا تفرّقوا زال عنه هذا الاسم.

(٦) تفسير العياشي ٢: ٣٦، ح ٩٣. (الإمام علي عليه السلام)

ومعسورها، وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها»^(١).

✍ «الله عزّ وجلّ ... اختبر الأغنياء بما أعطاهم؛ لينظر كيف شكرهم»^(٢).

✍ «الله عزّ وجلّ ... اختبر ... الفقراء بما منعهم؛ لينظر كيف صبرهم»^(٣).

سبب اختبار الله العباد:

١ - إخراجاً للتكبر من قلوب العباد: «الله عزّ وجلّ يختبر عبيده بأنواع

الشدائد، ويتعبدهم بألوان المجاهد، ويتليهم بضروب^(٤) المكاره؛ إخراجاً
للتكبر من قلوبهم»^(٥).

٢ - إسكاناً للتذلل في أنفس العباد: «الله عزّ وجلّ يختبر عبيده بأنواع

الشدائد، ويتعبدهم بألوان المجاهد، ويتليهم بضروب المكاره ... إسكاناً
للتذلل في أنفسهم»^(٦).

٣ - ليجعل الله ذلك أبواباً فتحةً إلى فضله: «الله عزّ وجلّ يختبر عبيده

بأنواع الشدائد، ويتعبدهم بألوان المجاهد، ويتليهم بضروب المكاره ...
ليجعل ذلك أبواباً فتحةً^(٧) إلى فضله»^(٨).

(١) نهج البلاغة: ١٦٧، الخطبة ٩١.

(٢) الاحتجاج ٢: ٢٢٤، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ٢: ٢٢٤، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) ضروب: أنواع.

(٥) الكافي ٤: ٢٠٠-٢٠١، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ٤: ٢٠٠-٢٠١، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) فتحةً: مفتوحة، واسعة.

(٨) الكافي ٤: ٢٠٠-٢٠١، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

٤ - ليجعل الله ذلك أسباباً ذللاً لعفوه وفتنته: «الله عزّ وجلّ يختبر عبّيده بأنواع الشدائد، ويتعبّدهم بألوان المجاهد، ويتليهم بضروب المكاره ... ليجعل ذلك ... أسباباً ذللاً لعفوه وفتنته»^(١).

٥ - تمييزاً للعباد: «الله سبحانه يتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله؛ تمييزاً بالاختبار لهم»^(٢).

٦ - نفيّاً للاستكبار عن العباد: «الله سبحانه يتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله ... نفيّاً للاستكبار عنهم»^(٣).

٧ - إبعاداً للخيلاء من العباد: «الله سبحانه يتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله ... إبعاداً للخيلاء^(٤) منهم»^(٥).

٨ - ليتبين الساخت لرزق الله والراضي بقسمه: «إنّ الله سبحانه يقول: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوَلُكُمْ وَأَوْلَدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٢٨]، ومعنى ذلك أنّه يختبرهم بالأموال والأولاد؛ ليتبين الساخت لرزقه والراضي بقسمه ... لأنّ بعضهم يُحبّ الذكور ويكره الإناث، وبعضهم يُحبّ تسمير المال^(٦) ويكره انثلام الحال^(٧)»^(٨).

(١) الكافي ٤: ٢٠٠-٢٠١، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٣٨٦، الخطبة ١٩٢.

(٣) نهج البلاغة: ٣٨٦، الخطبة ١٩٢.

(٤) الخيلاء: التكبر والعُجب.

(٥) نهج البلاغة: ٣٨٦، الخطبة ١٩٢.

(٦) تسمير المال: إنناؤه بالربح.

(٧) انثلام الحال: نقصه.

(٨) نهج البلاغة: ٦٦٩ - ٦٧٠، الحكمة ٩٣.

اختبار الله الملائكة:

ورد حول اختبار الله الملائكة عن طريق أمره لهم بالسجود لآدم عليه السلام:
«اختبر ... ملائكته المقربين؛ ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين»^(١).

«قال الله: عبدي المؤمن إن خوّلته^(٢) وأعطيته ورزقته واستقرضته، فإن أقرضني عفواً أعطيته مكان الواحد مائة ألف فما زاد، وإن لا يفعل أخذته قسراً بالمصائب في ماله، فإن يصبر أعطيته ثلاث خصال، إن أختبر بواحدة منهنّ ملائكتي اختاروها، ثم تلا هذه الآية: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَبْتَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦ - ١٥٧]»^(٣).

ما اختبر الله به النبي محمداً صلى الله عليه وآله:

١ - الجوع والأثرة على نفسه وعلى أهله لأهل الحاجة: «لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء قيل له: إن الله تبارك وتعالى يختبرك في ... الجوع والأثرة^(٤) على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة، قال: قبلت يا ربّ ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر»^(٥).

٢ - التكذيب: «لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء قيل له: إن الله تبارك

(١) نهج البلاغة: ٣٨٥، الخطبة ١٩٢.

(٢) خوّلته: ملكته النعم والعطايا، وسمحت له بالتصرّف بها، وجعلتها تحت يديه.

(٣) تفسير العياشي ١: ٨٨، ح ١٣٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الأثرة: تأتي بمعنى المكرمة والإعطاء، وتأتي بمعنى التفضيل، أي: تؤثر صاحبك على غيره بشيء تخصّه به، وتأتي بمعنى اختصاص المرء نفسه بأجود الأشياء دون غيره.

(٥) كامل الزيارات: ٥٤٨، ب ١٠٨، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

وتعالى يختبرك في ... التكذيب ... قال: قبلت يا ربّ ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر»^(١).

٣ - الخوف الشديد: «لَمَّا أُسْرِي بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخْتَبِرُكَ فِي ... الخوف الشديد ... قال: قبلت يا ربّ ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر»^(٢).

٤ - بذله ﷺ مهجته في محاربة أهل الكفر بهاله ونفسه: «لَمَّا أُسْرِي بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخْتَبِرُكَ فِي ... بِذَلِكَ مَهْجَتِكَ فِي مُحَارَبَةِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِهَالِكَ وَنَفْسِكَ ... قال: قبلت يا ربّ ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر»^(٣).

٥ - الصبر على ما يُصِيبُهُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ مِنَ الْأَذَى وَمِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ: وَرَدَ حَوْلَ أَهْلِ الْكُفْرِ: «لَمَّا أُسْرِي بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخْتَبِرُكَ فِي ... الصبر على ما يُصِيبُكَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَذَى وَمِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ ... قال: قبلت يا ربّ ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر»^(٤).

٦ - الألم في الحرب والجراح: «لَمَّا أُسْرِي بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخْتَبِرُكَ فِي ... الألم في الحرب والجراح، قال: قبلت يا ربّ ورضيت وسلّمت، ومنك التوفيق والصبر»^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٥٤٨، ب ١٠٨، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٥٤٨، ب ١٠٨، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٥٤٨، ب ١٠٨، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كامل الزيارات: ٥٤٨، ب ١٠٨، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) كامل الزيارات: ٥٤٨، ب ١٠٨، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٧ - ما يلقي أهل بيته من بعده من القتل: «لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخْتَبِرُكَ فِي ... مَا يَلْقَى أَهْلَ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ مِنَ الْقَتْلِ ... فَقَالَ: يَا رَبِّ، قَبِلْتَ وَرَضَيْتَ، وَمَنْكَ التَّوْفِيقَ وَالصَّبْرَ»^(١).

اِخْتِرَاعُ اللَّهِ

اتّصاف الله بالاختراع:

١ - «اللَّهُمَّ ... أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأْتَ وَاخْتَرَعْتَ»^(٢).

٢ - «اللَّهُمَّ ... أَنْتَ ابْتَدَأْتَ وَاخْتَرَعْتَ»^(٣).

موارد اختراع الله:

١ - اختراع الله أنواع الملائكة: ورد بعد أن طفا عرش الله على الماء: «الله تعالى ... أنشأ الملائكة من أنوار أبدعها وأنواع اخترعها، ثم خلق المخلوقات فأكملها»^(٤).

٢ - اختراع الله الخلق على مشيئته اختراعاً: «الحمد لله ... الذي ... الخلق ... اخترعهم على مشيئته اختراعاً»^(٥).

٣ - اختراع الله إيانا لا حاجة اقتداراً: «اللَّهُمَّ ... اخترعتنا لا حاجة اقتداراً»^(٦).

(١) كامل الزيارات: ٥٤٨، ب ١٠٨، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٤٠، الدعاء ٤٧.

(٣) إقبال الأعمال: ٧٠٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٧٤: ٢٩٩، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجّادية: ٢٨، الدعاء ١.

(٦) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

موارد اختراع الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - اختراع الله نوراً من نور عظمته وجلاله وخلق نور النبي محمد صلى الله عليه وآله منه: «إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيته الذي ابتداءً من لاه، أي: من إلهيته، من أنيته الذي ابتداءً منه»^(١).

٢ - اختراع الله نوراً من نور جلاله لفاطمة الزهراء عليها السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد بيان خلق الله نور الخمسة من أهل البيت عليهم السلام: «ثم أمر الله الظلمات أن تمرّ على سحائب القطر، فأظلمت السماوات على الملائكة، فضجت الملائكة بالتسبيح والتكديس وقالت: إلهنا وسيّدنا، منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤساً، فبحق هذه الأشباح إلا ما كشفت عنا هذه الظلمة، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل^(٢) فعلقها في بطنان^(٣) العرش، فأزهرت السماوات والأرض، ثم أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سُميت الزهراء، فقالت الملائكة: إلهنا وسيّدنا، لمن هذا النور الزاهر الذي قد أشرقت به السماوات والأرض؟ فأوحى الله إليها: هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة ابنة حبيبي، وزوجة وليي وأخي نبيي وأبي حججي على عبادي»^(٤).

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣ - ٣٩٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) قناديل: جمع قنديل، وهو مصباح كالكوب في وسطه فتيل، يُملأ بالماء والزيت، ويُشعل لأجل الإضاءة.

(٣) بطنان: وسط وداخل.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ١٤٤ - ١٤٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٣- اختراع الله أهل البيت عليهم السلام من نور ذاته: «اخترعنا الله من نور ذاته»^(١).

اِخْتِرَامُ اللَّهِ

مورد احترام الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

أن لا يخترم الله الإمام المهدي عليه السلام دون أملة من الصلاح الفاشي في أهل ملته، والعدل الظاهر في أمته: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... لا تخترمه»^(٢) دون أملة من الصلاح الفاشي^(٣) في أهل ملته، والعدل الظاهر في أمته»^(٤).

اِخْتِلَاجُ اللَّهِ

مورد اختلاج الله:

اختلاج الله الأنفال من أيدي المسلمين وجعلها له تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله:
«يوم بدر ... أنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١]
... فاختلجها»^(٥) الله من أيديهم، فجعلها لله ولرسوله»^(٦).

(١) المناقب: ١٢٣ - ١٢٤، ح ٣٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) لا تخترمه: لا تأخذه.

(٣) الفاشي: المنتشر، الظاهر.

(٤) مصباح التهجد: ١٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) اختلجها: نزعها.

(٦) تحف العقول: ٢٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١) اِخْتِيَارُ اللَّهِ

اتصاف الله بالاختيار:

- ١ - «اللَّهُم ... يَا مُخْتَارًا»^(٢).
- ٢ - «اللَّهُم ... لَكَ الْخَلْقَ وَالْإِخْتِيَارَ»^(٣).
- ٣ - «اللَّهُم ... ابْتَدَعْتَنَا بِحِكْمَتِكَ اخْتِيَارًا»^(٤).
- ٤ - «اللَّهُم ... أَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اخْتِيَارًا»^(٥).
- ٥ - «اللَّهُم إِنَّكَ جَعَلْتَ مِنْ آيَاتِكَ الدَّالَّةَ عَلَيْكَ، وَمِنْ هِبَاتِكَ لِمَنْ تَرِيدُ هِدَايَتَهُ إِلَيْكَ تَدْبِيرَ كُلِّ هَالِكٍ عِنْدَ ابْتِدَائِهِ وَانْتِهَائِهِ، مِنْ إِظْهَارِ النِّقْصَانِ عَلَيْهِ وَإِقْبَالَ التَّمَامِ إِلَيْهِ، وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلَى التَّدْرِيجِ الدَّالِّ عَلَى قُدْرَتِكَ وَكَمَالِ اخْتِيَارِكَ»^(٦).
- ٦ - ورد حول النبي مُحَمَّد ﷺ: «قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا ... وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ زَوَّاهَا»^(٧) عَنْهُ اخْتِيَارًا»^(٨).

(١) يتضمّن: خيرة الله، تخير الله، خيار الله.

(٢) المصباح، للكفعمي: ٣٤٣، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٧٢، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٤٧٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) الدرر الوقية: ٣٨، الفصل ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) زَوَّاهَا: نَحَّاهَا.

(٨) نهج البلاغة: ٢٠٩-٢١٠، الخطبة ١٠٩.

موارد اختيار الله:

- ١ - اختيار الله العزّ والكبرياء لنفسه دون خلقه: «الحمد لله الذي لبس العزّ والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه»^(١).
- ٢ - اختيار الله أحسن الأسماء لنفسه: «يا مَنْ ... اختار لنفسه أحسن الأسماء»^(٢)، «الحمد لله الذي ... اختار لنفسه أحسن الأسماء»^(٣).
- ٣ - اختيار الله الأسماء الحسنى لنفسه: «الحمد لله الذي ... اختار لنفسه الأسماء الحسنى»^(٤).
- ٤ - اختيار الله اسم العلي العظيم لنفسه: ورد حول أسماء الله: «الله ... أوّل ما اختار لنفسه العلي العظيم»^(٥).
- ٥ - اختيار الله الاسم الرفيع عنده لنفسه: «اللّهم إنّّي أسألك يا الله بحقّ الاسم الرفيع عندك ... الذي اخترته لنفسك»^(٦).
- ٦ - اختيار الله الأسماء الجليلة الرفيعة عنده والعالية المنيعة لنفسه: «أسألك يا الله بحقّ هذه الأسماء الجليلة الرفيعة عندك والعالية المنيعة التي اخترتها لنفسك»^(٧).

(١) نهج البلاغة: ٣٨٤، الخطبة ١٩٢.

(٢) الكافي ٣: ٣٤٤، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الدرّوع الواقية: ١٨٧، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الدرّوع الواقية: ٩٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١١٣، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٨٤٨، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٩٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٧ - اختيار الله الأسماء المقدّسة المطهّرة المكنونة لنفسه: «اللّهم ... أسألك بكلّ اسم مقدّس مطهّر مكنون اخترته لنفسك»^(١).

٨ - اختيار الله لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها: «الله ... اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها؛ لأنّه إذا لم يُدع باسمه لم يُعرف»^(٢).

٩ - اختيار الله من كلّ شيء شيئاً: «إنّ الله اختار من كلّ شيء شيئاً»^(٣).

١٠ - اختيار الله من كلّ شيء أربعة: «إنّ الله تبارك وتعالى اختار من كلّ شيء أربعة»^(٤).

١١ - اختيار الله من يشاء: «الله الخيرة، يختار من يشاء»^(٥).

١٢ - اختيار الله ما يشاء: «الله تبارك وتعالى ... يحكم ما يشاء ويختار»^(٦).

١٣ - اختيار الله ما يريد وما يكره: «الله الخيرة في الأمر والنهي، يختار ما يريد ويأمر به، وينهى عمّا يكره»^(٧).

١٤ - اختيار الله البعض من قدسه: «اللّهم ... بحقّ من اخترت من قدسك»^(٨).

(١) مهج الدعوات: ٢٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١١٣، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ٣: ٤١٣، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الخصال ١: ٢٢٥، باب الأربعة، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) الاحتجاج ١: ٣٧١، ح ٦٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الاحتجاج ١: ٥٩٢، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تحف العقول: ٣٤٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٦٦٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

١٥ - اختيار الله البعض لحمل الأرضين: «اللهم ... أسألك ... باسمك الذي حملت به الأرضين من اخترته لحملها»^(١).

١٦ - اختيار الله الملائكة المقربين: «إن الله ... اختار الملائكة المقربين، وما اختارهم إلا على علم منه بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته، وينضمون به إلى المستحقين لعذابه ونقمته»^(٢).

١٧ - اختيار الله من الملائكة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت: «إن الله ... اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت»^(٣).

١٨ - اختيار الله جبرئيل لوحيه: «يا من فضل الأمين جبرئيل عليه السلام بخصائصه ... واختاره لوحيه»^(٤).

١٩ - اختيار الله جبرئيل لسفارته: «يا من فضل الأمين جبرئيل عليه السلام بخصائصه ... واختاره لـ ... سفارته»^(٥).

٢٠ - اختيار الله جبرئيل لعهدته: «يا من فضل الأمين جبرئيل عليه السلام بخصائصه ... واختاره لـ ... عهدته»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ١٤٠، ب ٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٤٥، ح ٣٠٤. (الإمام العسكري عليه السلام)، وانظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٤، ب ٢٧، ح ١. (رسول الله ﷺ)، وفيه «ما يخرجون عن» بدل «ما يخرجون به عن»، وفيه «يتنمون» بدل «ينضمون».

(٣) الخصال ١: ٢٢٥، باب الأربعة، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٨٣، القسم ٢، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٨٣، القسم ٢، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المزار الكبير: ٨٣، القسم ٢، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢١- اختيار الله جبرئيل لأمانته: «يا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَصَائِصِهِ ... واختاره لـ ... أمانته»^(١).

٢٢- اختيار الله جبرئيل لإنزال كتبه وأوامره على أنبيائه ورسله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَصَائِصِهِ ... واختاره لـ ... إنزال كتبه وأوامره على أنبيائه ورسله»^(٢).

٢٣- اختيار الله ملكاً من بين عظماء الملائكة ليكون الحجر الأسود: «الحجر الأسود كان ملكاً من عظماء الملائكة ... اختاره الله من بينهم»^(٣).

٢٤- اختيار الله صورة النبي آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ المحدث والمخلوقة على سائر الصور المختلفة: قال الراوي: «سألت أبا جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، فَقَالَ: هِيَ صُورَةُ مَحْدُثَةٍ، وَمَخْلُوقَةٍ، وَاصْطَفَاهَا اللَّهُ وَاخْتَارَهَا عَلَى سَائِرِ الصُّوَرِ الْمُخْتَلِفَةِ، فَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَمَا أَضَافَ الْكَعْبَةَ إِلَى نَفْسِهِ، وَالرُّوحَ إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: ﴿بَيِّنِي﴾ [البقرة: ١٢٥]، ﴿وَتَفَحَّخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ [الحجر: ٢٩]»^(٤).

٢٥- اختيار الله روحاً من جميع الأرواح؛ ليُنْفَخَ منه في النبي آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ: «﴿وَتَفَحَّخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ [الحجر: ٢٩]، قال: روح اختاره الله واصطفاه وخلقها، وأضافه إلى نفسه، وفضّله على جميع الأرواح، فأمر فنُفَخَ منه في آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٥).

(١) المزار الكبير: ٨٣، القسم ٢، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٢) المزار الكبير: ٨٣-٨٤، القسم ٢، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٣) الكافي ٤: ١٨٦، ح ٣. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٤) الكافي ١: ١٣٤، ح ٤. (الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٥) معاني الأخبار: ١٠٩، ح ١١. (الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ)

٢٦- اختيار الله روح النبي آدم عليه السلام وروح النبي عيسى عليه السلام: قال الراوي: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح التي في آدم عليه السلام، والتي في عيسى عليه السلام ما هما؟ قال: روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما: روح آدم عليه السلام وروح عيسى عليه السلام»^(١).

٢٧- اختيار الله خلقه: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ لما اختار خلقه...»^(٢).

٢٨- اختيار الله خيرة من خلقه: «إنَّ الله ... اختار خيرة من خلقه»^(٣).

٢٩- اختيار الله النبي آدم عليه السلام خيرةً من خلقه عندما مهَّد أرضه وأنفذ أمره: «الله سبحانه... لما مهَّد أرضه وأنفذ أمره، اختار آدم عليه السلام خيرةً من خلقه»^(٤).

٣٠- اختيار الله البعض من بريته: «اللهم ... بحقَّ مَنْ اخترت من بريتك»^(٥).

٣١- اختيار الله عبداً من العبيد: «سبحان مَنْ اختار ... من العبيد عبداً»^(٦).

٣٢- اختيار الله ولد آدم من خلقه: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ لما اختار خلقه، اختار ولد آدم»^(٧).

٣٣- اختيار الله من ولد آدم مَنْ اختارهم على علم منه بهم: «إنَّ الله عزَّ

(١) التوحيد: ١٨٦، ب ٢٧، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٧، ح ٣٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الغارات ١: ١٩٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ١٦٦، الخطبة ٩١.

(٥) الصحيفة السجادية: ٣٥٨، الدعاء ٤٧.

(٦) لبّ اللباب ٢: ٢١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٧، ح ٣٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

وجلّ خياراً من كلّ ما خلقه ... وخياره من ولد آدم من اختارهم على علم منه بهم»^(١).

٣٤- اختيار الله العرب من ولد آدم: «إنّ الله عزّ وجلّ ... اختار من ولد آدم العرب»^(٢).

٣٥- اختيار الله العرب من الناس: «الله ... اختار العرب من الناس»^(٣).

٣٦- اختيار الله مضر من العرب: «إنّ الله ... اختار من العرب مضر»^(٤).

٣٧- اختيار الله قريشاً من العرب: «الله ... اختار قريشاً من العرب»^(٥).

٣٨- اختيار الله قريشاً من مضر: «إنّ الله ... اختار من مضر قريشاً»^(٦).

٣٩- اختيار الله قريشاً من ثلث القسم الذي أمسك منه ثلثاً وألقى ثلثين من أحد قسمي الخلق: «خلق الله الخلق قسمين، فألقى قسماً وأمسك قسماً، ثمّ قسّم ذلك القسم على ثلاثة أثلاث، فألقى ثلثين وأمسك ثلثاً، ثمّ اختار من ذلك الثلث قريشاً»^(٧).

٤٠- اختيار الله عبد مناف من خيرة الخلق: «إنّ الله خلق الخلق فرقتين،

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٦-٦١٧، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٧، ح ٣٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الخصال ١: ٣٦، باب الاثنين، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٧، ح ٣٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الخصال ١: ٣٦، باب الاثنين، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٧، ح ٣٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تفسير العياشي ٢: ٢٣٠، ح ٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

فجعل خيرته في إحدى الفرقتين، ثم جعلهم أثلاثاً، فجعل خيرته في إحدى الأثلاث، ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف^(١).

٤١ - اختيار الله هاشماً من قريش: «إنَّ الله... اختار من قريش هاشماً»^(٢).

٤٢ - اختيار الله هاشماً من عبد مناف: «إنَّ الله... اختار من عبد مناف هاشماً»^(٣).

٤٣ - اختيار الله بني هاشم من الناس: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ... اختار من الناس بني هاشم»^(٤).

٤٤ - اختيار الله بني هاشم من قريش: «الله... اختار بني هاشم من قريش»^(٥).

٤٥ - اختيار الله عبد المطلب من هاشم: «إنَّ الله... اختار من هاشم عبد المطلب»^(٦).

٤٦ - اختيار الله بني عبد المطلب من قريش: «الله... اختار من قريش بني عبد المطلب»^(٧).

٤٧ - اختيار الله بني عبد المطلب من بني هاشم: «الله... اختار بني عبد

(١) المحاسن: ١٨١، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٧، ح ٣٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) المحاسن: ١٨١، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الغيبة، للنعماني: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الخصال ١: ٣٦، باب الاثنين، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المحاسن: ١٨١، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تفسير العياشي ٢: ٢٣٠، ح ٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

المطلب من بني هاشم»^(١).

٤٨ - اختيار الله عبد الله من عبد المطلب: «إنَّ الله اختار من عبد المطلب عبد الله»^(٢).

٤٩ - اختيار الله عبادة من الخلق لنفسه؛ ليحتج بهم على خلقه: «إنَّ الله خلق الخلق ... وجعل منهم عبادة اختارهم لنفسه؛ ليحتج بهم على خلقه»^(٣).

٥٠ - اختيار الله أناساً من ولد آدم أخرج منهم الأنبياء والرسل ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ اختار من ولد آدم أناساً، طهر ميلادهم، وطيب أبدانهم وحفظهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء، أخرج منهم الأنبياء والرسل»^(٤).

٥١ - اختيار الله النبيين ﷺ: «إنَّ الله ... اختار النبيين ... وما اختارهم إلا على علم منه بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته، وينضمون به إلى المستحقين لعذابه ونقمتة»^(٥).

٥٢ - اختيار الله أنبياء من الخلق: قال الله عزَّ وجلَّ: «خلقت الخلق بقدرتي، واخترت منهم أنبياء»^(٦).

(١) الخصال ١: ٣٦، باب الاثنين، ح ١١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) المحاسن: ١٨١، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٧، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) كتاب سليم: ٧١٦، ح ١٧. (الإمام علي ﷺ)

(٤) الاحتجاج ٢: ٢٢٢، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٤٤٥، ح ٣٠٤. (الإمام العسكري ﷺ)، وانظر: عيون أخبار

الرضا ﷺ ١: ٢٤٤، ب ٢٧، ح ١. (رسول الله ﷺ)، وفيه «ما يخرجون عن» بدل «ما

يخرجون به عن»، وفيه «يتمون» بدل «ينضمون».

(٦) مشارق أنوار اليقين: ١٨١. (الإمام الرضا ﷺ)

٥٣- اختيار الله الأنبياء ﷺ من الناس: «إن الله عز وجل اختار من ... الناس الأنبياء»^(١).

٥٤- اختيار الله من الخلق من شاء من أنبيائه ﷺ: قال الله عز وجل: «أنا الله ... خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي»^(٢).

٥٥- اختيار الله الرسل ﷺ من الأنبياء ﷺ: «إن الله عز وجل اختار ... من الأنبياء الرسل»^(٣).

٥٦- اختيار الله بعض العباد لأمر عباده: «إن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عباده، شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاماً، فلم يعي^(٤) بعده بجواب، ولا يحير فيه عن الصواب»^(٥).

٥٧- اختيار الله هبة الله ﷺ للنبي آدم ﷺ ولأولاده من بعده: قال النبي آدم ﷺ لأولاده عندما دنا أجله: «خير ولدي ... هبة الله، إن الله اختاره لي ولكم من بعدي»^(٦).

(١) إثبات الوصية: ٢٦٨. (رسول الله ﷺ)

وانظر: مقتضب الأثر: ١٢. (الإمام الصادق ﷺ)

وانظر: الغيبة، للطوسي: ١٤٢، الفصل ١، ح ١٠٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) إثبات الوصية: ٢٦٨. (رسول الله ﷺ)

وانظر: مقتضب الأثر: ١٢. (الإمام الصادق ﷺ)

وانظر: الغيبة، للطوسي: ١٤٢، الفصل ١، ح ١٠٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) يعي: يعجز.

(٥) الكافي ١: ٢٠٢-٢٠٣، ح ١. (الإمام الرضا ﷺ)

(٦) تفسير العياشي ١: ٣٣٦، ح ٧٧. (الإمام الباقر ﷺ)

٥٨ - اختيار الله ذا القرنين وابتعائه إلى قرن من القرون الأولى في ناحية المغرب: ورد حول ذي القرنين بعد طوفان نوح عليه السلام: «اختاره الله، وابتعثه إلى قرن من القرون الأولى في ناحية المغرب، وذلك بعد طوفان نوح»^(١).

٥٩ - اختيار الله من الأنبياء عليهم السلام أربعة للسياق: إبراهيم وداود وموسى عليهم السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله تبارك وتعالى ... اختار من الأنبياء أربعة للسياق: إبراهيم وداود وموسى وأنا»^(٢).

٦٠ - اختيار الله بعض الكلمات للنبي إبراهيم عليه السلام حيث بنى البيت: «الكلمات التي اختارهن الله لإبراهيم حيث بنى البيت هي: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»^(٣).

٦١ - اختيار الله الإسلام: «إن الله اصطفى الإسلام واختاره»^(٤).

٦٢ - اختيار الله الإسلام ديناً: «إن الله اختار الإسلام ديناً»^(٥).

٦٣ - اختيار الله الإسلام ديناً لنفسه وملائكته وأنبيائه ورسله عليهم السلام: «إن الله ... اختار الإسلام ديناً لنفسه وملائكته ورسله، وبعث به الرسل إلى عباده»^(٦)، «إن الله تبارك وتعالى اختار الإسلام لنفسه ديناً ... فعليه وبه بعث أنبياءه ورسله ونبيه محمداً صلى الله عليه وآله»^(٧).

(١) تفسير العياشي ٢: ٣٦٨، ح ٧٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الخصال ١: ٢٢٥، باب الأربعة، ح ٥٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) روضة الواعظين ٢: ٣٢٧، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الكافي ٢: ١١٠، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مشكاة الأنوار ٢: ٩٠، ب ٥، الفصل ١، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الغارات ١: ٢١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) بصائر الدرجات ٢: ٥٠٣، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٦٤ - اختيار الله أقواماً لدينه، انتخبهم للقيام عليه والنصر له: «إن الله اختار لدينه أقواماً، انتخبهم للقيام عليه والنصر له»^(١).

٦٥ - اختيار الله شهداء أحد لدينه: ورد في زيارة قبور شهداء أحد: «أشهد أن الله اختاركم لدينه»^(٢).

٦٦ - اختيار الله إيانا لدينه: «اللهم اجعلنا ممن اخترته لدينك»^(٣).

٦٧ - اختيار الله من ذرية أنشو بن مكيخا للولاية في الفترة بين النبي عيسى عليه السلام وبين النبي محمد صلى الله عليه وآله: «كانت الفترة بين عيسى وبين محمد (صلى الله عليهما) أربعمائة وثمانين سنة، وأولياء الله يومئذ في الأرض ذرية أنشو بن مكيخا، يرث ذلك منهم واحد بعد واحد، ممن يختاره الجبار عز وجل»^(٤).

٦٨ - اختيار الله لكل نبي بعثه نفساً ورهطاً وبيتاً: «إن الله لم يبعث نبياً إلا اختار له نفساً ورهطاً^(٥) وبيتاً»^(٦).

٦٩ - اختيار الله أربعة بيوت من البيوتات: «إن الله تبارك وتعالى ... اختار من البيوتات أربعة، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَعَالًا إِبْرَاهِيمَ وَعَالًا عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣]»^(٧).

(١) كشف المحجة: ٢٧٤ - ٢٧٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٩٧، القسم ٢، ب ١٠، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الكافي ٣: ٤٢٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كمال الدين ١: ٢١٨، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) رهطاً: مجموعة من الرجال.

(٦) نزعة الناظر: ٧٣، ح ١٩. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٧) الخصال ١: ٢٢٥، باب الأربعة، ح ٥٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٧٠- اختيار الله الحرث والزرع لأنبيائه عليهم السلام؛ كيلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء: «إن الله عزّ وجلّ اختار لأنبيائه الحرث والزرع؛ كيلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء»^(١).

٧١- اختيار الله خلقاً من خلقه للوصاية بعد إكرامه الأنبياء عليهم السلام بالنبوة: قال الله عزّ وجلّ: «إني أكرمت الأنبياء بالنبوة، ثم اخترت من خلقي خلقاً، وجعلت خيارهم الأوصياء»^(٢).

٧٢- اختيار الله من يشاء ممن يشاء لأمر الوصية: ورد حول الوصية: «إنّ الله تعالى له الخيرة، يختار من يشاء ممن يشاء»^(٣).

٧٣- اختيار الله خلقه، وجعله الأوصياء خيارهم: قال الله عزّ وجلّ: «اخترت خلقي، وجعلت خيارهم الأوصياء»^(٤).

٧٤- اختيار الله من النساء أربعاً: «إنّ الله تبارك وتعالى ... اختار من النساء أربعاً: مريم وآسية وخديجة وفاطمة»^(٥).

٧٥- اختيار الله خديجة على نساء العالمين بعد فاطمة الزهراء عليها السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، يا بنية، إنّ الله أشرف على الدنيا ... ثمّ أشرف الثالثة فاخترت على نساء العالمين، وأمك الثانية»^(٦).

(١) الكافي ٥: ٢٦٠، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ١٢٩، ب ٧٢، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الكافي ١: ٢٩٣، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الإمامة والتبصرة: ١٥٤، ب ١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الخصال ١: ٢٢٥، باب الأربعة، ح ٥٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الدرّ النظيم: ٧٦٧، ب ١٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

٧٦- اختيار الله حمزة بن عبد المطلب من بني هاشم: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ: «يا محمد، إن الله عز وجل اختار من بني هاشم سبعة، لم يخلق مثلهم فيمن مضى، ولا يخلق مثلهم فيمن بقي: أنت يا رسول الله ... وحمزة عمك»^(١).

٧٧- اختيار الله حمزة بن عبد المطلب من أهل بيت النبي محمد ﷺ على جميع أمة النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «إن إلهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أممي، وأنا سيد الثلاثة ... اختارني وعلي بن أبي طالب وحمزة وجعفر»^(٢).

٧٨- اختيار الله حمزة بن عبد المطلب لنصرة النبي محمد ﷺ: قال الإمام علي عليه السلام: «إلهي ... دعاك نبينا صلوات الله عليه لنصرته فنصرته بي وبجعفر وحمزة، فنحن الذين اخترنا له»^(٣).

٧٩- اختيار الله جعفر بن أبي طالب من بني هاشم: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ: «يا محمد، إن الله عز وجل اختار من بني هاشم سبعة، لم يخلق مثلهم فيمن مضى، ولا يخلق مثلهم فيمن بقي: أنت يا رسول الله ... وجعفر ابن عمك»^(٤).

٨٠- اختيار الله جعفر بن أبي طالب من أهل بيت النبي محمد ﷺ: قال

(١) الكافي ٨: ٤٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٤٠، ح ٤٦٥. (رسول الله ﷺ)

وانظر: تفسير القمي: ٦٤٥، ح ٨٥٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) إثبات الوصية: ١٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٤٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

رسول الله ﷺ: «إن الله خلق الخلق... ثم اختار من أهل بيتي أنا وعلياً وجعفرأ، فجعلني خيرهم»^(١).

٨١- اختيار الله جعفر بن أبي طالب من أهل بيت النبي محمد ﷺ على جميع أمة النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «إن إلهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي، وأنا سيّد الثلاثة... اختارني وعلي بن أبي طالب وحمزة وجعفر»^(٢).

٨٢- اختيار الله جعفر بن أبي طالب لنصرة النبي محمد ﷺ: قال الإمام علي عليه السلام: «إلهي... دعاك نبينا صلوات الله عليه لنصرته فنصرته بي وبجعفر وحمزة، فنحن الذين اخترتنا له»^(٣).

٨٣- اختيار الله لإبراهيم ابن النبي محمد ﷺ دار إنعامه قبل أن يكتب عليه أحكامه، أو يكلفه حلاله وحرامه: ورد في زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ: «أشهد أنك قد اختار الله لك دار إنعامه قبل أن يكتب عليك أحكامه، أو يكلفك حلاله وحرامه»^(٤).

٨٤- اختيار الله رجلاً مروان وجماعته يفتنهم قتالاً، لا يحسّ منهم من أحد، ولا يسمع لهم ركزاً: قال الإمام الحسين عليه السلام لمروان عندما سمع أنه سب الإمام علياً عليه السلام على المنبر: «أما سمعت الله يقول: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ

(١) الخصال ٢: ٥٥٩، أبواب الأربعين وما فوقه، ح ٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٤٠، ح ٤٦٥. (رسول الله ﷺ)

وانظر: تفسير القمي: ٦٤٥، ح ٨٥٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) إثبات الوصية: ١٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٩١، القسم ٢، ب ٧، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

مِن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا؟ [مريم: ٩٨]، والله لا تذهب الليالي والأيام إلا بعث الله فيها رجلاً اختاره الله لكم واصطفاه عليكم يفتنكم قتالاً، لا يحسّ منكم من أحد، ولا يسمع لكم ركزاً^(١)»^(٢).

٨٥ - اختيار الله بعض عباده لأمره: «عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة، وليس ذلك إلا لحرمان معرفة الأمر وتعظيمه، وترك رؤية مننه بما أهلهم لأمره واختارهم له»^(٣).

٨٦ - اختيار الله بعض عباده لطاعته: «اللهم ... اجعلني ممن اخترته لطاعتك»^(٤).

٨٧ - اختيار الله بعض أوليائه لعبادته: «اللهم ... اجعلني ... من أوليائك الذين ... اخترتهم لعبادتك»^(٥).

٨٨ - اختيار الله بعض عباده لمناجاته: «إلهي فاجعلنا ممن ... اخترته لمناجاتك»^(٦).

٨٩ - اختيار الله لعبده ما يسعده بطاعته، ويحجبه الشقوة بمعصيته: «اللهم ... كن مختاراً لعبدك ما يسعده بطاعتك، وتحجبه الشقوة بمعصيتك حتى يفوز في المعصومين، وينجو في المقبولين، ويرافق الفائزين الذين ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ

(١) ركزاً: الصوت الخفي.

(٢) مكارم أخلاق النبي والأنمة ﷺ: ٢٤٢، ب ٥، ح ٥. (الإمام الحسين ﷺ)

(٣) مصباح الشريعة: ٨٤، ب ٢٥. (الإمام السجاد ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٨٠٨، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ٥٧٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٤٨، ح ٢١. (الإمام السجاد ﷺ)

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿البقرة: ١١٢﴾^(١).

٩٠ - اختيار الله ما كان لخلقه الخيرة: «إِنَّ اللَّهَ ... يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ، وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ»^(٢).

٩١ - اختيار الله للبعض منافعه في العاجل والآجل: قال الله عز وجل للنبي محمد ﷺ: «يا محمد، وَمَنْ هَمَّ بِأَمْرَيْنِ، فَأَحَبُّ أَنْ أُخْتَارَ أَرْضَاهُمَا إِلَيَّ، فَأَلْزَمَهُ إِتْيَاهُ، فَلْيَقُلْ حِينَ يَرِيدُ ذَلِكَ ... فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ، اخْتَرْتُ لَهُ مَنَافِعَهُ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ»^(٣).

٩٢ - اختيار الله لكل عبد يستخيره: «يقول الله: ما من عبد يستخيرني إلا اخترت له»^(٤)، «يقول الله: عجبت من عبد يستخيرني، ثم لا يرضى بما اخترت له»^(٥).

٩٣ - اختيار الله لنا فيما نريد من أمرين أسرهما إلينا، وأحبهما إليه، وأقربهما منه، وأرضاها له: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم اختر لي فيما أريد من هذين الأمرين - وتسميها - أسرهما إليّ، وأحبهما إليك، وأقربهما منك، وأرضاها لك»^(٦).

٩٤ - اختيار الله لنا في جميع أمورنا خيرة في عافية: «اللهم ... خري لي

(١) إقبال الأعمال: ٤١٩، ب ٩، الفصل ١٥. (أهل البيت ﷺ)

(٢) الغارات ١: ١٩٥. (الإمام علي ﷺ)

(٣) البلد الأمين: ٥٩٠ - ٥٩١. (رسول الله ﷺ)

(٤) لبّ اللباب ١: ٦٣. (أهل البيت ﷺ)

(٥) لبّ اللباب ١: ٦٣. (أهل البيت ﷺ)

(٦) فتح الأبواب: ١٩٥، ب ٨. (الإمام علي ﷺ)

واختر لي في جميع أموري خيرة في عافية»^(١).

٩٥ - اختيار الله لنا في جميع أمورنا في يسر منه وعافية: «إذا أردت الاستخارة

... قل: اللهم خري واختر لي في جميع أموري في يسر منك وعافية»^(٢).

٩٦ - اختيار الله لنا بدل اختيارنا: «إلهي أقمني ب... اختيارك لي عن

اختياري»^(٣).

٩٧ - اختيار الله لنا بعلمه: «اللهم اختر لي بعلمك»^(٤).

٩٨ - اختيار الله لنا بعلمه ما يرضاه: «اللهم اختر لي بعلمك ما يرضاه»^(٥).

٩٩ - اختيار الله لنا بقدرته: «اللهم اختر لي بقدرتك»^(٦).

١٠٠ - اختيار الله لنا بقدرته كل خير: «اللهم اختر لي بقدرتك كل خير»^(٧).

١٠١ - اختيار الله لنا برحمته: «اللهم ... أسألك ... أن ... تُوصلني إلى

بغيتي سريعاً عاجلاً، وتخيّر لي وتختار لي برحمتك»^(٨).

١٠٢ - اختيار الله لنا منجيات المسالك: «اللهم ... عرّفني بجميل

(١) إقبال الأعمال: ٥٢١، ب ٩، الفصل ٣٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) المقنعة: ٢١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٦١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) فتح الأبواب: ١٩٥، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) أدعية السر: ٩٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) فتح الأبواب: ١٩٥، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) أدعية السر: ٩٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٧٤٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

اختيارك لي منجيات المسالك»^(١).

١٠٣ - اختيار الله خير الأوقات لحركتنا وسكوننا: ورد بعد الإعراض عن مطالع النجوم: «اللهم فتولّ يا مولاي اختيار خير الأوقات لحركتي وسكوني»^(٢).

١٠٤ - اختيار الله خير الأوقات لنقضنا وإبرامنا: ورد بعد الإعراض عن مطالع النجوم: «اللهم فتولّ يا مولاي اختيار خير الأوقات لـ ... نقضي وإبرامي»^(٣).

١٠٥ - اختيار الله خير الأوقات لسيرنا وحلولنا: ورد بعد الإعراض عن مطالع النجوم: «اللهم فتولّ يا مولاي اختيار خير الأوقات لـ ... سيّري وحلولي»^(٤).

١٠٦ - اختيار الله خير الأوقات لعقدنا وحلّنا: ورد بعد الإعراض عن مطالع النجوم: «اللهم فتولّ يا مولاي اختيار خير الأوقات لـ ... عقدي وحلي»^(٥).

١٠٧ - اختيار الله للعبد ما يسوّؤه: «اختيار الله للعبد ما يسوّؤه خير من اختياره لنفسه ما يسرّه»^(٦).

١٠٨ - اختيار الله للبعض البنات في أولادهم: «وُلد لرجل من أصحابنا جارية، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فرآه متسخطاً، فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٥٦، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) فتح الأبواب: ١٩٩، ب ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) فتح الأبواب: ١٩٩، ب ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) فتح الأبواب: ١٩٩، ب ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) فتح الأبواب: ١٩٩، ب ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٨٠، ح ٦٧٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

أرأيت لو أن الله تبارك وتعالى أوحى إليك أن أختار لك أو تختار لنفسك ما كنت تقول؟ قال: كنت أقول: يا رب، تختار لي، قال: فإن الله قد اختار لك»^(١).

١٠٩ - اختيار الله من مال المؤمن ومن ولده أنفسه؛ ليأجره على ذلك: «إن الله عز وجل يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه؛ ليأجره على ذلك»^(٢).

١١٠ - اختيار الله بعض الأحوال لبعض العباد: «من أتكل على حسن الاختيار من الله له لم يتمنّ أنّه في غير الحال التي اختارها الله له»^(٣).

١١١ - اختيار الله بعض الأمور في مستقرب ومستبعد: «اللهم ... هب لنا ... الإيثار لما اخترت في مستقرب ومستبعد»^(٤).

١١٢ - اختيار الله بقاعاً معلومة من الأرض لبعض الأمم السالفة للصلاة فيها، وإن بُعدت: قال الله عز وجل للنبي محمد ﷺ في المعراج: «رفعتُ عن أمتك الآصار»^(٥) التي كانت على الأمم السالفة، كنت لا أقبل صلاتهم إلا في بقاع معلومة من الأرض اخترتها لهم وإن بُعدت، وقد جعلت الأرض كلها لأمتك مسجداً وطهوراً، فهذه من الآصار التي كانت على الأمم قبلك فرفعتها عن أمتك»^(٦).

(١) الكافي ٦: ٦، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٣: ٢٦٣، ح ٤٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ١٦٦. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الآصار: الشدائد.

(٦) الاحتجاج ١: ٥٢٣، ح ١٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

١١٣ - اختيار الله مكة من الأرض جميعاً: «إن الله اختار من الأرض جميعاً مكة»^(١).

١١٤ - اختيار الله من البلدان أربعة: المدينة وبيت المقدس والكوفة ومكة: «إن الله تبارك وتعالى ... اختار من البلدان أربعة، فقال عز وجل: ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾^(١) وَطُورِ سَيْنِينَ^(٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ^(٣) [التين: ١ - ٣]، فالتين المدينة، والزيتون بيت المقدس، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكة»^(٢).

١١٥ - اختيار الله الحرم من بقاع الأرض: «إن الله اختار من بقاع الأرض ... الحرم»^(٣).

١١٦ - اختيار الله بكة من مكة، وإنزاله فيها سرادقاً من نور محفوظاً بالدرّ والياقوت: «إن الله ... اختار من مكة بكة، فأنزل في بكة سرادقاً»^(٤) من نور محفوظاً بالدرّ والياقوت»^(٥).

١١٧ - اختيار الله المسجد الحرام من مكة: «إن الله عز وجل ... اختار من مكة المسجد»^(٦).

١١٨ - اختيار الله الموضع الذي فيه الكعبة من المسجد الحرام: «إن الله عز

(١) تفسير العياشي ١: ٥٧، ح ٢٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: الغيبة، للنعماني: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) الخصال ١: ٢٢٥، باب الأربعة، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) كامل الزيارات: ٢٤١، ب ٤٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) سُرَادِق: خيمة كبيرة تُنصَب لاجتماع الناس في احتفال أو عرس أو مأتم.

(٥) تفسير العياشي ١: ٥٧، ح ٢٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الغيبة، للنعماني: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

وجلّ ... اختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة»^(١).

١١٩ - اختيار الله البيت الحرام من بقاع الأرض: «إنّ الله اختار من بقاع الأرض ... البيت الحرام»^(٢).

١٢٠ - اختيار الله من الأرض موضع الكعبة: «إنّ الله عزّ وجلّ ... اختار من الأرض موضع الكعبة»^(٣).

١٢١ - اختيار الله المساجد التي يُذكر فيها اسمه من بقاع الأرض: «إنّ الله اختار من بقاع الأرض ... المساجد التي يُذكر فيها اسم الله»^(٤).

١٢٢ - اختيار الله مسجد الكوفة لأهله: قال جبرئيل حول مسجد الكوفة: «اختاره الله لأهله»^(٥)، وقال الإمام علي عليه السلام لأهل الكوفة حول مسجد الكوفة: «إنّ مسجدكم هذا لأحد المساجد الأربعة التي اختارها الله عزّ وجلّ لأهلها»^(٦).

١٢٣ - اختيار الله مقابر الأنبياء عليهم السلام من بقاع الأرض: «إنّ الله اختار من بقاع الأرض ... مقابر الأنبياء»^(٧).

١٢٤ - اختيار الله مقابر الأوصياء عليهم السلام من بقاع الأرض: «إنّ الله اختار

(١) الغيبة، للنعماني: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) كامل الزيارات: ٢٤١، ب ٤٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ١٥٧، ب ٦٤، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كامل الزيارات: ٢٤١، ب ٤٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ١٢٦ - ١٢٧، القسم ٣، ب ٤، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠، ب ٣٧، ح ١٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) كامل الزيارات: ٢٤١، ب ٤٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

من بقاع الأرض ... مقابر الأوصياء»^(١).

١٢٥ - اختيار الله مقاتل الشهداء من بقاع الأرض: «إنَّ الله اختار من بقاع الأرض ... مقاتل الشهداء»^(٢).

١٢٦ - اختيار الله حجراً من الأحجار: «سبحان مَنْ اختار من الأحجار حجراً»^(٣).

١٢٧ - اختيار الله من الأشهر أربعة: «إنَّ الله ... اختار من الأشهر أربعة: رجب وشوّال وذو القعدة وذو الحجّة»^(٤).

١٢٨ - اختيار الله شهر رجب وشعبان وشهر رمضان من الشهور: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ اختار من الشهور: شهر رجب، وشعبان، وشهر رمضان»^(٥).

١٢٩ - اختيار الله شهراً من الشهور: «سبحان مَنْ اختار ... من الشهور شهراً»^(٦).

١٣٠ - اختيار الله شهر رمضان من الشهور: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ اختار من ... الشهور شهر رمضان»^(٧).

(١) كامل الزيارات: ٢٤١، ب ٤٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٢٤١، ب ٤٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) لبّ اللباب ٢: ٢١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الخصال ١: ٢٢٥، باب الأربعة، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٧، ح ٣٧٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) لبّ اللباب ٢: ٢١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) إثبات الوصية: ٢٦٦. (رسول الله ﷺ)

وانظر: الغيبة، للنعماني: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

وانظر: كمال الدين ١: ٢٦٧، ب ٢٤، ح ٣٢. (رسول الله ﷺ)

١٣١ - اختيار الله من الأيام أربعة: «إن الله تبارك وتعالى ... اختار من الأيام أربعة: يوم الجمعة، ويوم التروية^(١)، ويوم عرفة، ويوم النحر^(٢)».

١٣٢ - اختيار الله يوم الجمعة من الأيام: «إن الله ... اختار من الأيام يوم الجمعة^(٣)».

١٣٣ - اختيار الله الجمعة وجعل يومها عيداً: «إن الله اختار الجمعة فجعل يومها عيداً^(٤)».

١٣٤ - اختيار الله ليلة القدر من الليالي، وجعلها خيراً من ألف شهر: «إن الله عزّ وجلّ اختار من ... الليالي ليلة القدر^(٥)»، «إن الله عزّ وجلّ اختار ... من الليالي ليلة القدر، فجعلها خيراً من ألف شهر^(٦)».

١٣٥ - اختيار الله ليلة الجمعة، وجعلها عيداً مثل يومها: «إن الله اختار الجمعة فجعل يومها عيداً، واختار ليها فجعلها مثلها^(٧)».

١٣٦ - اختيار الله صلاة العشاء للمرسلين عليهم السلام قبل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم:

(١) يوم التروية: هو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة.

(٢) الخصال ١: ٢٢٥، باب الأربعة، ح ٥٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٣) الكافي ٣: ٤١٣، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كتاب العروس: ١٦٩، ب ١٠، ح ٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إثبات الوصية: ٢٦٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

وانظر: الغيبة، للنعماني: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

وانظر: كمال الدين ١: ٢٦٧، ب ٢٤، ح ٣٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٦) دلائل الإمامة: ٤٥٤، ح ٣٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٧) كتاب العروس: ١٦٩، ب ١٠، ح ٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

قال رسول الله ﷺ: «صلاة العشاء ... هي الصلاة التي اختارها الله تعالى وتقدس ذكره للمرسلين قبلي»^(١).

١٣٧ - اختيار الله صلاة العصر لأمة النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «صلاة العصر ... الله ... اختارها لأمتي»^(٢).

١٣٨ - اختيار الله أحب الصلاتين إليه من بين صلاتين: أحدهما: صلاة المؤمن التي يُصليها خارج المسجد، والثانية: نفس هذه الصلاة بعد إعادته لها في المسجد مع المخالفين: قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصلي، ثم أدخل المسجد، فُتُقام الصلاة وقد صلّيت؟ فقال: صلّ معهم، يختار الله أحبهما إليه»^(٣).

١٣٩ - اختيار الله من خلقه لحجّ بيته الحرام سُبَّحاً أجابوا إليه دعوته: «الله سبحانه ... فرض عليكم حجّ بيته الحرام ... واختار من خلقه سُبَّحاً أجابوا إليه دعوته»^(٤).

١٤٠ - اختيار الله من الحجّ أربعة: «إنّ الله تبارك وتعالى ... اختار من الحجّ أربعة: الشجّ والعجّ والإحرام والطواف، فأما الشجّ فالنحر، والعجّ ضجيج الناس بالتلبية»^(٥).

١٤١ - اختيار الله إيانا واختياره أولادنا؛ لأنّه خلق فأحسن ورزق

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٨، ب ٣١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٧، ب ٣١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٣: ٣٧٩، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٢٢، الخطبة ١.

(٥) الخصال ١: ٢٢٥، باب الأربعة، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

فأفضل: «اللهم ... اخترني واختر ولدي، فقد خلقتهم فأحسنت، ورزقت فأفضلت»^(١).

١٤٢ - اختيار الله إيانا لطاعته: «اللهم ... أنت تختار لعبادك، فاجعلني ممن اخترته لطاعتك»^(٢).

١٤٣ - اختيار الله تصويماً وتفطيراً في شهر رمضان: ورد في بعض أدعية شهر رمضان: «الحمد لله ... الذي صوّمني ليأجرني، وفطّرني على ما رزقني، فكلّ من عنده ... وبحسن اختياره»^(٣).

١٤٤ - اختيار الله مدراً من الأمدار: «سبحان من اختار ... من الأمدار مدراً»^(٤).

١٤٥ - اختيار الله من الأنعام إنائها: «إنّ الله ... اختار من الأنعام إنائها»^(٥).

١٤٦ - اختيار الله الضائنة من الغنم: «إنّ الله ... اختار ... من الغنم الضأن»^(٦)، «إنّ الله عزّ وجلّ اختار ... من الغنم الضائنة»^(٧)،^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٨٠٨، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٨٠٨، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥٠٩ - ٥١٠، ب ٩، الفصل ٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) لبّ اللباب ٢: ٢١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الغيبة، للنعمان: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الغيبة، للنعمان: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) الضائنة: ذات الصوف الكثير، الحسنة الجسم.

(٨) الكافي ٦: ٥٤٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٤٧ - اختيار الله الناقة من الإبل: «إنَّ الله ... اختار من الإبل الناقة»^(١).

١٤٨ - اختيار الله الفقراء ليوم القيامة؛ ليتصفّحوا وجوه الناس، فيكافوا

عن الله تعالى بالجنة مَنْ صنع إليهم معروفاً لم يصنعه إلا في الله: يقول الله تعالى للفقراء يوم القيامة: «إني لم أفقركم لهوان بكم عليّ، ولكنني إنّما اخترتكم لمثل هذا اليوم، تصفّحوا وجوه الناس، فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا في فكافوه عني بالجنة»^(٢).

موارد اختيار الله المرتبطة بالنبي محمد ﷺ:

١ - اختيار الله النبي محمداً ﷺ: «اختار الله محمداً»^(٣).

«قال النبي ﷺ: إنَّ الله تبارك وتعالى ... اختارني»^(٤).

ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أسأل الله الذي ... اختارك»^(٥).

قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة ... إنَّ الله تبارك وتعالى اختار أباك،

فجعله نبياً، وبعثه رسولاً»^(٦).

٢ - اختيار الله النبي محمداً ﷺ بعلمه: ورد حول الله عزّ وجلّ: «أشهد

(١) الكافي ٦: ٥٤٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٢٦٣ - ٢٦٤، ح ١٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٢١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٢٨، المجلس ٦، ح ٥. (رسول الله ﷺ)

وانظر: تفسير القمي: ٦٤٥، ح ٨٥٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) كامل الزيارات: ٥٧، ب ٣، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٤، ح ٦٠٧. (رسول الله ﷺ)

أنَّ محمدًا ﷺ ... اختاره بعلمه»^(١).

٣ - اختيار الله النبي محمدًا ﷺ قبل أن يجتبله: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله ... اختاره قبل أن يجتبله»^(٢)،^(٣).

٤ - اختيار الله النبي محمدًا ﷺ قبل أن يرسله: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله ... اختاره قبل أن أرسله»^(٤).

٥ - اختيار الله النبي شيئاً ﷺ بعلمه ليكون السبب في انتقال النبي محمد ﷺ من صلب آدم ﷺ: «لما أذنت اللهم في انتقال محمد ﷺ من صلب آدم، ألقت بينه وبين زوج خلقتها له سكناً، ووصلت لهما به سبباً، فنقلته من بينها إلى شيث اختياراً له بعلمك»^(٥).

٦ - اختيار الله النبي محمدًا ﷺ من الدنيا على رجال العالمين: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين»^(٦)، «قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة، يا بنية، إنَّ الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين، واصطفاني بالنبوة»^(٧)، قال رسول الله ﷺ: «إنَّ

(١) الكافي ٨: ١٧٣، ح ١٩٤. (الإمام علي ﷺ)

(٢) يجتبله: يخلقه.

(٣) دلائل الإمامة: ١١٢، ح ٣٦. (فاطمة الزهراء ﷺ)

(٤) الاحتجاج ١: ٢٥٦، ح ٤٩. (فاطمة الزهراء ﷺ)

(٥) إثبات الوصية: ١٢٨. (الإمام علي ﷺ)

(٦) الخصال ١: ٢٠٦، باب الأربعة، ح ٢٥. (رسول الله ﷺ)

(٧) الدرّ النظيم: ٧٦٧، ب ١٥. (الإمام الباقر ﷺ)

الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين نبياً»^(١).

٧ - اختيار الله النبي محمدًا ﷺ من أهل الدنيا على رجال العالمين: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل أشرف على أهل الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين»^(٢).

٨ - اختيار الله النبي محمدًا ﷺ من الأرض:

قال رسول الله ﷺ: «إن الله أطلع إلى الأرض فاخترني»^(٣).

قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة، إن الله جل ذكره أطلع على الأرض اطلاعاً فاختر منها أباك»^(٤).

«قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء قال لي العزيز: ... يا محمد، إنني أطلعت إلى الأرض اطلاعاً فاخترتك منها»^(٥).

قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء ع: «إن الله أطلع إلى الأرض ولم يغيبوا عنه طرفة عين قط، فاختر منها أباك، فاصطفاه رسولاً رحمة على خلقه»^(٦).

قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة، أما تعلمين أن الله تعالى أطلع اطلاعاً

(١) تفسير القمي: ٦٣٢، ح ٨٢٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٠، ب ١٧٦، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) بشارة المصطفى ﷺ: ٢٥٨، الجزء ٤، ح ٦٢. (الإمام علي ع)

(٤) الخصال ٢: ٤١٢، باب الثمانية، ح ١٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٧٣، ح ٤٧. (الإمام الجواد ع)

(٦) الأربعون حديثاً، للحائري: ١٤٣، ح ٢٧. (رسول الله ﷺ)

من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك، فاتخذته صفيّاً، وابتعثه برسالته، وائتمنه على وحيه؟!»^(١).

«قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله، فقال: يا محمّد، إنّي أطّلت إلى الأرض اطلاًفاً فاخترتك منها، فجعلتك نبياً»^(٢).

«قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض اطلاًفاً فاختارني منها، فجعلني نبياً»^(٣).

٩ - اختيار الله النبي محمداً ﷺ من أهل الأرض:

قال رسول الله ﷺ: «نظر الله سبحانه إلى أهل الأرض نظرة واختارني منهم»^(٤)، وقال ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ اطّلع على أهل الأرض اطلاًفاً فاختارني»^(٥).

قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء ؑ: «إنّ الله اطّلع إلى أهل الأرض اطلاًفاً فاختار منهم أباك، فجعله نبياً»^(٦).

«إنّ النبي ﷺ قال لفاطمة ؑ: أما علمت أنّ الله اطّلع إلى أهل الأرض

(١) الأمامي، للطوسي: ٦١٠، الجزء ١٤، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) عيون أخبار الرضا ؑ: ١: ٦١، ب ٦، ح ٢٧. (الإمام الصادق ؑ)

(٣) كمال الدين ١: ٢٤٥، ب ٢٤، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) الغيبة، للنعاني: ٨٥، ب ٤، ح ١٢. (الإمام علي ؑ)

(٥) عيون أخبار الرضا ؑ: ٢: ٧٢، ب ٣١، ح ٢٩٩. (الإمام علي ؑ)

(٦) الإرشاد ١: ٣٦. (رسول الله ﷺ)

اطّلاعة فاختار منهم رجلين، أحدهما: أبوك، والآخر: بعلك»^(١).

قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء عليها السلام حول اطلاع الله إلى الأرض: «إنّ الله... ثمّ اطّلع ثانية، فاختار منهم بعلك، فاصطفاه واتّخذة حجّة على خلقه»^(٢).

١٠ - اختيار الله النبي محمداً ﷺ من خلقه:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختارني من خلقه، فجعلني نبياً»^(٣).

قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء عليها السلام: «إنّ الله اطّلع على خلقه واختار منهم أباك، فبعثه رحمة للعالمين»^(٤).

قال الله عزّ وجلّ للنبيّ محمداً ﷺ في المعراج: «يا محمّد، اخترتك من خلقي»^(٥).

١١ - اختيار الله النبي محمداً ﷺ من الخلائق: قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء عليها السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ اطّلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك، فبعثه نبياً»^(٦).

١٢ - اختيار الله النبي محمداً ﷺ من بريّته: «رسول الله... اصطفاه الله

(١) المسترشد: ٢٧٤، ب ٣، ح ٨٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأربعون حديثاً، للحائري: ١٤٣، ح ٢٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) كمال الدين ١: ٢٥٠، ب ٢٤، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) بشارة المصطفى ﷺ: ٣٧٨، الجزء ٨، ح ٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) كمال الدين ١: ٢٣٩، ب ٢٣، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٦) الأمالي، للصدوق: ٣١٨، المجلس ٦٧، ح ١. (رسول الله ﷺ)

واختصّه واختاره من بريته»^(١)، «اللهم ... رسولك محمد ... اخترته من بريتك»^(٢).

١٣ - اختيار الله النبي محمداً ﷺ من عباده: «إن الله عز وجل اختار من عباده محمداً ﷺ»^(٣)، «الحمد لله الذي ... اختار من عباده ... محمداً ﷺ»^(٤).

١٤ - اختيار الله النبي محمداً ﷺ من بني عبد المطلب: «الله ... اختار من بني عبد المطلب رسول الله ﷺ»^(٥)، قال رسول الله ﷺ: «الله تبارك وتعالى ... اختارني من بني عبد المطلب»^(٦).

١٥ - اختيار الله النبي محمداً ﷺ من هاشم: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ... اختارني من هاشم»^(٧).

١٦ - اختيار الله النبي محمداً ﷺ من بني هاشم: «قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل ... اختارني وعلياً من بني هاشم»^(٨).

قال جبرئيل لرسول الله ﷺ: «يا محمد، إن الله عز وجل اختار من بني هاشم سبعة، لم يخلق مثلهم فيمن مضى، ولا يخلق مثلهم فيمن بقي: أنت يا

(١) المزار الكبير: ٢١٥-٢١٦، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٢٨٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ٢٣٦، ح ٣١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الدرّ النظيم: ٧١٥، ب ١١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) تفسير العياشي ٢: ٢٣٠، ح ٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الخصال ١: ٣٦، باب الاثنين، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٧، ح ٣٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الغيبة، للنعماني: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

رسول الله ...»^(١).

١٧ - اختيار الله النبي محمدًا ﷺ من عبد الله بن عبد المطلب: «إن الله ... اختار من عبد الله محمدًا رسول الله ﷺ»^(٢).

١٨ - اختيار الله النبي محمدًا ﷺ من أهل بيته عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق الخلق ... ثم اختار من أهل بيتي أنا وعلياً وجعفرأ، فجعلني خيرهم»^(٤).

قال رسول الله ﷺ: «إن إلهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمّتي، وأنا سيّد الثلاثة ... اختارني وعلي بن أبي طالب وحزمة وجعفرأ»^(٥).

١٩ - اختيار الله النبي محمدًا ﷺ والإمام علياً عليه السلام من شجرة: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «يا أبا الحسن ... إن الله اختارني وإياك من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها»^(٦).

٢٠ - اختيار الله النبي محمدًا ﷺ من شجرة الأنبياء عليهم السلام: ورد حول

(١) الكافي ٨: ٤٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) المحاسن: ١٨١، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الرسالة الموضحة: ٤٧. (رسول الله ﷺ)

الأمالي، للطوسي: ٨٧١، الجزء ٢٨، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) الخصال ٢: ٥٥٩، أبواب الأربعين وما فوقه، ح ٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٣٤٠، ح ٤٦٥. (رسول الله ﷺ)

وانظر: تفسير القمي: ٦٤٥، ح ٨٥٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) كنز الفوائد ٢: ١٨١. (رسول الله ﷺ)

النبي محمد ﷺ: «الله ... اختاره من شجرة الأنبياء»^(١).

٢١- اختيار الله النبي محمداً ﷺ من مشكاة الضياء: ورد حول النبي

محمد ﷺ: «الله ... اختاره من ... مشكاة^(٢) الضياء»^(٣).

٢٢- اختيار الله النبي محمداً ﷺ من ذؤابة العلياء: ورد حول النبي

محمد ﷺ: «الله ... اختاره من ... ذؤابة^(٤) العلياء»^(٥).

٢٣- اختيار الله النبي محمداً ﷺ من سرّة البطحاء: ورد حول النبي

محمد ﷺ: «الله ... اختاره من ... سرّة البطحاء»^(٦)^(٧).

٢٤- اختيار الله النبي محمداً ﷺ من مصابيح الظلمة: ورد حول النبي

محمد ﷺ: «الله ... اختاره من ... مصابيح الظلمة»^(٨).

٢٥- اختيار الله النبي محمداً ﷺ من ينابيع الحكمة: ورد حول النبي

محمد ﷺ: «الله ... اختاره من ... ينابيع الحكمة»^(٩).

٢٦- اختيار الله النبي محمداً ﷺ من الرسل ﷺ: قال رسول الله ﷺ:

(١) نهج البلاغة: ٢٠٠، الخطبة ١٠٨.

(٢) مشكاة: كل كوة غير نافذة، ومن العادة أن يُوضع فيها المصباح.

(٣) نهج البلاغة: ٢٠٠، الخطبة ١٠٨.

(٤) ذؤابة: الشعر النابت في الناصية، شعر مقدّم الرأس.

(٥) نهج البلاغة: ٢٠٠-٢٠١، الخطبة ١٠٨.

(٦) البطحاء: ما بين أخشبي مكة، كانت تسكنه قبائل من قريش، ويُقال لهم: قريش البطاح.

(٧) نهج البلاغة: ٢٠٠-٢٠١، الخطبة ١٠٨.

(٨) نهج البلاغة: ٢٠٠-٢٠١، الخطبة ١٠٨.

(٩) نهج البلاغة: ٢٠٠-٢٠١، الخطبة ١٠٨.

«إن الله عزّ وجلّ ... اختارني من الرسل»^(١).

٢٧- اختيار الله النبي محمداً ﷺ من جميع الأنبياء ﷺ: قال الله عزّ وجلّ حول الأنبياء ﷺ: «أنا الله ... اخترت من جميعهم محمداً»^(٢).

٢٨- اختيار الله النبي محمداً ﷺ حبیباً من جميع الأنبياء ﷺ: قال الله عزّ وجلّ حول الأنبياء ﷺ: «أنا الله ... اخترت من جميعهم محمداً حبیباً»^(٣).

٢٩- اختيار الله النبي محمداً ﷺ صفيّاً من جميع الأنبياء ﷺ: قال الله عزّ وجلّ حول الأنبياء ﷺ: «أنا الله ... اخترت من جميعهم محمداً ... صفيّاً»^(٤).

٣٠- اختيار الله النبي محمداً ﷺ خليلاً من جميع الأنبياء ﷺ: قال الله عزّ وجلّ حول الأنبياء ﷺ: «أنا الله ... اخترت من جميعهم محمداً ... خليلاً»^(٥).

٣١- اختيار الله النبي محمداً ﷺ على جميع الأنبياء ﷺ: «قال رسول الله ﷺ: إن الله عزّ وجلّ ... اختارني على جميع الأنبياء»^(٦).

(١) إنبات الوصية: ٢٦٦. (رسول الله ﷺ)

مقتضب الأثر: ١٢. (الإمام الصادق ﷺ)

الغبية، للطوسي: ١٤٢، الفصل ١، ح ١٠٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) الأمالي، للصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) الأمالي، للصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٥) الأمالي، للصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٦) كمال الدين ١: ٢٦٧، ب ٢٤، ح ٣٢. (الإمام الصادق ﷺ)

٣٢- اختيار الله النبي محمد ﷺ حجة على العالمين: «اللهم ... نبيك ... اخترته حجة على العالمين»^(١).

٣٣- اختيار الله النبي محمد ﷺ نبياً: قال الله تعالى للنبي محمد ﷺ: «إني اخترتك نبياً»^(٢)، قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى اختارني نبياً»^(٣).

٣٤- اختيار الله النبي محمد ﷺ من عباده نبياً: قال الله تعالى للنبي محمد ﷺ: «يا محمد، إني اخترتك من عبادي نبياً»^(٤).

٣٥- اختيار الله النبي محمد ﷺ للنبوّة: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى خلقني ... فاختارني للنبوّة»^(٥).

٣٦- اختيار الله النبي محمد ﷺ للرسالة: «بعث الله محمداً ﷺ للنبوّة، واختاره للرسالة»^(٦).

٣٧- اختيار الله النبي محمد ﷺ لرسالته: «إن الله اصطفى محمداً على خلقه ... واختاره لرسالته»^(٧).

٣٨- اختيار الله النبي محمد ﷺ وثلاثة غيره من الأنبياء عليهم السلام للسيف: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى ... اختار من الأنبياء أربعة

(١) المزار الكبير: ١٨١، القسم ٣، ب ١٢، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١١٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) المسائل الجارودية: ٣٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) إرشاد القلوب ٢: ١٩١. (رسول الله ﷺ)

(٥) الأمالي، للصدوق: ٧٨-٧٩، المجلس ٢٠، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) الأمالي، للطوسي: ٨١٨، الجزء ٢١، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٧) وقعة الطف: ١٢٧. (الإمام الحسين عليه السلام)

للسيف: إبراهيم وداود وموسى وأنا»^(١).

٣٩- اختيار الله للنبي محمد ﷺ طائفة من أصحابه: «اعلم أنّ الله تعالى اختار لنبيه ﷺ من أصحابه طائفة، أكرمهم بأجلّ الكرامة، وحلّاهم بحليّ التأييد والنصر والاستقامة؛ لصحبته على المحبوب والمكروه»^(٢).

٤٠- اختيار الله للنبي محمد ﷺ وصياً من بعده: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ في المعراج: «يا محمد... اخترت لك وصياً من بعدك»^(٣).

٤١- اختيار الله للنبي محمد ﷺ وزيراً من أهله: قال رسول الله ﷺ حول الإمام علي عليه السلام: «إنّ الله... اختار لي وزيراً من أهلي»^(٤).

٤٢- اختيار الله للنبي محمد ﷺ لقاءه: «اختار سبحانه لمحمد ﷺ لقاءه»^(٥).

٤٣- اختيار الله للنبي محمد ﷺ دار أنبيائه عليهما السلام: «محمد ﷺ... لما اختار الله عزّ وجلّ له دار أنبيائه...»^(٦).

٤٤- اختيار الله للنبي محمد ﷺ ما عنده من الرّوح: «اختار الله عزّ وجلّ لنبيه ما عنده من الرّوح»^(٧).

(١) الخصال ١: ٢٢٥، باب الأربعة، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح الشريعة: ٢١٠، ب ٦٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كمال الدين ١: ٢٣٩، ب ٢٣، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٨٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) نهج البلاغة: ٢١، الخطبة ١.

(٦) دلائل الإمامة: ١١٥، ح ٣٦. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٧) التوحيد: ٧٧، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

الروضة، لشاذان: ١٨٠، ح ١٥٧. (رسول الله ﷺ)

٤٥ - اختيار الله للنبي محمد ﷺ ما عنده من الدرجة: «اختار الله عز وجل لنيبه ما عنده من ... الدرجة»^(١).

٤٦ - اختيار الله للنبي محمد ﷺ ما عنده من الوسيلة: «اختار الله عز وجل لنيبه ما عنده من ... الوسيلة»^(٢).

٤٧ - اختيار الله الكيفية التي يشاؤها في قبضه روح النبي محمد ﷺ: قال عزرائيل للنبي محمد ﷺ في المعراج: «وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن أبي طالب ؑ، فإن الله يتولاهما بمشيئته كيف يشاء ويختار»^(٣).

٤٨ - اختيار الله النبي محمد ﷺ ورفع له روح جنته وفسيح كرامته: «قام محمد (صلوات الله عليه وآله) ... ثم اختاره الله، فرفعه إلى روح جنته وفسيح كرامته»^(٤).

٤٩ - اختيار الله للنبي محمد ﷺ سبعين ألف ملك من الملائكة يقال لهم: الكروبيين، يطوفون بقبره، ويعرجون إلى السماء بأعمال زواره، ويصلون عليه وعلى زواره: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى اختار لي ولأهل بيتي سبعين ألف ملك من الملائكة يقال لهم: الكروبيين»^(٥)، يطوفون بقبري وقبور أهل بيتي،

(١) التوحيد: ٧٧، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي ؑ)

الروضة، لشاذان: ١٨٠، ح ١٥٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) التوحيد: ٧٧، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي ؑ)

الروضة، لشاذان: ١٨٠، ح ١٥٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) الروضة، لشاذان: ١٨٠، ح ١٥٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٥٩، ح ٢٢. (الإمام السجاد ؑ)

(٥) الكروبيين: جماعة من الملائكة قريبون من الله تعالى.

ويعرجون إلى السماء بأعمال زوّارنا، ويصلّون علينا وعلى زوّارنا»^(١).

٥٠ - اختيار الله العبد على رؤوس الأشهاد يوم التّناد وتشهيره بخِلق كراماته، إذا اختار قرابات أبوي دينه رسول الله ﷺ والإمام علي عليه السلام على قرابات أبوي نسبه: «مَن اختار قرابات أبوي دينه - محمّد وعلي عليه السلام - على قرابات أبوي نسبه، اختاره الله تعالى على رؤوس الأشهاد يوم التّناد»^(٢)، وشهّره بخِلق كراماته»^(٣).

موارد اختيار الله المرتبطة بأهل البيت عليه السلام :

- ١ - اختيار الله أهل البيت عليه السلام : «أهل البيت ... اختارهم الله»^(٤).
- «إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض فاختارنا»^(٥).
- قال الإمام علي عليه السلام : «نحن أهل البيت اختارنا الله»^(٦).
- قال الإمام الحسن عليه السلام : «إنّا أهل بيت أكرمنا الله ... واختارنا»^(٧).
- قال الإمام علي عليه السلام : «إنّا ... أمناء الله ... ومن بين خلقه طهرنا واختارنا»^(٨).

(١) الأربعون حديثاً، للأربلي: ٢٨، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) التّناد: القيامة.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٠٥، ح ٢١٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٦، ح ٥٢٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الخصال: ٢: ٦٣٥، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الغارات: ١: ١٩٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الأمالي، للطوسي: ٨١٨، الجزء ٢١، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٨) المناقب: ٧٥، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

٢ - اختيار الله أهل البيت عليهم السلام لنفسه: قال الإمام الحسين عليه السلام: «الحمد لله الذي اختارنا لنفسه»^(١)، «اللهم صلّ على محمد وأهل بيته ... الذين اخترتهم لنفسك»^(٢).

٣ - اختيار الله أهل البيت عليهم السلام لنبوته: «إن الله اختارنا لنبوته»^(٣).

٤ - اختيار الله أهل البيت عليهم السلام بالنبوة: «إن الله اختارنا بالنبوة»^(٤).

٥ - اختيار الله أهل البيت عليهم السلام على علم على العالمين: «اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين»^(٥).

٦ - اختيار الله أهل البيت عليهم السلام على قريش: قال الإمام علي عليه السلام: «ما لي ولقريش ... ما تنقم منا قريش إلا أن الله اختارنا عليهم، فأدخلناهم في حيزنا»^(٦).

٧ - اختيار الله محاسن الخلق لأهل البيت عليهم السلام: «الحمد لله الذي اختار لنا محاسن الخلق»^(٧).

(١) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ٢٣٨، ب ٥، ح ١. (الإمام الحسين عليه السلام)

مناقب آل أبي طالب ٩: ٢٢٧، الفصل ٩. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) الغيبة، للطوسي: ٢٧٩، الفصل ٣، ح ٢٣٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ١٦٨، الجزء ٤، ح ١٣. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ١٣٧، الجزء ٣، ح ٣٠. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) خصائص الأئمة عليهم السلام: ٤٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الإرشاد ١: ٢٤٨. (الإمام علي عليه السلام)

وانظر: نهج البلاغة: ٧١، الخطبة ٣٣.

(٧) الصحيفة السجّادية: ٣٤، الدعاء ١.

٨ - اختيار الله لأهل البيت عليهم السلام أشياء من دنياهم ودينهم وأولاهم وأخراهم: ورد في كتاب الإمام علي عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر: «أسأل الله ... أن يجعلنا وإياك ممن يُحِبُّ ويرضى حتى يبعثنا وإياكم على ... كل شيء اختاره لنا من دنيانا وديننا وأولانا وأخرانا»^(١).

٩ - اختيار الله لأهل البيت عليهم السلام الآخرة الباقية على الدنيا الفانية: «إننا من أهل بيت اختار الله لنا الآخرة الباقية على الدنيا الفانية»^(٢)، «إننا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا»^(٣).

١٠ - اختيار الله المقرّبين من الملائكة لأمر أهل البيت عليهم السلام:

قال الإمام الباقر عليه السلام حول الله عزّ وجلّ: «اختار لأمرنا من الملائكة المقرّبين»^(٤).

قال الإمام الباقر عليه السلام لأحد أصحابه: «ألا ترى إلى صفوة أمرنا، أن الله اختار له من الملائكة مقرّبين؟!»^(٥).

قال الإمام الباقر عليه السلام لأحد أصحابه حول اختيار الله لاحتمال حديث آل محمد عليهم السلام: «ألا ترى أنّه اختار لأمرنا من الملائكة المقرّبين؟!»^(٦).

(١) الغارات ١: ٢٤٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٩٢، ب ٤، الفصل ٣، ح ٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) كتاب سليم: ٧٧٣، ح ٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

كمال الدين ١: ٢٥١، ب ٢٤، ح ١٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) بصائر الدرجات ١: ١٥٠، الجزء ٢، ب ٦، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) بصائر الدرجات ١: ٧٥-٧٦، الجزء ١، ذيل باب ١٢، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات ١: ٧٠، الجزء ١، ب ١١، ح ١٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

١١ - اختيار الله المرسلين من الأنبياء ﷺ لأمر أهل البيت ﷺ :

قال الإمام الباقر ﷺ حول الله عزّ وجلّ: «اختار لأمرنا ... من الأنبياء المرسلين؟!»^(١).

قال الإمام الباقر ﷺ لأحد أصحابه: «ألا ترى إلى صفوة أمرنا، أنّ الله اختار له ... من النبيّين مرسلين؟!»^(٢).

قال الإمام الباقر ﷺ لأحد أصحابه حول اختيار الله لاحتمال حديث آل محمد ﷺ: «ألا ترى أنّه اختار لأمرنا ... من النبيّين المرسلين»^(٣).

١٢ - اختيار الله الممتحنين من المؤمنين لأمر أهل البيت ﷺ :

قال الإمام الباقر ﷺ حول الله عزّ وجلّ: «اختار لأمرنا ... من المؤمنين الممتحنين؟!»^(٤).

قال الإمام الباقر ﷺ لأحد أصحابه: «ألا ترى إلى صفوة أمرنا، أنّ الله اختار له ... من المؤمنين ممتحنين؟!»^(٥).

قال الإمام الباقر ﷺ لأحد أصحابه حول اختيار الله لاحتمال حديث آل محمد ﷺ: «ألا ترى أنّه اختار لأمرنا ... من المؤمنين الممتحنين»^(٦).

(١) بصائر الدرجات ١: ١٥٠، الجزء ٢، ب ٦، ح ٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) بصائر الدرجات ١: ٧٥-٧٦، الجزء ١، ذيل باب ١٢، ح ٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) بصائر الدرجات ١: ٧٠، الجزء ١، ب ١١، ح ١٨. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) بصائر الدرجات ١: ١٥٠، الجزء ٢، ب ٦، ح ٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) بصائر الدرجات ١: ٧٥-٧٦، الجزء ١، ذيل باب ١٢، ح ٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٦) بصائر الدرجات ١: ٧٠، الجزء ١، ب ١١، ح ١٨. (الإمام الباقر ﷺ)

١٣ - اختيار الله أهل البيت عليهم السلام لنا: ورد في زيارة أئمة البقيع عليهم السلام: «الله ... إذ اختاركم لنا، فطيب خلقنا بما منَّ به علينا من ولايتكم»^(١).

١٤ - اختيار الله أهل بيت النبي محمد عليه السلام: «قال الصادق عليه السلام: يا أبا محمد، تفرّق الناس شعباً، ورجعتم أنتم إلى أهل بيت نبيكم، ف... اخترتم من اختاره الله»^(٢).

١٥ - اختيار الله أهل بيت النبي محمد عليه السلام في علمه: «إنّ أهل بيت نبيكم ... الله ... في علمه اختارهم»^(٣).

١٦ - اختيار الله أهل بيت النبي محمد عليه السلام من هاشم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله عزّ وجلّ ... اختارني من هاشم، وأهل بيتي كذلك»^(٤).

١٧ - اختيار الله أهل بيت النبي محمد عليه السلام من بعده: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «... إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختر أهل بيتي من بعدي»^(٥).

١٨ - اختيار الله لأهل بيت النبي محمد عليه السلام سبعين ألف ملك من الملائكة يقال لهم: الكروبيين، يطوفون بقبورهم، ويعرجون إلى السماء بأعمال زوّارهم، ويصلّون عليهم وعلى زوّارهم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله تعالى اختار لي ولأهل بيتي سبعين ألف ملك من الملائكة يقال لهم: الكروبيين،

(١) المزار، للمفيد: ١٨٨، قسم الزيارات، ب ١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) أعلام الدين: ٤٥٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) غرر الأخبار: ٨٦، الفصل ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٧، ح ٣٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الغيبة، للنعماني: ٨٦، ب ٤، ح ١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

يطوفون بقبري وقبور أهل بيتي، ويعرجون إلى السماء بأعمال زوّارنا، ويُصلّون علينا وعلى زوّارنا»^(١).

١٩ - اختيار الله أطائب أهل بيت النبي محمد ﷺ لأمره: «ربّ صلّ على محمد... ربّ صلّ على أطائب أهل بيته... الذين اخترتهم لأمرك»^(٢).

٢٠ - اختيار الله بعد النبي محمد ﷺ اثني عشر وصياً من أهل بيته ﷺ: قال رسول الله ﷺ حول نظر الله إلى أهل الأرض: «يا أيها الناس، إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختر منهم بعدي اثني عشر وصياً من أهل بيتي»^(٣).

٢١ - اختيار الله عتره النبي محمد ﷺ لأمره: «عتره نبيكم... شرفهم الله بكرامته... واختارهم لأمره»^(٤).

٢٢ - اختيار الله آل محمد ﷺ: «آل محمد ﷺ... إنّ الله اختاركم»^(٥)، قال الإمام العسكري عليه السلام: «إنّ الله اختارنا معاشر آل محمد»^(٦)، ويقول ملك الموت لآل محمد ﷺ عندما يحضرون المؤمن إذا حضرته الوفاة مشيراً إلى اختيار الله لهم: «والذي اختاركم...»^(٧).

(١) الأربعون حديثاً، للأربلي: ٢٨، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٤٧، الدعاء ٤٧.

(٣) كتاب سليم: ٦٨٦، ح ١٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٧٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ١: ٤٤٥، ح ١٩. (تقرير الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٤٥، ح ٣٠٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

وانظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٤، ب ٢٧، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٧) تفسير فرات الكوفي: ٥٥٣، ح ٧٠٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

وورد حول اختيار الله آل محمد عليهم السلام: «آل محمد ... ما اختارهم إلا على علم منه بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته، وينضمّون به إلى المستحقين لعذابه ونقمته»^(١).

٢٣ - اختيار الله آل محمد عليهم السلام لأمره: «اللهم صلّ على محمد وآله ... الذين اخترتهم لأمرك»^(٢).

٢٤ - اختيار الله مَنْ يشاء من عباده للإمامة: ورد حول اختيار الله الأئمة عليهم السلام من عباده: «الله الخيرة، يختار مَنْ يشاء من عباده»^(٣).

٢٥ - اختيار الله بعض العباد للإمامة: «الإمامة ... رتبة لا ينالها إلا مَنْ اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه»^(٤).

٢٦ - اختيار الله الأئمة عليهم السلام بعلمه: «اللهم ... أتوسّل إليك بالأئمة الذين ... اخترتهم بعلمك»^(٥).

٢٧ - اختيار الله الأئمة عليهم السلام على علم على العالمين: ورد في وصف الأئمة عليهم السلام: «اللهم ... اخترتهم على علم على العالمين»^(٦).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٤٥، ح ٣٠٤. (الإمام العسكري عليه السلام)، وانظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١، ٢٤٤، ب ٢٧، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)، وفيه «ما يخرجون عن» بدل «ما يخرجون به عن»، و«يتمون» بدل «ينضمّون».

(٢) إقبال الأعمال: ٦٦٤، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) المسترشد: ٣٩٨، ب ٥، ح ١٣٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مشارق أنوار اليقين: ١٧٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) المزار، للمفيد: ١٦٠، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

إقبال الأعمال: ٦٧٣، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) الخرائج والجرائح ٢: ٥٥٧، ب ١٤، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

٢٨ - اختيار الله الأئمة عليهم السلام لنفسه: «اللهم صلّ على ... الأئمة ... الذين اخترتهم لنفسك»^(١).

٢٩ - اختيار الله الأئمة عليهم السلام لسره: «اللهم ... الأئمة عليهم السلام ... اخترتهم لسرك»^(٢)، «أشهد أنكم الأئمة ... المطيعون لله ... اختاركم لسره»^(٣)، «اللهم ... أتوسّل إليك بالأئمة الذين اخترتهم لسرك»^(٤).

٣٠ - اختيار الله الأئمة عليهم السلام للإمامة: قال الإمام الصادق عليه السلام للشيعة حول اختيارهم للأئمة عليهم السلام: «اخترتم حيث اختار الله»^(٥)، «يا أيها الناس ... اختاروا حيث اختار الله»^(٦).

وورد حول الذين أنكروا الأئمة عليهم السلام: «رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته إلى اختيارهم، والقرآن يُناديهم: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨]»^(٧).

٣١ - اختيار الله الأئمة عليهم السلام لعباده: قال الإمام الصادق عليه السلام للشيعة:

(١) مصباح التهجد: ٢٩١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) المصباح، للكفعمي: ٨٨٣، الفصل ٤٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧١، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) المزار، للمفيد: ١٦٠، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الأصول الستة عشر: ٢٤٦، ح ١٠٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المسترشد: ٤٠٠، ب ٥، ح ١٣٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٢٠١، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

«اخترتم من اختار الله لكم»^(١).

٣٢- اختيار الله للأئمة عليهم السلام لنا: ورد في زيارة قبور أئمة البقيع عليهم السلام: «الله ...

اختركم لنا»^(٢)، «إذا أتيت قبور الأئمة بالبقيع ... قل: ... اختاركم الله لنا»^(٣).

٣٣- اختيار الله للأئمة عليهم السلام ما عنده: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «إن حجج

الله تعالى لا يعمل فيهم السيف ولا السم، وإذا اختار الله لهم ما عنده، جعل ما كان وما يكون من ذلك في أبصار المزوجين علة النقلان إلى دار الكرامة»^(٤).

٣٤- اختيار الله للأئمة عليهم السلام جزيل ما عنده من النعيم المقيم الذي لا

زوال له ولا اضمحلال: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك الذين استخلصتهم لنفسك ودينك، إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم الذي لا زوال له ولا اضمحلال، بعد أن شَرَطْتَ عليهم الزهد في زخارف هذه الدنيا الدنيّة وزبرجها، فشرطوا لك ذلك، وعلمت منهم الوفاء به فقبلتهم وقربتهم»^(٥).

٣٥- اختيار الله للإمام بعلمه: «الإمام ... اصطفاه الله ... واختاره بعلمه»^(٦).

٣٦- اختيار الله للإمام وجعله فيه منه ما يشاء: «الإمام ... يختاره الله،

(١) الكافي ٨: ٣٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ٥٥٩، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) كامل الزيارات: ١١٩، ب ١٥، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) عيون المعجزات: ٢٧٤، ح ١٨٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٥٧٤، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٢٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

ويجعل فيه منه ما يشاء»^(١).

٣٧- اختيار الله الإمام علماً بيناً: «أئمة الهدى ... لم يزل الله يختارهم لخلقه من وُلد الحسين بن علي من عقب كلِّ إمام إماماً ... يختارهم علماً بيناً»^(٢).

٣٨- اختيار الله الإمام هادياً منيراً: «أئمة الهدى ... لم يزل الله يختارهم لخلقه من وُلد الحسين بن علي من عقب كلِّ إمام إماماً ... يختارهم ... هادياً منيراً»^(٣).

٣٩- اختيار الله الإمام حجةً عالماً: «أئمة الهدى ... لم يزل الله يختارهم لخلقه من وُلد الحسين بن علي من عقب كلِّ إمام إماماً ... يختارهم ... حجةً عالماً»^(٤).

٤٠- اختيار الله الإمام لوحيه: «الإمام ... يختاره الله لوحيه»^(٥).

٤١- اختيار الله الإمام للقيام بدينه ودنياه: ورد في وصف الإمام: «اختاره الله للقيام بدينه ودنياه»^(٦).

٤٢- اختيار الله الإمام علياً عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ إلهي ... اختارني وعلياً»^(٧)، قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تعالى ... اختار علياً»^(٨)، قال

(١) مشارق أنوار اليقين: ١٧٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إثبات الوصية: ١٨٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إثبات الوصية: ١٨٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إثبات الوصية: ١٨٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مشارق أنوار اليقين: ١٧٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٤٦، ح ٣٤١. (رسول الله ﷺ)

(٧) تفسير القمي: ٦٤٥، ح ٨٥٦. (رسول الله ﷺ)

(٨) الرسالة الموضحة: ٤٧. (رسول الله ﷺ)

رسول الله ﷺ لأحد أصحابه: «اختر من اختاره الله ورسوله ... قلت: من ذلك يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب»^(١).

قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة ... إن الله تبارك وتعالى اختار أباك، فجعله نبياً، وبعثه رسولاً، ثم علياً، فزوجك إياه»^(٢).

ومن خطبة فاطمة الصغرى في الكوفة: «اللهم ... علي بن أبي طالب عليه السلام ... رضيته، فاخترته»^(٣).

٤٣ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام من نفس الشجرة التي اختار منها النبي محمداً ﷺ: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «يا أبا الحسن ... إن الله اختارني وإياك من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها»^(٤).

٤٤ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام من خلقه: قال الإمام علي عليه السلام: «أنا الذي اختارني الله تعالى من خلقه»^(٥)، قال الإمام علي عليه السلام: «أنا خازن علم الله، ومختاره من خلقه»^(٦).

٤٥ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام من الخلائق بعد اختياره النبي محمداً ﷺ: قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء عليها السلام: «إن الله عز وجل أطلع على أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك، فبعثه نبياً، ثم أطلع الثانية فاختر من الخلائق

(١) الرسالة الموضحة: ١٢٨ - ١٢٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٤، ح ٦٠٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) الاحتجاج ٢: ١٠٦، ح ١٦٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) كنز الفوائد ٢: ١٨١. (رسول الله ﷺ)

(٥) الفضائل، لشاذان: ٢٨٠ - ٢٨١، ح ٩٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الفضائل، لشاذان: ٢٨٠، ح ٩٦. (الإمام علي عليه السلام)

عليّاً، فزوّجك إيّاه، واتّخذته وصيّاً»^(١).

٤٦ - اختيار الله الإمام عليّاً عليه السلام من الدنيا على رجال العالمين بعد النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، إنّ الله عزّ وجلّ أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثانية فاخترك على رجال العالمين بعدي»^(٢).

«قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة، يا بنيّة، إنّ الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين، واصطفاني بالنبوة... ثمّ أشرف الثانية فاختر زوجك على رجال العالمين، وجعله أخي ووزير، وخليفتي في أهلي»^(٣).

٤٧ - اختيار الله الإمام عليّاً عليه السلام من الأرض بعد النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «إنّ الله اطّلع إلى الأرض فاخترني، ثمّ اطّلع إليها فاخترك»^(٤).

«قال رسول الله ﷺ: ... يا فاطمة... إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض فاخترني... ثمّ اطّلع إلى الأرض ثانية فاختر بعلك»^(٥).

قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة إنّ الله جلّ ذكره اطّلع على الأرض اطّلاعة فاختر منها أباك، ثمّ اطّلع ثانية فاختر منها بعلك»^(٦).

(١) الأمالي، للصدوق: ٣١٨، المجلس ٦٧، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) الخصال ١: ٢٠٧، باب الأربعة، ح ٢٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) الدرّ النظيم: ٧٦٧، ب ١٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) بشارة المصطفى ﷺ: ٢٥٨، الجزء ٤، ح ٦٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) كتاب سليم: ٥٦٥، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٦) الخصال ٢: ٤١٢، باب الثمانية، ح ١٦. (رسول الله ﷺ)

«قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاخترني منها، فجعلني نبياً، ثم اطلع الثانية فاختر منها علياً، فجعله إماماً»^(١).

«قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء قال لي العزيز: ... يا محمد، إنني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها ... ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً»^(٢).

«قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل أوحى إلي ليلة أُسري بي: ... يا محمد، إنني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها ... ثم إنني اطلعت إلى الأرض اطلاعة أخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب، فجعلته وصيِّك»^(٣).

«قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء أوحى إلي ربي جل جلاله، فقال: يا محمد، إنني اطلعت إلى الأرض اطلاعاً فاخترتك منها ... ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً، وجعلته وصيِّك وخليفتك، وزوج ابنتك، وأبا ذريّتك»^(٤).

«قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة اعلمي أن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختر منها أباك، ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختر منها بعلك ابن عمك، ثم أمرني أن أزوجه به»^(٥).

(١) كمال الدين ١: ٢٤٥، ب ٢٤، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٧٣، ح ٤٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) الغيبة، للنعمان: ٩٤-٩٥، ب ٤، ح ٢٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦١، ب ٦، ح ٢٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الفضائل، لشاذان: ٣١٢، ح ١٠٥. (أهل البيت عليهم السلام)

قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة، أما تعلمين أن الله تعالى أطلع أطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختر منها بعلك، وأمرني أن أزوجه، وأن أتخذه وصياً؟!»^(١).

قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة ... إن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض أطلاعة فاخترني من خلقه، فجعلني نبياً، ثم أطلع إلى الأرض أطلاعة ثانية فاختر منها زوجك»^(٢).

قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «إن الله عز وجل أطلع على أهل الأرض أطلاعة فاخترني، ثم أطلع الثانية فاخترك بعدي ... وليس أحد بعدنا مثلنا»^(٣).

«إن النبي ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: أما علمت أن الله أطلع إلى أهل الأرض أطلاعة فاختر منهم رجلين: أحدهما: أبوك، والآخر: بعلك؟!»^(٤).

قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء عليها السلام حول اطلاع الله إلى الأرض: «إن الله ... ثم أطلع ثانية، فاختر منهم بعلك، فاصطفاه واتخذه حجة على خلقه»^(٥).

قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء عليها السلام: «إن الله أطلع إلى أهل الأرض أطلاعة فاختر منهم أباك ... وأطلع إليهم ثانية فاختر منهم بعلك

(١) الأمالي، للطوسي: ٦١٠، الجزء ١٤، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) كمال الدين ١: ٢٥٠، ب ٢٤، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٢، ب ٣١، ح ٢٩٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المسترشد: ٢٧٤، ب ٣، ح ٨٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) الأربعون حديثاً، للحائري: ١٤٣، ح ٢٧. (رسول الله ﷺ)

فجعله وصياً»^(١).

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ نَظْرَةَ فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ، ثُمَّ نَظَرَ نَظْرَةَ فَاخْتَارَ أَخِي عَلِيًّا»^(٢).

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ نَظْرَةَ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ: أَحَدَهُمَا: أَنَا، فَبَعَثَنِي رَسُولاً وَنَبِيًّا، وَالآخَرَ: عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَتَّخِذَهُ أَحَاً وَخَلِيلًا وَوَزِيرًا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً»^(٣).

٤٨ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام من رجال الأرض: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ: «يا مُحَمَّد، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطَّلَعَ إِلَى الأَرْضِ أَطْلَاعَةَ فَاخْتَارَ مِنْهَا مِنَ الرِّجَالِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنَ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَزَوَّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ»^(٤).

٤٩ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام من بني هاشم: «قال رسول الله ﷺ: ... إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ... اخْتَارَنِي وَعَلِيًّا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»^(٥).

قال جبرئيل لرسول الله ﷺ: «يا مُحَمَّد، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَبْعَةَ، لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ فَيَمِّنُ مَضَى، وَلَا يَخْلُقُ مِثْلَهُمْ فَيَمِّنُ بَقِيَ: أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ... وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ»^(٦).

(١) الإرشاد ١: ٣٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) كتاب سليم: ٦٨٥، ح ١٤. (رسول الله ﷺ)

وانظر: الغيبة، للنعماني: ٨٥، ب ٤، ح ١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) كتاب سليم: ٨٥٧، ح ٤٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٤٣: ١٥٠، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) الغيبة، للنعماني: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٨: ٤٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

٥٠ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام من أهل بيت النبي محمد ﷺ :

قال رسول الله ﷺ: «إن إلهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أممي... اختارني وعلي بن أبي طالب...»^(١).

قال رسول الله ﷺ: «إن الله... اختار من أهل بيتي أنا وعلياً...»^(٢).

٥١ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام من النبي محمد ﷺ: «قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل... اختارني على جميع الأنبياء، واختار مني علياً»^(٣).

قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل... اختارني من الرسل، واختار مني علياً»^(٤)، «قال رسول الله ﷺ: إن الله... اختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار مني علياً»^(٥).

٥٢ - اختيار الله من الآدميين الإمام علياً عليه السلام للنبي محمد ﷺ: قال الله عز وجل للنبي محمد ﷺ في المعراج: «يا محمد، قد اخترت لك من الآدميين علي بن أبي طالب»^(٦).

٥٣ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام لنصرة النبي محمد ﷺ: قال الإمام علي عليه السلام: «إلهي... دعاك نبينا صلوات الله عليه لنصرته فنصرته بي وبجعفر

(١) تفسير فرات الكوفي: ٣٤٠، ح ٤٦٥. (رسول الله ﷺ)

وانظر: تفسير القمي: ٦٤٥، ح ٨٥٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) الخصال ٢: ٥٥٩، أبواب الأربعين وما فوقه، ح ٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) كمال الدين ١: ٢٦٧، ب ٢٤، ح ٣٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إثبات الوصية: ٢٦٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) مقتضب الأثر: ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) كمال الدين ١: ٢٣٨، ب ٢٣، ح ١. (رسول الله ﷺ)

وحمة، فنحن الذين اخترنا له»^(١).

٥٤ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام للنبي محمد صلى الله عليه وآله وصياً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله تعالى ... اختار علياً لي وصياً»^(٢)، قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله حول الإمام علي عليه السلام عن الله عز وجل في حجة الوداع: «إن الله عز وجل يأمرك ... يا محمد، إنني ... اخترته لك وصياً»^(٣).

٥٥ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام على رجال العالمين وصياً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين نبياً، ثم اطّلع أخرى فاختر علياً على رجال العالمين وصياً»^(٤).

٥٦ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام ولياً: قال الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «إنني ... اخترت علياً ولياً»^(٥).

٥٧ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام وأمره النبي محمد صلى الله عليه وآله لزوجته فاطمة الزهراء عليها السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة الزهراء عليها السلام: «إن الله تبارك وتعالى ... اختار علياً، فأمرني فزوجتك إياه»^(٦)، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة الزهراء عليها السلام: «إن الله ... اختار بعلك، وأمرني أن أزوجه إياه»^(٧).

(١) إثبات الوصية: ١٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) المسائل الجارودية: ٣٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) إرشاد القلوب ٢: ١٩١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) تفسير القمي: ٦٣٢، ح ٨٢٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) مشارق أنوار اليقين: ١١٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الرسالة الموضحة: ١٥٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) كتاب سليم: ٥٦٥، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٥٨ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام للإمامة: «قال صلى الله عليه وآله: يا علي ... إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك، فاختراني للنبوّة، واخترك للإمامة»^(١).

٥٩ - اختيار الله الإمام علياً عليه السلام من أمة النبي محمد صلى الله عليه وآله ليكون الخليفة بعد النبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد حول معراج النبي محمد صلى الله عليه وآله: «... لما أن هبط إلى السماء الرابعة ناداه: يا محمد، قال: لبيك ربّي، قال له: مَنْ اخترت من أمتك يكون من بعدك لك خليفة؟ قال: اختر لي ذلك فتكون أنت المختار لي، فقال له: اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب عليه السلام»^(٢).

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدرة المنتهى، أوقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: يا محمد ... فهل اتّخذت لنفسك خليفة يُؤدّي عنك، ويُعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي، فإنّ خيرتك خيري، قال: قد اخترت لك علياً، فاتّخذته لنفسك خليفة ووصياً»^(٣).

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عُرج بي إلى السماء، وصرت إلى سدرة المنتهى، فأوحى الله إليّ: يا محمد، قد بلوت خلقي، فمَنْ وجدت أطوعهم؟ قلت: يا ربّ، علياً، قال: صدقت يا محمد، ثمّ قال: هل اخترت لأمتك خليفة من بعدك، يُعلّمهم ما جهلوا من كتابي ويُؤدّي عني؟ قلت: اللهم اختر لي، فإنّ

(١) الأماي، للصدوق: ٧٨-٧٩، المجلس ٢٠، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) الأماي، للصدوق: ٤٢٢، المجلس ٨٦، ح ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأماي، للطوسي: ٥١٢، الجزء ١٢، ح ٤٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

اختيارك خير من اختياري، قال: قد اخترت لك علياً»^(١).

قال الإمام علي عليه السلام حول غصب الخلافة منه: «إن الله قد اختار ورسوله قد دخل على اختيار الله، فأبت الأمة المتحيرة إلا ما أتت، والله عز وجل يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦]»^(٢).

قال الإمام علي عليه السلام حول غصب الخلافة منه: «ولعمري إن الأمة المتحيرة أبت أن تختار إلا من قد نفاه الله، وتطرح من اختاره الله ورسوله حسداً وبغياً وطلباً للإمرة، خلافاً على الله وعلى رسوله»^(٣).

٦٠ - اختيار الله دين ملائكته ورسله وأنبيائه عليه السلام للإمام علي عليه السلام: سئل عليه السلام: بماذا أحببت لقاء الله؟ فقال عليه السلام: «لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه، علمت أن الذي أكرمني بهذا ليس ينساني، فأحببت لقاءه»^(٤).

٦١ - اختيار الله كريم ثوابه للإمام علي عليه السلام: «أشهد لقد جاهدت يا أمير المؤمنين في الله حق جهاده... فقبضك إليه باختياره لك كريم ثوابه»^(٥).

٦٢ - اختيار الله قبض الإمام علي عليه السلام إليه: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «أشهد أنك جاهدت في الله... حتى... قبضك إليه باختياره»^(٦).

(١) نواذر المعجزات: ١٧٩، ب ١، ح ٣٨. (رسول الله ﷺ)

وانظر: الرسالة الموضحة: ١٩٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) المسترشد: ٢٥٩، ب ٢، ح ٧٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) المسترشد: ٢٥٩، ب ٢، ح ٧٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الخصال: ١: ٣٣، باب الاثنين، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٨٦، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) كامل الزيارات: ٩٢، ب ١١، ح ١. (الإمام السجاد عليه السلام)

٦٣ - اختيار الله الكيفية التي يشاؤها في قبضه روح الإمام علي عليه السلام: قال عزرائيل للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام، فإن الله يتولاهما بمشيئته كيف يشاء ويختار»^(١).

٦٤ - اختيار الله بقعة للإمام علي عليه السلام: ورد في زيارة حرم الإمام علي عليه السلام: «الحمد لله الذي ... أدخلني البقعة التي ... اختارها لوصي نبيه»^(٢).

٦٥ - اختيار الله فاطمة الزهراء عليها السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة الزهراء عليها السلام: «إن الله تعالى ... اختارك»^(٣).

٦٦ - اختيار الله فاطمة الزهراء عليها السلام بعد اطلاعه إلى الأرض:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... يا فاطمة ... إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض فاخترني ... ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختر بعلك ... ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاخترك وأحد عشر رجلاً من ولدك»^(٤).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة ... إن الله تبارك وتعالى ... اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاخترك وولديك»^(٥).

(١) الروضة، لشاذان: ١٨٠، ح ١٥٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) المزار الكبير: ١٨٣، القسم ٣، ب ١٢، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الرسالة الموضحة: ١٥١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

الأمالي، للطوسي: ٨٧١، الجزء ٢٨، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) كتاب سليم: ٥٦٥، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) كمال الدين ١: ٢٥٠، ب ٢٤، ح ١٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٦٧ - اختيار الله فاطمة الزهراء عليها السلام من النساء: «إن الله عز وجل أطلع إلى الأرض اطلاعة، فاختار منها من الرجال علياً عليه السلام، ومن النساء فاطمة عليها السلام، فزوج فاطمة من علي»^(١)، «إن الله تبارك وتعالى ... اختار من النساء أربعاً: مريم وآسية وخديجة وفاطمة»^(٢).

٦٨ - اختيار الله فاطمة الزهراء عليها السلام على نساء العالمين:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا علي، إن الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين»^(٣).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله ... أطلع ثلاثة فاختار فاطمة والأوصياء: ابني حسناً وحسيناً وبقيتهم من ولد الحسين»^(٤)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا علي إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي، ثم أطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك، ثم أطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين»^(٥).

وقال صلى الله عليه وسلم: «يا فاطمة ... إن الله ... اختارك على نساء العالمين»^(٦)،

(١) بحار الأنوار ٤٣: ١٥٠، ح ٦. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٢) الخصال ١: ٢٢٥، باب الأربعة، ح ٥٨. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٩١٥، الجزء ٣٢، ح ٩. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٤) كتاب سليم: ٩٠٩، ح ٦٢. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٥) الخصال ١: ٢٠٧، باب الأربعة، ح ٢٥. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٦) تفسير القمي: ٦٣٢، ح ٨٢٩. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

وانظر: الدرّ النظيم: ٧٦٧، ب ١٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

«اللهم صلّ على ... فاطمة ... التي ... اخترتها على نساء العالمين»^(١).

٦٩ - اختيار الله لفاطمة الزهراء عليها السلام سرعة للحاق بالنبي محمد صلى الله عليه وآله:

قال الإمام علي عليه السلام مخاطباً الرسول صلى الله عليه وآله حول الزهراء عليها السلام بعد دفنها:
«المختار لها الله سرعة للحاق بك»^(٢).

٧٠ - اختيار الله الأئمة عليهم السلام: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «الله ... اختارهم»^(٣).

ورد حول الشيعة: «اخترتم حيث اختار الله، وذهب الناس يميناً وشمالاً، وقصدتم قصد محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته»^(٤).

قال الإمام الصادق عليه السلام للشيعة حول اختيارهم الأئمة عليهم السلام: «اخترتم من اختار الله»^(٥).

٧١ - اختيار الله الأئمة عليهم السلام بعد اطلاعه إلى الأرض: «قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: ... يا فاطمة ... إنّ الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض فاخترني ... ثمّ اطلع إلى الأرض ثانية فاختر بعلك ... ثمّ اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاخترك وأحد عشر رجلاً من ولدك»^(٦).

٧٢ - اختيار الله اثني عشر وصياً من أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله، وجعلهم

(١) مصباح المتهدّد: ٢٨٦. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) الأمامي، للمفيد: ٢٨١، المجلس ٣٣، ح ٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٣٨، ح ٤٦٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الأصول الستة عشر: ٢٤٥، ح ١٠٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المحاسن: ٩٨، كتاب الصفوة، ب ١٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) كتاب سليم: ٥٦٥، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

خيار أمته واحداً بعد واحد: قال رسول الله ﷺ بعد بيان نظر الله إلى أهل الأرض واختياره إياه ﷺ والإمام علياً عليه السلام: «إن الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني عشر وصياً من أهل بيتي، فجعلهم خيار أمّتي واحداً بعد واحد»^(١).

٧٣- اختيار الله الأئمة عليهم السلام للإمامة من بعد النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ حول الإئمة عليهم السلام: «اختارهم الله تعالى للإمامة من بعدي»^(٢).

٧٤- اختيار الله الأئمة عليهم السلام من النبي محمد ﷺ ومن الإمام علي عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: ... إن الله عزّ وجلّ ... اختار منّي ومن علي الحسن والحسين، وتكملة اثني عشر إماماً من ولد الحسين»^(٣).

٧٥- اختيار الله الأئمة عليهم السلام من ولد الإمام علي عليه السلام على رجال العالمين بعد الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، إن الله عزّ وجلّ أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك»^(٤).

٧٦- اختيار الله الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام: قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء عليها السلام: «إن الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين ... ثمّ إن الله

(١) كتاب سليم: ٨٥٧، ح ٤٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح الشريعة: ٢٠٤، ب ٦٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

مقتضب الأثر: ٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) الغيبة، للنعماني: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الخصال ١: ٢٠٧، باب الأربعة، ح ٢٥. (رسول الله ﷺ)

تعالى اختارني من أهل بيتي، واختار علياً والحسن والحسين، واختارك»^(١).

٧٧ - اختيار الله الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام بعد اطلاعه إلى الأرض:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة ... إن الله تبارك وتعالى ... اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاخترك وولديك»^(٢).

٧٨ - اختيار الله الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام من بني هاشم: قال

جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: «يا محمد، إن الله عز وجل اختار من بني هاشم سبعة، لم يخلق مثلهم فيمن مضى، ولا يخلق مثلهم فيمن بقي: أنت يا رسول الله ... والحسن والحسين»^(٣).

٧٩ - اختيار الله الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام من النبي محمد صلى الله عليه وآله ومن

أبيهما وأمهها عليها السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للإمامين الحسن والحسين عليهما السلام: «اختركما الله مني ومن أبيكما وأمكما»^(٤).

٨٠ - اختيار الله الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام من الإمام علي عليه السلام: «إن

الله عز وجل ... اختار من علي الحسن والحسين»^(٥).

(١) الرسالة الموضحة: ١٥١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) كمال الدين ١: ٢٥٠، ب ٢٤، ح ١٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الكافي ٨: ٤٩، ح ١٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) كمال الدين ١: ٢٥٦، ب ٢٤، ح ١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

دلائل الإمامة: ٤٤٧، ح ٢٧. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) إثبات الوصية: ٢٦٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

كمال الدين ١: ٢٦٧، ب ٢٤، ح ٣٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

دلائل الإمامة: ٤٥٤، ح ٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

٨١- اختيار الله الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام على شباب العالمين: «قال رسول الله لفاطمة: يا بنية، إن الله أشرف على الدنيا... ثم أطلع الرابعة فاختار ابنك على شباب العالمين»^(١).

٨٢- اختيار الله الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام والأئمة عليهم السلام من ولدهما على رجال العالمين: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، إن الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين، ثم أطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والأئمة من ولدهما على رجال العالمين»^(٢).

٨٣- اختيار الله الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وتسعة من أولاد الحسين عليه السلام أوصياء إلى أن تقوم الساعة: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى... اختار الحسن والحسين وتسعة من أولاد الحسين أوصياء إلى أن تقوم الساعة»^(٣).

٨٤- اختيار الله الأوصياء عليهم السلام من الإمام الحسين عليه السلام، وهم تسعة من ولد الإمام الحسين عليه السلام: «إن الله عز وجل... اختار من الحسين الأوصياء»^(٤)، قال رسول الله ﷺ: «إن الله... اختار من الحسين عليه السلام الأوصياء عليهم السلام، وهم تسعة من ولد الحسين»^(٥).

(١) مولد فاطمة عليها السلام: ١٨٠، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمالي، للطوسي: ٩١٥، الجزء ٣٢، ح ٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) المسائل الجارودية: ٣٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) إثبات الوصية: ٢٦٨. (رسول الله ﷺ)

مقتضب الأثر: ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الاستنصار: ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

٨٥ - اختيار الله الأوصياء عليهم السلام من ولد الإمام الحسين عليه السلام: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ ... اختار من الحسين الأوصياء من ولده»^(١).

٨٦ - اختيار الله بقية الأوصياء عليهم السلام بعد الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام من ولد الإمام الحسين عليه السلام: «إنَّ الله ... اطلع ثالثة فاختار فاطمة والأوصياء: ابني حسناً وحسيناً وبقيتهم من ولد الحسين»^(٢).

٨٧ - اختيار الله الأئمة عليهم السلام خلقه من ولد الإمام الحسين عليه السلام من عقب كل إمام: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «لم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقهم من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام، ويصطفيهم لذلك»^(٣).

٨٨ - اختيار الله أئمة الهدى عليهم السلام خلقه من ولد الإمام الحسين عليه السلام من عقب كل إمام إماماً: «أئمة الهدى ... لم يزل الله يختارهم لخلقهم من ولد الحسين بن علي من عقب كل إمام إماماً»^(٤).

٨٩ - اختيار الله تسعة للإمامة من الإمام علي عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام: «إنَّ الله ... اختار من علي الحسن والحسين، واختار منهما تسعة، تاسعهم قائمهم»^(٥).

٩٠ - اختيار الله تسعة أئمة عليهم السلام من صلب الإمام الحسين عليه السلام: قال

(١) كمال الدين ١: ٢٦٧، ب ٢٤، ح ٣٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) كتاب سليم: ٩٠٩، ح ٦٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الكافي ١: ٢٠٣، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إثبات الوصية: ١٨٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: الغيبة، للنعماني: ٢٣٢، ب ١٣، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إثبات الوصية: ٢٦٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

رسول الله ﷺ للإمام الحسين عليه السلام: «الله ... اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم»^(١).

٩١ - اختيار الله شهداء كربلاء للإمام الحسين عليه السلام: ورد في زيارة شهداء كربلاء: «أنتم ... اختاركم الله لأبي عبد الله عليه السلام»^(٢).

٩٢ - اختيار الله الإمام السجاد عليه السلام لنفسه عز وجل: «اللهم صل على علي بن الحسين ... الذي اخترته لنفسك»^(٣).

٩٣ - اختيار الله للإمام العسكري عليه السلام ما عنده: ورد حول الإمام العسكري عليه السلام: «ثم اختار الله عز وجل له ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليه السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده»^(٤).

٩٤ - اختيار الله القائم المهدي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ في خطبة الغدير: «منّا القائم المهدي ... ألا إنّه خيرة الله ومختاره»^(٥).

٩٥ - اختيار الله القائم عليه السلام من بني هاشم: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ: «يا محمد، إن الله عز وجل اختار من بني هاشم سبعة، لم يخلق مثلهم فيمن مضى، ولا يخلق مثلهم فيمن بقي: أنت يا رسول الله ... ومنكم القائم»^(٦).

(١) كمال الدين ١: ٢٥٦، ب ٢٤، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

وانظر: دلائل الإمامة: ٤٤٧، ح ٢٧. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٢٣٠، ب ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٨٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) كمال الدين ٢: ٤٦٣، ب ٤٥، ح ٤٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) روضة الواعظين ١: ٢٢٩ - ٢٣٠، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الكافي ٨: ٤٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

٩٦ - اختيار الله لأهل البيت عليهم السلام شيعة ينصرونهم، ويفرحون لفرحهم، ويحزنون لحزنهم، ويبدلون أموالهم وأنفسهم فيهم: «إن الله... اختار لنا شيعة، ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبدلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منا وإلينا»^(١).

٩٧ - اختيار الله الشيعة لأهل البيت عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي، أقرئ شيعتك السلام... فإن الله سبحانه اختارهم لنا»^(٢).

٩٨ - اختيار الله الشيعة لأهل البيت عليهم السلام بعلمه من الخلق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الشيعة: «إن الله عزّ ذكره اختارهم لنا بعلمه من الخلق»^(٣)، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الشيعة: «إن الله عزّ وجلّ اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق»^(٤).

٩٩ - اختيار الله شيعة أهل البيت عليهم السلام لدينه: «شيعتنا... هم صفوة الله الذين اختارهم لدينه»^(٥).

موارد النفي في اختيار الله:

١ - لا يختار الله لرسالته مَنْ يعلم أنّه يكفر به وبعبادته، ويعبد الشيطان دونه: «الله... لا يختار لرسالته... مَنْ يعلم أنّه يكفر به وبعبادته، ويعبد

(١) الخصال ٢: ٦٣٥، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٧١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٢٦٨، ح ٣٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٤٠٣، المجلس ٨٣، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) تفسير العياشي ٢: ١١٠، ح ١٠١. (الإمام الصادق عليه السلام)

الشیطان دونه»^(١)، «الله ... لا یختار لرسالته ... من ینعلم أنه ینکفر، وینعبد الشیطان من دونه»^(٢).

٢ - «إن الله لم یختَر هذه الدنیا وعاجلها لأحد من أولیائه»^(٣).

خیرةُ اللَّهِ

الله الخیرة:

١ - «إن الله ... له الخلق وله الأمر، وله الخیرة والمشیة»^(٤).

٢ - «الله الخیرة فی الأمر والنهی، یختار ما یرید ویأمر به، وینهی عما ینکره»^(٥).

٣ - «لیس لأحد علی الله عزّ ذکره الخیرة، بل لله الخیرة والأمر جمیعاً»^(٦).

موارد من خیرة الله:

١ - خیرة الله لمن استخاره: «من استخار الله مرّة واحدة وهو راضٍ به، خار الله له حتماً»^(٧)، «من استخار الله عزّ وجلّ مرّة واحدة وهو راضٍ بما صنع

(١) عیون أخبار الرضا علیه السلام ٢: ١٣٣، ب ٣٥، ح ١. (الإمام الرضا علیه السلام)

(٢) تحف العقول: ٣١٠. (الإمام الرضا علیه السلام)

(٣) أمالی الصدوق: ٣٦٤، مجلس ٧٦، ح ١. (الإمام السجاد علیه السلام)

(٤) الغارات ١: ١٩٥. (الإمام علی علیه السلام)

(٥) تحف العقول: ٣٤٣. (الإمام الهادي علیه السلام)

(٦) الکافی ٨: ٦٦، ح ٢٢. (الإمام علی علیه السلام)

(٧) فتح الأبواب: ٢٥٧، ب ١٧. (الإمام الصادق علیه السلام)

الله له، خار الله له حتماً»^(١)، «من استخار الله راضياً بما صنع الله له، خار الله له حتماً»^(٢).

٢ - خيرة الله لنا بالقرآن بما أشكل علينا: ورد في دعاء الاستخارة بالقرآن: «اللهم ... أسألك أن تخير لي بما أشكل عليّ به»^(٣).

٣ - خيرة الله فقدان البصر للبعض: قال أبو بصير للإمام الباقر عليه السلام عندما مسح عليه السلام على عينه فردّ له بصره: «يا مولاي، لو أتممت عليّ النعمة بردّ بصري، لرجوت أن أكون به سعيداً، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: ما بخلنا يا أبا بصير، وأنّ الله عزّ وجلّ لم يظلمك، وإنّما خار لك، وخشينا فتنة الناس، وأنّ يجهلوا فضل الله علينا، ويجعلونا أرباباً من دون الله، ونحن له مسلمون»^(٤).

٤ - خيرة الله دخول البعض مصر آمناً: قال الإمام العسكري عليه السلام لأحد أصحابه: «ذكرت شخوصك»^(٥) إلى فارس، فاشخص خار الله لك، وتدخل مصر إن شاء الله آمناً ... قال: فلما قرأت خار الله لك في دخولك مصر إن شاء الله آمناً، لم أعرف المعنى فيه، فقدمت بغداد عازماً على الخروج إلى فارس، فلم يُقيّض^(٦) لي وخرجت إلى مصر»^(٧).

(١) المحاسن: ٤١٥، كتاب المنافع، ب ١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ٢٤١، ح ٣٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٨٨: ٢٤٤، ذيل ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) عيون المعجزات: ١٩٦، ح ١٢٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) شخوصك: الشخوص هو خروج المسافر من بلد إلى بلد.

(٦) يُقيّض: يُقدّر، يُهيأ، يُسبّب.

(٧) إثبات الوصية: ٢٤٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

أثر خيرة الله:

- ١ - تُنِيل الرغائب: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم إن خيرتك تُنِيل الرغائب^(١)»، «اللهم إن خيرتك فيما استخرتك فيه تُنِيل الرغائب^(٢)».
- ٢ - تُجْزَل المواهب: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم إن خيرتك ... تُجْزَل المواهب^(٣)»، «اللهم إن خيرتك فيما استخرتك فيه ... تُجْزَل المواهب^(٤)».
- ٣ - تُغْنَم المطالب: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم إن خيرتك ... تُغْنَم المطالب^(٥)»، «اللهم إن خيرتك فيما استخرتك فيه ... تُغْنَم المطالب^(٦)».
- ٤ - تُطَيَّب المكاسب: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم إن خيرتك ... تُطَيَّب المكاسب^(٧)»، «اللهم إن خيرتك فيما استخرتك فيه ... تُطَيَّب المكاسب^(٨)».
- ٥ - تهدي إلى أجل العواقب: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم إن خيرتك

(١) الرغائب: جمع الرغبة، وهي العطاء الكثير.

(٢) الأمالي، للطوسي: ٤٤٣، الجزء ١١، ح ١٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٣١٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٤٤٣، الجزء ١١، ح ١٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٣١٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٦) تُغْنَم: من الغنيمة بمعنى الفوز بالشيء بلا مشقة.

(٧) الأمالي، للطوسي: ٤٤٣، الجزء ١١، ح ١٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٣١٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٩) الأمالي، للطوسي: ٤٤٣، الجزء ١١، ح ١٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٠) مهج الدعوات: ٣١٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

... تهدي إلى أجمل العواقب»^(١).

٦ - تهدي إلى أجمل المذاهب: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم إن خيرتك فيما استخرتك فيه ... تهدي إلى أجمل المذاهب»^(٢).

٧ - تهدي إلى أحمد العواقب: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم إن خيرتك ... تهدي إلى أحمد العواقب»^(٣).

٨ - تسوق إلى أحمد العواقب: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم إن خيرتك فيما استخرتك فيه ... تسوق إلى أحمد العواقب»^(٤).

٩ - تقي محذور النوائب: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم إن خيرتك ... تقي محذور النوائب»^(٥)^(٦).

١٠ - تقي مخوف النوائب: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم إن خيرتك فيما استخرتك فيه ... تقي مخوف النوائب»^(٧).

اتصاف قضاء الله بالخير:

اللهم «قضاؤك خيرة»^(٨).

(١) الأمالي، للطوسي: ٤٤٣، الجزء ١١، ح ١٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣١٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) فتح الأبواب: ٢٠٥، ب ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٣١٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) النوائب: جمع نائبة، وهي المصيبة الشديدة.

(٦) الأمالي، للطوسي: ٤٤٣، الجزء ١١، ح ١٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٣١٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٨) مصباح التهجد: ٤٤٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

المتصفون بخيرة الله:

١ - النبي شيث عليه السلام: «السلام على شيث ولي الله وخيرته»^(١).

٢ - النبي نوح عليه السلام: «نوح نبي الله وخيرته»^(٢).

٣ - المكتوبون لمصيبة وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله: «مات محمد ... ف ... اكتب خيرة الله لمصيبته»^(٣).

٤ - الأوس والخزرج: قالت فاطمة الزهراء عليها السلام للأنصار بعد غصب فذك منها: «ابني قبيلة»^(٤)، أهتمضم تُراث أبي وأنتم بمرأى ومسمع، تلبسكم الدعوة، ويشملكم الجبن ... وأنتم نخبة الله التي امتحن ... وخيرته التي انتخب لنا أهل البيت؟!«^(٥).

٥ - الشيعة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي، شيعتك ... خيرة الله من خلقه»^(٦)، قال الإمام الصادق عليه السلام: «شيعتنا خيرة الله من أمة نبيه صلى الله عليه وآله»^(٧).

يقول الله يوم القيامة: «شيعه علي بن أبي طالب عليه السلام هم صفوتي من عبادي وخيرتي»^(٨).

(١) المزار الكبير: ٤٩٦، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٢٥٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) دلائل الإمامة: ١٢٠، ح ٣٦. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٤) ابني قبيلة: الأوس والخزرج.

(٥) دلائل الإمامة: ١٢٠، ح ٣٦. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٢٠١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) الأمالي، للمفيد: ٣٠٨، المجلس ٣٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) أعلام الدين: ٤٤٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

٦ - شهداء كربلاء: ورد في زيارة شهداء كربلاء: «أنتم خيرة الله»^(١).

المتصفون بخيرة الله من أهل البيت عليهم السلام:

أولاً: النبي محمد صلى الله عليه وآله:

١ - إن النبي محمداً صلى الله عليه وآله خيرة الله:

«السلام عليك يا رسول الله ... السلام عليك يا خيرة الله»^(٢).

ورد في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله: «هو نبي الله ... وخيرته»^(٣).

«إن الله تبارك وتعالى ... أرسل رسوله خيرته»^(٤).

«أشهد ... أن محمداً رسوله وخيرته»^(٥).

«صلى الله على خيرته محمد»^(٦).

«اللهم ... محمد ... خيرتك»^(٧).

٢ - إن النبي محمداً صلى الله عليه وآله خيرة الله من خلقه:

«يا رسول الله ... يا خيرة الله من خلقه»^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٢٣٠، ب ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٥٨، ب ٣، ح ١٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) كتاب سليم: ٧٠٧، ح ١٦. (تقرير الإمام علي عليه السلام)

(٤) الغارات ١: ١٩٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الأمالي، للمفيد: ٢٢١، المجلس ٢٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٠٣، ب ٩، الفصل ٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إثبات الوصية: ١٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

إقبال الأعمال: ٦٥٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٦٩٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

«اللهم ... إنَّ محمّداً ... خيرتك من خلقك»^(١).

«صلى الله على خيرته من خلقه محمّداً»^(٢).

قالت فاطمة الزهراء عليها السلام: «صلى الله على أبي ... خيرته من الخلق»^(٣).

٣ - إنَّ النبي محمّداً صلى الله عليه وآله خيرة الله من خلقه أجمعين:

«اللهم ... محمّد ... خيرتك من خلقك أجمعين»^(٤).

٤ - إنَّ النبي محمّداً صلى الله عليه وآله خير خيرة الله من خلقه:

«اللهم ... محمّد ... خير خيرتك من خلقك»^(٥).

٥ - إنَّ النبي محمّداً صلى الله عليه وآله خيرة الله من خلقه وسنائه:

«محمّد بن عبد الله ... خيرة الله من خلقه وسنائه»^(٦).

٦ - إنَّ النبي محمّداً صلى الله عليه وآله خيرة الله من خلقه وعباده:

«اللهم ... محمّد ... خيرتك من خلقك وعبادك»^(٧).

٧ - إنَّ النبي محمّداً صلى الله عليه وآله خيرة الله من بريّته:

«اللهم ... محمّد ... خيرتك من بريّتك»^(٨).

(١) الصحيفة السجّادية: ٧٤، الدعاء ٦.

(٢) إقبال الأعمال: ٦٥٤، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ١: ٢٥٧، ح ٤٩. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٣٧٩، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٤، ب ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المزار الكبير: ٩٠، القسم ٢، ب ٧، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) المقنعة: ٤١٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٣، باب ١١٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

إقبال الأعمال: ٥٩١، ب ٩، الفصل ٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

«اللهم ... خيرتك من برّيتك، محمد نبيك»^(١).

٨ - إن النبي محمداً ﷺ خيرة الله من العالمين:

«اللهم ... محمد ... خيرتك من العالمين»^(٢).

ثانياً: أهل البيت ﷺ:

١ - إن أهل البيت ﷺ خيرة الله:

قال الإمام الباقر ﷺ: «نحن خيرة الله»^(٣).

«السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ... خيرة رب العالمين»^(٤).

٢ - إن أهل البيت ﷺ خيرة الله من خلقه:

قال الإمام الصادق ﷺ: «نحن خيرة الله من خلقه»^(٥).

«اللهم إنّي أسألك أن تُصليّ عليّ محمد وأهل بيته ... خيرتك من

خلقك»^(٦).

قال الله عزّ وجلّ للنبي آدم ﷺ عندما نظر إلى سرادق العرش فرأى

عليه مكتوباً أساء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ: «هؤلاء

(١) الأمامي، للطوسي: ٤٢٤، الجزء ١٠، ح ٦٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٣، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت ﷺ)

وانظر: إقبال الأعمال: ٢٩٤، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) بصائر الدرجات ١: ١٤١، الجزء ٢، ب ٣، ح ١٠. (الإمام الباقر ﷺ)

كمال الدين ١: ١٩٨، ب ٢١، ح ٢٠. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٥٩، القسم ٢، ب ٢، ح ٢. (أهل البيت ﷺ)

(٥) الأمامي، للمفيد: ٣٠٨، المجلس ٣٦، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٨٧، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

خيرتي من خلقي»^(١).

٣- إنَّ أهل البيت عليهم السلام خيرة الله من عباده:

قال الإمام الصادق عليه السلام: «نحن صفوة الله على خلقه، وخيرته من عباده»^(٢).

ثالثاً: آل محمد عليهم السلام:

١- إنَّ آل محمد عليهم السلام خيرة الله:

«محمد رسول الله، وآله خيرة الله»^(٣).

٢- إنَّ آل محمد عليهم السلام خيرة الله من خلقه:

«اللهم صلِّ على محمد وآل محمد ... خيرتك من خلقك»^(٤).

«إلهي ... اجمع بيني وبين المصطفى وآله، خيرتك من خلقك»^(٥).

رابعاً: الأئمة عليهم السلام:

١- إنَّ الأئمة عليهم السلام خيرة الله:

«الأئمة ... خيرة الله عزَّ وجلَّ»^(٦).

(١) الدرّ النظيم: ٧٦٣، ب ١٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) دلائل الإمامة: ٢٣٣، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الخرائج والجرائح ١: ٢٥٠، ب ٤، ح ٥. (تقرير الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) المقنعة: ٢٠٥. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: مهج الدعوات: ٩٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٤١١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) الأمالي، للصدوق: ٤١٦، المجلس ٨٥، ح ٢٦. (رسول الله ﷺ)

قال رسول الله ﷺ: «... علياً والأئمة من ولده، فإنهم خيرة الله»^(١).

ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام: «السلام على ... بقية الله وخيرته»^(٢).

٢- إن الأئمة عليهم السلام خيرة الله من خلقه:

«اللهم ... الأئمة ... خيرتك من خلقك»^(٣).

٣- إن الأئمة عليهم السلام خيرة الله على خلقه:

قال الإمام الصادق عليه السلام: «نحن خيرة الله على خلقه»^(٤).

٤- إن الأئمة عليهم السلام أفضل خيرة الله:

ورد حول الأئمة عليهم السلام: «إنهم أفضل خيرة الله»^(٥).

خامساً: الإمام علي عليه السلام:

١- إن الإمام علياً عليه السلام خيرة الله:

«علي بن أبي طالب ... صفّي الله وخيرته»^(٦).

يقول الله تعالى يوم القيامة: «علي بن أبي طالب ... خيرتي»^(٧)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٢، ب ٣١، ح ٢١١. (رسول الله ﷺ)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧١، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٧٧-٧٨. (أهل البيت عليهم السلام)

مهج الدعوات: ١٨٦-١٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) غرر الأخبار: ٣٠٠، الفصل ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣٢، ح ٢٥٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٦) المزار الكبير: ٣٠٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) بحار الأنوار ٨٢: ٨١، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «السلام عليك يا حبيب الله وخيرته»^(١).

ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «يا خيرة الله وابن خيرته»^(٢).

٢ - إن الإمام علياً عليه السلام خيرة الله من خلقه:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت ... خيرة الله من خلقه»^(٣).

«اللهم وأتقرب إليك بـ ... وصي نبيك ... خيرتك من خلقك»^(٤).

٣ - إن الإمام علياً عليه السلام خيرة الله من خلقه بعد النبي محمد صلى الله عليه وآله:

قال الله تعالى: «يا محمد ... علي ... خيرتي بعدك من خلقي»^(٥).

٤ - إن الإمام علياً عليه السلام خيرة الله على الخلق أجمعين:

ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «يا خيرة الله على الخلق أجمعين»^(٦).

٥ - إن الإمام علياً عليه السلام خيرة الله من بريته: يقول الله تعالى يوم القيامة:

«علي بن أبي طالب ... خيرتي من بريتي»^(٧).

سادساً: فاطمة الزهراء عليها السلام:

إن فاطمة الزهراء عليها السلام خيرة الله من الخلق بعد الإمام علي عليه السلام: قال

(١) المزار الكبير: ٢٤٦، القسم ٣، ب ١٣، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٣٢٨، ب ٧١، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٢٦٦، ح ٣٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

وانظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٣، ب ٣١، ح ٢١٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) مصباح المتعبد: ٢٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ١٤١، ب ٢، ح ٣١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) المزار الكبير: ٢٤١، القسم ٣، ب ١٣، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تأويل الآيات الظاهرة: ٥١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

الإمام الحسين عليه السلام: «خيرة الله من الخلق أبي ثم أمي»^(١).

سابعاً: الإمام الحسن عليه السلام:

إنّ الإمام الحسن عليه السلام خيرة الله من خلقه: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت يا علي وولداي خيرة الله من خلقه»^(٢).

ثامناً: الإمام الحسين عليه السلام:

١ - إنّ الإمام الحسين عليه السلام خيرة الله:

ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «السلام عليك يا خيرة الله»^(٣).

ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «بكيتك يا خيرة الله»^(٤).

٢ - إنّ الإمام الحسين عليه السلام خيرة الله من خلقه:

ورد في وصف الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم ... خيرتك من خلقك»^(٥).

تاسعاً: الإمام الكاظم عليه السلام:

١ - إنّ الإمام الكاظم عليه السلام خيرة الله:

ورد في لوح فاطمة الزهراء عليها السلام عن الله تعالى حول الإمام الكاظم عليه السلام:

«عبدي موسى ... وخيرتي»^(٦).

(١) الاحتجاج ٢: ١٠٢، ح ١٦٨. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٣، ب ٣١، ح ٢١٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٣٢٨، ب ٧١، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) كامل الزيارات: ٤٠٩، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٤٧٧، القسم ٤، ب ١٨، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الغيبة، للنعماني: ٧١، ب ٤، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢ - إن الإمام الكاظم عليه السلام خيرة الله من خلقه:

ورد في لوح فاطمة عليها السلام عن الله عز وجلّ حول الإمام الكاظم عليه السلام:
«الويل كلّ الويل للمكذّب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى»^(١).

ورد في لوح فاطمة عليها السلام عن الله تعالى حول الإمام الكاظم عليه السلام:
«خيرتي في علي وليي»^(٢).

عاشراً: الإمام المهدي عليه السلام:

إن الإمام المهدي عليه السلام خيرة الله:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «القائم المهدي ... خيرة الله»^(٣).

من يجعل الله خيرته عليهم:

محمد وآل محمد عليهم السلام: «اللهم واجعل ... خيرتك ... على محمد وعلى آل محمد»^(٤).

صلوات الله على خيرته من خلقه:

١ - «اللهم صلّ على محمد وآل محمد ... أفضل وأكمل وأتمّ وأدوم وأكبر وأوفر ما صلّيت على أحد من أصفيائك وخيرتك من خلقك»^(٥).

(١) الأمالي، للطوسي: ٤٤١، الجزء ١١، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الفضائل، لشاذان: ٣٩٠، ح ١٣٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) روضة الواعظين ١: ٢٢٩-٢٣٠، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) فلاح السائل: ٣٦١، الفصل ٢١، ح ٩. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٥) المزار الكبير: ٥٨٣، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

٢ - ورد حول الإمام الرضا عليه السلام: «اللهم صلّ على علي بن موسى ... أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك وخيرتك من خلقك»^(١).

منتهى خيرة الله:

«استخلص الله عزّ وجلّ لنبوّته ورسالته من الشجرة المشرفة الطيّبة والجرثومة^(٢) المثمرة التي اصطفّاها الله عزّ وجلّ في سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتداء خلقه، وجعلها منتهى خيرته، وغاية صفوته، ومعدن خاصّته محمد صلّى الله عليه وآله»^(٣).

مصطفى أهل خيرة الله:

«ينطق الإمام عن الله عزّ وجلّ في الكتاب بما ... أوجب حقّه الذي أراه الله عزّ وجلّ من ... الاستضاءة بنوره في معادن أهل صفوته، ومصطفى أهل خيرته»^(٤).

الموقف الصحيح من خيرة الله:

١ - الثقة بخيرة الله في أمورنا: «الحظوظ مراتب ... والمدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه، فثق بخيرته في أمورك»^(٥).

(١) مصباح التهجد: ٢٨٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) الجرثومة: أصل الشيء ومصدره.

(٣) كمال الدين ١: ٢١٩، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله صلّى الله عليه وآله)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٢٩٤، الجزء ٨، ب ١٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) نزهة الناظر: ١٤٤، ح ٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

٢ - فتح القلب للزوم خيرة الله: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم ... خيرتك ... افتح قلبي للزومها»^(١).

طلب خيرة الله:

- ١ - «اللهم إنِّي ... أستخيرك ف... خري»^(٢).
- ٢ - «اللهم خري ولا تخر علي»^(٣).
- ٣ - «اللهم خري برحمتك خيرة»^(٤).
- ٤ - «اللهم ... خري في قدرك»^(٥).
- ٥ - «اللهم ... خري في قضائك»^(٦).
- ٦ - «اللهم ... استجب لي جميع ما سألتك وطلبت إليك ورغبت فيه إليك ... وخري فيما تقضي منه»^(٧).
- ٧ - «اللهم ... خري في جميع أموري خيرة في عافية»^(٨).
- ٨ - «اللهم إنِّي أستخيرك برحمتك خيرة في عافية»^(٩).

(١) فتح الأبواب: ١٩٥، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ١٤٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) فتح الأبواب: ٢٦٤، ب ١٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) فتح الأبواب: ٢٧٣، ب ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) العدد القويّة: ٣٧٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٧٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجّادية: ٣٨٩، الدعاء ٤٨.

(٨) فتح الأبواب: ١٦١، ب ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) المصباح، للكفعمي: ٥١٦، الفصل ٣٥. (الإمام المهدي عليه السلام)

٩ - «اللهم خر لي برحمتك خيرة في عافية»^(١).

١٠ - «اللهم ... خر لي في جميع ما عزمت به من أمورٍ خيار بركة وعافية»^(٢).

١١ - «اللهم خر لي في رشدي وإن كرهت»^(٣).

١٢ - «اللهم إنِّي أريد سفراً فخر لي فيه»^(٤).

١٣ - «اللهم ... إن كان ما عزمت عليه من الدخول في سفري إلى بلد كذا وكذا خيرة لي في البدو والعاقبة، ورزق تُيسر لي منه فسهله ولا تُعسره، وخر لي فيه، وإن كان غيره فاصرفه عني، وبدلني منه ما هو خير منه»^(٥).

١٤ - «اللهم إن كان أمري هذا ممّا قد نيّطت^(٦) بالبركة أعجازه وبواديه، وحُفّت بالكرامة أيامه ولياليه، فخر لي بخيرة تردّ شموسه^(٧) ذلولاً، وتقعص^(٨) أيامه سروراً يا الله، إمّا أمر فآتمر، وإمّا نهي فأنتهي»^(٩).

١٥ - «اللهم إن كان الأمر الفلاني - وتسمّيه - ممّا قد نيّطت بالبركة

(١) الأمان: ٩٨، ب ٦، الفصل ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٠٧، ب ١٠، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) زيادات اختيار المصباح: ٢٤٧-٢٤٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٣١١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) فتح الأبواب: ١٨٩، ب ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) نيّطت: تعلّقت.

(٧) شموسه: صعوبته.

(٨) تقعص: تُصيب.

(٩) فتح الأبواب: ٢٧٢-٢٧٣، ب ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

إعجازه وبواده، وحُقَّتْ بالكرامة أيامه ولياليه، فخر لي اللهم فيه خيرة تردّ شموسه ذلولاً، وتقعص أيامه سروراً»^(١).

١٦ - قال الإمام الصادق عليه السلام حول كيفية استشارة الله تعالى: «تسجد عقيب المكتوبة وتقول: اللهم خري، مائة مرّة، ثمّ تتوسّل بنا، وتُصَلِّي علينا، وتستشفع بنا، ثمّ تنظر ما يُلهمك تفعله، فهو الذي أشار عليك به»^(٢).

١٧ - ورد حول الاستخارة: قال الإمام الصادق عليه السلام حول العبد: «يسجد عقيب المكتوبة ويقول: اللهم خري، مائة مرّة، ثمّ يتوسّل بالنبى والأئمّة عليهم السلام، ويُصَلِّي عليهم، ويستشفع بهم، وينظر ما يُلهمه الله فيفعل، فإنّ ذلك من الله تعالى»^(٣).

١٨ - «إذا بايع المسلم الذمّي فليقل: اللهم خري عليه، وإذا بايع المسلم فليقل: الله خري وله»^(٤).

١٩ - ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم أوقع خيرتك في قلبي»^(٥).

٢٠ - «اللهم إني ... أسألك أن ... تخير لي فيما أبقيتني»^(٦).

٢١ - «اللهم ... اختم لي بالسعادة والمغفرة والخيرة»^(٧).

(١) المصباح، للكفعمي: ٥١٥-٥١٦، الفصل ٣٥. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) الأمالي، للطوسي: ٤١٩، الجزء ١٠، ح ٦١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) فتح الأبواب: ٢٣٨، ب ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تحف العقول: ٣٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) فتح الأبواب: ١٩٥، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) العُدَد القويّة: ٢٦٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) فرحة الغري: ٣٦٩، ب ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

السؤال من الله بخيرته من خلقه:

«اللهم ... أسألك بخيرتك من خلقك الذي لا يمنّ به سواك»^(١).

تَحْيِرُ اللَّهِ

موارد تحيّر الله:

١ - تحيّر الله أوصياءً للأنبياء عليهم السلام: «اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك الذين استخلصتهم لنفسك ودينك ... وكلاً ... تحيّرته له أوصياء»^(٢).

٢ - تحيّر الله الأصحاب للغازي والمجاهد المسلم: «اللهم وأيما غاز غزاهم من أهل ملّتك أو مجاهد جاهدهم من أتباع سنّتك؛ ليكون دينك الأعلى وحزبك الأقوى وحظّك الأوفى ف... تحيّر له الأصحاب»^(٣)

٣ - تحيّر الله بعض الأمور لنا: «اللهم وإن كانت الخيرة لي عندك في تأخير الأخذ لي، وترك الانتقام ممن ظلمني إلى يوم الفصل ومجمع الخصم، فصلّ على محمّد وآله، وأيدني منك بنية صادقة، وصبر دائم، وأعدني من سوء الرغبة، وهلع أهل الحرص، وصوّر في قلبي مثال ما ادّخرت لي من ثوابك، وأعددت لخصمي من جزائك وعقابك، واجعل ذلك سبباً لقناعتي بما قضيت، وثقتي بما تحيّرته»^(٤).

(١) مصباح التهجد: ٩٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٥٧٤، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٢٠٥، الدعاء ٢٧.

(٤) الصحيفة السجّادية: ١١٠ - ١١١، الدعاء ١٤.

«اللهم ... لا تسمنا^(١) عجز المعرفة عما تَخَيَّرت فنغمط^(٢) قدرك، ونكره موضع رضاك، ونجنح^(٣) إلى التي هي أبعد من حسن العاقبة، وأقرب إلى ضدّ العافية»^(٤).
 ٤ - تَخَيَّر الله شهر رمضان من جميع الأزمنة والدهور: «اللهم ... شهر رمضان الذي ... تَخَيَّرته من جميع الأزمنة والدهور»^(٥).

خِيَارُ اللَّهِ

موارد خيار الله:

- ١ - خيار الله من كلّ ما خلقه: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيَاراً مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ»^(٦).
- ٢ - خيار الله خياراً من خيار كلّ ما خلقه: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيَاراً مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ ... وله من خيارهم خيار»^(٧).
- ٣ - خيار الله بعض عباده: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيَاراً مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ، فَلَهُ ... من عباده خيار»^(٨).
- ٤ - خيار الله ولد آدم من عباده: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيَاراً مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ ... وَأَمَّا خِيَارُهُ مِنْ عِبَادِهِ فَوَلَدُ آدَمَ»^(٩).

(١) تسمنا: تكلفنا.

(٢) نغمط: نبخس.

(٣) نجنح: نميل.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٢٤٦، الدعاء ٣٣.

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣١٣، الدعاء ٤٥.

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٦، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٦، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٦، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٩) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٦-٦١٧، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٥ - خيار الله ما يشاء لأوليائه: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ أَنْ يَرْفَعَ السُّنَّاتِ بَيْنَ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ حَتَّىٰ كَانَا يَتَرَاءِيَانِ فَعَلَّ، وَلَكِنْ لَهُ أَجَلٌ هُوَ بِالْغَيْهِ، وَمَعْلُومٌ يَنْتَهِيٰ إِلَيْهِ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَالْخِيَارُ مِنَ اللَّهِ لِأَوْلِيَائِهِ»^(١).

٦ - خيار الله بعض البقاع: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيَارًا مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ، فَلَهُ مِنَ الْبِقَاعِ خِيَارٌ»^(٢).

٧ - خيار الله من البقاع مكة والمدينة وبيت المقدس: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيَارًا مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ، فَلَهُ مِنَ الْبِقَاعِ خِيَارٌ... فَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْبِقَاعِ فَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ»^(٣).

٨ - خيار الله بعض الشهور: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيَارًا مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ، فَلَهُ... مِنَ الشُّهُورِ خِيَارٌ»^(٤).

٩ - خيار الله بعض الأيام: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيَارًا مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ، فَلَهُ... مِنَ الْيَوْمِ خِيَارٌ»^(٥).

١٠ - خيار الله من الأيام أيام الجمعة والأعياد: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيَارًا مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ... وَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْيَوْمِ فَأَيَّامُ الْجُمُعَةِ وَالْأَعْيَادِ»^(٦).

١١ - خيار الله بعض الليالي: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيَارًا مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ، فَلَهُ... مِنَ اللَّيَالِيِ خِيَارٌ»^(٧).

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٧٣٩، ب ١٥، ح ٥٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٦، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٦، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٦، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٦، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٦-٦١٧، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٦، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

١٢ - خيار الله من الليلي ليلي الجُمع وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليتي العيد: «إنَّ لله عزَّ وجلَّ خياراً من كلِّ ما خلقه ... أمَّا خياره من الليلي: فليلي الجُمع، وليلة النصف من شعبان، وليلة القدر، وليلتنا العيد»^(١).

١٣ - خيار الله في إنجاز مَن أوعدده على عمل عقاباً: «مَن وعده الله على عمل ثواباً فهو منجز له، ومَن أوعدده على عمل عقاباً فهو بالخيار»^(٢).

مورد خيار الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

خيار الله لولي آل ياسين عليهم السلام ما يختار: ورد حول اختيار الله لآل ياسين عليهم السلام: «يا آل ياسين ... خياره لوليكم نعمة»^(٣).

إِخْدَامُ اللَّهِ

موارد إخدام الله:

١ - إخدام الله عبده المؤمن في الدنيا: «إنَّ الله تبارك وتعالى ليؤمن على عبده المؤمن يوم القيامة ... ثمَّ يُعرفه ما أنعم به عليه، يقول له: ... ألم تستخدمني فأخدمتك؟! ... فيقول العبد: بلى يا رب، قد أعطيتني كلَّ ما سألتك»^(٤).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١٦-٦١٧، ح ٣٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) تحف العقول: ٤٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) المزار الكبير: ٥٦٨، القسم ٥، ب ٩. (أهل البيت عليهم السلام)

بحار الأنوار ٩١: ٣٧، ح ٢٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٥٥٨، ح ٧١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: الزهد: ٢٠٦، ب ١٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢ - إخدام الله إيّانا: «الحمد لله الذي أخدمني»^(١).

٣ - إخدام الله إيّانا في عاين: «الحمد لله الذي ... أخدمنا في عاين»^(٢).

٤ - إخدام الله مهنة بعض العباد: يقول الزوج ليلة زفافه: «الحمد لله الذي ... أخدم مهنتي»^(٤).

٥ - إخدام الله البعض خادماً يوم القيامة: «من ألطف مؤمناً أو قام له بحاجة من حوائج الدنيا والآخرة - صغر ذلك أو كبر - كان حقاً على الله أن يُخدمه خادماً يوم القيامة»^(٥).

٦ - إخدام الله البعض من خدم الجنة: «ما من عبد لاطف أخاه في الله عز وجل بشيء من اللطف إلا أخدمه الله من خدم الجنة»^(٦)، قال رسول الله ﷺ: «ما في أمّتي عبد ألطف أخاه في الله بشيء من لطف إلا أخدمه الله من خدم الجنة»^(٧).

٧ - إخدام الله البعض وصيفاً في الجنة: «من أضاف مؤمناً، أو خفّ له عن شيء من حوائجه، كان حقاً على الله أن يخدمه وصيفاً في الجنة»^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٧١٥، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) أخدمنا في عاين: اجعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة متعيين.

(٣) الكافي ٦: ٢٩٥، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الجعفریات ١: ٢٨٨، ح ٦٩٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الأربعون حديثاً، للحلي: ٨١، ح ٣٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٨٣، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٧) الكافي ٢: ٢٠٦، ح ٤. (رسول الله ﷺ)، وانظر: مصادقة الإخوان: ٢٨٤، ب ٤١، ح ١.

(رسول الله ﷺ)، وفيه «أخأله» بدل «أخاه».

(٨) عوالي اللآلي ١: ٣٧٥، ح ٩٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

٨ - إخدأام الله البعض الولدان المخلدين: ورد حول من يكفي أخاه: «من كفاها بما هو يمهنه ويكف وجهه ويصل به يديه، أخدمه الله الولدان المخلدين»^(١).

٩ - إخدأام الله البعض من الولدان المخلدين: «من أخدم أخاه، أخدمه الله من الولدان المخلدين»^(٢).

١٠ - إخدأام الله إيانا من الولدان: «اللهم ... أخدمنا من الولدان»^(٣).

١١ - إخدأام الله إيانا ولدان الدار الآخرة: «اللهم ... الدار الآخرة ... أخدمني ولدانها»^(٤).

١٢ - إخدأام الله إيانا من الولدان المخلدين كأثمهم لؤلؤ مكنون: «اللهم ... من الولدان المخلدين كأثمهم لؤلؤ مكنون فأخدمنا»^(٥).

موارد إخدأام الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إخدأام الله أهل بيت النبي محمد عليه السلام ملائكته: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أيها الناس، إن هؤلاء عترة نبيكم وأهل بيته وذريته وخلفاؤه، شرفهم الله بكرامته ... وأخدمهم ملائكته»^(٦).

٢ - إخدأام الله الإمام علياً عليه السلام خواص ملائكته بالطاس والمنديل حتى

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٧٧، ح ١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) الأربعون حديثاً، للخليبي: ٥٣، ح ٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٠٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٩٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٦٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

توضاً: «اللهم ... علي بن أبي طالب ... الذي أخدمته خواص ملائكتك بالطاس^(١) والمنديل حتى توضاً»^(٢).

٣- إخدام الله فاطمة الزهراء عليها السلام سبعين ألف ألف وليدة في الجنة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول فاطمة الزهراء عليها السلام: «إنما سألتني خادماً فمنعتهما، فأخدمها الله بذلك سبعين ألف ألف وليدة»^(٣) في الجنة»^(٤).

أَخَذَ اللَّهُ

معاني أخذ الله في حديث أهل البيت عليهم السلام:

- | | |
|-----------------------|--------------------|
| ١- الإهلاك والمعاقبة. | ٢- المنع والحماية. |
| ٣- الإعانة والهداية. | ٤- الإلزام. |
| ٥- السلب. | ٦- الانتقام. |
| ٧- التناول. | ٨- المحاسبة. |
| ٩- التفضّل. | ١٠- القبول. |
| ١١- الإرضاء. | ١٢- الحيابة. |
| ١٣- السيطرة. | ١٤- الابتداء. |
| ١٥- الإتيان. | ١٦- الإثابة. |
| ١٧- الإنقاذ. | |

(١) الطاس: إناء يُشرب فيه.

(٢) المزار الكبير: ٥٥٩، القسم ٥، ب ٨، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) وليدة: أمة.

(٤) الثاقب في المناقب: ٢٩٢، ب ٤، الفصل ٣، ح ٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

موارد أخذ الله بمعنى الإهلاك والمعاقبة:

- ١ - أخذ الله بقدرة: «اللهم ... تأخذ بقدرة»^(١).
- ٢ - أخذ الله بعدله: «اللهم ... إن أخذت فبعدلك، وإن عفوت فبفضلك»^(٢).
- ٣ - أخذ الله على المعاصي: «تعوذوا بالله من سطوات^(٣) الله بالليل والنهار، قال: قلت له: وما سطوات الله؟ قال: الأخذ على المعاصي»^(٤)، «احذروا سطوات الله بالليل والنهار، فقلت: وما سطوات الله؟ فقال: أخذه على المعاصي»^(٥).
- ٤ - أخذ الله بجرم: «اللهم ... إنك ... تأخذ بجرم»^(٦).
- ٥ - أخذ الله بعد قطع المعذرة: «اللهم ... يا مَنْ ... أخذ بعد قطع المعذرة»^(٧).
- ٦ - أخذ الله أصحاب السبب ليلاً وهم غافلون: «أصحاب السبب ... أخذهم الله ليلاً وهم غافلون»^(٨).

(١) مصباح المتهجد: ٣٢٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) البلد الأمين: ٥٧٠. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٣) سطوات: شدائد.

(٤) الكافي ٢: ٢٦٩، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الأمالي، للمفيد: ١٨٤، المجلس ٢٣، ح ٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٤٨٥. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٧) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) تفسير القمي: ١٤٠، ح ١٣٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

٧ - أخذ الله آل فرعون أخذ عزيز مقتدر: «اللهم ... يا مَنْ أخذ آل فرعون أخذ عزيز مقتدر»^(١).

٨ - أخذ الله بني إسرائيل أخذ عزيز مقتدر ذي انتقام: «إنّ بني إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين نبياً، ثمّ يبيعون ويشترون كأن لم يصنعوا شيئاً، فلم يُعجل الله عليهم، ثمّ أخذهم بعد ذلك أخذ عزيز مقتدر ذي انتقام»^(٢).

٩ - أخذ الله المشركين بالنقص عن تنقصهم: ورد حول المشركين: «اللهم ... خذهم بالنقص عن تنقصهم»^(٣).

١٠ - أخذ الله العبد بعد إسلامه بما عمل في الجاهليّة وبما عمل في الإسلام إذا سَخف إسلامه ولم يصحّ يقين إيمانه: «مَنْ حسن إسلامه وصحّ يقين إيمانه لم يأخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهليّة، ومَنْ سَخف إسلامه ولم يصحّ يقين إيمانه، أخذه الله تبارك وتعالى بالأوّل والآخر»^(٤).

١١ - أخذ الله بأذان كلّ عدوّ لنا: «اللهم ... كلّ عدوّ لي ... خذ بأذانهم»^(٥).

١٢ - أخذ الله الظالمين بالبليّات: ورد في الدعاء على الظالمين: «اللهم ... خذهم بالبليّات»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٥٢٤، ب ٩، الفصل ٣١. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) مشير الأحزان: ٦٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٢٠٢، الدعاء ٢٧.

(٤) الكافي ٢: ٤٦١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) مهج الدعوات: ١٨٠. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٢٧، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

١٣ - أخذ الله الظالم من مأمنه أخذ عزيز مقتدر: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... خذه من مأمنه أخذ عزيز مقتدر»^(١).

١٤ - أخذ الله الظالم أخذاً عنيفاً: «اللهم ... خذ الظالم أخذاً عنيفاً»^(٢).

١٥ - أخذ الله الظالمين أخذاً وبيلاً: ورد في الدعاء على الظالمين: «اللهم ... خذهم أخذاً وبيلاً»^(٣).

١٦ - أخذ الله الظالم أخذة رابية بعد إمهاله: «إنَّ الله يُمهّل الظالم حتّى يقول: قد أهملني، ثمَّ يأخذه أخذة رابية»^(٤) «(٥)»، «إنَّ الله تعالى يُمهّل الظالم حتّى يقول: أهملني، ثمَّ إذا أخذه أخذه أخذة رابية»^(٦).

١٧ - أخذ الله الظلمة من حيث لا يشعرون: ورد حول بعض الظلمة: «اللهم ... خذهم من حيث لا يشعرون»^(٧).

١٨ - أخذ الله ظالمينا: «اللهم ... ظالمي ... خذه»^(٨).

١٩ - أخذ الله الظالم عن ظلمنا بعزّته: «اللهم ... قد علمت ما نالني من فلان ممّا حظرت، وانتَهك منّي ما حجرت، بطراً في نعمتك عنده، واغتراراً

(١) مهج الدعوات: ٧٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٧٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٢٧، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) رابية: زائدة في الشدة، والأخذ لزيادة قبائحهم وذنوبهم.

(٥) أعلام الدين: ٣١٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) كنز الفوائد ١: ١٣٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٤٨، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

بسترك عليه، اللهم فخذه عن ظلمي بعزتك»^(١).

٢٠- أخذ الله ظالمينا أخذ عزيز مقتدر عليه: «اللهم ... خذ ظالمي الساعة الساعة أخذ عزيز مقتدر عليه»^(٢).

٢١- أخذ الله من ظالمينا بالمخنق: «اللهم ... ظالمي ... خذ منه بالمخنق»^(٣).

٢٢- أخذ الله من ظلمنا من مأمنه: ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللهم إن فلان بن فلان ظلمني، واعتدى عليّ، ونصب لي، وأمضني^(٥) وأرمضني^(٦) وأذلني وأخلفني، اللهم ف... خذه من مأمنه كما ظلمني واعتدى عليّ، ونصب لي وأمض وأرمض وأذل وأخلف»^(٧).

٢٣- أخذ الله العباد بالسنين ونقص من الثمرات إذا بخسوا الكيل والميزان: «... ولا بخس قوم الكيل والميزان إلا أخذهم الله تعالى بالسنين^(٨) ونقص من الثمرات»^(٩).

٢٤- أخذ الله العباد بالسنين والنقص إذا طفقت المكيال والميزان: ورد

(١) مهج الدعوات: ٤٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٧٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المخنق: مكان الحنق، وهو العنق أو الحلق من الإنسان.

(٤) مهج الدعوات: ٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) أمضني: أرهقني.

(٦) أرمضني: أوجعني.

(٧) المجتنى: ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) السنين: اليبس؛ لاحتباس الماء عنهم.

(٩) نزهة الناظر: ٣٧، ح ١١٤. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

حول العباد: «إِذَا طَفَّفَتِ الْمِكْيَالُ وَالْمِيزَانُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَالنَّقْصِ»^(١)،
وقال رسول الله ﷺ: «من بعدي ... إِذَا طَفَّفَتِ الْمِكْيَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ
وَالنَّقْصِ»^(٢).

٢٥ - أَخَذَ اللَّهُ مِنَ الْغَاصِبِ لِلْمَغْضُوبِ: «اللَّهُمَّ ... أَتَيْقِنُ أَنَّ لَكَ وَقْتاً
تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ الْغَاصِبِ لِلْمَغْضُوبِ»^(٣).

٢٦ - أَخَذَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِكُلِّ مَا عَمَلَ فِي عَمْرِهِ إِذَا بَارَزَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِمَعْصِيَةٍ:
«مَنْ بَارَزَ اللَّهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِمَعْصِيَةٍ، أَخَذَهُ اللَّهُ بِكُلِّ مَا عَمَلَ فِي عَمْرِهِ»^(٤).

٢٧ - أَخَذَ اللَّهُ الْبَعْضَ: قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَوْلَ حَمْدِ اللَّهِ: «أَوْصِيكُمْ أَيُّهَا
النَّاسُ، بِ... كَثْرَةِ حَمْدِهِ ... فَكُمْ ... تَعَرَّضْتُمْ لِأَخْذِهِ فَأَمْهَلِكُمْ»^(٥)، اللَّهُمَّ «لَا
يُفْلِتُكَ»^(٦) مَنِ أَخَذْتَ»^(٧).

٢٨ - أَخَذَ اللَّهُ الْبَعْضَ بِالْأَخْذِ الْعَظِيمِ: «إِلَهِي أَفْكَرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهَوَّنْ عَلَيَّ
خَطِيئَتِي، ثُمَّ أَذْكَرُ الْعَظِيمِ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظِمْ عَلَيَّ بَلِيَّتِي»^(٨).

٢٩ - أَخَذَ اللَّهُ الْبَعْضَ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ: «اللَّهُمَّ كَفِّ عَنِّ عَبْدِكَ ... فَلَانِ

(١) الكافي ٢: ٣٧٤، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) علل الشرائع ٢: ٥٥٤، ب ٣٨٥، ح ٢٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٧٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) كتاب العروس: ١٦٩، ب ١٠، ح ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٧٢-٣٧٣، الخطبة ١٨٨.

(٦) لَا يُفْلِتُكَ: لَا يَنْقَلِبُ مِنْكَ.

(٧) نهج البلاغة: ٢٠٤، الخطبة ١٠٩.

(٨) الأمالي، للصدوق: ٦٧، المجلس ١٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

بن فلان ستر فلان بن فلان ... وخذته أخذ عزيز مقتدر»^(١)، «بادروا قبل أخذ العزيز المقتدر»^(٢).

٣٠- أخذ الله البعض بغته وهم غافلون، وسُحرة وهم نائمون: قال الإمام الحسن عليه السلام في قنوته: «اللهم ... إن بُعد المدى عن المرتاد، ونأى الوقت عن إفناء الأضداد، اللهم ... سكتهم»^(٣) في غمرات لذاتهم حتى تأخذهم بغته وهم غافلون، وسُحرة وهم نائمون»^(٤).

٣١- أخذ الله البعض على جهرة: «اللهم ... أولياءك ... اكفف عنهم بأس من ... وسعته حلماً لتأخذه على جهرة، وتستأصله على غرة»^(٥).

٣٢- أخذ الله البعض بياسه وقوارعه: قال الإمام علي عليه السلام لأصحابه: «إنّ عندكم الأمثال من بأس الله وقوارعه»^(٦)، وأيامه ووقائعه، فلا تستبطنوا وعيده جهلاً بأخذه، وتهاوناً ببطشه، ويأساً من بأسه»^(٧).

٣٣- أخذ الله إيانا يوم القيامة بما ستر علينا في الدنيا من فعال العيوب: «اللهم ولا تجعل ما سترت عليّ من فعال العيوب مكرراً منك واستدراجاً؛ لتأخذني به يوم القيامة، وتفضحني بذلك على رؤوس الخلائق»^(٨).

(١) البلد الأمين: ٤٥٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) غرر الحكم: ٣٠٧، الفصل ١٩، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) سكتهم: السكع هو المشي بلا هدف.

(٤) مهج الدعوات: ٦٧. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٩٠. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) قوارع: جمع قارعة، وهي الأهوال.

(٧) نهج البلاغة: ٤٠٤، الخطبة ١٩٢.

(٨) الدرر الواقية: ١٦١، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

«اللهم وما سترت عليّ من تلك العيوب والعورات، وأخرت من تلك العقوبات مكرأ منك واستدرجاً؛ لتأخذني بها يوم القيامة، وتفضحني بها على رؤوس الخلائق، فاعفُ عني في الدارين كليهما، فإنك غفور رحيم»^(١).

٣٤- أخذ الله إيانا بذنوبنا: «إلهي ... إن أخذتني بذنوبي أخذتك بمغفرتك»^(٢).

٣٥- أخذ الله إيانا بجرائمنا: «إلهي إن أخذتني بجرمي أخذتك بعفوك»^(٣).

٣٦- أخذ الله إيانا بقبيح أعمالنا: «اللهم ... إن أخذتني بقبيح عملي، فواحد من جرمي يحلّ عذابك بي»^(٤).

موارد أخذ الله بمعنى الإهلاك والمعاقبة المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- أخذ الله بمحمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: قال الله تعالى للنبي آدم عليه السلام حول الأشباح الخمسة: «بهم آخذ، وبهم أعطي»^(٥).

٢- أخذ الله من نصب لأهل البيت عليهم السلام أخذ عزيز مقتدر: قال الإمام الصادق عليه السلام: «اللهم ... من نصب لنا، فخذنا يا ربّ أخذ عزيز مقتدر»^(٦).

(١) الدرود الواقية: ٢٤٧، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ١٩٨، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ١٩٨، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٣٤، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٩٤، ح ١٠٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) مصباح المتهجّد: ٩٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- أخذ الله أعداءه وأعداء رسوله ﷺ وأهل بيت رسوله ﷺ بالسنين والمثلثات التي أهلك بها أعداءه: «اللهم ... أعدائك وأعداء رسولك وأهل بيت رسولك ... خذهم بالسنين والمثلثات^(١) التي أهلكت بها أعداءك»^(٢).

٤- أخذ الله سراقه مالك بن جعشم الذي ركب فرسه وقصد النبي محمداً ﷺ في طريق هجرته إلى المدينة، فارتطم فرسه في الأرض: ورد حول النبي محمد ﷺ في طريق هجرته إلى المدينة: «سراقه بن مالك بن جعشم ... ركب فرسه وقصد محمداً ﷺ ... فلما قرب قال ﷺ: اللهم خذه، فارتطم فرسه في الأرض، فصاح: يا محمد خلّص فرسي، لا سعت لك في مكروه بعدها، وعلم أنّ ذلك بدعاء محمد ﷺ، فقال: اللهم إن كان صادقاً فخلّصه، فوثب الفرس»^(٣).

٥- أخذ الله الذين غصبوا الخلافة من الإمام علي عليه السلام بما كانوا يكسبون: قالت فاطمة الزهراء عليها السلام حول غاصبي الخلافة من الإمام علي عليه السلام: «بغوا فسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون»^(٤).

٦- أخذ الله طلحة والزبير بظلمهما للإمام علي عليه السلام بعد نكثهما البيعة: قال الإمام علي عليه السلام: «إنّ طلحة والزبير قد نكثا البيعة ... اللهم خذهما بظلمهما لي»^(٥).

(١) المثلثات: جمع المثلث، وهي العقوبة والتنكيل.

(٢) مصباح التهجد: ٥٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الخرائج والجرائح ١: ١٤٦، ب ١، ح ٢٣٣. (فعل رسول الله ﷺ)

(٤) دلائل الإمامة: ١٢٦-١٢٧، ح ٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الجمل: ٢٤٠. (الإمام علي عليه السلام)

٧ - أخذ الله طلحة والزبير بظلمهما للإمام علي عليه السلام ونكثها ببعته وبغيها عليه: قال الإمام علي عليه السلام حول طلحة والزبير بعد خروجها عليه: «إن الله يأخذهما بظلمهما لي ونكثها ببعتي وبغيها علي»^(١).

٨ - أخذ الله طلحة والزبير بغشها للأمة، وبسوء نظرهما للعامة: قال الإمام علي عليه السلام حول طلحة والزبير بعد خروجها عليه: «اللهم فخذهما بغشها لهذه الأمة، وبسوء نظرهما للعامة»^(٢).

٩ - أخذ الله طلحة لخروجه على الإمام علي عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام حول طلحة بعد خروجه عليه: «اللهم فخذها ولا تمهلها»^(٣).

١٠ - أخذ الله الأمة التي خالفت الأئمة عليهم السلام بالسنين الذي أخذ بها أعداءه: «اللهم إن الأمة خالفت الأئمة، وكفروا بالكلمة، وأقاموا على الضلالة والكفر والردى والجهالة والعمى، وهجروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته، والوصي الذي أمرت بطاعته ... ف... خذهم بالسنين الذي أخذت بها أعداءك»^(٤).

١١ - أخذ الله الأمة التي خالفت الأئمة عليهم السلام أخذ القرى وهي ظالمة: «اللهم إن الأمة خالفت الأئمة، وكفروا بالكلمة، وأقاموا على الضلالة والكفر والردى والجهالة والعمى، وهجروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته،

(١) الجمل: ١٦٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الإرشاد: ١: ٢٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٢٦٥، الجزء ٦، ح ٣٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٤، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

والوصي الذي أمرت بطاعته ... ف ... خذهم أخذ القرى وهي ظالمة، إن أخذها أليم شديد»^(١).

١٢ - أخذ الله قتلة الإمام الحسين عليه السلام من حيث لا يشعرون: «اللهم العن قتلة الحسين ... وخذهم من حيث لا يشعرون»^(٢).

١٣ - أخذ الله آخر من جعل قتل الإمام الحسين عليه السلام وخيرة الله وأهل بيت النبي محمد عليه السلام عيداً واستهمل به فرحاً ومرحاً كما أخذ أولهم:

ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء: «اللهم وأهلك من جعل يوم قتل ابن نبيك وخيرتك عيداً، واستهمل^(٣) به فرحاً ومرحاً، وخذ آخرهم كما أخذت أولهم»^(٤).

ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء: «اللهم وأهلك من جعل يوم قتل ابن نبيك وخيرتك من خلقك عيداً، واستهمل بهم فرحاً ومرحاً، وخذ آخرهم بما أخذت أولهم»^(٥).

ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء: «اللهم وأهلك من جعل قتل أهل بيت نبيك عيداً، واستهمل فرحاً وسروراً، وخذ آخرهم بما أخذت به أولهم»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٤٤، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٤٠٨، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) استهمل: استنار وجهه وتلألأ من السرور والفرح.

(٤) مصباح المنتهجد: ٥٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار الكبير، للمشهدى: ٤٧٧، القسم ٤، ب ١٨، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٤، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٤ - أخذ الله داود بن علي الذي دعا عليه الإمام الصادق عليه السلام أخذ عزيز مقتدر: ورد في دعاء الإمام الصادق عليه السلام على داود بن علي^(١): اللهم «خذ داود أخذ عزيز مقتدر»^(٢).

١٥ - أخذ الله أعداء الإمام المهدي عليه السلام عند ظهوره جهرة وبغته: ورد حول أعداء الإمام المهدي عليه السلام عند ظهوره: «اللهم ... خذهم جهرة وبغته»^(٣).

١٦ - أخذ الله أعداء الإمام المهدي عليه السلام بالمثلات: ورد حول أعداء الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... خذهم بالمثلات»^(٤).

١٧ - أخذ الله بالثأر من أعدائه المعاندين زمن ظهور الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول زمن ظهور الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... ابسط سيف نعمتك على أعدائك المعاندين وخذ بالثأر»^(٥).

١٨ - أخذ الله الذين يجتمعون في مجلس ولم يذكره ولم يُصلّوا على النبي محمد صلى الله عليه وآله: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من قوم اجتمعوا في مجلس، ولم يذكروا

(١) داود بن علي والي المدينة من قبل أبي العباس عبد الله السفاح، وكانت ولايته ثلاثة أشهر، ولما قتل داود بن علي المعلّى بن خنيس قال أبو عبد الله عليه السلام: لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي، فقال له داود بن علي: إنك لتهدّني بدعائك؟! فلم يزل الإمام يدعو عليه حتى مات في ليلته. انظر: الكافي ٢: ٥١٣، ح ٥.

(٢) المجتنبى: ٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٨٦: ٣٤١، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي عليه السلام)

الله عزّ وجلّ ولم يُصلّوا عليّ إلاّ كان ذلك المجلس حسرة عليهم، فإن شاء أخذهم وإن شاء عفا عنهم»^(١).

موارد النفي في أخذ الله بمعنى الإهلاك والمعاقبة:

١ - لا يأخذ الله أهل الأرض بألوان العذاب: «سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بألوان العذاب»^(٢).

٢ - لا يأخذ الله العبد بما لم يجنّه: قال الراوي: «قلت: يا بن رسول الله، ممّن المعصية؟ ... قال: إمّا أن تكون من الله أو من العبد أو منهما معاً، فإن كانت من الله، فهو أكرم من أن يأخذ العبد بما لم يجنّه»^(٣).

٣ - لا يأخذ الله العبد بما هو شريك فيه: قال الراوي: «قلت: يا بن رسول الله، ممّن المعصية؟ ... قال: إمّا أن تكون من الله أو من العبد أو منهما معاً، ف... إن كانت منهما، فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه»^(٤).

٤ - لا يأخذ الله من العبد بما عمل في الجاهليّة إذا حسن إسلامه وصحّ يقين إيمانه: «من حسن إسلامه وصحّ يقين إيمانه، لم يأخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهليّة، ومن سخط إسلامه ولم يصحّ يقين إيمانه، أخذه الله تبارك وتعالى بالأوّل والآخر»^(٥).

(١) الجعفریات ٢: ١٩٤، ح ١٤٤٥. (الإمام عليّ عليه السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ٣١٦-٣١٧. (أهل البيت عليهم السلام)

فلاح السائل: ٣٠٤، الفصل ١٩، ح ٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) الثاقب في المناقب: ١٧١، ب ٢، الفصل ٩، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الثاقب في المناقب: ١٧١، ب ٢، الفصل ٩، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٤٦١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

٥ - لا يأخذ الله المذنب عند أول وهلة: «إن الله حلیم ذو أناة ... لا يأخذ المذنب عند أول وهلة»^(١)»^(٢).

٦ - لا يأخذ الله البريء بجرم السقيم: «لا يأخذ الله عزّ وجلّ البريء بجرم السقيم»^(٣)، «لا يأخذ الله عزّ وجلّ البريء بالسقيم»^(٤).

٧ - أن لا يأخذنا الله بعدله: «اللهم ... لا تأخذني بعدلك»^(٥).

٨ - أن لا يأخذنا الله بذنوبنا: «اللهم ... لا تأخذنا بذنوبنا»^(٦).

٩ - أن لا يأخذنا الله على تمرّدنا: «اللهم ... لا تأخذني على تمرّدي»^(٧).

١٠ - أن لا يأخذنا الله بغضب على قليل عملنا وعظيم خطايانا: «اللهم ... لا تأخذني بغضب على قليل عملي ... وعظيم خطيئتي»^(٨).

١١ - أن لا يأخذنا الله بغتة: «اللهم لا تأخذني بغتة»^(٩).

١٢ - أن لا يأخذنا الله على غرة: «يا ربّ، لا تأخذني على غرة»^(١٠).

(١) وهلة: مرّة.

(٢) الغارات ٢: ٤٠٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ٣٠٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الخصال ٢: ٦٠٨، باب الواحد إلى المائة، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٦، باب ١١٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٢٢٣، الخطبة ١١٥.

(٧) مصباح المتهجّد: ١٠٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) الجعفریات ٢: ٢٠٤، ح ١٤٦٧. (رسول الله ﷺ)

(٩) مصباح المتهجّد: ٣٣٩. (أهل البيت عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهجّد: ٥٥٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

١٣ - أن لا يأخذنا الله على فجأة: «ياربّ ... لا تأخذني على فجأة»^(١).

١٤ - أن لا يأخذنا الله على غفلة: «اللهم ... لا تأخذني على ... غفلة»^(٢).

مورد النفي في أخذ الله بمعنى الإهلاك والمعاقبة المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

أن لا يأخذ الله الحسن بن الحسن لظلمه الإمام الصادق عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام حول الحسن بن الحسن الذي نال منه في أحد المجالس: «يا ربّ، إنّ فلاناً أتاني بالذي أتاني عن الحسن»^(٣)، وهو يظلمني، وقد غفرت له، فلا تأخذه، ولا تقايسه، ياربّ»^(٤).

صفات أخذ الله بمعنى الإهلاك والمعاقبة:

١ - شديد: قال الله تعالى: «إنّ أخذي ... شديد»^(٥)، «الله ... أخذه ...

شديد»^(٦)، «لا إله إلا أنت ما أشدّ أخذك»^(٧).

«أيها الناس ... لا تأمنوا مكر الله وشدة أخذه عندما يدعوكم إليه

الشیطان اللعين من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا»^(٨).

(١) مصباح المتهجد: ١٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٥٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) هو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢: ٧٦، ب ٤، الفصل ١١، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي: ٨: ٤٤، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٣: ٣٠، ح ١٤٤٠. (رسول الله ﷺ)

(٧) مصباح المتهجد: ٣٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) الأمالي، للصدوق: ٣٦٤، المجلس ٧٦، ح ١. (الإمام السجاد عليه السلام)

٢ - أليم: قال الله تعالى: «إِنَّ أَخْذِي أَلِيمٌ»^(١)، «الله ... أخذه أليم»^(٢)، «إلهي ... أخذك أليم»^(٣).

«مَنْ أَمِنَ مَكْرَ اللَّهِ وَأَلِيمَ أَخْذِهِ تَكَبَّرَ حَتَّى يَجَلَّ بِهِ قِضَاؤُهُ وَنَافِذَ أَمْرِهِ»^(٤)، «ويحك يا ابن آدم من خوف بيات»^(٥) سلطان رب العزة، وأخذه الأليم، وبياته لأهل المعاصي والذنوب مع طوارق المنايا^(٦) بالليل والنهار»^(٧).

٣ - مخوف: «إلهي ... يا مخوف الأخذ»^(٨).

الموقف الصحيح من أخذ الله بمعنى الإهلاك والمعاقبة:

الاستعاذة بالله: «أعوذ بالله ... من ... أخذه»^(٩)، «أعيذ نفسي و... بالله العظيم و... من ... أخذ الله»^(١٠).

(١) الكافي ٨: ٤٤، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٣: ٣٠، ح ١٤٤٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) تحف العقول: ٣٥٧. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) بيات: الهجوم على الأعداء ليلاً.

(٦) طوارق المنايا: دواهي الموت.

(٧) تحف العقول: ١٩٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ١١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ١٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) ذخيرة الآخرة: ١٠٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

موارد أخذ الله بمعنى المنع والحماية:

١ - أخذ الله لسان جميع بني آدم وبنات حواء على البعض بالخير: «اللهم ... بعونك إلا ما أخذت لسان جميع بني آدم وبنات حواء على فلان بن فلان إلا بالخير»^(١).

٢ - أخذ الله كل ذي شر، من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته: «اللهم ... اكفنا ... من شر كل ذي شر ... وخذه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته»^(٢).

٣ - أخذ الله عنا كل من قدر له علينا مقدرة من خلقه، من فوقهم ومن تحتهم، ومن بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيانهم وعن شمائلهم: «اللهم وكل من قدرت له عليّ مقدرة من خلقك، فخذ عني ... من فوقهم ومن تحتهم، ومن بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيانهم وعن شمائلهم ... حتى لا يصل إليّ واحد منهم بسوء»^(٣).

٤ - أخذ الله بقلوبنا: «اللهم إنك أخذت بناصيتي وقلبي، فلم تملكني منهما شيئاً، فإذا فعلت ذلك بهما فأنت وليهما فاهدهما إلى سواء السبيل»^(٤).

٥ - أخذ الله عنا بقلوب من قدر له علينا مقدرة من خلقه: «اللهم وكل من قدرت له عليّ مقدرة من خلقك، فخذ عني بقلوبهم ... حتى لا يصل إليّ

(١) مهج الدعوات: ٣١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) جمال الأسبوع: ١٦٤، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) قرب الإسناد: ٣١٤، ح ١٢١٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

واحد منهم بسوء»^(١).

٦ - أخذ الله عَنَّا بِالسنة مَن قَدَّر له علينا مقدرة من خلقه: «اللهم وكل مَن قَدَّرت له عليّ مقدرة من خلقك، فخذ عنيّ بـ... ألسنتهم ... حتّى لا يصل إليّ واحد منهم بسوء»^(٢).

٧ - أخذ الله عَنَّا بِأسماع مَن قَدَّر له علينا مقدرة من خلقه: «اللهم وكل مَن قَدَّرت له عليّ مقدرة من خلقك، فخذ عنيّ بـ... أسماعهم ... حتّى لا يصل إليّ واحد منهم بسوء»^(٣).

٨ - أخذ الله عَنَّا بِأبصار مَن قَدَّر له علينا مقدرة من خلقه: «اللهم وكل مَن قَدَّرت له عليّ مقدرة من خلقك، فخذ عنيّ بـ... أبصارهم ... حتّى لا يصل إليّ واحد منهم بسوء»^(٤).

٩ - أخذ الله عَنَّا بعض خلقه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته، إذا قَدَّر له علينا مقدرة بسوء: «اللهم ... مَن قَدَّرت لخلقك عليّ مقدرة بسوء، ف... خذ عنيّ من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته»^(٥).

١٠ - أخذ الله بعض خلقه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن

(١) مصباح المتهدّد: ٢٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ٢٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهدّد: ٢٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهدّد: ٢٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهدّد: ٨٠. (أهل البيت عليهم السلام)

شماله، ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه، إذا قضى له علينا مقدره بسوء: «اللهم وإن كنت قضيت لأحد من خلقك عليّ مقدره بسوء، فخذ من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه»^(١).

١١ - أخذ الله بعض خلقه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه، إذا قضى له علينا مقدره بالشرّ: «اللهم إن كنت قضيت لأحد من خلقك عليّ مقدره بالشرّ فخذ من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه»^(٢).

١٢ - أخذ الله من يعاديننا ويبغينا ويكيدنا ويخلفنا من مأمنه، ومن بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته: «اللهم ... اكفني مؤونة من يعادينني ويبغيني ويكيدني ويخلفني ... وخذ من مأمنه، ومن بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته»^(٣).

١٣ - أخذ الله بأسمع كلّ عدوّ لنا: «اللهم ... كلّ عدوّ لي ... خذ بـ... أسمعهم»^(٤).

١٤ - أخذ الله بأبصار كلّ عدوّ لنا: «اللهم ... كلّ عدوّ لي ... خذ بـ... أبصارهم»^(٥).

(١) مصباح التهجد: ١٤٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٢٨، ح ١٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ١٦٦، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٨٠. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٨٠. (الإمام الحسن عليه السلام)

١٥ - أخذ الله بقلوب كلِّ عدوّ لنا: «اللّهم ... كلِّ عدوّ لي ... خذ بـ... قلوبهم»^(١).

١٦ - أخذ الله بجوارح كلِّ عدوّ لنا: «اللّهم ... كلِّ عدوّ لي ... خذ بـ... جوارحهم»^(٢).

١٧ - أخذ الله عنّا بأسماع وأبصار أعدائنا: «اللّهم ... خذ عنّي بأسماع وأبصار أعدائي»^(٣).

١٨ - أخذ الله عنّا بأسماع وأبصار حسّادنا: «اللّهم ... خذ عنّي بأسماع وأبصار ... حسّادي»^(٤).

١٩ - أخذ الله عنّا بأسماع وأبصار الباغين علينا: «اللّهم ... خذ عنّي بأسماع وأبصار ... الباغين عليّ»^(٥).

٢٠ - أخذ الله منّ أرادنا بسوء، من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله: «اللّهم ... منّ أرادني بسوء فخذ ... من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله»^(٦).

٢١ - أخذ الله منّ أرادنا بسوء، من بين يديه ومن خلفه، وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه: «اللّهم أيّما أحد من خلقك أرادني بسوء ... فخذ

(١) مهج الدعوات: ١٨٠. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٨٠. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٤١٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٤١٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٤١٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٤٢٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه»^(١).

٢٢ - أخذ الله مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ، مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ تَحْتَهُ وَمَنْ فَوْقَهُ: «اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَ... خُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ تَحْتَهُ وَمَنْ فَوْقَهُ»^(٢).

٢٣ - أَخَذَ اللَّهُ عَنَّا مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ، مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ فَوْقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ: «اللَّهُمَّ أَيُّهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي... بِسُوءٍ فَ... خُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ فَوْقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ»^(٣).

٢٤ - أَخَذَ اللَّهُ عَنَّا مَنْ أَرَادَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِنَا بِسُوءٍ، مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ فَوْقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ: «اللَّهُمَّ أَيُّهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي أَوْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِي... بِسُوءٍ، فَ... خُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ فَوْقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ»^(٤).

٢٥ - أَخَذَ اللَّهُ عَنَّا مَنْ أَرَادَ أَحَدًا مِنْ أَوْلَادِنَا بِسُوءٍ، مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ فَوْقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ: «اللَّهُمَّ أَيُّهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي أَوْ أَحَدًا مِنْ... وَلَدِي... بِسُوءٍ، فَ... خُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

(١) إقبال الأعمال: ٧٥٦، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٢٦٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح التهجد: ٨٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح التهجد: ٨٧. (أهل البيت عليهم السلام)

ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته»^(١).

٢٦ - أخذ الله عَنَّا مَنْ أَرَادَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِنَا بِسَوْءٍ، مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ: «اللَّهُمَّ أَيُّهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي أَوْ أَحَدًا مِنْ ... إِخْوَانِي ... بِسَوْءٍ، فَ... خُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ»^(٢).

٢٧ - أَخَذَ اللَّهُ عَنَّا مَنْ أَرَادَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ حُزَانَتِنَا بِسَوْءٍ، مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ: «اللَّهُمَّ أَيُّهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي أَوْ أَحَدًا مِنْ ... أَهْلِ حُزَانَتِي^(٣) بِسَوْءٍ، فَ... خُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ»^(٤).

٢٨ - أَخَذَ اللَّهُ بِسَمْعٍ مَنْ أَرَادَنَا بِسَوْءٍ: «اللَّهُمَّ ... مَنْ أَرَادَنِي بِسَوْءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ»^(٥).

٢٩ - أَخَذَ اللَّهُ بِبَصَرٍ مَنْ أَرَادَنَا بِسَوْءٍ: «اللَّهُمَّ ... مَنْ أَرَادَنِي بِسَوْءٍ فَخُذْ بِ... بَصَرِهِ»^(٦).

٣٠ - أَخَذَ اللَّهُ عَنَّا بِجَمِيعِ جَوَارِحِ مَنْ أَرَادَنَا بِسَوْءٍ: «اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي

(١) مصباح المتهجد: ٨٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٨٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) حُزَانَتِي: الحُزَانَةُ هِيَ أَهْلُ الرَّجْلِ وَبَطَانَتُهُ الَّذِينَ يَهْتَمُّ بِهِمْ وَيَحْزَنُ لَهُمْ.

(٤) مصباح المتهجد: ٨٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٤٢٠. (الإمام السَّجَّاد عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٤٢٠. (الإمام السَّجَّاد عليه السلام)

بسوء ... خذ عني بـ ... جميع جوارحه»^(١).

٣١- أخذ الله عنا بسمع من أرادنا بسوء: «اللهم من أرادني بسوء ... خذ عني بسمعه»^(٢).

٣٢- أخذ الله عنا ببصر من أرادنا بسوء: «اللهم من أرادني بسوء ... خذ عني بـ ... بصره»^(٣).

٣٣- أخذ الله عنا بلسان من أرادنا بسوء: «اللهم من أرادني بسوء ... خذ عني بـ ... لسانه»^(٤).

٣٤- أخذ الله عنا بيد ورجل من أرادنا بسوء: «اللهم من أرادني بسوء ... خذ عني بـ ... يده ورجله»^(٥).

٣٥- أخذ الله عنا بقلب من أرادنا بسوء: «اللهم من أرادني بسوء ... خذ عني بـ ... قلبه»^(٦).

٣٦- أخذ الله عنا أسمع من يريدنا بسوء: «اللهم ... خذ عني أسمع من يُريدني بسوء، فلا يسمعوا لي حساً»^(٧).

(١) المزار الكبير: ٢٢٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٢٢٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٢٢٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٢٢٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٢٢٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المزار الكبير: ٢٢٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار: ٨٤: ١٣، ح ٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

٣٧- أخذ الله بقلوب مَنْ يريدنا بسوء: «اللهم ... خذ بقلوب مَنْ يُريدنا بسوء»^(١).

٣٨- أخذ الله عنّا بسمع مَنْ كادنا: «اللهم ... مَنْ كادني ... خذ عني بسمعه»^(٢).

٣٩- أخذ الله عنّا ببصر مَنْ كادنا: «اللهم ... مَنْ كادني ... خذ عني بـ ... بصره»^(٣).

٤٠- أخذ الله عنّا بلسان مَنْ كادنا: «اللهم ... مَنْ كادني ... خذ عني بـ ... لسانه»^(٤).

٤١- أخذ الله عنّا بيد ورجل مَنْ كادنا: «اللهم ... مَنْ كادني ... خذ عني بـ ... يده ورجله»^(٥).

٤٢- أخذ الله عنّا بقلب مَنْ كادنا: «اللهم ... مَنْ كادني ... خذ عني بـ ... قلبه»^(٦).

٤٣- أخذ الله عنّا بجميع جوارح مَنْ كادنا: «اللهم ... مَنْ كادني ... خذ عني بـ ... جميع جوارحه»^(٧).

(١) بحار الأنوار ٨٤: ١٣، ح ٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٤١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٤١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٤١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٥٤١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٥٤١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٥٤١. (الإمام الباقر عليه السلام)

٤٤ - أخذ الله ببصر مَنْ أراد أحداً من إخواننا بسوء: «اللَّهُم ... مَنْ ... أراد أحداً من إخواني بسوء فخذ بـ ... بصره»^(١).

٤٥ - أخذ الله مَنْ أراد أحداً من إخواننا بسوء، من بين يديه ومن خلفه: «اللَّهُم ... مَنْ ... أراد أحداً من إخواني بسوء، فخذ ... من بين يديه ومن خلفه»^(٢).

٤٦ - أخذ الله بسمع مَنْ أراد أحداً من إخواننا بسوء: «اللَّهُم ... مَنْ ... أراد أحداً من إخواني بسوء فخذ بسمعه»^(٣).

موارد أخذ الله بمعنى الإعانة والهداية:

١ - أخذ الله بضبعي الأنبياء عليهم السلام: «شُغل عن الجنة مَنْ النار أمامه: ساعٍ مجتهد، وطالب يرجو، ومقصرٌ في النار، ثلاثة، واثنان: ملك طار بجناحيه، ونبي أخذ الله بضبعيه»^(٤)، لا سادس»^(٥).

٢ - أخذ الله بيد السخي: «إياك والسخي، فإنَّ الله جلَّ وعزَّ يأخذ بيده»^(٦).

٣ - أخذ الله بيد السخي كلّما عثر: «تجافوا عن ذنب السخي؛ فإنَّ الله تعالى أخذ بيده كلّما عثر»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٣١٨، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣١٨، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٣١٨، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) ضبعيه: الضبع هو ما بين الإبط إلى نصف العُضد من أعلاها.

(٥) الإرشاد ١: ٢٣٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) فقه الرضا عليه السلام: ٣٦٣، باب ٩٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) جامع الأحاديث: ٧٣، ح ٦٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)، وانظر: نزهة الناظر: ١٢، ح ١٢. (رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم)، وفيه «تجاوزوا عن ذنب السخي» بدل «تجافوا عن ذنب السخي».

- ٤ - أخذ الله إيانا إلى طاعته: «إلهي ... إلى طاعتك فخذني»^(١).
- ٥ - أخذ الله إيانا بأخذٍ يغلب به بالنأ وهوانا وسريرتنا وعلانيتنا: «اللهم ... أغلب بالي وهواي وسريري وعلانيتي بأخذك»^(٢).
- ٦ - أخذ الله بنا سبيل الصالحين: «اللهم ... خذ بي سبيل الصالحين»^(٣).
- ٧ - أخذ الله بوجهنا إليه: «اللهم ... خذ ب... وجهي إليك»^(٤).
- ٨ - أخذ الله بأساعنا إليه: «اللهم ... خذ بسمعي ... إليك»^(٥).
- ٩ - أخذ الله بأساعنا إلى أحبّ الأعمال إليه: «اللهم ... خذ بسمعي ... إلى أحبّ الأعمال إليك»^(٦).
- ١٠ - أخذ الله بأبصارنا إليه: «اللهم ... خذ ب... بصري ... إليك»^(٧).
- ١١ - أخذ الله بأبصارنا إلى أحبّ الأعمال إليه: «اللهم ... خذ ب... بصري ... إلى أحبّ الأعمال إليك»^(٨).
- ١٢ - أخذ الله بقلوب العباد إلى الحقّ: «أخذ الله ب... قلوبكم إلى الحقّ»^(٩).

(١) العدد القويّة: ٣٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) البلد الأمين: ٥٩٠-٥٩١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الكافي ٢: ٥٨٦، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٣٥٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٣٥٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٨٠٣-٨٠٤، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجّد: ٣٥٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٨٠٣-٨٠٤، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) نهج البلاغة: ٣٣١، الخطبة ١٧٣.

١٣ - أخذ الله بقلوبنا إليه: «اللهم ... خذ ب... قلبي ... إليك»^(١).

١٤ - أخذ الله بقلوبنا إلى محبته: «أسألك اللهم أن تأخذ بقلبي ... إلى محبتك»^(٢).

١٥ - أخذ الله بقلوبنا إلى الحق: «أخذ الله بقلوبنا ... إلى الحق»^(٣).

١٦ - أخذ الله بقلوبنا إلى مرشدنا: «اللهم ... خذ بقلبي إلى مرشدي»^(٤).

١٧ - أخذ الله بقلوبنا إلى دينه الذي ارتضاه: «اللهم إني أسألك ... أن ترزقني الثبات على دينك الذي ارتضيته ... وتأخذ بقلبي إليه»^(٥).

١٨ - أخذ الله بقلوبنا إلى أحب الأعمال إليه: «اللهم ... خذ ب... قلبي ... إلى أحب الأعمال إليك»^(٦).

١٩ - أخذ الله بقلوبنا إلى ما استعمل به الطائعين: «اللهم ... خذ بقلبي إلى ما استعملت به الطائعين»^(٧).

٢٠ - أخذ الله بقلوبنا إلى ما استعمل به القانتين: «اللهم ... خذ بقلبي إلى ما استعملت به القانتين»^(٨).

(١) مصباح المتهجد: ٣٥٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٩، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٣٣١، الخطبة ١٧٣.

(٤) نهج البلاغة: ٤٧٧، الخطبة ٢٢٧.

(٥) إقبال الأعمال: ٤٢٣، ب ٩، الفصل ١٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٨٠٣-٨٠٤، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٦٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجادية: ٣٦٠، الدعاء ٤٧.

٢١ - أخذ الله بقلوبنا إلى ما استعبد به المتعبدين: «اللهم ... خذ قلبي إلى ما ... استعبدت به المتعبدين»^(١).

٢٢ - أخذ الله بقلوبنا إلى ما استنقذ به المتهاونين: «اللهم ... خذ قلبي إلى ما ... استنقذت به المتهاونين»^(٢).

٢٣ - أخذ الله بقلوبنا إلى كل أمر هو أقرب إلى طاعته وأبعد من معصيته: «إلهي ما كان من أمر هو أقرب إلى طاعتك وأبعد من معصيتك ... ف ... خذ ب ... قلبي إليه»^(٣).

٢٤ - أخذ الله بقلوبنا إلى كل أمر هو أَرْضَى لِنَفْسِهِ: «إلهي ما كان من أمر هو ... أَرْضَى لِنَفْسِكَ ... ف ... خذ ب ... قلبي إليه»^(٤).

٢٥ - أخذ الله بقلوبنا إلى كل أمر هو أَقْضَى لِحَقِّهِ: «إلهي ما كان من أمر هو ... أَقْضَى لِحَقِّكَ ... ف ... خذ ب ... قلبي إليه»^(٥).

٢٦ - أخذ الله بقلوبنا إلى كل أمر هو أَوْفَى بِعَهْدِهِ: «إلهي ما كان من أمر هو ... أَوْفَى بِعَهْدِكَ ... ف ... خذ ب ... قلبي إليه»^(٦).

٢٧ - أخذ الله بقلوبنا إلى كل أمر هو أْبْلَغُ لِمَحَبَّتِهِ: «إلهي ما كان من أمر هو

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٦٠، الدعاء ٤٧.

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٦٠، الدعاء ٤٧.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

... أبلغ لمحبتك ... ف ... خذ ب ... قلبي إليه»^(١).

٢٨ - أخذ الله بقلوبنا إلى كل أمر هو خير من المعاد إليه: «إلهي ما كان من أمر هو ... خير من المعاد إليك ... ف ... خذ ب ... قلبي إليه»^(٢).

٢٩ - أخذ الله بقلوبنا إلى كل أمر هو آمن لنا من فرع يوم القيامة: «إلهي ما كان من أمر هو ... آمن لي من فرع يوم القيامة، ف ... خذ ب ... قلبي إليه»^(٣).

٣٠ - أخذ الله بقلوبنا إلى كل أمر هو أقرب للخلود في جنته: «إلهي ما كان من أمر هو ... أقرب للخلود في جنتك ... ف ... خذ ب ... قلبي إليه»^(٤).

٣١ - أخذ الله بجوارحنا كلها إلى أحب الأعمال إليه: «اللهم ... خذ ب ... جوارحي كلها ... إلى أحب الأعمال إليك»^(٥).

٣٢ - أخذ الله في اليوم التاسع عشر من شهر رمضان بكل أعضاءنا إلى اتباع آثاره: ورد في دعاء اليوم التاسع عشر من شهر رمضان: «اللهم ... فيه ... خذ بكل أعضاءي إلى اتباع آثاره»^(٦).

٣٣ - أخذ الله بما أقلت الأرض منّا إلى محبته: «أسألك اللهم أن تأخذ ب ... ما أقلت الأرض منّي إلى محبتك»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) زيادات اختيار المصباح: ٢٧٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٠٣-٨٠٤، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٥٠، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٩، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

٣٤- أخذ الله بأيدينا: «أي ربّاه ... خذ بيدي»^(١)، «اللّهم ... خذ بيدي»^(٢)، وورد في مناجاة الله تعالى:

«فخذ بيدي فلنّي مستجير بعفوك يا عظيم ويا رجائي»^(٣)

٣٥- أخذ الله بأيدينا من دحض الزلّة: «اللّهم ... خذ بيدي من دحض الزلّة»^(٤) فقد كبوت»^(٥).

٣٦- أخذ الله بأيدينا من سقطة المتردّين: «اللّهم ... خذ بيدي من سقطة المتردّين»^(٦).

٣٧- أخذ الله بأيدينا من وهلة المتعسّفين: «اللّهم ... خذ بيدي من ... وهلة المتعسّفين»^(٧)»^(٨).

٣٨- أخذ الله بأيدينا من زلّة المغرورين: «اللّهم ... خذ بيدي من ... زلّة المغرورين»^(٩).

٣٩- أخذ الله بأيدينا من ورطة الهالكين: «اللّهم ... خذ بيدي من ...

(١) مصباح التهجّد: ٣٠٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) أنوار العقول: ١٠٧، رقم ١٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) خذ بيدي من دحض الزلّة: انقذني من مزلة الخطيئة.

(٥) مهج الدعوات: ٢٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الصحيفة السجّادية: ٣٦٣، الدعاء ٤٧.

(٧) المتعسّفين: جمع متعسّف، والعسف هو الأخذ على غير الطريق، الظلم.

(٨) الصحيفة السجّادية: ٣٦٣، الدعاء ٤٧.

(٩) الصحيفة السجّادية: ٣٦٣، الدعاء ٤٧.

ورطة الهالكين»^(١).

٤٠ - أخذ الله بأيدينا من الورطات: «سبحانه سيّداً أخذ بيدي من الورطات»^(٢).

٤١ - أخذ الله بأيدينا وإنقاذنا ممّا عملنا سوءاً وظلمنا أنفسنا: «أي ربّاه ... عملت سوءاً وظلمت نفسي، ف ... خذ بيدي وأنقذني»^(٣).

٤٢ - أخذ الله بأيدينا إلى كلّ أمر هو أقرب إلى طاعته وأبعد من معصيته: «إلهي ما كان من أمر هو أقرب إلى طاعتك وأبعد من معصيتك ... ف ... خذ ب ... يدي ... إليه»^(٤).

٤٣ - أخذ الله بأيدينا إلى كلّ أمر هو أرضى لنفسه: «إلهي ما كان من أمر هو ... أرضى لنفسك ... ف ... خذ ب ... يدي ... إليه»^(٥).

٤٤ - أخذ الله بأيدينا إلى كلّ أمر هو أفضى لحقّه: «إلهي ما كان من أمر هو ... أفضى لحقّك ... ف ... خذ ب ... يدي ... إليه»^(٦).

٤٥ - أخذ الله بأيدينا إلى كلّ أمر هو أوفى بعهده: «إلهي ما كان من أمر هو ... أوفى بعهدك ... ف ... خذ ب ... يدي ... إليه»^(٧).

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٦٣، الدعاء ٤٧.

(٢) إقبال الأعمال: ٥١٠، ب ٩، الفصل ٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ٩٥، الفصل ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

٤٦ - أخذ الله بأيدينا إلى كل أمر هو أبلغ لمحبتته: «إلهي ما كان من أمر هو ... أبلغ لمحبتك ... ف ... خذ ب ... يدي ... إليه»^(١).

٤٧ - أخذ الله بأيدينا إلى كل أمر هو خير من المعاد إليه: «إلهي ما كان من أمر هو ... خير من المعاد إليك ... ف ... خذ ب ... يدي ... إليه»^(٢).

٤٨ - أخذ الله بأيدينا إلى كل أمر هو آمن لنا من فزع يوم القيامة: «إلهي ما كان من أمر هو ... آمن لي من فزع يوم القيامة، ف ... خذ ب ... يدي ... إليه»^(٣).

٤٩ - أخذ الله بأيدينا إلى ما كان من أمر هو أقرب للخلود في جتته: «إلهي ما كان من أمر هو ... أقرب للخلود في جتتك ... ف ... خذ ب ... يدي ... إليه»^(٤).

٥٠ - أخذ الله بأيدينا في ديننا وديننا وآخرتنا: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «أسألك يا مولاي أن تسأل الله تبارك وتعالى في ... الأخذ بيدي في ديني وديناي وآخرتي»^(٥).

٥١ - أخذ الله بأيدي كافة إخواننا المؤمنين والمؤمنات في دينهم وديناهم وآخرتهم: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «أسألك يا مولاي أن تسأل الله تبارك وتعالى في ... الأخذ بيدي في ديني وديناي وآخرتي، لي ولكافة إخواني المؤمنين والمؤمنات»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) زيادات اختيار المصباح: ٢٧٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) المزار الكبير: ٥٩٠، القسم ٥، ب ٩، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المزار الكبير: ٥٩٠، القسم ٥، ب ٩، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

٥٢ - أخذ الله بيد والدينا: «اللهم ... خذ ... بيد والدي»^(١).

٥٣ - أخذ الله بيد وُلدنا: «اللهم ... خذ ... بيد ... وُلدي»^(٢).

٥٤ - أخذ الله بيد بعض العباد يوم نوائبهم: ورد حول قراءة سورة

الفاتحة: «العبد ... إذا قال: ﴿وَأَيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، قال الله عزّ وجلّ: بي استعان وإيّ التجأ، أشهدكم ... لآخذنّ بيده يوم نوائبه»^(٣).

موارد أخذ الله بمعنى الإعانة والهداية المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - أخذ الله بنا منهاج النبي محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم صلّ على محمد ... وخذ

بنا منهاجه»^(٤).

٢ - أخذ الله بأسماعنا إلى طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله: «اللهم ... خذ

بسمعي ... إلى طاعتك وطاعة رسولك صلى الله عليه وآله»^(٥).

٣ - أخذ الله بأبصارنا إلى طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله: «اللهم ... خذ بـ

... بصري ... إلى طاعتك وطاعة رسولك صلى الله عليه وآله»^(٦).

٤ - أخذ الله بقلوبنا إلى طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله: «اللهم ... خذ بـ ...

قلبي ... إلى طاعتك وطاعة رسولك صلى الله عليه وآله»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ١٣٣، المجلس ٣٣، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الصحيفة السجادية: ٢٩٠، الدعاء ٤٢.

(٥) إقبال الأعمال: ٨٠٣-٨٠٤، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٨٠٣-٨٠٤، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٨٠٣-٨٠٤، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

٥ - أخذ الله بجوارحنا كلّها إلى طاعته وطاعة رسوله ﷺ: «اللّهم ... خذ ب... جوارحي كلّها إلى طاعتك وطاعة رسولك ﷺ»^(١).

٦ - أخذ الله بعنق العبد الذي يريد به خيراً وإدخاله في التشييع: «إذا أراد الله بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر»^(٢)، «إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر إدخالاً»^(٣).

٧ - أخذ الله بسمع أحد الواقفيّة وبصره ومجامع قلبه حتّى يردّه إلى الحقّ: قال الإمام الرضا ﷺ حول أحد الواقفيّة: «اللّهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتّى تردّه إلى الحقّ»^(٤).

موارد أخذ الله بمعنى الإلزام:

١ - أخذ الله الحجّة على جميع خلقه يوم الميثاق: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، قال: أخذ الله الحجّة على جميع خلقه يوم الميثاق هكذا، وقبض يده»^(٥).

٢ - أخذ الله الحجّة على العباد: «اللّهم ... أخذت الحجّة على العباد، فأتممت نورك»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٨٠٣-٨٠٤، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت ﷺ)

(٢) المحاسن: ١٣٥، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣، ح ١٥. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) قرب الإسناد: ٣٥، ح ١١٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٥٩٦، ح ١١٢٦. (الإمام الرضا ﷺ)

(٥) تفسير العياشي ٢: ٤٠، ح ١٠٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) الدروع الواقية: ١٧٩، الفصل ٢١. (الإمام علي ﷺ)

٣- أخذ الله على جميع الخلق الإقرار بالوحدانية: «إن الله لم يخلق خلقاً إلا وأخذ عليه الإقرار بالوحدانية»^(١).

٤- أخذ الله على الأنبياء ﷺ الإقرار بالعبودية: «ما بعث الله عز وجل نبياً حتى يأخذ عليه... الإقرار بالعبودية»^(٢).

٥- أخذ الله على الأنبياء ﷺ خلع الأنداد: «ما بعث الله عز وجل نبياً حتى يأخذ عليه... خلع الأنداد»^(٣)^(٤).

٦- أخذ الله على الأنبياء ﷺ أنه يُقدّم ما يشاء، ويُؤخر ما يشاء: «ما بعث الله عز وجل نبياً حتى يأخذ عليه... أن الله يُقدّم ما يشاء، ويُؤخر ما يشاء»^(٥).

٧- أخذ الله أمانة أنبيائه ﷺ على تبليغ الرسالة: ورد حول النبي آدم ﷺ: «اصطفى سبحانه من ولده أنبياء، أخذ... على تبليغ الرسالة أمانتهم»^(٦).

٨- أخذ الله بأمانته على النبي آدم ﷺ حين زوجته حواء: ورد في الخطاب إلى الرجال حول زواجهم مع النساء: «أخذتموهن بأمانة الله... فأما الأمانة فهي التي أخذ الله عز وجل على آدم حين زوجته حواء»^(٧).

(١) مشارق أنوار اليقين: ١٨٠. (الإمام علي ﷺ)

(٢) التوحيد: ٣٦٦، ب ٥٤، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) الأنداد: جمع نذ، بمعنى المثل والنظير.

(٤) التوحيد: ٣٦٦، ب ٥٤، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) التوحيد: ٣٦٦، ب ٥٤، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) نهج البلاغة: ١٩، الخطبة ١.

(٧) معاني الأخبار: ٣١٨، ح ١. (رسول الله ﷺ)

٩ - أخذ الله على النبي إبراهيم عليه السلام أن لا يعبد إلا الله، ولا يُشرك به شيئاً: ورد حول ما أخذ الله على النبي إبراهيم عليه السلام: «أخذ عليه ... أن لا يعبد إلا الله، ولا يُشرك به شيئاً»^(١).

١٠ - أخذ الله عهد بعض المؤمنين بالإيمان: «مهما بدا لله في شيء، فإنه لا يبدو له في نقل ... مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه»^(٢).

١١ - أخذ الله على العلماء أن يُبينوا الكتاب للناس ولا يكتُمونه: «الله ... أخذ على العلماء في كتابه إذ قال: ﴿لَتُبَيِّنَنَّاهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧]»^(٣).

١٢ - أخذ الله على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال: «إن الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال؛ لأن العلم كان قبل الجهل»^(٤).

١٣ - أخذ الله على العلماء أن يُعلّموا: «ما أخذ الله على الجهال أن يتعلّموا حتى أخذ على العلماء أن يُعلّموا»^(٥)، «ما أخذ الله سبحانه على الجاهل أن يتعلّم حتى أخذ على العالم أن يُعلّم»^(٦)، «ما أخذ الله على أهل الجهل أن

(١) مكارم الأخلاق: ٥٦، ب ٣، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المسائل العكبرية: ١٠٠، المسألة ٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) تحف العقول: ١٩٦. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) عوالي اللآلي ٤: ٧١، ح ٤١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) غرر الحكم: ٦٩٥، الفصل ٧٩، ح ١٩٨. (الإمام علي عليه السلام)

يتعلّموا حتى أخذ على أهل العلم أن يُعلّموا»^(١).

١٤ - أخذ الله عهداً على الجهّال بطلب العلم: «إنّ الله لم يأخذ على الجهّال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهّال؛ لأنّ العلم كان قبل الجهل»^(٢).

١٥ - أخذ الله على الجهّال أن يتعلّموا: «ما أخذ الله على الجهّال أن يتعلّموا حتى أخذ على العلماء أن يُعلّموا»^(٣)، «ما أخذ الله سبحانه على الجاهل أن يتعلّم حتى أخذ على العالم أن يُعلّم»^(٤)، «ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلّموا حتى أخذ على أهل العلم أن يُعلّموا»^(٥).

١٦ - «أخذ الله على العلماء أن لا يَقِرّوا على كظّة ظالم^(٦) ولا سغب مظلوم^(٧)»^(٨).

(١) خصائص الأئمة عليهم السلام: ١٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

نهج البلاغة: ٧٥٧، الحكمة ٤٧٨.

(٢) الكافي ١: ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) عوالي اللآلي ٤: ٧١، ح ٤١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) غرر الحكم: ٦٩٥، الفصل ٧٩، ح ١٩٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) خصائص الأئمة عليهم السلام: ١٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

نهج البلاغة: ٧٥٧، الحكمة ٤٧٨.

(٦) كظّة ظالم: الكظّة هي الامتلاء، والمراد أنّهم لا يصبرون على امتلاء الظالم من المال الحرام، ولا يقاروه على ظلمه.

(٧) سغب مظلوم: السغب هو الجوع، ومعناه منعه من الحقّ الواجب له.

(٨) علل الشرائع ١: ١٥١، ب ١٢٢، ح ١٢. (الإمام علي عليه السلام)، وانظر: نهج البلاغة: ٣٠، الخطبة

٣، وفيه «يقاروا» بدل «يقروا».

١٧ - أخذ الله على مَنْ يُؤْمِن بالتوراة أن يُؤْمِن بالقرآن؛ لأنّه تعالى لا يقبل الإيمان بأحدهما إلّا مع الإيمان بالآخر: «أخبر الله تعالى أنّ مَنْ لا يُؤْمِن بالقرآن فما آمن بالتوراة؛ لأنّ الله تعالى أخذ عليهم الإيمان بهما، لا يقبل الإيمان بأحدهما إلّا مع الإيمان بالآخر»^(١).

١٨ - أخذ الله على البعض قتالاً في سبيله: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «أنا يا مولاي مستبشر بالبيعة التي أخذ الله عليّ شرطه، قتالاً في سبيله، اشترى به أنفوس المؤمنين»^(٢).

١٩ - أخذ الله علينا عهده: «اللهم ... أخذت علينا عهدك، واعترفنا بنبوّة محمد صلى الله عليه وآله، وأقررنا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فسمعنا وأطعنا»^(٣).

موارد أخذ الله بمعنى الإلزام المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - أخذ الله عهد النبي محمد صلى الله عليه وآله بالنبوّة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أخذ الله بالنبوّة عهدي»^(٤).

٢ - أخذ الله على أهل البيت عليهم السلام في العوالم النوريّة الشهادة بالربوبيّة، والإقرار بالوحدانيّة، وأنّ الإمامة فيهم، والنور معهم: ورد حول أهل البيت عليهم السلام في العوالم النوريّة: «أخذ الله تعالى عليهم الشهادة بالربوبيّة، والإقرار بالوحدانيّة، وأنّ الإمامة فيهم، والنور معهم»^(٥).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٧٥، ح ٢٧٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) المزار الكبير: ٥٧١، القسم ٥، ب ٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ١٣٢، الفصل ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٤٤٤، المجلس ٩١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٧٤: ٢٩٩، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

٣- أخذ الله على أهل البيت عليهم السلام وعلى شيعتهم العهد قبل خلق السماوات والأرض: «إنّ شيعتنا المكتوبين بأسمائهم أخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السماوات والأرض»^(١).

٤- أخذ الله عهد البعض لولاية أهل البيت عليهم السلام: سئل الإمام العسكري عليه السلام عن الإمام المهدي عليه السلام: «إنّ غيبته لتطول؟ فقال عليه السلام: «إي وربّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلّا من أخذ الله عزّ وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيوان، وأيده بروح منه»^(٢) لعله روح الإيوان الذي من الروح القدس

٥- أخذ الله عقد مودة أهل البيت عليهم السلام على كلّ حيوان ونبت: «إنّ الله تبارك وتعالى أخذ عقد مودّتنا على كلّ حيوان ونبت، فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً، وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زُعاقاً»^(٣)^(٤).

٦- أخذ الله على جميع الخلق الولاية للأئمة عليهم السلام والبراءة من أعدائهم: ورد في وصف الأئمة عليهم السلام: «إنّ الله لم يخلق خلقاً إلّا وأخذ عليه ... الولاية للذريّة الزكيّة، والبراءة من أعدائهم»^(٥).

٧- أخذ الله على جميع عباده العهد للإمام: «الإمام ... يختاره الله ... فهو وليّه في سماواته وأرضه، أخذ له بذلك العهد على جميع عباده»^(٦).

(١) مشارق أنوار اليقين: ٦٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) كمال الدين ٢: ٣٥٨، ب ٣٨، ح ١. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) زُعاقاً: شديد الملوحة.

(٤) علل الشرائع ٢: ٤٤٢، ب ٢٢٢، ح ١٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) مشارق أنوار اليقين: ١٨٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مشارق أنوار اليقين: ١٧٧. (الإمام علي عليه السلام)

٨- أخذ الله عهد النبيين عليهم السلام بولاية الإمام علي عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى ... أخذ عهد النبيين بولاية علي عليه السلام»^(١).

٩- أخذ الله العهد للإمام علي عليه السلام في الأزل، ولم يزل: «لو ضربت خيشوم المؤمن على أن يبغضني ما فعل، ولو صببت الدنيا على المنافق على أن يُحِبِّي ما فعل، وبذلك أخذ الله لي العهد في الأزل، ولم يزل»^(٢).

١٠- أخذ الله على الإمام علي عليه السلام الحكم بالعدل: قال الإمام علي عليه السلام لابن عباس عندما طلب منه عليه السلام حبس طلحة والزبير، ومنعهما من الخروج إلى العمرة: «أأمرني أن أبدأ بالظلم وبالسّيئة قبل الحسنة، وأعاقب على الظنة والتهمة، وأؤاخذ بالفعل قبل كونه؟ كلاً والله لا عدلت عمّا أخذ الله عليّ من الحكم بالعدل»^(٣).

١١- أخذ الله بعض العهود على العباد في الإمام علي عليه السلام: «في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ من السمع والطاعة والأمانة والصبر ﴿وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾ [النور: ٥٤] من العهود التي أخذها الله عليكم في علي، وما بيّن لكم في القرآن من فرض طاعته»^(٤).

١٢- أخذ الله على الناس أن لا يعبدوا إلاّ إياه وبالوالدين إحساناً،

(١) بصائر الدرجات ١: ١٦٠، الجزء ٢، ب ٨، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٣١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الجمل ١٦٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٦٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

والإمام علي عليه السلام أحد الوالدين: خطب الإمام علي عليه السلام في الكوفة، فقال: «أيها الناس، إن الله تعالى قد أخذ العهد عليكم ﴿أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الأسراء: ٢٣]، وأنا أحد الوالدين»^(١).

١٣ - أخذ الله على المنافقين البيعة للإمام علي عليه السلام: ورد حول المنافقين بعد واقعة الغدير: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧] ... مثل هؤلاء المنافقين الناكثين لما أخذ الله تعالى عليهم من البيعة لعلي بن أبي طالب عليه السلام أعطوا ظاهراً بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن علياً وليه ووصيه ووارثه وخليفته في أمته»^(٢).

موارد أخذ الله بمعنى السلب:

١ - أخذ الله الهدى من البعض: «قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ [الأنعام: ٤٦] يقول: إن أخذ الله منكم الهدى ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ٤٦] يقول: يعترضون»^(٣).

٢ - أخذ الله سمع البعض وأبصارهم وقلوبهم: «في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ يقول: فأعميناهم ﴿فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ٩] الهدى، أخذ الله سمعهم وأبصارهم وقلوبهم فأعماهم

(١) المناقب: ٦١، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٠٨، ح ٦٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ١٥٦، ح ١٥٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

عن الهدى»^(١).

٣ - أخذ الله طاقة البعض: «ما أخذ الله طاقة أحد إلا وضع عنه طاعته»^(٢).

٤ - أخذ الله قدرة البعض: «ما أخذ الله طاقة أحد إلا وضع عنه طاعته، ولا أخذ قدرته إلا وضع عنه كلفته»^(٣).

٥ - أخذ الله شيئاً من البعض قسراً: «قال الله عزّ وجلّ: إني جعلت الدنيا بين عبادي قرصاً، ف... من لم يقرضني منها قرصاً فأخذت منه شيئاً قسراً فصر أعطيته ثلاث خصال...»^(٤).

٦ - أخذ الله من أنفسنا: «إنّ أنفسنا... من مواهب الله الهنيئة وعواريه^(٥) المستودعة، يمتّع بما متّع منها في سرور وغبطة، ويأخذ ما أخذ منها في أجر وحسبة»^(٦).

٧ - أخذ الله من أموالنا: «إنّ... أموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة، يمتّع بما متّع منها في سرور وغبطة، ويأخذ ما أخذ منها في أجر وحسبة»^(٧)، «إبليس... إذا أتاك، وقال: قد ذهب مالك، فقل: الحمد لله الذي

(١) تفسير القمي: ٥١٨، ح ٦٤٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ١٧٥. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ١٧٥. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٩٢-٩٣، ح ٢١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) عواريه: جمع عارية، وهي ما تُعطيه غيرك على أن يُعيده إليك.

(٦) تحف العقول: ٣٣٥. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٧) تحف العقول: ٣٣٥. (الإمام الجواد عليه السلام)

أعطى وأخذ، وأذهب عني الزكاة، فلا زكاة عليّ»^(١).

٨ - أخذ الله من أولادنا: «إن ابنة لرسول الله ﷺ بعثت إليه أن ابنتي مغلوبة، فقال رسول الله ﷺ: إن الله ما أخذ، والله ما أعطى»^(٢)، «أُتي النبي ﷺ بأمامة بنت زينب ونَفْسُهَا يتقعقع»^(٣) في صدرها، فقال رسول الله ﷺ: الله ما أخذ، والله ما أعطى، وكلّ إلى أجل مسمّى»^(٤)، «كان للصادق عليه السلام ابن فيينا هو يمشي بين يديه إذ غصّ فمات، فيكى وقال: لئن أخذت لقد أبقيت، ولئن ابتليت فطالما عافيت»^(٥).

٩ - أخذ الله من البعض أركى ما عند أهله: «الله عزّ وجلّ إنّها يأخذ من الوالد وغيره أركى ما عند أهله؛ ليعظم به أجر المصاب بالمصيبة»^(٦).

١٠ - أخذ الله أمن من أرادنا بسوء: «اللهم من أرادني بسوء ... خذ منه أمنه، مثل من أخذ من أهل القرى وهي ظالمة»^(٧).

١١ - أخذ الله ما أعطى يوم القيامة: «تقوى الله ... لم تبرح عارضة نفسها على الأمم الماضين منكم والغابرين»^(٨)، لحاجتهم إليها غداً، إذا أعاد الله ما

(١) تحف العقول: ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) مسكن الفوائد: ٩٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) يتقعقع: يضطرب ويتحرك.

(٤) مسكن الفوائد: ٩٥ - ٩٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) الدعوات، للراوندي: ٢٧٨، ب ٤، ح ٢٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٣: ٢٠٥، ح ١٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٧) فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٤، ب ١١٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) الغابرين: الباين.

أبدى، وأخذ ما أعطى»^(١).

موارد أخذ الله بمعنى السلب المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - أخذ الله عبيدة بن الحرث من النبي محمد صلى الله عليه وآله يوم بدر: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب: اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحرث»^(٢) يوم بدر»^(٣).

٢ - أخذ الله حمزة بن عبد المطلب من النبي محمد صلى الله عليه وآله يوم أحد: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب: اللهم إنك أخذت مني ... حمزة بن عبد المطلب يوم أحد»^(٤).

مورد النفي في أخذ الله بمعنى السلب:

لا يأخذ الله النعم من العباد بعد إعطائهم إياها: «إن الله لم يُعط ليأخذ، ولو أنعم على قوم ما أنعم وبقوا ما بقي الليل والنهار، ما سلبهم تلك النعم وهم له شاكرون إلا أن يتحوّلوا من شكر إلى كفر، ومن طاعة إلى معصية، وذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١]»^(٥).

(١) نهج البلاغة: ٣٨١، الخطبة ١٩١.

(٢) عبيدة بن الحرث: هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أصحاب المنزلة لديه، استشهد في غزوة بدر، وهو أسن من رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر سنوات.

(٣) كنز الفوائد ١: ٢٩٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) كنز الفوائد ١: ٢٩٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) إرشاد القلوب ١: ٧٨، ب ٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

ما يأخذ الله به بمعنى السلب:

- ١ - بعض أسماؤه: «اللهم إني أسألك ... باسمك الذي تأخذ به وتُعطي»^(١).
- ٢ - العقل: «لما خلق الله العقل قال له: ... بك آخذ وبك أعطي، وعليك أئيب»^(٢).

الموقف الصحيح من أخذ الله بمعنى السلب:

- حمد الله: «اللهم لك الحمد على ما تأخذ وتُعطي»^(٣)، «نحمده على ما أخذ وأعطى»^(٤)، «اللهم لك الحمد على ما تأخذ، ولك الحمد على ما تُعطي»^(٥)، «اللهم ... لك الحمد عدد ما ... أخذت وأعطيت»^(٦).

موارد أخذ الله بمعنى الانتقام:

- ١ - أخذ الله للعبد المؤمن المظلوم بظلامته: «إن الله تعالى لئن نادى كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره: ... ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له وآخذ له بظلامته؟!»^(٧).

(١) البلد الأمين: ٤٨٤ - ٤٨٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) المحاسن: ١٢٨، كتاب مصابيح الظلم، ب ١، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٢٩٤، الخطبة ١٦٠.

(٤) نهج البلاغة: ٢٤٨، الخطبة ١٣٢.

(٥) إقبال الأعمال: ٧١٢، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) الدرر الواقية: ١٠٢، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ٦، ب ١، ح ١١. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢ - أخذ الله لنا: «اللهم ... خذ لي»^(١).

٣ - أخذ الله لنا من الأعداء بظلامتنا: «إلهي ... أنت الذي ... أخذت لي من الأعداء بظلامتي»^(٢)، «إلهي ... أنت الذي تأخذني من الأعداء بظلامتي»^(٣).

٤ - أخذ الله لنا من ظالمينا بعدله: «ربّ ... خذ لي من ظالمي بعدلك»^(٤)، «ربّ ... خذ لي ممّن ظلمني بعدلك»^(٥).

موارد أخذ الله بمعنى الانتقام المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - أخذ الله للنبي محمد صلى الله عليه وآله بحقه وواجهه من ظالميه وظالمي الصفوة من أقاربه: ورد حول النبي محمد صلى الله عليه وآله: «خذ له اللهم بحقه وواجهه من ... ظالميه وظالمي الصفوة من أقاربه»^(٦).

٢ - أخذ الله لفاطمة الزهراء عليها السلام بحقها: ورد في زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام: «اللهم انتقم لها، وخذ لها بحقها»^(٧).

٣ - أخذ الله لفاطمة الزهراء عليها السلام الحق من ظالميه: «اللهم وصلّ على ... الزهراء ... وخذ لها الحق من ظالميه»^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٧٨٨، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٤٠٥، الدعاء ٥١.

(٣) مهج الدعوات: ١٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٤٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) المزار الكبير: ٥٥٨، القسم ٥، ب ٨، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) المزار الكبير: ٧٩، القسم ٢، ب ٣، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) المزار الكبير: ٥٦٠، القسم ٥، ب ٨، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

٤ - أخذ الله للأئمة عليهم السلام الحق من ظالمهم: «اللهم ... الأئمة ... خذ لهم الحق من ظالمهم»^(١).

٥ - أخذ الله بحق الإمام علي عليه السلام من الذين غصبوا الخلافة منه: قال الإمام علي عليه السلام لغاصبي الخلافة منه: «إن الله بكرمه وفضله سيشتت شملكم، ويأخذ بحقي منكم»^(٢).

٦ - أخذ الله للإمام الحسين عليه السلام يوم القيامة حقه ممن ظلمه: يقول الإمام الحسين عليه السلام لله عز وجل يوم القيامة: «يارب، خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني»^(٣).

موارد أخذ الله بمعنى التناول:

١ - أخذ الله طينة من الجنة وطينة من النار وخلطهما جميعاً: «إن الله عز وجل أخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعاً»^(٤).

٢ - أخذ الله قبضة من الطينة التي عركها من الطينة الطيبة والطينة الخبيثة: ورد بعد خلق الله الطينة الطيبة والطينة الخبيثة: «مزج بينهما بالماء الأول والماء الثاني، ثم عركها عرك الأديم»^(٥)، ثم أخذ من ذلك قبضة، فقال: هذه إلى الجنة ولا أبالي، وأخذ قبضة أخرى، وقال: هذه إلى النار ولا أبالي»^(٦).

(١) المزار الكبير: ٥٦١، القسم ٥، ب ٨، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الثاقب في المناقب: ١٦٩، ب ٢، الفصل ٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٦، ح ٥٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٤، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) عركها عرك الأديم: خلطها كما يُخلط الخبز بالإدام.

(٦) علل الشرائع ٢: ٥٧٧، ب ٣٨٥، ح ٨١. (الإمام الباقر عليه السلام)

٣ - أخذ الله طين النبي آدم عليه السلام من أديم الأرض: «إِنَّ الله تبارك وتعالى ... أخذ طين آدم من أديم الأرض»^(١).

٤ - أخذ الله ضغثاً من الحقّ وضغثاً من الباطل: «إِنَّ الله أخذ ضغثاً^(٢) من الحقّ وضغثاً من الباطل، فمغثهما^(٣)، ثمّ أخرجهما إلى الناس، ثمّ بعث أنبياء يُفَرِّقون بينهما، ففَرَّقَهَا الأنبياء والأوصياء»^(٤).

٥ - أخذ الله للعبد أخذ عزيز مقتدر عند طلبه الحاجة إلى السلطان: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد صلى الله عليه وآله حول العبد إذا أراد طلب حاجة إلى السلطان: «يا محمد، فليقل إذا أراد طلب حاجة إليه: يا مَنْ هو أولى بهذا من نفسه ... اقض لي طلبتي في الذي قبَلَهُ، وخذه لي في ذلك أخذ عزيز مقتدر»^(٥).

٦ - أخذ الله الصدقة بيده: «إِنَّه ليس شيء إلا وقد وُكِّل به ملك غير الصدقة، فإنّ الله يأخذ بيده ويربيه كما يربي أحدكم ولده، حتّى يلقاه يوم القيامة وهي مثل أحد»^(٦).

موارد أخذ الله بمعنى التناول المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - أخذ الله طينة شيعة أهل البيت عليهم السلام وطينة عدوّهم وخلطهما

(١) المحاسن: ١٩١ - ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، ب ٤٤، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) ضغث: كلّ ما جُمع وقبض عليه بجُمع الكفّ ونحوه.

(٣) مغثها: خلطها.

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٢٩٠، ح ٤٩٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٩٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) تفسير العياشي ١: ١٧٣، ح ٥١١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

وعرکہا عرک الأديم، ثم مزجها بالماء: «أخذ الله طينة شيعتنا وطينة عدونا، وخلطها وعرکہها عرک الأديم، ثم مزجها بالماء، ثم جذب هذه من هذه وقال: هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار ولا أبالي»^(١).

٢ - أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه ودفعها إلى ملك من ملائكته ليوصلها إلى الإمام، فيكون الإمام من بعده منها: «إذا أراد الله أن يخلق إماماً، أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعه إلى ملك من ملائكته فأوصلها إلى الإمام، فكان الإمام من بعده منها»^(٢).

٣ - أخذ الله لأهل البيت عليهم السلام حقوقهم ممن ظلمهم: قال الراوي حول الإمام الرضا عليه السلام: «سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام: لم لم يسترجع فدكاً لما ولي أمر الناس؟ فقال: لأننا أهل بيت إذا ولينا الله عز وجل لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا إلا هو»^(٣).

موارد أخذ الله بمعنى المحاسبة:

١ - أخذ الله ظلامتنا من الأعداء: «إلهي أنت الذي ... أخذت من الأعداء ظلامتي»^(٤).

٢ - أخذ الله الحق بين أهل القبور وبين الخلائق: ورد حول أهل القبور: «اللهم ... أسألك ... ب ... أخذك الحق بينهم وبين الخلائق»^(٥).

(١) المحاسن: ١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، ب ٤٤، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ٢: ٣٤١، الجزء ٩، ب ١٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٩٢، ب ٣٢، ح ٣١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٣، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح التهجد: ٣٥٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٣- أخذ الله الحقّ من أهل القبور عند بروز الخلائق: «يا الله ... أسألك ... بطاعة القبور المتشقة عن أهلها، وبدعوتك الصادقة فيهم، وأخذك الحقّ منهم إذا برز الخلائق»^(١).

٤- أخذ الله بالحقّ في يوم له: «اللّهم ... إني لأعلم ... أنّ لك يوماً تأخذ فيه بالحقّ»^(٢).

٥- أخذ الله الخلائق بالحساب: «أو لم يكن للدينا حساب وكتاب؟! ألم يأخذ الله الخلائق بالحساب، فقال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥ - ٢٦]؟!»^(٣).

موارد أخذ الله بمعنى التفضّل:

١- أخذ الله بالفضل على جميع خلقه: «إنّ الله ... أخذ على جميع خلقه بالفضل»^(٤).

٢- أخذ الله بالفضل والصفح على العاثرين: «اللّهم ... إنّك لم تزل آخذاً بالفضل والصفح على العاثرين»^(٥).

٣- أخذ الله بالفضل والصفح على من وجب له باجترائه على الآثام حلول دار البوار: «اللّهم ... إنّك لم تزل آخذاً بالفضل والصفح على ... من

(١) جمال الأسبوع: ١٨٩، الفصل ٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ٦٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ٣٢٦، ب ٩، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٢٥١، الدعاء ٣٥.

(٥) البلد الأمين: ١٨٩. (الإمام علي عليه السلام)

وجب له باجترائه على الآثام حلول دار البوار»^(١).

موارد أخذ الله بمعنى القبول:

- ١ - أخذ الشيعة حيث أخذ الله: قال الإمام الصادق عليه السلام للشيعة: «إنَّ الناس أخذوا هاهنا وهاهنا، وإنكم أخذتم حيث أخذ الله»^(٢).
- ٢ - أخذ الله القليل: «اللهم ... يا مَنْ أخذ القليل وشكر الكثير»^(٣).
- ٣ - أخذ الله الصدقات: «اللهم ... يا مَنْ ... يأخذ الصدقات»^(٤)،
«وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ» [التوبة: ١٠٤]، أي: يقبلها من أهلها، ويُثيب عليها»^(٥).

موارد أخذ الله بمعنى الإرضاء:

- ١ - أخذ الله لنفسه رضاها من نفوسنا: «اللهم ... خذ لنفسك رضاها من نفسي»^(٦)^(٧).
- ٢ - أخذ الله لنفسه رضاها من نفوسنا في عافية: «اللهم ... خُذْ لِنَفْسِكَ رضاها من نفسي في عافية»^(٨).

(١) البلد الأمين: ١٨٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) أعلام الدين: ٤٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٨٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٨١، ب، ٩، الفصل ٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) التوحيد: ١٧٤، ب، ١٧، ح، ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) اللهم خذ لنفسك رضاها من نفسي: أي: اللهم اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك، ويحتمل أن يكون المعنى: اللهم أفرها لها بصرفها عن التفاتها إلى غيرك حتى ترضى.

(٧) مصباح المتهجد: ٩٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجادية: ١٦٥، الدعاء ٢٢.

٣- أخذ الله لنفسه من نفوسنا الرضا حتى يرضى: «رب ... خذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى»^(١).

٤- أخذ الله لنفسه من نفوسنا ما يُخلصها: «اللهم خذ لنفسك من نفسي ما يُخلصها»^(٢).

مورد أخذ الله بمعنى الحيازة:

أخذ الله كل شيء بقدرته: «اللهم ... أخذت كل شيء بقدرتك»^(٣).

مورد أخذ الله بمعنى الحيازة المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

أخذ الله لنور النبي محمد صلى الله عليه وآله مجامع الكرامة ومواطن السلامة عند نقله من أب إلى أب في الأصلاب: ورد حول نقل الله نور النبي محمد صلى الله عليه وآله من أب إلى أب في الأصلاب: «اللهم ... نور محمد صلى الله عليه وآله ... أخذت له مجامع الكرامة ومواطن السلامة»^(٤).

مورد أخذ الله بمعنى السيطرة:

أخذ الله لنا بقلب السلطان عندما نُكلمه لطلب حاجة منه: قال الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وآله حول العبد إذا أراد طلب حاجة إلى السلطان: «يا محمد، فليقل إذا أراد طلب حاجة إليه: يا مَنْ هو أولى بهذا من نفسه ... خذْ

(١) مصباح المتهجد: ١٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الصحيفة السجادية: ١٥٣، الدعاء ٢٠.

(٣) مصباح المتهجد: ٣٣٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إثبات الوصية: ١٢٨ - ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

لي حين أكلّمه بقلبه فاغلبه لي حتّى أبتزّ منه حوائجي كلّها بلا امتناع منه، ولا منّ ولا ردّ ولا فظاظة^(١)»^(٢).

مورد أخذ الله بمعنى الابتداء:

أخذ الله في خلق السماء: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ٢٩]:
أخذ في خلقها وإتقانها^(٣).

مورد أخذ الله بمعنى الإتيان:

أخذ الله في الإمامة كأخذه في النبوة: «إنّ الله أخذ في الإمامة كما أخذ في النبوة، فقال سبحانه عن يوسف: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [يوسف: ٢٢]، وقال عن يحيى: ﴿وَوَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢]»^(٤).

مورد أخذ الله بمعنى الإثابة:

أخذ الله بكلّ لسان يُمجّد ويحمد: «اللهم ... أنت أحقّ من ... أخذ بكلّ لسان يُمجّد ويحمد»^(٥).

مورد أخذ الله بمعنى الإنقاذ:

أخذ الله عبده إذا شاء: ورد حول النبي إبراهيم عليه السلام عندما وُضع في

(١) فظاظة: خشونة في الكلام.

(٢) البلد الأمين: ٥٩٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٥، ب ٣٠، ح ٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) العُدّة القويّة: ٢٧٢. (أهل البيت عليهم السلام)

المنجنيق ليُقذف في النار: «قال جبرئيل: يا ربّ، خليلك إبراهيم ليس في الأرض أحد يعبدك غيره، سلّطت عليه عدوّه يحرّقه بالنار؟! فقال: اسكت، إنّما يقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت، هو عبدي آخذه إذا شئت، فإن دعاني أجبتّه»^(١).

موارد أخذ الله الميثاق:

١ - أخذ الله بتوحيده الموثيق: «اللّهم ... أسألك بتوحيديك الذي ... أخذت به الموثيق»^(٢).

٢ - أخذ الله على الخلق الميثاق بالتوحيد والرسالة والإمامة: ورد حول بداية خلق الله الخلق: «إنّ الله جلّ وعزّ أخذ عليهم الميثاق بالتوحيد والرسالة والإمامة»^(٣).

٣ - أخذ الله الميثاق له تعالى بالربوبية وللنبي محمد ﷺ بالنبوة وللإمام علي عليه السلام بالولاية من الأوّلين والآخرين، وجميع ما خلق الله من الجنّ والإنس، وكلّ شيء خلق ربّنا، والسموات والأرضين والبحار والجنّة والنار، وكلّ شيء خلق في الميثاق: «سُمّي يوم الجمعة جمعة؛ لأنّ الله عزّ وجلّ جمع في ذلك اليوم الأوّلين والآخرين، وجميع ما خلق الله من الجنّ والإنس، وكلّ شيء خلق ربّنا، والسموات والأرضين والبحار والجنّة والنار، وكلّ شيء خلق في الميثاق، فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة،

(١) تفسير القمي: ٣٨٩، ح ٤٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٢٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إثبات الوصية: ١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

ولعلي عليه السلام بالولاية»^(١).

٤ - أخذ الله الميثاق له بالربوبية، وللنبي محمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، وللإمام علي عليه السلام بالوصية: «إن الله تعالى لما أخذ الميثاق له بالربوبية، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، ولعلي صلوات الله عليه بالوصية، اضطكّت^(٢) فرائص الملائكة»^(٣).

٥ - أخذ الله ميثاق النبي محمد صلى الله عليه وآله وميثاق الإمام علي عليه السلام وميثاق شيعته: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام: «لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك»^(٤).

٦ - أخذ الله ميثاق طينة أهل البيت عليهم السلام من صلب آدم عليه السلام: «إن طينتنا طينة مخزونة، أخذ الله ميثاقها من صلب آدم»^(٥).

٧ - أخذ الله ميثاق القرآن على خلقه: «القرآن ... حجة الله على خلقه، أخذ عليهم ميثاقه، وارتمن عليه أنفسهم»^(٦)^(٧).

٨ - أخذ الله ميثاق ذرية آدم عليه السلام: «... حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم...»^(٨).

(١) الاختصاص: ١٢٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) اضطكّت: اضطربت.

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ١٢٤، ب ٦١، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٨٧٧، الجزء ٢٩، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) بصائر الدرجات ٢: ٢٥١، الجزء ٨، ب ٨، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

المؤمن ٢٢، ب ١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) ارتمن عليه أنفسهم: حبس نفوسهم، وجعلها رهناً على الوفاء بميثاقهم.

(٧) نهج البلاغة: ٣٥٦، الخطبة ١٨٣.

(٨) تفسير فرات الكوفي: ١٤٧، ح ١٨٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

٩ - أخذ الله ميثاق ذرية بني آدم: «إنَّ الله تبارك وتعالى ... حين أخذ ميثاق ذرية بني آدم ...»^(١).

١٠ - أخذ الله ميثاق العباد وهم أظلة قبل الميلاد: «إنَّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق العباد وهم أظلة قبل الميلاد، فما تعارف من الأرواح اختلف، وما تناكر منها اختلف»^(٢).

١١ - أخذ الله ميثاق ذرية آدم عليه السلام في الأظلة: «... في الأظلة حيث أخذ ميثاق ذرية آدم ...»^(٣).

١٢ - أخذ الله ميثاق ذرية آدم عليه السلام تحت الأظلة: «... تحت الأظلة حين أخذ الله ميثاق ذرية آدم»^(٤).

١٣ - أخذ الله الميثاق من ذرية آدم عليه السلام عند الأظلة: «... عند الأظلة حين أخذ الله الميثاق من ذرية آدم»^(٥).

١٤ - أخذ الله ميثاق البعض في الذرّ الأوّل: «لوقد قام القائم لأنكره الناس؛ لأنه يرجع إليهم شاباً موقفاً، لا يثبت عليه إلا من قد أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأوّل»^(٦).

١٥ - أخذ الله الميثاق على الذرّ في عالم الذرّ: ورد حول قول الله عزّ وجلّ:

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٤٦، ح ١٨٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) علل الشرائع ١: ٨٧، ب ٧٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ١٤٦، ح ١٨١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الأصول الستة عشر: ٢١٩، ح ١٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٥٠٩، ح ٦٦٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الغيبة، للنعماني: ١٩٤، ب ١٠، ح ٤٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

﴿مُخَلَّقَةٍ وَعَوِّيرٍ مُّخَلَّقَةٍ﴾ [الحجّ: ٥]: «المخلّقة هم الذرّ الذين خلقهم الله في صلب آدم ﷺ، أخذ عليهم الميثاق، ثمّ أجراهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء، وهم الذين يخرجون إلى الدنيا حتّى يُسألوا عن الميثاق، وأمّا قوله: ﴿وَعَوِّيرٍ مُّخَلَّقَةٍ﴾ فهم كلّ نسمة لم يخلقهم الله في صلب آدم ﷺ حين خلق الذرّ، وأخذ عليهم الميثاق، وهم النطف من العزل، والسقط قبل أن يُنفخ فيه الروح والحياة والبقاء»^(١).

١٦ - أخذ الله الميثاق على بني آدم في صلب آدم ﷺ وهم ذرّ: «﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ﴾ [التغابن: ٢]، فقال: عرف الله - والله - إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها، يوم أخذ الله عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذرّ»^(٢).

١٧ - أخذ الله الميثاق من ولد آدم ﷺ في ركن الكعبة الذي فيه الحجر: ورد حول ركن الكعبة الذي فيه الحجر: «إنّ الله عزّ وجلّ لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان؛ لأنّه تبارك وتعالى حين أخذ الميثاق من ولد آدم أخذه في ذلك المكان»^(٣)، «إنّما وضع الله عزّ وجلّ الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يضعه في غيره؛ لأنّه تبارك وتعالى حين أخذ الميثاق أخذه في ذلك المكان»^(٤).

١٨ - أخذ الله الميثاق من الإنسان: «الإنسان ... في بطن أمّه ... ميثاقه الذي أخذه الله عليه بين عينيه، فإذا دنا ولادته أتاه ملك يُسمّى الزاجر،

(١) الكافي ٦: ١٢، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) بصائر الدرجات ١: ١٧٦ - ١٧٧، الجزء ٢، ب ١٣، ح ٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) الكافي ٤: ١٨٦، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ١٢٤، ب ٦١، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

فيزجره ... فإذا زجره فزع وانقلب ووقع إلى الأرض باكياً من زجرة الزاجر، ونسي الميثاق»^(١).

١٩ - أخذ الله ميثاق بني آدم وأمره الحجر الأسود بالتقام الميثاق: قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لم جعل استلام الحجر؟ فقال: إن الله عز وجل حيث أخذ ميثاق بني آدم دعا الحجر من الجنة فأمره فالتقم الميثاق، فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة»^(٢).

ورد حول الحجر الأسود: «إن الله تبارك وتعالى لما أخذ موثيق العباد أمر الحجر فالتقمها، ولذلك يُقال: أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة»^(٣).

«إن الله تعالى خلق الحجر الأسود، ثم أخذ الميثاق على العباد، ثم قال للحجر: التقمه، والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم»^(٤).

قال الراوي حول الإمام الكاظم عليه السلام: «سألته عن استلام الحجر: لم يُستلم؟ قال: لأن الله تبارك وتعالى علواً كبيراً أخذ موثيق العباد، ثم دعا الحجر من الجنة، فأمره فالتقم الميثاق، فالواقفون شاهدون ببيعته»^(٥).

٢٠ - أخذ الله ميثاق النبيين عليه السلام بربوبيته: «قال رسول الله ﷺ: إني كنت أول من آمن بربي، وأول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين،

(١) المحاسن: ٢١١، كتاب العلل، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ١٨٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ١٨٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) علل الشرائع ٢: ٤٠٥، ب ١٦١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) قرب الإسناد: ٢٣٧، ح ٩٣٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

وأشهدهم على أنفسهم: أَلست برَبِّكم؟ فكنتم أنا أوّل نبيّ قال: بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله عزّ وجلّ»^(١).

«سُئل رسول الله ﷺ: بأيّ شيء سبقت ولد آدم؟ قال: إني أوّل من أقرّب (بلى)، إنّ الله أخذ ميثاق النّبيين، وأشهدهم على أنفسهم: أَلست برَبِّكم؟ قالوا: بلى، فكنتم أوّل من أجاب»^(٢).

٢١ - أخذ الله الميثاق من الأنبياء ﷺ له بالربوبية: «أوّل ما أخذ الله عزّ وجلّ الميثاق على الأنبياء له بالربوبية، وهو قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٧]»^(٣).

٢٢ - أخذ الله الميثاق من النبي محمد ﷺ له بالربوبية: ورد حول أخذ الله الميثاق بالربوبية وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ﴾ [الأحزاب: ٧]: «منك يا محمد، فقدّم رسول الله ﷺ؛ لآته أفضلهم»^(٤).

٢٣ - أخذ الله الميثاق على الأنبياء ﷺ أن يُخبروا أممهم بمبعث النبي محمد ﷺ ونعته وصفته، ويُبشّروهم به، ويأمرهم بتصديقه، ويقولوا: هو مصدّق لما معكم من كتاب وحكمة: ورد حول قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ [آل عمران: ٨١]: «إنّ الله

(١) الكافي ٢: ١٠، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)، وانظر: تفسير العياشي ٢: ٤٢، ح ١٠٧. (الإمام الصادق ﷺ)، وفيه «كنت أوّل من أقرّب بريّ» بدل «كنت أوّل من آمن بريّ».

(٢) بصائر الدرجات ١: ١٨٥، الجزء ٢، ب ١٥، ح ١٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) تفسير القمي: ١٩٤، ح ١٩٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ١٩٤، ح ١٩٣. (الإمام الصادق ﷺ)

أخذ الميثاق على الأنبياء أن يُخبروا أممهم بمبعث رسول الله - وهو محمد ﷺ - ونعته وصفته، ويُبشروهم به، ويأمرهم بتصديقه، ويقولوا: هو مصدق لما معكم من كتاب وحكمة»^(١).

٢٤ - أخذ الله ميثاق الأنبياء ﷺ على النبي محمد ﷺ: «الله ... أخذ ...

ميثاق الأنبياء على رسول الله ﷺ، فقال: ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿ءَأَمَّنَا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٨٤]^(٢).

٢٥ - أخذ الله ميثاق الأنبياء ﷺ ليؤمنن بالنبي محمد ﷺ ولينصرته:

ورد حول رسول الله ﷺ: «إن الله ... أنزل علاماته على الأنبياء، وأخذ ميثاقهم ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَتَنْصُرُنَّهُ﴾ [آل عمران: ٨١]^(٣).

٢٦ - أخذ الله ميثاق الأنبياء ﷺ ليؤمنن بالنبي محمد ﷺ ويصدقوا

بكتابه وحكمته كما صدق بكتابهم وحكمتهم: ورد حول رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَتَنْصُرُنَّهُ﴾ [آل عمران: ٨١]: «... وإنما الله أخذ ميثاق الأنبياء ليؤمنن به ويصدقوا بكتابه وحكمته، كما صدق بكتابهم وحكمتهم»^(٤).

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ١٢٠ - ١٢١. (الإمام علي ﷺ)

(٢) تفسير القمي: ١٩٤، ح ١٩٤. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) إرشاد القلوب ٢: ١٥٦ - ١٥٧. (الإمام علي ﷺ)

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ١٢٠ - ١٢١. (الإمام علي ﷺ)

٢٧- أخذ الله ميثاق الأنبياء عليهم السلام بالإيمان بالنبي محمد صلى الله عليه وآله والنصرة للإمام علي عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى ... أخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ آمَنُوا لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ [آل عمران: ٨١]، يعني لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله، ولتنصرن وصيه، وسينصرونه جميعاً»^(١).

٢٨- أخذ الله ميثاق كل نبي ليؤمنن بالنبي محمد صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام وبكل نبي وبالولاية: «إن الله قد أخذ ميثاق كل نبي ... ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله وعلي وبكل نبي وبالولاية»^(٢).

٢٩- أخذ الله ميثاق النبيين عليهم السلام بالتسليم والرضا والتصديق للنبي محمد صلى الله عليه وآله: «محمد صلى الله عليه وآله: ... زاده الله عز وجل تكرمه ب... أخذ ميثاق النبيين بالتسليم والرضا والتصديق له»^(٣).

٣٠- أخذ الله الميثاق على النبيين عليهم السلام بأنه ربهم، وأن النبي محمد صلى الله عليه وآله رسوله، وأن الإمام علياً عليه السلام أمير المؤمنين: «إن الله تبارك وتعالى ... أخذ الميثاق على النبيين، فقال: ألسن بربكم، وأن هذا محمد صلى الله عليه وآله رسولي، وأن هذا علياً أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوة»^(٤).

(١) مختصر البصائر: ١٣١، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ٢: ٤٧٤، الجزء ١٠، ب ١٨، ح ٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ٢: ٣٠٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

٣١- أخذ الله الميثاق للنبي محمد ﷺ بالنبوة، وللإمام علي عليه السلام بالإمامة على جميع الأنبياء والرسل عليه السلام: «لم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلا وأخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة، ولعلي بالإمامة»^(١).

٣٢- أخذ الله ميثاق النبيين عليه السلام على ولاية الإمام علي عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية علي»^(٢).

٣٣- أخذ الله الميثاق على أولي العزم عليه السلام في عالم الذرّ أنه ربهم و...: ورد حول عالم الذرّ: «إن الله تبارك وتعالى... أخذ الميثاق على أولي العزم أنني ربكم، ومحمد رسولي، وعلي أمير المؤمنين، وأوصياؤه من بعده ولاة أمري، وخزان علمي عليه السلام، وأن المهدي أنتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأعبد به طوعاً وكرهاً، قالوا: أقرنا يا ربّ وشهدنا، ولم يحدد آدم ولم يُقرّ، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي، ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ فَتَنَىٰ وَكَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥]، قال: إننا هو: فترك»^(٣).

٣٤- «أخذ الله ميثاقه على نوح عليه السلام وعلى النبيين عليه السلام أن يعبدوا الله تبارك وتعالى ولا يُشركوا به شيئاً»^(٤).

٣٥- أخذ الله ميثاقه على النبي إبراهيم عليه السلام: ورد حول ما أخذ الله على

(١) غرر الأخبار: ١٧٠، الفصل ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ١: ١٦٠، الجزء ٢، ب ٨، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٢٨٢-٢٨٣، ح ٤٢٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

النبي إبراهيم عليه السلام: «أخذ عليه ميثاقه»^(١).

٣٦- أخذ الله ميثاق الأنبياء عليهم السلام في يوم الجمعة: «خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة، وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاقهم»^(٢).

٣٧- أخذ الله ميثاق النبيين عليهم السلام على النبوة: «إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة، فلم يتحولوا عنها أبداً»^(٣).

٣٨- أخذ الله ميثاق الأنبياء عليهم السلام من ولد آدم عليه السلام على الوحي: «آدم ... اصطفى سبحانه من ولده أنبياء، أخذ على الوحي ميثاقهم»^(٤).

٣٩- أخذ الله ميثاق أنبيائه عليهم السلام على الحلال والطهر والطاهر الطيب: ورد حول أنبياء الله عليهم السلام: «إن الله عزّ وجلّ ... أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر والطاهر الطيب»^(٥).

٤٠- أخذ الله ميثاق رسله عليهم السلام على الحلال والطهر والطاهر الطيب: ورد حول رسل الله عليهم السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ ... أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر والطاهر الطيب»^(٦).

٤١- أخذ الله ميثاق صفوة خلقه على الحلال والطهر والطاهر الطيب:

(١) مكارم الأخلاق: ٥٦، ب ٣، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ١: ٥٦، الجزء ١، ب ٩، ح ١١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

كتاب العروس: ١٦٤، ب ٣، ح ٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) قرب الإسناد: ٣٣٥، ح ١٢٣٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ١٩، الخطبة ١.

(٥) علل الشرائع ١: ٢٥، ب ١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) علل الشرائع ١: ٢٥، ب ١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

ورد حول صفوة خلق الله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى الْحَلَالِ وَالطُّهْرِ وَالطَّاهِرِ الطَّيِّبِ»^(١).

٤٢ - أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ أَحِبَّائِهِ عَلَى الْحَلَالِ وَالطُّهْرِ وَالطَّاهِرِ الطَّيِّبِ: ورد حول أحبَّاء الله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى الْحَلَالِ وَالطُّهْرِ وَالطَّاهِرِ الطَّيِّبِ»^(٢).

٤٣ - أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ حُجَّجِهِ عَلَى الْحَلَالِ وَالطُّهْرِ وَالطَّاهِرِ الطَّيِّبِ: ورد حول حجج الله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى الْحَلَالِ وَالطُّهْرِ وَالطَّاهِرِ الطَّيِّبِ»^(٣).

٤٤ - أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ عَلَى الْحَلَالِ وَالطُّهْرِ وَالطَّاهِرِ الطَّيِّبِ: ورد حول المؤمنين والمؤمنات: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى الْحَلَالِ وَالطُّهْرِ وَالطَّاهِرِ الطَّيِّبِ»^(٤).

٤٥ - أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ عَلَى الْحَلَالِ وَالطُّهْرِ وَالطَّاهِرِ الطَّيِّبِ: ورد حول المسلمين والمسلمات: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى الْحَلَالِ وَالطُّهْرِ وَالطَّاهِرِ الطَّيِّبِ»^(٥).

٤٦ - أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْوَصِيِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيَّةِ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ...

(١) علل الشرائع ١: ٢٥، ب ١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) علل الشرائع ١: ٢٥، ب ١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) علل الشرائع ١: ٢٥، ب ١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) علل الشرائع ١: ٢٥، ب ١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) علل الشرائع ١: ٢٥، ب ١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

أخذ ميثاق الوصيين على الوصية، فلم يتحولوا عنها أبداً»^(١).

٤٧ - أخذ الله ميثاق الأوصياء عليهم السلام في يوم الجمعة: «خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة، وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاقهم»^(٢).

٤٨ - أخذ الله الميثاق على كل الأمم التي كانت قبل النبي موسى عليه السلام لكل نبي بعده بعد نبيها: «والله ما وفت أمة من الأمم التي كانت قبل موسى بما أخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعده الله بعد نبيها»^(٣).

٤٩ - أخذ الله ميثاق بني إسرائيل بربوبيته: «أخذ الله ميثاق بني إسرائيل، حيث قال لهم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢]»^(٤).

٥٠ - أخذ الله على بني إسرائيل العهود والمواثيق التي إن وفوا بها كانوا ملوكاً في جنانه مستحقين لكراماته ورضوانه: قال الله عز وجل: «يا بني إسرائيل... أخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي إن وفيتم بها كنتم ملوكاً في جنانه، مستحقين لكراماته ورضوانه»^(٥).

٥١ - أخذ الله الميثاق في الكتاب على أشباه الأحرار والرهبان من هذه الأمة أن يأمرُوا بالمعروف وبما أمروا به، وأن ينهوا عما نهوا عنه: «أشبه الأحرار والرهبان... من هذه الأمة... إن الله تبارك وتعالى أخذ عليهم الميثاق

(١) قرب الإسناد: ٣٣٥، ح ١٢٣٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ١: ٥٦، الجزء ١، ب ٩، ح ١١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

كتاب العروس: ١٦٤، ب ٣، ح ٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ١: ٢٠٣، ح ٧٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) المسترشد: ٥٨٥، ب ١٠، ح ٢٥٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢١٤، ح ١١٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

في الكتاب أن يأمرُوا بالمعروف وبِمَا أُمروا بِهِ، وَأَنْ يَنْهَوْا عَمَّا نَهَوْا عَنْهُ»^(١).

٥٢ - أخذ الله الميثاق في الكتاب على أشباه الأحرار والرهبان من هذه الأمة أن يتعاونوا على البرِّ والتقوى، ولا يتعاونوا على الإثم والعدوان: «أشابه الأحرار والرهبان ... من هذه الأمة ... إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي الْكِتَابِ ... أَنْ يَتَعَاضُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَلَا يَتَعَاضُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدْوَانِ»^(٢).

٥٣ - أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب في النبي مُحَمَّد ﷺ لَتُبَيِّنَنَّهَ لِلنَّاسِ إِذَا خَرَجَ وَلَا تَكْتُمُونَهُ: «قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾، وذلك أَنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فِي مُحَمَّدٍ؛ لَتُبَيِّنَنَّهَ لِلنَّاسِ إِذَا خَرَجَ وَلَا تَكْتُمُونَهُ، ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ يقول: نبذوا عهد الله وراء ظهورهم، ﴿وَأَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئِسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧]»^(٣).

٥٤ - أخذ الله ميثاق النبي مُحَمَّد ﷺ قبل النبيين ﷺ: «مُحَمَّدٌ ﷺ ... زاده الله عزَّ وجلَّ تكرمه بأخذ ميثاقه قبل النبيين»^(٤).

٥٥ - أخذ الله الميثاق على الذرِّ في صلب آدم ﷺ له تعالى بالربوبية، وللنبي مُحَمَّد ﷺ بالنبوة: قال الراوي: «قلت لأبي جعفر ﷺ: رأيت حين

(١) الكافي ٨: ٥٤، ح ١٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) الكافي ٨: ٥٤، ح ١٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) تفسير القمي: ٩٠، ح ٨٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) إرشاد القلوب ٢: ٣٠٣. (الإمام الكاظم ﷺ)

أخذ الله الميثاق على الذرّ في صلب آدم، فعرضهم على نفسه، كانت معاينة منهم له؟ قال: نعم يا زُرارة، وهم ذرّ بين يديه، وأخذ عليهم بذلك الميثاق بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة^(١).

٥٦ - أخذ الله الميثاق بنبوة النبي محمد ﷺ على ذرية آدم ﷺ بعد إخراجهم من ظهر النبي آدم ﷺ: «إن الله عز وجل لما أخرج ذرية آدم ﷺ من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي، فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله ﷺ»^(٢).

٥٧ - أخذ الله الميثاق على الخلق حين خلقهم له تعالى بالربوبية، وللنبي محمد ﷺ بالنبوة، وللإمام علي ﷺ والأئمة ﷺ من ولده بالولاية: «إن الله تعالى حين خلق الخلق أخذ الميثاق عليهم بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة، ولعلي بن أبي طالب ﷺ والأئمة من ولده بالولاية»^(٣).

٥٨ - أخذ الله الميثاق على الخلق حين خلقهم للنبي محمد ﷺ بالنبوة: «إن الله تعالى حين خلق الخلق أخذ الميثاق عليهم ... لمحمد ﷺ بالنبوة»^(٤).

٥٩ - أخذ الله على ذرية آدم ﷺ الميثاق له تعالى بالربوبية، وللنبي محمد ﷺ بالنبوة في السماء: ورد بعد إخراج الله ذرية النبي آدم ﷺ من ظهره: «قال الله: يا آدم، هؤلاء ذريتك أخرجتهم من ظهرك لأخذ عليهم

(١) تفسير العياشي ١: ٢٠٤، ح ٧٥. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) الكافي ٢: ٨-٩، ح ٢. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) غرر الأخبار: ٣٠٥، الفصل ٢٤. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) غرر الأخبار: ٣٠٥، الفصل ٢٤. (الإمام الباقر ﷺ)

الميثاق لي بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، كما أخذت عليهم في السماء»^(١).

٦٠ - أخذ الله على ذرية آدم عليه السلام الميثاق له تعالى بالربوبية، وللنبي محمد صلى الله عليه وآله بالنبوة عندما أخرجهم من ظهر آدم عليه السلام وهم ذرّ: «إن الله ... مسح على ظهر آدم، ثم صرخ بذريته وهم ذرّ، قال: فخرجوا كما يخرج النمل من كورها ... فقال الله لأدم: انظر ماذا ترى؟ فقال آدم: ذرّاً كثيراً على سفير الوادي، فقال الله: يا آدم، هؤلاء ذريتك أخرجتهم من ظهرك لأخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية، ولمحمد بالنبوة»^(٢).

٦١ - أخذ الله ميثاق الخلائق وموآئيق أنبيائه ورسله عليهم السلام له تعالى بالربوبية، وللنبي محمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، وللإمام علي عليه السلام بالولاية: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد صلى الله عليه وآله حول الإمام علي عليه السلام: «إني قد أنبّته في الكتب السالفة، وكتبت فيها أنه وصيّك، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموآئيق أنبيائي ورسلي، أخذت موآئيقهم لي بالربوبية، ولك يا محمد بالنبوة، ولعلي بن أبي طالب بالولاية»^(٣).

٦٢ - أخذ الله ميثاق ذرية آدم عليه السلام أنه تعالى هو الربّ، وأن النبي محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأن الإمام علياً عليه السلام أمير المؤمنين: قال الراوي عن الإمام الباقر عليه السلام: «سألته: ... متى سُمّي علي أمير المؤمنين؟ قال: حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم، وكذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ

(١) تفسير العياشي ٢: ٢٣٤ - ٢٣٥، ح ٧٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٢٣٤ - ٢٣٥، ح ٧٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ١٦٩، الجزء ٤، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

رَبُّكَ مِنْ بَنِي عَادَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴿ [الأعراف: ١٧٢]، وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي، وأنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قالوا: بلى»^(١).

٦٣ - أخذ الله الميثاق من بني آدم من ظهورهم ذريتهم في الأظلة أنه ربهم، وأنَّ مُحَمَّدًا ﷺ نبيهم، وأنَّ عَلِيًّا ؑ أمير المؤمنين وليهم: «لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما اختلف فيه اثنان، قال: قلت: متى؟ قال: فقال لي: في الأظلة حين أخذ الله الميثاق من بني آدم من ظهورهم ذريتهم، وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بر بكم؟ قالوا: بلى، مُحَمَّدٌ نبيكم، علي أمير المؤمنين وليكم»^(٢).

٦٤ - أخذ الله ميثاق النبي مُحَمَّد ﷺ وميثاق الإمام علي ؑ من ذرية آدم ؑ عندما خرجوا من ظهر آدم ؑ مثل الذر: قيل للإمام علي ؑ: «لما خلق الله آدم (عليه الصلاة والسلام) خرجوا ذريته من ظهره مثل الذر، قال: فأخذ ميثاقهم، فقال: ألسنت بر بكم؟ قالوا: بلى، قال: فأشدهم على أنفسهم، فأخذ ميثاق مُحَمَّد وميثاقك»^(٣).

٦٥ - أخذ الله ميثاق النبي مُحَمَّد ﷺ بالإسلام: قال رسول الله ﷺ: «أخذ الله ... بالإسلام ميثاقِي»^(٤).

٦٦ - أخذ الله ميثاق النبي مُحَمَّد ﷺ وميثاق اثني عشر إماماً بعده: «قال

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٤٧، ح ١٨٣. (الإمام الباقر ؑ)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ١٤٧، ح ١٨٤. (الإمام الباقر ؑ)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ١٤٨، ح ١٨٥. (تقرير الإمام علي ؑ)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٤٤٤، المجلس ٩١، ح ١. (الإمام الصادق ؑ)

النبي ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقِي وَمِيثَاقَ اثْنِي عَشَرَ إِمَاماً بَعْدِي، وَهُمْ حَجَجَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، الثَّانِي عَشَرَ مِنْهُمْ الْقَائِمُ»^(١).

٦٧ - أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِيثَاقَ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلِ مَوَدَّتِهِ وَشِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ... لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقِي وَمِيثَاقَكَ وَأَهْلَ مَوَدَّتِكَ وَشِيعَتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

٦٨ - أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى الْبَعْضِ: «مَنْ جَحَدَ مَعِيَ أَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ لِمُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهِ) لَمْ يَنْفَعِهِ إِقْرَارُهُ لِرَبِّهِ بِالْمِيثَاقِ، وَمَنْ لَمْ يَجْحَدْ مِيثَاقَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَفَعَهُ الْمِيثَاقَ لِرَبِّهِ»^(٣).

٦٩ - أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْوَصِيِّينَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْلَةَ أُسْرِي بِي أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ... يَا مُحَمَّدُ، عَلِيُّ وَصِيكَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَتْ مِيثَاقَهُ مِنَ الْوَصِيِّينَ»^(٤).

٧٠ - أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنَ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَمْ أَزَلْ عَلَى مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الْمِيثَاقِ، فَإِنَّ الشُّكَّ شَرٌّ لِمَا أَعْطَانِي اللَّهُ مِنَ الْيَقِينِ وَالْبَيِّنَةِ»^(٥).

٧١ - أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْإِيمَانِ: قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(١) مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٩، ب ٢، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٢٤٥، ح ٣٣٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير العياشي ١: ٢٠٤، ح ٧٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) غرر الأخبار: ١٥٩، الفصل ١٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) إرشاد القلوب ٢: ١٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

«أخذ الله جلّ جلاله ميثاقي على الإيمان»^(١).

٧٢- أخذ الله الميثاق للإمام علي عليه السلام على ولاية النبي محمد صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «يا محمد، إنّ عليّاً... أخذت له الميثاق على ولايتك»^(٢).

٧٣- أخذ الله الميثاق والعهد والنصرة للنبي محمد صلى الله عليه وآله على الإمام علي عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام: «وفيت لله بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله»^(٣).

٧٤- أخذ الله ميثاق الإمام علي عليه السلام مع ميثاقه تعالى في الذرّ الأوّل: قال الإمام علي عليه السلام: «إنّ الله قد أخذ ميثاقي مع ميثاقه في الذرّ الأوّل»^(٤).

٧٥- أخذ الله ميثاق الإمام علي عليه السلام مع ميثاق النبي محمد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضهما لبعض: قال الإمام علي عليه السلام: «إنّ الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمداً صلى الله عليه وآله، وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوّه، ووفيت لله بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله»^(٥).

٧٦- أخذ الله الميثاق بالإمام علي عليه السلام على الناس: قال الإمام علي عليه السلام: «أخذ الله على الناس الميثاق بي، فصدّق من صدّق، وكذّب من

(١) إرشاد القلوب ٢: ١٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) غرر الأخبار: ١٣١، الفصل ١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) مختصر البصائر: ١٣١، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المناقب: ١١٤، ح ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مختصر البصائر: ١٣١، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

كذب، فهو في النار»^(١).

٧٧- أخذ الله ولاية الإمام علي عليه السلام على الميثاق، وهو طينة في الفردوس،

خلق الله منها أهل البيت عليهم السلام وخلق منها شيعتهم: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»^(٢).

٧٨- أخذ الله الميثاق من الخلق حين خلقهم بالولاية للإمام علي عليه السلام

والأئمة عليهم السلام من ولده: «إن الله تعالى حين خلق الخلق أخذ الميثاق... لعلي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده بالولاية»^(٣).

٧٩- أخذ الله ميثاق الإمام علي عليه السلام على بغض كل منافق وفاسق: قال

الإمام علي عليه السلام لابنه الإمام الحسن عليه السلام: «إن الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كل منافق وفاسق»^(٤).

٨٠- أخذ الله الميثاق على الإمام علي عليه السلام وعلى كل مؤمن ببغض كل

منافق وفاسق: قال الإمام علي عليه السلام لابنه الإمام الحسن عليه السلام: «إن الله تعالى أخذ الميثاق على أبيك وعلى كل مؤمن ببغض كل منافق وفاسق»^(٥).

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمالي، للطوسي: ٩٢٨-٩٢٩، الجزء ٣٤، ح ٦. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٣) غرر الأخبار: ٣٠٥، الفصل ٢٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٣٧٨، الجزء ٩، ح ٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) غرر الأخبار: ٣٠٩، الفصل ٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

٨١- أخذ الله ميثاق كل منافق على بغض الإمام علي عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام: «إن الله ... أخذ ميثاق كل منافق على بغضي»^(١).

٨٢- أخذ الله ميثاق كل منافق وفاسق على بغض الإمام علي عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام لابنه الإمام الحسن عليه السلام: «إن الله ... أخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيك»^(٢).

٨٣- أخذ الله ميثاق أهل البيت عليهم السلام من أعلى عليين: «إن الله أخذ ميثاق أهل البيت من أعلى عليين»^(٣).

٨٤- أخذ الله ميثاق الخليقة في عالم الذرّ بولاية النبي محمد صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول نفسه والإمام علي عليه السلام في عالم الذرّ: «الله ... أخذ ميثاق الخليقة بولايتنا»^(٤).

٨٥- أخذ الله الميثاق على أهل البيت عليهم السلام: قال الإمام الرضا عليه السلام: «شيعتنا ... أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا»^(٥).

٨٦- أخذ الله ميثاق أهل البيت عليهم السلام وميثاق شيعتهم عندما كان أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم أظلة: «إن الله أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم أظلة»^(٦).

(١) الغارات ٢: ٥٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمالي، للطوسي: ٣٧٨، الجزء ٩، ح ٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الاختصاص: ١٩٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الرسالة الموضحة: ٣٩-٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٢٢٣، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) المحاسن: ٨٩، كتاب الصفوة، ب ٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

٨٧ - أخذ الله ميثاق الأئمة عليهم السلام في كتابه الذي لا يُغَيَّر ولا يُبدَّل: ورد في وصف الأئمة عليهم السلام: «المعصومين المؤيدين الذين أخذت ميثاقهم في كتابك الذي لا يُغَيَّر ولا يُبدَّل»^(١).

٨٨ - أخذ الله من العباد ميثاقه الذي هو الإمام المهدي عليه السلام: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «السلام عليك ... يا ميثاق الله الذي أخذه ووَكَّده»^(٢).

٨٩ - أخذ الله للأوصياء عليهم السلام موثيق العباد بالطاعة: «الأوصياء ... عرفاء الله ... أخذ لهم موثيق العباد بالطاعة»^(٣).

٩٠ - أخذ الله الميثاق على الخلق أن يتعلموا: «ما أخذ الله الميثاق على الخلق أن يتعلموا حتى أخذ على العلماء أن يُعلموا»^(٤).

٩١ - أخذ الله الميثاق على العلماء أن يُعلموا: «ما أخذ الله الميثاق على الخلق أن يتعلموا حتى أخذ على العلماء أن يُعلموا»^(٥).

٩٢ - أخذ الله ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجهّال: «ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل بطلب تبيان العلم حتى أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجهّال؛ لأنّ العلم كان قبل الجهل»^(٦).

٩٣ - أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل بطلب تبيان العلم: «ما أخذ الله ميثاقاً

(١) إقبال الأعمال: ٤٤٧، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) المزار الكبير: ٥٦٩، القسم ٥، ب ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ٢: ٤٤٣، الجزء ١٠، ب ١٦، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) أعلام الدين: ٨٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) أعلام الدين: ٨٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الأمالي، للمفيد: ٦٦، المجلس ٧، ح ١٢. (الإمام علي عليه السلام)

من أهل الجهل بطلب تبيان العلم حتى أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجهال؛ لأنّ العلم كان قبل الجهل»^(١).

٩٤ - أخذ الله ميثاق بعض الأقوام على الوفاء بالموّدة في القربى: ورد حول الموّدة في القربى: «تمسك بها قوم قد أخذ الله ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاق والنفاق وأحدوا في ذلك، فصرفه عن حدّه الذي حدّه الله عزّ وجلّ، فقالوا: القرابة هم العرب كلّها وأهل دعوته»^(٢).

٩٥ - أخذ الله الميثاق على الرجل إذا أراد أن يتزوّج أن يمسك المرأة بمعروف أو يسرّحها بإحسان: «إذا أراد الرجل أن يتزوّج المرأة فليقل: أقررت بالميثاق الذي أخذ الله ﴿إِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]»^(٣).

٩٦ - أخذ الله ميثاق العباد في يوم النيروز أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً، وأن يدينوا فيه برسله وحججه وأوليائه عليهم السلام: «يوم النيروز، وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاق العباد أن يعبدوه، ولا يُشركوا به شيئاً، وأن يدينوا فيه برسله وحججه وأوليائه»^(٤).

٩٧ - أخذ الله الميثاق على الآدميين أن لا يأخذوا أفراخ الطير الطورانيّة من وكورها حتى تنهض: «إنّ الله تعالى أخذ الميثاق على الآدميين أن لا يأخذوا

(١) الأماي، للمفيد: ٦٦، المجلس ٧، ح ١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢١٢، ب ٢٣، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ٥: ٥٠٢، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) عوالي اللآلي ٣: ٤١ - ٤٢، ح ١١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

أفراخ الطير الطورانية^(١) من وكورها حتى تنهض^(٢).

٩٨ - أخذ الله على قوم النبي محمد ﷺ من بيعته عزّ وجلّ وميثاقه الذي واثقهم وعهده الذي عهد إليهم من ولاية الإمام علي عليه السلام: أبلغ الله النبي محمداً ﷺ في حجة الوداع: «قومك ... ذكّركم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم، وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب عليه السلام»^(٣).

٩٩ - أخذ الله الميثاق على شيعة أهل البيت عليه السلام: «إنّ الله قد أخذ على شيعتنا الميثاق»^(٤).

١٠٠ - أخذ الله الميثاق على شيعة أهل البيت عليه السلام، يردون مواردهم، ويدخلون مداخلهم: «إنّ شيعتنا ... أخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا، ويدخلون مداخلنا»^(٥).

١٠١ - أخذ الله الميثاق من شيعة الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، إنّ الله قد أخذ من شيعتك الميثاق»^(٦).

١٠٢ - أخذ الله ميثاق شيعة الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ مشيراً إلى الإمام علي عليه السلام: «إنّنا تُقبل شهادة أن لا إله إلاّ الله من هذا ومن شيعته

(١) الطير الطورانية: نسبة إلى طور سيناء، وهو الوحشي من الطير.

(٢) الجعفریات ١: ١٩٢، ح ٤٨٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) الاحتجاج ١: ١٣٥، ح ٣٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٢: ٢١٠، ح ١٠٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٣، ح ٣٨٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) المسترشد: ٤٠١، ب ٥، ح ١٣٣. (الإمام علي عليه السلام)

الذين أخذ ربنا ميثاقهم»^(١).

١٠٣ - أخذ الله الميثاق من شيعة أهل البيت عليهم السلام كأخذه على بني آدم في عالم الذرّ: «إنّ الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]»^(٢).

١٠٤ - أخذ الله ميثاق شيعة أهل البيت عليهم السلام يوم أخذه ميثاق النبيّين عليهم السلام: «إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيّين»^(٣).

١٠٥ - أخذ الله ميثاق شيعة أهل البيت عليهم السلام من صلب آدم عليه السلام: «إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم»^(٤).

١٠٦ - أخذ الله ميثاق شيعة أهل البيت عليهم السلام فيهم عليهم السلام من صلب آدم عليه السلام: «إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا فينا من صلب آدم»^(٥).

١٠٧ - أخذ الله ميثاق شيعة أهل البيت عليهم السلام معهم عليهم السلام على ولايتهم: «أخذ الله ميثاق شيعتنا معنا على ولايتنا»^(٦).

١٠٨ - أخذ الله ميثاق شيعة أهل البيت عليهم السلام بالولاية لهم عليهم السلام والشريعة ذرّ: «إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ، يوم أخذ الميثاق على الذرّ،

(١) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٤١٣، الجزء ١٠، ح ١١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) الكافي ١: ٤٠١، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المحاسن: ١٣٥، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣، ح ١٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ١: ١٩٢، الجزء ٢، ب ١٧، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) بصائر الدرجات ٢: ٥٢، الجزء ٦، ب ٩، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات ١: ٥٨، الجزء ١، ب ٩، ح ١٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

بالإقرار له بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة^(١).

١٠٩ - أخذ الله ميثاق الشيعة من ولاية أهل البيت ﷺ: قال الإمام الصادق ﷺ للشيعة: «لقد ذكركم الله في كتابه، فقال: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣]، إنكم وفيتم بها أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا، وإنكم لم تبدلوا بنا غيرنا»^(٢).

١١٠ - أخذ الله ميثاق أولياء أهل البيت ﷺ على الصبر في دولة الباطل: قال الإمام الرضا ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل»^(٣).

١١١ - أخذ الله ميثاق محبي أهل البيت ﷺ في أم الكتاب: قال رسول الله ﷺ: «قد أخذ الله ميثاق محبينا أهل البيت في أم الكتاب»^(٤).

١١٢ - أخذ الله ميثاقاً من محبي أهل البيت ﷺ وهم في أصلاب آبائهم: «إن الله تعالى أخذ ميثاقاً من محبينا وهم في أصلاب آبائهم، فلا يقدرّون على ترك ولايتنا؛ لأنّ الله حسن رأيهم على ذلك»^(٥).

١١٣ - أخذ الله ميثاقاً لمحبي أهل البيت ﷺ بمودّتهم: «إنّ الله تعالى أخذ

(١) الكافي ١: ٤٣٨، ح ٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) الكافي ٨: ٣٤-٣٥، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) الكافي ٨: ٢٤٧، ح ٣٤٦. (الإمام الرضا ﷺ)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ١٠٩، ح ١١٠. (رسول الله ﷺ)

(٥) الدرّ النظيم: ٨٠٧، ب ١٥. (الإمام السجاد ﷺ)

ميثاقاً لمحبتنا بمودتنا»^(١).

١١٤ - أخذ الله ميثاق بعض المؤمنين في الذرّ الأوّل: «لو قد قام لقائم عليّ... لا يثبت عليه إلا مؤمن قد أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأوّل»^(٢).

١١٥ - أخذ الله ميثاق المؤمنين لأهل البيت عليّ بالولاية: ورد حول المؤمنين: «إنّ الله تبارك وتعالى... أخذ ميثاقهم لنا بالولاية»^(٣).

١١٦ - أخذ الله ميثاق المؤمنين لأهل البيت عليّ بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه: ورد حول المؤمنين: «إنّ الله... أخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه»^(٤).

١١٧ - أخذ الله ميثاق كلّ مؤمن على حبّ الإمام عليّ: قال الإمام عليّ: «إنّ الله أخذ ميثاق كلّ مؤمن على حبي»^(٥).

١١٨ - «أخذ الله عزّ وجلّ ميثاق المؤمن على أن لا يُقبل قوله»^(٦).

١١٩ - «أخذ الله عزّ وجلّ ميثاق المؤمن على أن... لا يُصدّق حديثه»^(٧).

١٢٠ - «أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تُصدّق مقالته»^(٨).

(١) الأُمالي، للمفيد: ٣٣٤، المجلس ٣٩، ح ٤. (الإمام عليّ عليّ)

(٢) الغيبة، للنعماني: ٢١٩، ب ١٢، ح ٢٠. (الإمام الصادق عليّ)

(٣) المحاسن: ٨٧، كتاب الصفوة، ب ١، ح ١. (الإمام الرضا عليّ)

(٤) بصائر الدرجات ١: ١٧٣ - ١٧٤، الجزء ٢، ب ١٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليّ)

(٥) الغارات ٢: ٥٢٠. (الإمام عليّ عليّ)

(٦) الخصال ١: ٢٢٩، باب الأربعة، ح ٦٩. (الإمام الصادق عليّ)

(٧) الخصال ١: ٢٢٩، باب الأربعة، ح ٦٩. (الإمام الصادق عليّ)

(٨) الكافي ٢: ٢٤٩، ح ١. (الإمام الصادق عليّ)

١٢١ - «أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا يُصدّق في مقالته»^(١).

١٢٢ - «إنّ الله أخذ ميثاق المؤمن أن لا يُصدّق في قوله»^(٢).

١٢٣ - «أخذ الله ميثاق المؤمن على أن ... لا يتتصف^(٣) من عدوّه»^(٤).

١٢٤ - «إنّ الله أخذ ميثاق المؤمن أن ... لا يشفى من غلبة»^(٥).

١٢٥ - «أخذ الله عزّ وجلّ ميثاق المؤمن على أن ... لا يشفي غيظه إلاّ

بفضيحة نفسه؛ لأنّ كلّ مؤمن ملجم»^(٦).

١٢٦ - «إنّ الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع، أيسرها عليه: مؤمن

يقول بقوله يحسده»^(٧).

١٢٧ - «إنّ الله عزّ وجلّ أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع، الأولى أيسرها

عليه: مؤمن مثله يحسده»^(٨).

١٢٨ - «أخذ الله ميثاق المؤمن على أشياء، أيسرها عليه: مؤمن مثله يقول

بمقالته يبغيه ويحسده»^(٩).

(١) المؤمن: ٤٤، ب ١، ح ٣٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٣٥٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) لا يتتصف: لا ينتقم.

(٤) الكافي ٢: ٢٤٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٣٥٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) الخصال ١: ٢٢٩، باب الأربعة، ح ٦٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٢٤٩، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٨) المؤمن: ٣٤، ب ١، ح ٢٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) الأربعون حديثاً، للحلي: ٥٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٢٩ - «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَلَايَا أَرْبَعٍ، أَيْسَرَهَا عَلَيْهِ ... مَنَافِقٌ يَقْفُو أَثْرَهُ»^(١).

١٣٠ - «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَلَايَا أَرْبَعٍ ... الثَّانِيَةِ: مَنَافِقٌ يَقْفُو أَثْرَهُ»^(٢).

١٣١ - «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَلَايَا أَرْبَعٍ، أَيْسَرَهَا عَلَيْهِ ... شَيْطَانٌ يَغْوِيهِ»^(٣).

١٣٢ - «أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَشْيَاءٍ ... الشَّيْطَانِ يَغْوِيهِ وَيُعْتِنُهُ»^(٤).

١٣٣ - «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَلَايَا أَرْبَعٍ ... الثَّلَاثَةِ: شَيْطَانٌ يَعْضُ لَهُ بِفِتْنِهِ وَيُضِلُّهُ»^(٥).

١٣٤ - «أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَشْيَاءٍ ... السُّلْطَانِ يَقْفُو أَثْرَهُ وَيَتَّبِعُ عَشْرَاتِهِ»^(٦).

١٣٥ - «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَلَايَا أَرْبَعٍ، أَيْسَرَهَا عَلَيْهِ ... كَافِرٌ يَرَى جِهَادَهُ»^(٧).

١٣٦ - «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَلَايَا أَرْبَعٍ ... الرَّابِعَةِ:

(١) الكافي ٢: ٢٤٩، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) المؤمن: ٣٤، ب ١، ح ٢٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٢٤٩، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) الأربعون حديثاً، للحلي: ٥٣ - ٥٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المؤمن: ٣٤، ب ١، ح ٢٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الأربعون حديثاً، للحلي: ٥٣ - ٥٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٢٤٩، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

كافر بالذي آمن به يرى جهاده جهاداً»^(١).

١٣٧ - «أخذ الله ميثاق المؤمن على أشياء ... كافر بالذي هو به، مؤمن يرى سفك دمه ديناً، وإباحة حريمه غناً»^(٢).

١٣٨ - أخذ الله الميثاق على الجنّ بالطاعة لإمام زمانهم عليه السلام: «يا صالحى الجنّ، ويا مؤمنى الجنّ، عزمت عليكم بما أخذ الله عليكم من الميثاق بالطاعة لفلان بن فلان، حجّة الله على جميع البريّة والخليقة - وتسمّى صاحبك - أن تمنعوا عني شرّ فسقتكم حتى لا يصلوا إليّ بسوء»^(٣).

معلومات حول من أخذ الله ميثاقهم:

١ - لا يدخل التشيع إلا من أخذ الله ميثاقه: قال الإمام علي عليه السلام حول التشيع: «لا يدخله إلا من أخذ الله ميثاقه»^(٤).

٢ - يُجدّد الله لهم في يوم الغدير ما أخذ عليهم من العهد والميثاق: قال الإمام الصادق عليه السلام حول اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة: «هذا يوم عظيم عظم الله حرمة على المؤمنين ... وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق»^(٥).

٣ - يُتمّ الله لهم ما أخذ عليهم ميثاقهم: «إلهي ... ما يكون مني في

(١) المؤمن: ٣٤، ب ١، ح ٢٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الأربعون حديثاً، للحلي: ٥٣ - ٥٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأصول الستة عشر: ١٣٣، ح ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إرشاد القلوب ٢: ١٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٥١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

سريرتي وعلانيتي، وأنت متمّ لي ما أخذت عليه ميثاقي»^(١).

٤ - يقون عند التمحيص: «والله لثُمَحَّصَنّ، والله لتطيرنّ يميناً وشمالاً حتى لا يبقى منكم إلا كلّ امرئ أخذ الله ميثاقه، وكتب الإيمان في قلبه، وأيده بروح منه»^(٢).

٥ - ينجون من الفتن التي تأتي كقطع الليل المظلم: «لتأتينّ فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه»^(٣).

٦ - يُنجيهم الله من كلّ فتنة مظلمة: «مَن أخذ الله ميثاقه ... أولئك يُنجيهم الله من كلّ فتنة مظلمة»^(٤).

٧ - يرضون بولادة الإمام المهدي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول نطفة الإمام المهدي عليه السلام التي ركبها الله في صلب الإمام العسكري عليه السلام: «نطفة ... يرضى بها كلّ مؤمن مَن قد أخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية»^(٥).

٨ - يثبتون في غيبة الإمام المهدي عليه السلام على دينه: ورد حول غيبة الإمام المهدي عليه السلام: «لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عزّ وجلّ ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان، وأيدهم بروح منه»^(٦).

(١) مصباح المتهدّد: ٢٨٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) الغيبة، للنعماني: ٣٣ - ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي، للمفيد: ٤٥، المجلس ٦، ح ٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) الأمالي، للمفيد: ٤٥، المجلس ٦، ح ٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٤، ب ٦، ح ٢٩. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٦) كمال الدين ١: ٢٨٧، ب ٢٦، ح ١٦. (الإمام علي عليه السلام)

٩ - ينجون في غيبة الإمام المهدي عليه السلام: «أما والله ليغيبنّ عنكم صاحب هذا الأمر ... لا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه، وكتب الإيمان في قلبه، وأيده بروح منه»^(١)، وورد حول المؤمنين في غيبة الإمام المهدي عليه السلام: «ليكفأنّ كتكفئ السفينة في أمواج البحر حتّى لا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه»^(٢).

١٠ - يلبثون على الإمام المهدي عليه السلام عند خروجه: «لو خرج القائم ... لا يلبث عليه إلّا كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأوّل»^(٣).

١١ - لا بدّ من أن يُجرّهم الله إلى الدنيا: «لا بدّ من أن يُجرّج الله إلى الدنيا كلّ من أخذ عليه الميثاق»^(٤).

١٢ - عصابة منهم يُجرّجان الأوّل والثاني بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام فيصلبونهما بالبيداء: قال الإمام علي عليه السلام للثاني: «لكأني بك وبصاحبك وقد أخرجتما طريين حتّى تُصلبا بالبيداء ... قال له: من يعمل بنا ما قلت؟ قال: فتى من ولدي، من عصابة قد أخذ الله ميثاقها»^(٥).

موارد أخذ الله بالنواصي:

١ - أخذ الله بنواصي خلقه: «يا أخذاً بنواصي خلقه»^(٦).

(١) الكافي ١: ٣٣٩، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الغيبة، للنعماني: ١٥٣، ب ١٠، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الغيبة، للطوسي: ٤٢٠، الفصل ٧، ح ٣٩٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ١: ٢٠٤، ح ٧٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) دلائل الإمامة: ٤٨٠، ح ٧٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) المزار، للمفيد: ٧٠، ب ٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

أدعية السرّ: ٩١. (الإمام الباقر عليه السلام)

المزار الكبير: ٥٣، القسم ٢، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢ - أخذ الله بناصية كلّ دابة: «الله ... ما من دابة إلا هو أخذ بناصيتها»^(١)، «إلهي وأسألك أن تكفيني مؤونة خلقك ... من كلّ دابة أنت أخذ بناصيتها»^(٢)، «اللهم ... أسألك ... باسمك الذي إذا دُعيت به أنزلت أرزاق ... كلّ دابة أنت أخذ بناصيتها»^(٣).

٣ - أخذ الله بنواصي عباده وأقدامهم: «اللهم ... أخذت بالنواصي والأقدام»^(٤)، وورد في دعاء طلب الحاجة من إنسان: «اللهم ... فلان بن فلان ... هو عبدك ابن أمتك، وأنا عبدك ابن أمتك، أخذت بقدميه وبناصيته، فسخره لي حتى يقضي حاجتي هذه وما أريد»^(٥).

٤ - أخذ الله بناصية الصبي إذا عثر: «إنّ الله عزّ وجلّ يأخذ بناصية الصبي إذا عثر»^(٦).

٥ - أخذ الله بناصية السخي إذا اعتر: «إنّ الله تبارك وتعالى يأخذ بناصية السخي إذا اعتر»^(٧) (٨).

٦ - أخذ الله بناصية من نخافه: «يا الله ... خذ بناصية من أخافه»^(٩).

(١) تحف العقول: ١٧٢. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٠٢، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ١٤٠، ب ٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٢٩٥، الخطبة ١٦٠.

(٥) مهج الدعوات: ١٨٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الاختصاص: ٢٥٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) اعتر: افتقر.

(٨) فقه الرضا عليه السلام: ٣٦٣، ب ٩٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٣٠٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

٧ - أخذ الله لنا بنواصي أهل الشرّ كلّهم: اللهم «خذ لي بنواصي أهل الشرّ كلّهم حتى أعافى من شرّهم كلّهم»^(١)، اللهم «خذ لي بنواصي أهل الشرّ كلّهم، وكن لي منهم في ذلك حافظاً، وعني مدافعاً، ولي مانعاً حتى أكون آمناً بأمانك لي بولايتك لي، من شرّ من لا يؤمن شرّه إلا بأمانك»^(٢).

٨ - أخذ الله بنواصينا: «اللهم إنك أخذت بناصيتي وقلبي، فلم تملكني منها شيئاً، فإذ فعلت ذلك بهما فأنت وليّهما فاهدهما إلى سواء السبيل»^(٣).

٩ - أخذ الله بنواصينا إلى الخير: «اللهم ... خذ لي إلى الخير بناصيتي»^(٤)، «اللهم وأسألك ... أن ... تأخذ لي إلى الخير بناصيتي»^(٥).

١٠ - أخذ الله بنواصينا إلى محبته: «يا ربّ ... خذ بناصيتي إلى محبتك»^(٦)، «أسألك اللهم أن تأخذ ب... ناصيتي ... إلى محبتك، ولا تجعل لشيء من ذلك مذهباً عنك ولا منتهى دونك»^(٧).

١١ - أخذ الله بنواصينا إلى رضاه: «اللهم ... خذ بناصيتي إلى رضاك»^(٨)، «يا ربّ ... خذ بناصيتي إلى ... رضاك»^(٩)، «اللهم ... أسألك أن ... تأخذ

(١) أدعية السرّ: ١١١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ١٧٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) قرب الإسناد: ٣١٤، ح ١٢١٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) مصباح المتهدّد: ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤١٨، ب ٩، الفصل ١٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المنفعة: ١٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٩، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٨٥٠، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) المنفعة: ١٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

بناصيتي إلى ... رضاك»^(١).

١٢ - أخذ الله بنواصينا إلى ما يُحِبُّ ويرضى: «اللَّهُم ... خذ بناصيتي إلى ما تُحِبُّ وترضى»^(٢).

١٣ - أخذ الله بنواصينا إلى مرضاته الجامعة: «اللَّهُم ... خذ بناصيتي إلى مرضاتك الجامعة بتحننك»^(٣)، وورد في دعاء اليوم التاسع من شهر رمضان: «اللَّهُم ... فيه ... خذ بناصيتي إلى مرضاتك الجامعة بمحبتك»^(٤).

١٤ - أخذ الله بنواصينا إلى موافقته: «اللَّهُم ... أسألك أن ... تأخذ بناصيتي إلى موافقتك»^(٥).

١٥ - أخذ الله بنواصينا إلى ما فيه القربى إليه: «اللَّهُم ... خذ بناصيتي إلى ما فيه القربى إليك»^(٦).

١٦ - أخذ الله بنواصينا إلى طاعته ورضاه في الدين: «اللَّهُم ... أغلب بالي وهواي وسريرتي وعلايتي بأخذك بناصيتي إلى طاعتك ورضاك في الدين»^(٧).

١٧ - أخذ الله بنواصينا إلى كلِّ أمر هو أقرب إلى طاعته وأبعد من معصيته: «إلهي ما كان من أمر هو أقرب إلى طاعتك وأبعد من معصيتك ...

(١) مصباح المتهجد: ١٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) فلاح السائل: ٣٥٩، الفصل ٢١، ح ٩. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤١٧، ب ٩، الفصل ١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المصباح، للكفعمي: ٨١٢، الفصل ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ١٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٩٩، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٦٠. (أهل البيت عليهم السلام)

ف ... خذ بناصيتي ... إليه»^(١).

١٨ - أخذ الله بنواصينا إلى كل أمر هو أَرْضِي لِنَفْسِهِ: «إلهي ما كان من أمر هو ... أَرْضِي لِنَفْسِكَ ... ف ... خذ بناصيتي ... إليه»^(٢).

١٩ - أخذ الله بنواصينا إلى كل أمر هو أَقْضَى لِحَقِّهِ: «إلهي ما كان من أمر هو ... أَقْضَى لِحَقِّكَ ... ف ... خذ بناصيتي ... إليه»^(٣).

٢٠ - أخذ الله بنواصينا إلى كل أمر هو أَوْفَى بِعَهْدِهِ: «إلهي ما كان من أمر هو ... أَوْفَى بِعَهْدِكَ ... ف ... خذ بناصيتي ... إليه»^(٤).

٢١ - أخذ الله بنواصينا إلى كل أمر هو أَبْلَغَ لِمَحَبَّتِهِ: «إلهي ما كان من أمر هو ... أَبْلَغَ لِمَحَبَّتِكَ ... ف ... خذ بناصيتي ... إليه»^(٥).

٢٢ - أخذ الله بنواصينا إلى كل أمر هو أَقْرَبَ لِلْخُلُودِ فِي جَنَّتِهِ: «إلهي ما كان من أمر هو ... أَقْرَبَ لِلْخُلُودِ فِي جَنَّتِكَ ... ف ... خذ بناصيتي ... إليه»^(٦).

٢٣ - أخذ الله بنواصينا إلى كل أمر هو خَيْرٌ مِنَ الْمَعَادِ إِلَيْهِ: «إلهي ما كان من أمر هو ... خَيْرٌ مِنَ الْمَعَادِ إِلَيْكَ ... ف ... خذ بناصيتي ... إليه»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

٢٤ - أخذ الله بنواصينا إلى كل أمر هو آمن لنا من فزع يوم القيامة: «إلهي ما كان من أمر هو ... آمن لي من فزع يوم القيامة، ف... خذ بناصيتي ... إليه»^(١).

الموقف الصحيح من شر كل دابة، الله تعالى أخذ بناصيتها:

١ - الاستعاذة بالله من هذا الشرّ: «أعوذ بالله ... من شر كل دابة ربّي أخذ بناصيتها»^(٢)، «اللهم ... أعوذ بك من شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها»^(٣)، «أعوذ بالله ... من شر كل دابة في الليل والنهار ربّي أخذ بناصيتها»^(٤)، «توكلت على الله توكل عائد به من شر كل دابة ربّي أخذ بناصيتها»^(٥).

٢ - الاستعاذة بعزة الله من هذا الشرّ: «أعوذ بعزة الله ... من شر كل دابة في الليل والنهار أنت أخذ بناصيتها»^(٦).

٣ - الاستعاذة بسلطان الله الذي لا يقهر ولا يغلب من هذا الشرّ: «أصبحت ... بسلطان الله الذي لا يقهر ولا يغلب عائداً ... من شر كل دابة هو أخذ بناصيتها»^(٧).

٤ - الاستعاذة بكلمات الله التامات من هذا الشرّ: «أعوذ بكلمات الله

(١) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٩٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ١٠٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الآداب الدينية: ٨١، الفصل ١٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣١١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ١٠٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) إقبال الأعمال: ٣٨٥، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

التأمّات ... من شرّ كلّ دابّة هو أخذ بناصيتها»^(١)، «أعوذ بكلمات الله التامّات التي لا يُجاوزهنّ برّ ولا فاجر ... من شرّ كلّ دابّة هو أخذ بناصيتها»^(٢).

٥ - الاستعاذة بجمع الله من هذا الشرّ: «أعوذ بجمع الله ... من شرّ كلّ دابّة ربّي أخذ بناصيتها»^(٣).

٦ - السؤال من الله ليكفينا هذا الشرّ: «اللّهم ... اكفني ... شرّ كلّ دابّة أنت أخذ بناصيتها»^(٤)، وورد في دعاء وداع شهر رمضان: «اللّهم ... في هذا اليوم العظيم ... اكفنا فيه ... شرّ كلّ دابّة أنت أخذ بناصيتها»^(٥).

٧ - السؤال من الله ليصرف عنّا هذا الشرّ: «اللّهم ... اصرف عنّي ... شرّ كلّ دابّة أنت أخذ بناصيتها»^(٦)، «إلهي ... أسألك ... أن تصرف عنّي ... شرّ كلّ دابّة صغيرة أو كبيرة بالليل والنهار أنت أخذ بناصيتها»^(٧).

٨ - السؤال من الله ليُعافينا أو يُعافي غيرنا من هذا الشرّ: «ربّنا عافنا ... من شرّ كلّ دابّة أنت أخذ بناصيتها»^(٨)، اللّهم «عافِ فلان ابن فلانة من شرّ كلّ دابّة أنت أخذ بناصيتها»^(٩).

(١) فقه الرضا عليه السلام: ٤٠١، ب ١١٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٨، ب ٦٤، ح ٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٥٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٠٩، ب ٩، الفصل ٢٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٥٤٤، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٨، ب ٥، ح ٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجّد: ٢٨٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجّد: ٣٥٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٩) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٨٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

موارد أخذ الله بالنواصي (الموارد المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام):

١ - أخذ الله بناصية مَنْ يُخلق علويّاً أو جعفريّاً حتّى يُدخله في التشيع: «إنّ الإنسان إذا خُلق علويّاً أو جعفريّاً يأخذ الله بناصيته حتّى يُدخله في هذا الأمر»^(١).

٢ - أخذ الله بنواصي الفرقة الناجية: «إنّ الأُمَّة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة ... أمّا الفرقة الناجية ... فهي ... التي ... لم ترتدّ ولم تشكّ؛ لما قد نورّ الله في قلبها من معرفة حقّنا، وعرفها من فضلها، وألهمها وأخذها بنواصيها، فأدخلها في شيعتنا حتّى اطمأنت قلوبها، واستيقنت يقيناً لا يُخالطه شكّ»^(٢).

إِخْرَاجُ اللَّهِ^(٣)

معاني إخراج الله في حديث أهل البيت عليهم السلام:

١ - ضدّ الإدخال.

٢ - التصيير إلى ضيق.

اتّصاف الله بالإخراج:

«اللّهم ... يا مخرج»^(٤).

(١) المحاسن: ١٣٤، كتاب مصاييح الظلم، ب ٣، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كتاب سليم: ٦٠٥، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) يتضمّن: استخراج الله.

(٤) إقبال الأعمال: ٧٢١، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

إخراج الله بمعنى ضدّ الإدخال:

موارد إخراج الله:

- ١ - إخراج الله الموجود من العدم: «الله ... مخرج الموجود من العدم»^(١).
- ٢ - إخراج الله إيانا من العدم إلى الوجود: ورد في وصف الله عزّ وجلّ: «الذي أخرجني من العدم إلى الوجود»^(٢).
- ٣ - إخراج الله الروح من ملكه: سُئل الإمام علي عليه السلام عن الروح، فقال: «إنّها لطيفة من لطائف الباري عزّ وجلّ، أخرجها من ملكه، وأسكنها في ملكه»^(٣).
- ٤ - إخراج الله الجهل وجنوده من رحمته إن عصى الله: «إنّ الله ... جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً، فلمّا رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة، فقال الجهل: يا ربّ، هذا خلق مثلي خلقته وكرّمته وقوّيته، وأنا ضدّه ولا قوّة لي به، فأعطني من الجند مثل ما أعطيتّه، فقال: نعم، فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي، قال: قد رضيت، فأعطاه خمسة وسبعين جنداً»^(٤).
- ٥ - إخراج الله العلم إلى الملائكة: ورد حول العلم: «ما أخرج الله إلى الملائكة، وأخرجه الملائكة إلى الرسل، فأخرجه الرسل إلى الآدميين، فليس فيه بداء»^(٥).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٥٨، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٨١: ٢٥٤، ح ٥٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) المناقب: ٥٩، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٢١، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الغيبة، للطوسي: ٥٢، الفصل ١، ح ٤٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٦ - إخراج الله إبليس عن صفوف الملائكة: ورد حول عبادة إبليس لله عزّ وجلّ: «إبليس ... لم يزل يعبده مع ملائكته حتى امتحنه بسجود آدم، فامتنع من ذلك حسداً، وشقاوة غلبت عليه، فلعنه عند ذلك، وأخرجه عن صفوف الملائكة»^(١).

٧ - إخراج الله ذرّيّة آدم ﷺ من ظهر النبي آدم ﷺ: ورد حول إخراج الله ذرّيّة آدم ﷺ من ظهر آدم ﷺ: «إنّه أخرج الذرّيّة من ظهره كالذرّ، فملاً بهم الأفق»^(٢)، «الله عزّ وجلّ ... أخرج من ظهر آدم ذرّيّته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذرّ، فعرفهم وأراهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه»^(٣)، «إنّ الله عزّ وجلّ ... أخرج ذرّيّة آدم ﷺ من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له، وبالنبوة لكلّ نبيّ»^(٤).

٨ - إخراج الله النبي آدم ﷺ من الجنّة: ورد حول النبي آدم ﷺ: «اللهم ... أسكنته جنتك إلى أن أخرجته منها»^(٥)، قال النبي آدم ﷺ: «أخرجني الله من الجنّة من جواره، وأهبطني إلى الدنيا»^(٦).

«اللهم ... أسألك باسمك الذي لقّنته آدم ﷺ بعد أن أخرجته من الجنّة، فرحمته به وتبت عليه»^(٧)، «أمّا صلاة العصر فهي الساعة التي أكل

(١) الاحتجاج ٢: ٢١٨، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) المسائل السروية: ٤٤، المسألة ٢. (أهل البيت ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ١٣، ح ٣. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) الكافي ٢: ٨-٩، ح ٢. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) المزار الكبير: ٥٧٤، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي ﷺ)

(٦) تفسير القمي: ١٤، ح ٢١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) البلد الأمين: ٤٨٦. (رسول الله ﷺ)

آدم عليه السلام فيها من الشجرة، فأخرجه الله عز وجل من الجنة»^(١)

قال الله عز وجل بعد الإشارة إلى فضل النبي محمد صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام: «أخرجت آدم عن تلك الجنان، لما اقترح درجة محمد في الشجرة التي أمرته أن لا يقربها، يروم أن يكون له فضلها»^(٢).

٩ - إخراج الله النبي آدم عليه السلام وزوجته من الجنة: ورد حول إخراج الله النبي آدم عليه السلام وحواء من الجنة: «أخرجهما الله عن جنته، وأهبطهما عن جواره إلى الأرض»^(٣)، «إن الله عز وجل لما أصاب آدم وزوجته الحنطة أخرجهما من الجنة، وأهبطهما إلى الأرض»^(٤)، «أخرجهما الله منها بعد غروب الشمس، وما باتا فيها»^(٥).

١٠ - إخراج الله الحجر الأسود من الجنة: ورد حول الخلائق في عالم الذر: «إن الله تبارك وتعالى ... أخذ منهم جميعاً ميثاقهم، وأشهدهم على أنفسهم، قال: وكان الحجر في الجنة، فأخرجه الله عز وجل، فالتقم الميثاق من الخلق كلهم»^(٦).

١١ - إخراج الله الشمس والقمر من البحر الذي يجري فيه الفلك: «الله ... وكل بالفلك ملكاً معه سبعون ألف ملك يُديرون الفلك ... وإذا كثرت

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٧، ب ٣١، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٦٢ - ٥٦٣، ح ٣٥٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) معاني الأخبار: ٢٢٤، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الكافي ٤: ١٩٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير العياشي ٢: ١٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) علل الشرائع ٢: ٤٠٦، ب ١٦١، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

ذنوب العباد، وأراد الله أن يستعذبهم بآية من آياته، أمر الملك الموكل بالفلك أن يُزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب، فيأمر الملك أولئك السبعين ألف ملك أن يُزيلوا الفلك عن مجاريه، قال: فيزيلونه فتصير الشمس في البحر الذي يجري فيه الفلك، فيطمس حرّها ويُغيّر لونها ... وكذلك يفعل بالقمر، فإذا أراد الله أن يُخرجهما ويردّهما إلى مجراهما، أمر الملك الموكل بالفلك أن يردّ الشمس إلى مجراها، فيردّ الملك الفلك إلى مجراه، فتخرج من الماء وهي كدرة، والقمر مثل ذلك»^(١).

١٢ - إخراج الله نسلًا طاهرًا طيبًا من النبي آدم ﷺ: «إن الله ... أخرج من آدم نسلًا طاهرًا طيبًا»^(٢).

١٣ - إخراج الله الأنبياء والرسل ﷺ من النسل الطاهر الطيب الذي أخرج من النبي آدم ﷺ: «إن الله ... أخرج من آدم نسلًا طاهرًا طيبًا، أخرج منه الأنبياء والرسل»^(٣).

١٤ - إخراج الله إيانا من الأرض: «قال رجل لأمير المؤمنين ﷺ: ... ما معنى السجدة الأولى؟ فقال: تأويله: اللهم إنك منها خلقتني - يعني من الأرض - ورفع رأسك: ومنها أخرجتنا»^(٤).

١٥ - إخراج الله إيانا من صلب آدم ﷺ: «سبحان الذي خلق آدم ...

(١) تفسير القمي: ٣٣٨، ح ٣٥٩. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٢) الاحتجاج ٢: ٢١٤، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) الاحتجاج ٢: ٢١٤، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) علل الشرائع ٢: ٣٢٣، ب ٣٢، ح ٤. (الإمام علي ﷺ)

وأخرجنا من صلبه»^(١).

١٦ - إخراج الله إيانا إلى دار الدنيا: اللهم «إلى دار الدنيا أخرجتني»^(٢)،
اللهم «لم أك شيئاً وكونتني، ثم بعد التكوين إلى دار الدنيا أخرجتني»^(٣)،
«اللهم ... استنقذتني من الأمم التي أهلكت حتى أخرجتني إلى الدنيا أسمع
وأعقل وأبصر»^(٤)، وورد في دعاء يوم عرفة: «اللهم إني أسألك ... أن تجعل
عشيتي هذه أعظم عشية مرت عليّ منذ أخرجتني إلى الدنيا»^(٥).

١٧ - إخراج الله إيانا إلى الدنيا تامين سويين: «اللهم ... أخرجتني إلى
الدنيا تاماً سويّاً»^(٦).

١٨ - إخراج الله إلى الدنيا كلّ من أخذ عليه الميثاق: «لا بدّ من أن يُخرج
الله إلى الدنيا كلّ من أخذ عليه الميثاق»^(٧).

١٩ - إخراج الله الولد من الرحم: «اللهم مخرج الولد من الرحم»^(٨).

٢٠ - إخراج الله إيانا من الأرحام من ظلمات ثلاث: «اللهم ...
أخرجتني من ظلمات ثلاث بحولك وقوتك»^(٩).

(١) مصباح المتهجد: ٣٢٣-٣٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٢١، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٢١، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٤٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٠٠، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٥٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٧) تفسير العياشي ١: ٢٠٤، ح ٧٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٢٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٩) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣١١، ب ٧٢، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

٢١- إخراج الله إيانا من ظلمات ثلاث تامين سويين للذي سبق لنا من الهدى إلى الدنيا: «اللهم أسكننتني في ظلمات ثلاث من بين لحم ودم وجلد، لم تشهدني خلقي، ولم تجعل لي شيئاً من أمري، ثم أخرجتني للذي سبق لي من الهدى إلى الدنيا تماماً سويّاً»^(١).

٢٢- إخراج الله النفس من النفس عند الولادة: ورد في دعاء عسر الولادة: اللهم «يا خالق النفس من النفس، ويا مخرج النفس من النفس، أفرج عنها»^(٢).

٢٣- إخراج الله الحي من الميت، وإخراجه الميت من الحي: «الله ... يُخرج الحي من الميت، ويُخرج الميت من الحي»^(٣)، اللهم «يا ... مخرج الحي من الميت، ومخرج الميت من الحي»^(٤).

٢٤- إخراج الله المؤمن من صلب المؤمن أو الكافر: «إنّ في الجنة لشجرة تُسمّى المزن، فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً أقطر منها قطرة، فلا تُصيب بقلة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلا أخرج الله عزّ وجلّ من صلبه مؤمناً»^(٥).

٢٥- إخراج الله ما في أصلاب المؤمنين من الكافرين، وإخراجه ما في

(١) البلد الأمين: ٣٥٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

وانظر: مهج الدعوات: ٣٧٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٥٢٩، ح ٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٤: ١٦٠، ح ٢. (أهل البيت عليه السلام)

إقبال الأعمال: ٦٩٣، ب ٩، الفصل ٢٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

أخرج منها ماءها»^(١)، «اللهم ... الأرض ... أخرجت منها ماء ثجاجاً»^(٢)»^(٣).

٣٠- إخراج الله الخير من الأرض بالمطر: «تقول عند نزول المطر: ...

اللهم ... كثر نصيبي من كل خير تُنزله من السماء، وتُخرجه من الأرض»^(٤).

٣١- إخراج الله بسقيها ما هو آت: ورد في دعاء الاستسقاء: «اللهم ...

أشهد ملائكتك الكرام السفارة بسقيي ... تُخرج به ما هو آت»^(٥).

٣٢- إخراج الله الزرع: «اللهم ... يا مخرج الزرع»^(٦)، «الزارعون كنوز

الأنام، يزرعون طيباً أخرجهم الله عزّ وجلّ»^(٧).

٣٣- إخراج الله من الأرض مرعاها: «الله ... سطح الأرض فطحها،

أخرج منها ... مرعاها»^(٨).

٣٤- إخراج الله النبات: اللهم «يا ... مخرج النبات»^(٩).

٣٥- إخراج الله النبات بالغدو والآصال: «اللهم ... يا مخرج النبات

(١) الأمامي، للطوسي: ٩٥٧، الجزء ٣٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) ماء ثجاجاً: صيغة مبالغة من ثَجَّ بمعنى ماء شديد الانصباب.

(٣) البلد الأمين: ١٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الآداب الدينية: ٤٠، الفصل ٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) الجعفریات ١: ١١٧، ح ٢٩٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) المقنعة: ٢٠٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) الكافي ٥: ٢٦١، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الأمامي، للطوسي: ٩٥٧، الجزء ٣٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٣، ب ٦، ح ٢٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

بالغدوّ والآصال^(١)»^(٢).

٣٦- إخراج الله نبات الأرض: ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾
[البقرة: ١٦٤] فيخرج نباتها^(٣).

٣٧- إخراج الله نبات الأرض بأحد أسمائه منافع لخلقه وغيثاً: «يا الله،
وأسألك باسمك الذي تُخرج به نبات الأرض منافع لخلقك وغيثاً»^(٤).

٣٨- إخراج الله من الأرض نباتاً رجراجاً: «اللهم ... الأرض ...
أخرجت منها ... نباتاً رجراجاً»^(٥)»^(٦).

٣٩- إخراج الله نباتاً في الأرض: «لولا العلماء ... لما أخرج الله نباتاً في
الأرض»^(٧).

٤٠- إخراج الله حبوب الأرض: ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾
[البقرة: ١٦٤] فيُخرج ... حبوبها^(٨).

٤١- إخراج الله الحبوب من الأرض: «يا الله، وأسألك باسمك الذي

(١) الآصال: جمع أصيل، وهو آخر النهار.

(٢) مصباح المتهدّد: ١٧٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٤٣، ح ٣٣٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) البلد الأمين: ٥٦٠. (رسول الله ﷺ)

(٥) رجراجاً: مهتزّأ، مضطرباً.

(٦) البلد الأمين: ١٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) لبّ اللباب ٢: ٣٨٢. (رسول الله ﷺ)

(٨) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٤٣، ح ٣٣٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

تُخرج به الحبوب من الأرض»^(١).

٤٢ - إخراج الله الثمار: «سبحانك يا ... مخرج الثمار»^(٢).

٤٣ - إخراج الله الثمار بعزّته: «سبحان الذي بعزّته ... أخرج الثمر»^(٣).

٤٤ - إخراج الله ثمار الأرض: «﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة:

١٦٤] فيُخرج ... ثمارها»^(٤).

٤٥ - إخراج الله زروعنا من الأرض: «الأرض ... إنّ الله تعالى منها

يُخرج زروعكم»^(٥).

٤٦ - إخراج الله ثمارنا من الأرض: «الأرض ... إنّ الله تعالى منها يُخرج

... ثماركم»^(٦).

٤٧ - إخراج الله الثمرات من الأرض رزقاً لنا: «قال عزّ وجلّ: ﴿فَأَخْرَجَ

بِهِ مِنَ الشَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢]، يعني ممّا يُخرجه من الأرض

رزقاً لكم»^(٧).

٤٨ - إخراج الله النبات والأعشاب وسائر الثمار من يابس الأرضين:

(١) البلد الأمين: ٥٦١. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتهدّد: ١٤٢. (أهل البيت ﷺ)

(٣) مصباح المتهدّد: ٣٢٧. (أهل البيت ﷺ)

(٤) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٥٤٣، ح ٣٣٨. (الإمام العسكري ﷺ)

(٥) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٢٠٠، ح ١٠٦. (الإمام العسكري ﷺ)

(٦) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٢٠٠، ح ١٠٦. (الإمام العسكري ﷺ)

(٧) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ١١٩، ح ٧٢. (الإمام الحسن ﷺ)

«اللهم ... يا مَنْ ... أخرج ... من يابس الأرضين النبات والأعشاب وسائر الثمار»^(١).

٤٩ - إخراج الله من الأشجار الثمار من البارد والحار: «اللهم ... يا مَنْ ... أنبت الأشجار، وأخرج منها الثمار من البارد والحار»^(٢).

٥٠ - إخراج الله السنابل الحسنة البهيجة والأشجار الباسقة المونقة من البذور التي تُزرع في الأرض: قال النبي موسى ﷺ لبني إسرائيل حول كيفية إحياء الله الميت بضرب البقرة المذبوحة به: «أوليس بذوركم التي تزرعونها في أرضيكم تتفسخ وتتعفن وهي ميتة، ثم يُخرج الله منها هذه السنابل الحسنة البهيجة، وهذه الأشجار الباسقة^(٣) المونقة؟!»^(٤).

٥١ - إخراج الله نبت الأرض بعد جدوبها: «الله ... أنشأ السحاب الثقال، فأهطل^(٥) دِيمها^(٦) وعدّد قِسمها^(٧)، فبَلّ الأرض بعد جفوفها، وأخرج نبتها بعد جُدوبها^(٨)»^(٩).

(١) إقبال الأعمال: ١٤٠، ب ٧. (أهل البيت ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٥٠٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) الباسقة: العالية، المرتفعة.

(٤) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٢٤٨، ح ١٤٠. (الإمام العسكري ﷺ)

(٥) أهطل: أهطل هو تتابع المطر والدمع.

(٦) دِيمها: الديم جمع ديمة، وهو مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق.

(٧) عدّد قِسمها: تعديد القِسم هو إحصاء ما قُدّر منها لكل بقعة.

(٨) جُدوبها: يَسّها لاحتجاج المطر عنها.

(٩) نهج البلاغة: ٣٦٤، الخطبة ١٨٥.

٥٢- إخراج الله ينابيع تفرّيع قضبان النبات: «اللّهم ... مخرج ينابيع تفرّيع قضبان النبات»^(١).

٥٣- إخراج الله النار من الأشجار: «اللّهم ... يا مَنْ ... أنبت الأشجار، وأخرج منها النار»^(٢).

٥٤- إخراج الله البركات من معادنها: «اللّهم ... مخرج البركات من معادنها»^(٣).

٥٥- إخراج الله حوراء من الجنّة لشيث ابن النبي آدم عليه السلام: ورد حول زواج أبناء النبي آدم عليه السلام: «كان لآدم عليه السلام ابنان وهو شيث وعبدالله، فأخرج الله لشيث حوراء من الجنّة»^(٤).

٥٦- إخراج الله امرأة من الجنّ لعبد الله ابن النبي آدم عليه السلام: ورد حول زواج أبناء النبي آدم عليه السلام: «كان لآدم عليه السلام ابنان وهو شيث وعبدالله، فأخرج الله لشيث حوراء من الجنّة، وأخرج لعبد الله امرأة من الجنّ، فولد لهذا وولد لذلك، فما كان من حسن وجمال فمن وُلد الحوراء، وما كان من قبح وبذاء فمن وُلد الجنّيّة»^(٥).

٥٧- إخراج الله الناقة للنبي صالح عليه السلام من صخرة: «اللّهم ... يا ...

(١) المصباح، للكفعمي: ٣٥٥، الفصل ٢٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ١٤٠، ب ٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) دلائل الإمامة: ٤٥٨، ح ٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٣، باب الزيادات، ح ٢٨. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٣، باب الزيادات، ح ٢٨. (الإمام الحسن عليه السلام)

مخرج الناقة لصالح عليه السلام ^(١)، «اللهم يا ... مخرج الناقة لصالح من صخرة» ^(٢).

٥٨ - إخراج الله النبي إبراهيم عليه السلام من صلب تارخ: «تارخ... أخرج الله من صلبه إبراهيم خليل الله» ^(٣).

٥٩ - إخراج الله اثني عشر سبطاً من النبي يعقوب عليه السلام: «إن الله عز وجل أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام اثني عشر سبطاً، وجعل فيهم النبوة والكتاب» ^(٤).

٦٠ - إخراج الله ذرية من ابن يامين بن يعقوب: قال النبي يعقوب عليه السلام لولده ابن يامين: «تزوج لعل الله أن يُخرج منك ذرية تثقل الأرض بالتسيح» ^(٥).

٦١ - إخراج الله النبي يوسف عليه السلام من الجب: «اللهم... يا من أخرج يوسف من غيابة الجب» ^(٦) ^(٧)، «اللهم... يا مقيض ^(٨) الركب ليوسف في البلد القفر» ^(٩)، ومخرجه من الجب» ^(١٠)، «قال الله ليوسف: ... أولست الذي سقت

(١) إقبال الأعمال: ١٣٩، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) البلد الأمين: ٥٠٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الروضة، لشاذان: ٢٢١، ح ١٨٤. (الإمام الحسن عليه السلام).

(٤) الخصال ٢: ٤٦٥-٤٦٦، أبواب الاثني عشر، ح ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) تفسير العياشي ٢: ١٩٥، ح ٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الجب: البئر الواسع.

(٧) البلد الأمين: ٥٠٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) مقيض: مقدر، مهين.

(٩) القفر: الخلاء من الأرض، لا ماء فيه، ولا ناس، ولا كلاً.

(١٠) إقبال الأعمال: ٦٥٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

إليك السيارة وأنقذتك وأخرجتك من الجب؟!»^(١).

«إن يوسف أتاه جبرئيل، فقال: يا يوسف، إن رب العالمين يقرؤك السلام ويقول لك: ... من أخرجك من الجب بعد أن طرحت فيها وأيقنت بالهلكة؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض، ثم قال: أنت يا رب»^(٢).

قال إلهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس للنبي محمد ﷺ: «لقد كنت مع أخيك يوسف في الجب مؤنساً وجليساً حتى أخرجته الله، وولاه مصر»^(٣).

٦٢ - إخراج الله النبي يوسف ﷺ من السجن: قال إلهام بن الهيم بن لاقيس ابن إبليس لرسول الله ﷺ: «كنت مع يوسف ... في السجن أونسه فيه حتى أخرجته الله منه»^(٤)، «اللهم ... أسألك باسمك الذي دعاك به يوسف ﷺ فأخرجته من السجن»^(٥).

٦٣ - إخراج الله النبوة من صلب النبي يوسف ﷺ: ورد حول عدم قيام النبي يوسف ﷺ لأبيه في أول لقاء بينهم: «نزل جبرئيل، فقال له: يا يوسف، أخرج يدك، فأخرجها فخرج من بين أصابعه نور، فقال: ما هذا النور يا جبرئيل؟ فقال: هذه النبوة أخرجها الله من صلبك؛ لأنك لم تقم لأبيك، فحط الله نوره، ومحا النبوة من صلبه، وجعلها في ولد لاوي أخي يوسف»^(٦).

(١) تفسير العياشي ٢: ١٨٨، ح ٢٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) تفسير العياشي ٢: ١٨٩، ح ٢٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) الروضة، لشاذان: ٢٢٠، ح ١٨٤. (الإمام الحسن ﷺ)

(٤) بصائر الدرجات ١: ٢٠٨، الجزء ٢، ب ١٩، ح ٨. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) إقبال الأعمال: ٩٤، ب ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٦) تفسير القمي: ٢٩٠ - ٢٩١، ح ٢٩٩. (الإمام الكاظم ﷺ)

٦٤ - إخراج الله النبي سليمان عليه السلام عن ملكه عليه السلام فيما لو كان يقترح عليه تعالى درجة النبي محمد صلى الله عليه وآله وفضله وجلاله: قال الله عز وجل للنبي سليمان عليه السلام عندما أعطاه البسملة من سورة الفاتحة فسأله تمامها: «يا سليمان، اقنع بما أعطيتك، فلن تبلغ شرف محمد، وإيّاك أن تقترح عليّ درجة محمد وفضله وجلاله، فأخرجك عن ملكك ... فعند ذلك قال سليمان: يا ربّ فنّعي بما رزقتني، فأقنعه، فقال: يا ربّ، سلّمت ورضيت، وقنعت وعلمت أن ليس لأحد مثل درجات محمد»^(١).

٦٥ - إخراج الله النبي يونس عليه السلام من مسكنه وتصويره في البحار: ورد في دعاء النبي يونس عليه السلام: «يا ربّ ... من المسكن أخرجتني، وفي البحار صيرتني»^(٢).

٦٦ - إخراج الله النبي يونس عليه السلام من بطن الحوت: «يونس بن متى ... أخرج الله من بطن الحوت»^(٣)، «اللهم ... يا مَنْ أخرج يونس من بطن الحوت»^(٤)، «اللهم يا ... مخرج يونس من بطن الحوت»^(٥)، «اللهم ... أسألك ... باسمك الذي دعاك به يونس عليه السلام في بطن الحوت، فأخرجته منه»^(٦).

٦٧ - إخراج الله النبي يونس عليه السلام من الظلمات إلى النور: «اللهم ...

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٦٢ - ٥٦٣، ح ٣٥٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣٧٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الثاقب في المناقب: ٣٢٩، ب ٦، الفصل ٤، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٥٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٠٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ١٤٠، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

يونس ... أخرجته من الظلمات إلى النور»^(١).

٦٨ - إخراج الله النبي يونس عليه السلام من اليمّ: «يا الله ... أسألك ... بالاسم الذي دعاك به عبدك يونس فأخرجته من اليمّ، وأُنبتَّ عليه شجرة من يقطين»^(٢).

٦٩ - إخراج الله النبي عيسى عليه السلام من بطن أمّه مريم: قال النبي عيسى عليه السلام وهو في بطن أمّه حول النساء اللاتي شتمن أمّه ونتفن شعرها وخشن وجهها بعد انتفاخ بطنها من الولادة: «لئن أخرجني الله من بطن أمّي مريم لأقيمن عليكم الحدّ»^(٣).

٧٠ - إخراج الله النبي عيسى عليه السلام من العذراء البتول: «اللّهم يا ... مخرج عيسى من العذراء البتول»^(٤).

٧١ - إخراج الله العباد ببعثة النبي محمّد صلى الله عليه وآله ممّا كانوا فيه إلى ما صلحوا عليه: قال الإمام علي عليه السلام حول بعثة النبي محمّد صلى الله عليه وآله: «إنّا أنا وأنتم عبيد مملوكون لربّ ... أخرجنا ممّا كنّا فيه إلى ما صلحنا عليه»^(٥).

٧٢ - إخراج الله الخراج للجنود: «لا قوام للجنود إلّا بما يُخرج الله لهم من الخراج الذي يصلون به إلى جهاد عدوّهم، ويعتمدون عليه، ويكون من وراء حاجاتهم»^(٦).

(١) العُدّة القويّة: ٣٧٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) البلد الأمين: ٥٠٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إثبات الوصيّة: ٧٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) البلد الأمين: ٥٠٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٣٥٦-٣٥٧، ح ٥٥٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) تحف العقول: ٩٣. (الإمام علي عليه السلام)

٧٣- إخراج الله المسجون من السجن: «اللهم ... أسألك ... أن تُخرجنا من السجن، وتُملِكنا نعمتك التي أنعمت بها عليّ»^(١)، «اللهم ... أنا المسجون الذي أخرجته، فلك الحمد»^(٢).

٧٤- إخراج الله العبد إلى الحجّ: ورد في دعاء وداع الحجّ: «اللهم إنك استغفرت إلى أداء ما افترضت، فخرجت بغير مئة عليك، وأنت أخرجتني»^(٣).

٧٥- إخراج الله الداء من أنامل من قلم أظافيره يوم الجمعة: «من قلم أظافيره يوم الجمعة، أخرج الله من أنامله داء»^(٤).

٧٦- إخراج الله البرص والجذام والجنون من جسد من يُقرأ عليه دعاء الجوشن بنية خالصة ويقين صادق سبعين مرّة: قال الله تعالى للنبي محمد ﷺ حول دعاء الجوشن: «يا محمد، لو أنّ عبداً من عبادي قرأه بنية خالصة ويقين صادق سبعين مرّة على رؤوس أهل البلاء في الدنيا من البرص والجذام والجنون لعافيتهم من ذلك، وأخرجتها من أجسادهم»^(٥).

٧٧- إخراج الله منّا الأذى في يسر وعافية في الخلاء: «السنة في ... الخلاء ... إذا فرغت قلت: الحمد لله على ما أخرج منّي من الأذى في يسر وعافية»^(٦).

٧٨- إخراج الله عنّا أذى الطعام في الخلاء: يقول المتخلّي حول الطعام

(١) إقبال الأعمال: ٩٤، ب ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٠، ح ٤٣. (أهل البيت ﷺ)

(٣) المقنعة: ٤٢٧. (أهل البيت ﷺ)

(٤) الجعفریات ١: ٦٠، ح ١٤١. (رسول الله ﷺ)

(٥) مهج الدعوات: ٢٧٨. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٦) الكافي ٣: ٦٩، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

عند خروجه من الخلاء: «الحمد لله الذي عرفني لذته، وأبقى في جسدي قوته، وأخرج عني أذاه»^(١)، «كان نوح كبير الأنبياء، إذا قام من الحاجة قال: الحمد لله الذي أذاقني طعمه، وأبقى في جسدي منفعتة، وأخرج عني أذاه ومشقته»^(٢).

٧٩- إخراج الله إيانا من الخلاء سالمين: «كان الصادق عليه السلام إذا دخل الخلاء ... يقول في نفسه: ... رب ... اعصمني من شر ما في هذه البقعة، وأخرجني منها سالماً»^(٣).

٨٠- إخراج الله سبعين ألف لون من الفقر من بعض البيوت: «إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها، وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك، فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من بيتك سبعين ألف لون من الفقر»^(٤).

٨١- إخراج الله لنا في الاستخارة أحبّ السهمين إليه: ورد في دعاء الاستخارة بالرفاع: «اللهم ... أخرج لي أحبّ السهمين إليك»^(٥).

٨٢- إخراج الله لنا في الاستخارة خير السهمين في ديننا ودينانا وعاقبة أمرنا وعاجله: ورد في دعاء الاستخارة: «اللهم ... أسألك ... أن تُخرج لي خير السهمين في ديني وديناي وعاقبة أمري وعاجله»^(٦).

(١) مصباح المتهجد: ٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) بحار الأنوار ٧٧: ١٩٠، ح ٤٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٧، ب ٢، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٥٨، ب ١٧٨، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) فتح الأبواب: ١٦٢، ب ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) فتح الأبواب: ٢٦٩، ب ٢٠. (أهل البيت عليهم السلام)

٨٣- إخراج الله إيانا من ذلّ أنفسنا: «إلهي أخرجني من ذلّ نفسي»^(١).

٨٤- إخراج الله إيانا بالخوف من الخطايا: «اللهم إنّ ذنوبي تُخوّفني منك ... فأخرجني بالخوف من الخطايا»^(٢).

٨٥- إخراج الله الشرور من صدر البعض: «اللهم ومن أرادني ببغي أو عيب أو مساءة أو شيء مكروه من جنّ أو إنس، أو قريب أو بعيد، أو صغير أو كبير، فأسألك أن تُخرج ذلك من صدره»^(٣).

٨٦- إخراج الله حبّ الدنيا من قلوبنا: «سيّدي أخرج حبّ الدنيا من قلبي»^(٤)، «إلهي ... أخرج حبّ الدنيا من قلوبنا كما فعلت بالصالحين من صفوتك والأبرار من خاصّتك»^(٥).

٨٧- إخراج الله الرعب عن قلوبنا: اللهم «أخرج الرعب عن قلوبنا»^(٦).

٨٨- إخراج الله غموم الدنيا وهمومها وأمراضها عن قلوب البعض: قال رسول الله ﷺ حول أحد الأدعية: «والذي بعثني بالحق نبياً، يا سلمان ما من أحد دعا الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء إلّا أخرج الله عن قلبه غموم الدنيا وهمومها وأمراضها»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٦٦١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٠، ب ٥، ح ٢٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الدرور الواقية: ١٥٩، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهدّد: ٤١١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٥٣، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) الأصول الستّة عشر: ١٢٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

٨٩- إخراج الله وحر صدورنا برزقه: «اللهم ... أخرج وحر^(١) صدورنا برزقك»^(٢).

٩٠- إخراج الله إيانا عن فتنة الدنيا إذا كانت الوفاة خيراً لنا من حياتنا، مقبولاً عملنا إلى دار الحيوان ومساكن الأخيار: «اللهم ... الدنيا ... أخرجني عن فتنتها إذا كانت الوفاة خيراً لي من حياتي، مقبولاً عملي إلى دار الحيوان ومساكن الأخيار»^(٣).

٩١- إخراج الله إيانا من فتنة الدنيا مرضياً عنّا، مقبولاً فيها عملنا إلى دار الحيوان ومساكن الأخيار: «اللهم ... الدنيا ... أخرجني من فتنتها مرضياً عنّي، مقبولاً فيها عملي إلى دار الحيوان ومساكن الأخيار»^(٤).

٩٢- إخراج الله إيانا من فتنة الدنيا سالمين: «اللهم ... الدنيا ... أخرجني من فتنتها سليماً»^(٥).

٩٣- إخراج الله إيانا من الفتن المعضلات بالفهم الذي يقسمه لنا: «اللهم ... اقسام لي ... فهماً تُخرجني به من الفتن المعضلات»^(٦).

٩٤- إخراج الله معصيته من كلّ عضو من أعضائنا: «اللهم إني أسألك

(١) وحر: حقد وغيظ.

(٢) الصحيفة السجّادية: ٢٥٥، الدعاء ٣٦.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٤٢، ب ٩، الفصل ٢١. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٥٤، ح ١٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) مصباح التهجد: ١٣٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

برحمتك أن تُخرج معصيتك من كلّ عضو من أعضائي، ثم لا تُعيدها في أبدأ»^(١).

٩٥ - إخراج الله البعض من ولايته إلى ولاية الشيطان: «من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه، وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان»^(٢).

٩٦ - إخراج الله ما في قلب معاوية من مرض: من كتاب الإمام علي عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان: «قد عرفناك قبل اليوم، وعداوتك وحسدك وما في قلبك من المرض الذي أخرجه الله»^(٣).

٩٧ - إخراج الله روح الإيمان من الرجل إذا زنى: «إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الإيمان»^(٤).

٩٨ - إخراج الله البعض من صفة الحقّ: ورد في وصف بعض الناس: «أخرجه الله من صفة الحقّ ولم يجعله من أهلها»^(٥).

٩٩ - إخراج الله الخلافة من بني أمية برايات سود تُقبل من الشرق: كتب الإمام علي عليه السلام إلى معاوية: «يا معاوية، إنّ رسول الله ﷺ قد أخبرني ... أنّ الأمة سيلها من بعدك سبعة من ولد أبي العاص وولد مروان بن الحكم

(١) الدرور الواقية: ٢٤٧، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٣٥٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الغارات ١: ٢٠٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) قرب الإسناد: ٣٣-٣٤، ح ١٠٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ١١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

وخمسة من ولده ... وأنّ الله سيخرج الخلافة منهم بإيات سود تُقبل من الشرق، يذّهم الله بهم ويقتلهم تحت كلّ حجر»^(١).

١٠٠ - إخراج الله خوف الآخرة من قلب مَنْ نظر في حرم المؤمنين: «مَنْ نظر في حرم المؤمنين، أخرج الله خوف الآخرة من قلبه»^(٢).

١٠١ - إخراج الله اليقين من صدر مَنْ نظر في حرم المؤمنين: «مَنْ نظر في حرم المؤمنين، أخرج الله ... اليقين من صدره»^(٣).

١٠٢ - إخراج الله البعض من ذلّ المعصية إلى عزّ التقوى: «مَنْ أخرج الله تعالى من ذلّ المعصية إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا بشر»^(٤).

١٠٣ - إخراج الله النور من الظلمات: «اللّهم ... مخرج النور من الظلمات»^(٥).

١٠٤ - إخراج الله البعض من الظلمات إلى النور: «اللّهم لك الحمد ... المخرج إلى النور من الظلمات»^(٦)، «اللّهم لك الحمد ... مخرجاً من الظلمات

(١) كتاب سليم: ٧٧٤، ح ٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ١٠٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ١٠٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٢٢٣، الجزء ٥، ح ٤١. (رسول الله ﷺ)

السرائر ٣: ٦٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهدّد: ٧٨. (أهل البيت عليهم السلام)

مهج الدعوات: ١٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) فلاح السائل: ٣١١، الفصل ١٩، ح ٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

إلى النور»^(١).

١٠٥ - إخراج الله مَنْ فِي الظلمات إلى النور: «اللَّهُم ... مخرج مَنْ فِي الظلمات إلى النور»^(٢).

١٠٦ - إخراج الله إِيَّانَا مِنَ الظلمات إلى النور: «اللَّهُم ... أخرجنا مِنَ الظلمات إلى النور»^(٣)، «اللَّهُم ... مِنَ الظلمات إلى النور فأخرجني»^(٤)، «إِذَا انطفأ السراج فقل: اللَّهُم أخرجنا مِنَ الظلمات إلى النور»^(٥).

١٠٧ - إخراج الله مِنَ النور إلى الظلمات: «اللَّهُم أَنْتَ ... مخرج مِنَ النور إلى الظلمات»^(٦).

١٠٨ - إخراج الله إِيَّانَا مِنْ حلق المضيق: «اللَّهُم ... يَا مخرجي مِنْ حلق المضيق»^(٧).

١٠٩ - إخراج الله إِيَّانَا مِنْ حلق المضيق إلى فرج منه قريب: «اللَّهُم ... أخرجني مِنْ حلق المضيق إلى فرج منك قريب»^(٨).

١١٠ - إخراج الله إِيَّانَا بِعَزَّةٍ مِنْ حلق المضيق إلى فرجه القريب: «اللَّهُم

(١) إقبال الأعمال: ٧٢٦، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٧٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥٣٢، ب ٩، الفصل ٣٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) فلاح السائل: ٤٢٣، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٥) مكارم الأخلاق: ٢٧٦، ب ١٠، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٨٠، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٢٨٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٧٤٨، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

... أخرجني بعزّتك من حلق المضيق إلى فرجك القريب»^(١).

١١١ - إخراج الله إيانا مخرج صدق من البلدان والقرى والمنازل: ورد في

الدعاء عند الإشراف على بلد أو قرية أو بعض المنازل: «اللّهم ... أدخلني مدخل صدق، وأخرجني مخرج صدق»^(٢).

١١٢ - إخراج الله إيانا مخرج صدق في كلّ شهر: ورد في دعاء أوّل

الشهر: «اللّهم ... في شهرنا هذا ... أخرجنا مخرج صدق»^(٣).

١١٣ - إخراج الله إيانا من سيّئاتنا بخروج شهر رمضان: «اللّهم ... شهر

رمضان ... أخرجنا بخروجه من سيّئاتنا»^(٤).

١١٤ - إخراج الله المريض إلى رضاً منه ورضوان: «تقرأ عند المريض

... آية الكرسي، وتقول: اللّهم أخرجني إلى رضاً منك ورضوان»^(٥).

١١٥ - إخراج الله الميت إلى رضاً منه ورضوان: «تقرأ عند ... الميت آية

الكرسي، وتقول: اللّهم أخرجني إلى رضاً منك ورضوان»^(٦).

١١٦ - إخراج الله العبد من الدنيا: «قال الله تبارك وتعالى: وعزّتي لا

أخرج لي عبداً من الدنيا أريد رحمته إلا استوفيت كلّ سيّئة هي له، إمّا بالضيق

(١) إقبال الأعمال: ٨٥٢، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمان: ١٣٢، ب ٩، الفصل ٢٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) الدرر الواقية: ٣٩، الفصل ١. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٣٢١، الدعاء ٤٥.

(٥) الدعوات، للراوندي: ٣٠٢، ب ٤، ح ٦٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) الدعوات، للراوندي: ٣٠٢، ب ٤، ح ٦٣. (أهل البيت عليه السلام)

في رزقه، أو ببلاء في جسده، وإمّا خوف أدخله عليه، فإن بقي عليه شيء شددت عليه الموت»^(١).

١١٧ - إخراج الله البعض من الدنيا ملوماً مليماً بباطل جمعها فأوعاها وشدها فأوكاها: قال الإمام علي عليه السلام حول رجل جمع مالاً ولم يؤدّ زكاته، ولم يصل به رحماً، وإنّما ادّخره لجفوة سلطان، ومكاثرة العشيرة، أو تخوّف الفقر على العيال، ثمّ مات: «الحمد لله الذي أخرجه منها ملوماً مليماً بباطل جمعها، فأوعاها، وشدها فأوكاها»^(٢)»^(٣).

١١٨ - إخراج الله إيانا من الدنيا سالمين: «اللهم ... أخرجني من الدنيا سالماً»^(٤)، «اللهم إني ... أسألك أن تُخرجني من الدنيا سالماً»^(٥)، «اللهم ... أخرجنا من الدنيا سالمين»^(٦).

١١٩ - إخراج الله إيانا من الدنيا سالمين وهو عنّا راضٍ ونحن له مرضيين: ورد في دعاء يوم الفطر: «اللهم لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك، وارزقني العود ثمّ العود حتّى ترضى وبعد الرضا، وحتّى تُخرجني من الدنيا سالماً، وأنت عنّي راضٍ وأنا لك مرضي»^(٧).

(١) المؤمن: ٢٨، ب ١، ح ١٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) أوكاها: الوكاء هو الخيط الذي تُشدّ به الصرّة والكيس وغيرهما، وأوكاها يعني شدّ رأس ما وضع فيه المال بالوكاء.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٢٢، ح ٥٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٧٨، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ١٠٦، ب ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) البلد الأمين: ٤٩٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) إقبال الأعمال: ٥٨١، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

١٢٠ - إخراج الله إيانا من الدنيا سالمين في ديننا: «اللهم أخرجنا من الدنيا سالمين في ديننا»^(١).

١٢١ - إخراج الله إيانا من الدنيا آمنين: «اللهم إني أسألك ... أن تُخرجني من الدنيا آمناً»^(٢).

١٢٢ - إخراج الله إيانا من الدنيا غانمين: «اللهم إني ... أسألك أن تُخرجني من الدنيا ... غانماً»^(٣).

١٢٣ - إخراج الله إيانا من الدنيا مقبولاً عملنا: «اللهم ... أخرجني من الدنيا ... مقبولاً عملي»^(٤).

١٢٤ - إخراج الله إيانا من الدنيا مغفوراً لنا عملنا: «اللهم ... أخرجني من الدنيا مغفوراً لي عملي»^(٥).

١٢٥ - إخراج الله إيانا من الدنيا إلى دار الحيوان ومساكن الأخيار مقبولاً فيها عملنا: «اللهم ... الدنيا ... أخرجني منها ... مقبولاً فيها عملي إلى دار الحيوان ومساكن الأخيار»^(٦).

١٢٦ - إخراج الله إيانا من الدنيا إلى دار الحيوان ومساكن الأخيار مرضياً عنا: «اللهم ... الدنيا ... أخرجني منها ... مرضياً عني ... إلى دار الحيوان

(١) مصباح المتهجد: ٨٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٢، ب ٤٦، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ١٠٦، ب ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) البلد الأمين: ١٩٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٥٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)

ومساكن الأخيار»^(١).

١٢٧ - إخراج الله العبد من الدنيا سالماً إلى دار السلام إذا زهد في الدنيا: «مَنْ زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه ... وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام»^(٢).

١٢٨ - إخراج الله العبد من الدنيا سالماً إلى دار السلام إذا رضي باليسير من الحلال: «مَنْ رضي باليسير من الحلال ... بصره الله داء الدنيا ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام»^(٣).

١٢٩ - إخراج الله مَنْ في الأرض عند البعث: ورد حول البعث: «الله ... أَرَجَّ الأرض ... وأخرج مَنْ فيها»^(٤).

١٣٠ - إخراج الله العباد من قبورهم يوم القيامة: «يس ... مَنْ قرأها ... إن مات في يومه ... لم يزل له في قبره نور ساطع إلى عنان السماء إلى أن يُخرجه الله من قبره، فإذا أخرجته لم تزل ملائكة الله يُشيعونه ويُحدّثونه ويضحكون في وجهه، ويُبشرونه بكلّ خير حتى يُجوزونه على الصراط والميزان»^(٥).

١٣١ - إخراج الله إيانا من الأرض تارة أخرى: قال الله عزّ وجلّ حول الأرض والعباد: «منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى»^(٦).

(١) مصباح المتهدّد: ٢٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ١٢٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ٣٤٧، ح ٥٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٢٠٨، الخطبة ١٠٩.

(٥) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الاختصاص: ٣٦٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

«قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: ... ما معنى السجدة الأولى؟ فقال: تأويله: اللهم إنك منها خلقتني - يعني من الأرض - ورفع رأسك: ومنها أخرجتنا، والسجدة الثانية: وإليها تُعيدنا، ورفع رأسك من الثانية: ومنها نُخرجنا تارة أُخرى»^(١).

١٣٢ - إخراج الله العبد من قبره على ناقة من نوق الجنة إذا قرأ سورة القمر: «مَنْ قرأ سورة ﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ أخرجته الله من قبره على ناقة من نوق الجنة»^(٢).

١٣٣ - إخراج الله كتاباً من جوف قبر العبد يوم القيامة فيه أمان من جسر جهنم، ومن النار، ومن زفير جهنم إذا قرأ سورة النصر في نافلة أو فريضة: «مَنْ قرأ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ في نافلة أو فريضة ... جاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق قد أخرجته الله من جوف قبره، فيه أمان من جسر جهنم، ومن النار، ومن زفير جهنم»^(٣).

١٣٤ - إخراج الله والدي البعض من النار: «مَنْ صَلَّى في الليلة التاسعة عشر من شعبان ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ خمس مرّات، غفر الله له ذنوبه ما تقدّم وما تأخر ... وإن كان له والدان في النار أخرجهما»^(٤).

(١) علل الشرائع ٢: ٣٢٣، ب ٣٢، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٢٣٧، ب ٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

موارد إخراج الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إخراج الله قناديل من نور فاطمة الزهراء عليها السلام وتعليقها في بطنان العرش: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد بيان خلق الله نور الخمسة من أهل البيت عليهم السلام: «أمر الله الظلمات أن تمرّ على سحائب القطر، فأظلمت السماوات على الملائكة... فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش، فأزهرت السماوات والأرض، ثمّ أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سُمّيت الزهراء»^(١).

٢ - إخراج الله النبي محمّداً صلى الله عليه وآله من صلب آدم عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: «آدم... أخرجت من صلبه النبي محمّداً»^(٢)، قال الله عزّ وجلّ للنبي آدم عليه السلام: «محمّد خير من أخرجته من صلبك»^(٣).

٣ - إخراج الله النبي محمّداً صلى الله عليه وآله والإمام عليّاً عليه السلام من طُهر إلى طُهر من صلب آدم عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله أخرجني ورجلاً معي من طُهر إلى طُهر من صلب آدم حتّى خرجنا من صلب أينا... فقليل له: ومن هو يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب»^(٤).

٤ - إخراج الله محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من صلب آدم عليه السلام: «لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من الجنة، أتاه جبرئيل عليه السلام، فقال:

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ١٤٤ - ١٤٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) جامع الأخبار: ٣٤٦، الفصل ٨٣، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) إثبات الوصية: ١٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٥٠٦، الجزء ١٢، ح ٣٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

يا آدم، ادع ربك، قال: حبيبي جبرئيل ما أدعو؟ قال: قل: رب أسألك بحق الخمسة الذين تُخرجهم من صليبي آخر الزمان إلا ثبت عليّ ورحمتي»^(١).

٥ - إخراج الله محمدًا وعليًا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمّهات ولم يُصّبهم نجس الشرك ولا سفاح الكفر: «إنّ رسول الله قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلقني وعليًا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام ... ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمّهات، ولا يُصّبينا نجس الشرك ولا سفاح الكفر»^(٢).

٦ - إخراج الله النبي محمدًا صلى الله عليه وآله في عالمنا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الله تعالى: «لم يزل ينقلني من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهّرات حتّى أخرجني في عالمكم هذا»^(٣)، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما زلتُ أتُنقلُ من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهّرات حتّى أخرجني الله تعالى في عالمكم هذا»^(٤).

٧ - إخراج الله النبي محمدًا صلى الله عليه وآله في كورة: ورد حول رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللّهم كما ... أخرجتني في كورة»^(٥) ... فاجعلني من خاصّة أوليائه»^(٦).

٨ - إخراج الله النبي محمدًا صلى الله عليه وآله من أفضل المعادن منبتاً: ورد حول النبي

(١) تفسير فرات الكوفي: ٥٧، ح ١٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) علل الشرائع ١: ٢٠٥، ب ١٥٦، ح ١١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) أوائل المقالات: ٤٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) تصحيح اعتقادات الإمامية: ١٣٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) كورة: مدينة، ناحية.

(٦) بحار الأنوار ٨٤: ٦٣، ح ١٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

محمد ﷺ: «الله ... أخرج من أفضل المعادن منبأ»^(١).

٩ - إخراج الله النبي محمد ﷺ من أعزّ الأرومات مغرساً: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله ... أخرج من ... أعزّ الأرومات»^(٢) مغرساً^(٣).

١٠ - إخراج الله النبي محمد ﷺ من الشجرة التي صدع منها أنبياءه ﷺ: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله ... أخرج من ... الشجرة التي صدع»^(٤) منها أنبياءه^(٥).

١١ - إخراج الله النبي محمد ﷺ من الشجرة التي انتجب منها أمناه: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله ... أخرج من ... الشجرة التي ... انتجب منها أمناه»^(٦).

١٢ - إخراج الله النبي محمد ﷺ من أكرم المحامل: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك من أكرم المحامل»^(٧).

١٣ - إخراج الله النبي محمد ﷺ من أفضل المنابت: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك من ... أفضل المنابت»^(٨).

(١) نهج البلاغة: ١٧٦، الخطبة ٩٤.

(٢) الأرومات: جمع أرومة، بمعنى الأصل.

(٣) نهج البلاغة: ١٧٦، الخطبة ٩٤.

(٤) صدع: شق.

(٥) نهج البلاغة: ١٧٦، الخطبة ٩٤.

(٦) نهج البلاغة: ١٧٦، الخطبة ٩٤.

(٧) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٨) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

١٤ - إخراج الله النبي محمد ﷺ من أمنع المنابت ذروة: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك من ... أفضل المنابت، ومن أمنعها ذروة^(١)»^(٢).

١٥ - إخراج الله النبي محمد ﷺ من أعزّ المنابت أرومة: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك من ... أفضل المنابت، ومن ... أعزّها أرومة»^(٣).

١٦ - إخراج الله النبي محمد ﷺ من أعظم المنابت جرثومة: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك من ... أفضل المنابت، ومن ... أعظمها جرثومة»^(٤)^(٥).

١٧ - إخراج الله النبي محمد ﷺ من أفضل المنابت مكرمة: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك من ... أفضل المنابت، ومن ... أفضلها مكرمة»^(٦).

١٨ - إخراج الله النبي محمد ﷺ من أشرف المنابت منقبة: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك من ... أفضل المنابت، ومن ...

(١) ذروة: أعلى الشيء وقمته.

(٢) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٣) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٤) جرثومة: أصل الشيء ومصدره.

(٥) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٦) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

أشرفها منقبة»^(١).

١٩- إخراج الله النبي محمداً ﷺ من أشهر المنابت جلالة: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك من ... أفضل المنابت، ومن ... أشهرها جلالة»^(٢).

٢٠- إخراج الله النبي محمداً ﷺ من أرفع المنابت علوًّا: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك من ... أفضل المنابت، ومن ... أرفعها علوًّا»^(٣).

٢١- إخراج الله النبي محمداً ﷺ من أعلى المنابت سموًّا: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك من ... أفضل المنابت، ومن ... أعلاها سموًّا»^(٤).

٢٢- إخراج الله النبي محمداً ﷺ من دوحة باسقة الفرع: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك ... من دوحة^(٥) باسقة^(٦) الفرع»^(٧).

٢٣- إخراج الله النبي محمداً ﷺ من دوحة مثمرة الحق: ورد في زيارة

(١) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٢) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٣) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٥) دوحة: شجرة عظيمة.

(٦) باسقة: طويلة.

(٧) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك ... من دوحه ... مثمرة الحق»^(١).

٢٤ - إخراج الله النبي محمداً ﷺ من دوحه مورقة الصدق: ورد في زيارة

رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك ... من دوحه ... مورقة^(٢) الصدق»^(٣).

٢٥ - إخراج الله النبي محمداً ﷺ من دوحه طيبة العود: ورد في زيارة

رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك ... من دوحه ... طيبة العود»^(٤).

٢٦ - إخراج الله النبي محمداً ﷺ من دوحه مسعدة الجدود: ورد في زيارة

رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك ... من دوحه ... مسعدة الجدود^(٥)»^(٦).

٢٧ - إخراج الله النبي محمداً ﷺ من دوحه مغروسة في الحلم: ورد في زيارة

رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك ... من دوحه ... مغروسة في الحلم»^(٧).

٢٨ - إخراج الله النبي محمداً ﷺ من دوحه عالية في ذروة العلم: ورد في

زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله أخرجك ... من دوحه ... عالية في

ذروة العلم»^(٨).

٢٩ - إخراج الله النبي محمداً ﷺ في خير قرن من أمته: «قال رسول

(١) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٢) مورقة: كثيرة.

(٣) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٥) الجدود: جمع الجد، بمعنى الحظ والبخت.

(٦) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٧) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٨) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

الله ﷺ: ... الله ... أخرجني في خير قرن من أمتي»^(١).

٣٠- إخراج الله أهل البيت عليه السلام رحمة إلى أهل الجاهلية: قال الإمام

علي عليه السلام حول أهل الجاهلية: «أخرجنا الله إليهم رحمة»^(٢).

٣١- إخراج الله الإمام علياً عليه السلام من المؤمنين من خلقه: قال رسول

الله ﷺ: «يا علي ... إنك - والله - لقد خلقك الله بقدرته، وأخرجك من المؤمنين من خلقه»^(٣).

٣٢- إخراج الله نور فاطمة الزهراء عليها السلام من صلب النبي محمد ﷺ: قال

الله عز وجل للملائكة حول نور فاطمة الزهراء عليها السلام: «هذا نور من نوري، أسكته في سمائي ... أخرجه من صلب نبي من أنبيائي»^(٤).

٣٣- إخراج الله الصحابة من فضيلة فتح أبواب بيوتهم على مسجد

النبي ﷺ وإدخال أهل البيت عليه السلام: قال رسول الله ﷺ للصحابة حول استثناء أهل البيت عليه السلام في واقعة سدّ الأبواب: «والذي نفسي بيده، ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتكم، ولكن الله أدخلهم وأخرجكم»^(٥).

«إن النبي قام خطيباً، فقال: إن رجالاً يجدون^(٦) في أنفسهم أن أسكن

(١) معاني الأخبار: ١٤٥، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ٨: ٢٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٥، ح ٥٩٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) علل الشرائع ١: ١٧٨، ب ١٤٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: المقدمة، ص ٤٠، ح ٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٦) يجدون: يحننون، يغضبون.

عليّاً في المسجد وأخرجهم، والله ما أخرجتهم وأسكنته بل الله أخرجهم وأسكنه»^(١).

ومن مواقف رسول الله ﷺ لتبيين فضل العترة عليه: «إخراجه ﷺ الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس، فقال: يا رسول الله، تركت عليّاً وأخرجتنا؟! فقال رسول الله ﷺ: ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكن الله تركه وأخرجكم»^(٢).

٣٤- إخراج الله الذرية الطاهرة من صلب النبي محمد ﷺ و صلب الإمام علي ﷺ: قال الله عز وجل للنبي محمد ﷺ في المعراج حول صلبه ﷺ و صلب الإمام علي ﷺ: «أخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة»^(٣).

٣٥- إخراج الله سيدي شباب أهل الجنة عليه من صلب الإمام علي ﷺ: «علي ... يُخرج الله من صلبه سيدي شباب أهل الجنة»^(٤).

٣٦- إخراج الله الأئمة الراشدين عليه من صلب الإمام علي ﷺ: قال رسول الله ﷺ حول الإمام علي ﷺ: «من صلبه يُخرج الله تعالى الأئمة الراشدين»^(٥).

٣٧- إخراج الله أحد عشر نقيباً عليه من صلب الإمام علي ﷺ: قال الله

(١) علل الشرائع ١: ١٩٩، ب ١٥٤، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للصدوق: ٣٧٨، المجلس ٧٩، ح ١. (الإمام الرضا عليه)

(٣) كفاية الأثر: ١٣٧، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ٦٣٣، ح ٨٢٩. (رسول الله ﷺ)

(٥) كفاية الأثر: ٢٠٥، ح ١. (رسول الله ﷺ)

عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ في المعراج: «إِنَّ عَلِيًّا هُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَكَ ... وَإِنِّي سأُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ أَحَدَ عَشَرَ نَقِيبًا»^(١).

٣٨- إخراج الله أحد عشر مهدياً ﷺ من صلب الإمام علي عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ في المعراج حول الإمام علي عليه السلام: «يا محمد ... أعطيتك أن أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ أَحَدَ عَشَرَ مَهْدِيًّا»^(٢).

٣٩- إخراج الله ذرّية طيبة من الإمام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام: قال رسول الله ﷺ بعد تزويجه فاطمة الزهراء عليها السلام من الإمام علي عليه السلام: «لَوْ لَانَ اللَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْكُمْ ذَرِّيَّةً طَيِّبَةً فَيَتَّخِذُهَا عَلَى الْخَلْقِ حِجَّةً؛ لَزَيْنَ بِكُمَا الْجَنَّةَ وَأَهْلَهَا»^(٣).

٤٠- إخراج الله كثيراً طيباً من الإمام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام: قال رسول الله ﷺ بعد تزويج الله للإمام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام: «جمع الله شملكما ... وأُخْرِجَ مِنْكُمْ كَثِيرًا طَيِّبًا»^(٤).

٤١- إخراج الله أئمة من نور فاطمة الزهراء عليها السلام يجعلهم خلفائه في أرضه بعد انقضاء وحيه: قال الله عزّ وجلّ للملائكة حول نور فاطمة الزهراء عليها السلام: «أُخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أئِمَّةً ... أَجْعَلُهُمْ خَلَفَائِي فِي أَرْضِي بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِي»^(٥).

(١) مشارق أنوار اليقين: ١١٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) كمال الدين ١: ٢٣٩، ب ٢٣، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ١٣٩، ب ٢، ح ٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مكارم الأخلاق: ١٩٨، ب ٨، الفصل ٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) علل الشرائع ١: ١٧٨، ب ١٤٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٤٢- إخراج الله أضغان المنافقين والحاسدين للإمام علي عليه السلام بعد فراق النبي محمد صلى الله عليه وآله: قال الإمام علي عليه السلام حول غاصبي الخلافة منه: «قد صبرت عليهم القليل لما هو بالغ أمره، وقدره المحتوم فيهم، وذكر نفاقهم وحسدتهم، أنه سيخرج أضغانهم^(١)، ويبين مرض قلوبهم بعد فراق نبيهم صلى الله عليه وآله»^(٢).

٤٣- إخراج الله الإمام علياً عليه السلام من أخصب البلاد: قال الإمام علي عليه السلام عند خروجه من البصرة بعد حرب الجمل: «الحمد لله الذي أخرجني من أخصب البلاد»^(٣).

٤٤- إخراج الله الإمام علياً عليه السلام من بين أظهر أهل الكوفة إلى رضوانه: قال الإمام علي عليه السلام لأهل الكوفة عندما رأى استبطاءهم عن جهاد أهل الشام: «يا أهل الكوفة... أم والله، لوددت أن ربي قد أخرجني من بين أظهركم إلى رضوانه»^(٤).

٤٥- إخراج الله أئمة أبراراً من صلب الإمام الحسين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سوف يُخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين أئمة أبراراً»^(٥).

٤٦- إخراج الله تسعة من الأئمة عليهم السلام من صلب الإمام الحسين عليه السلام: «سوف يُخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة»^(٦).

(١) أضغانهم: الأضغان جمع ضغن بمعنى الحقد والبغض.

(٢) إرشاد القلوب ٢: ١٦٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الجمل: ٤٢٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الإرشاد ١: ٢٨٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) كفاية الأثر: ٩٤، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) كفاية الأثر: ١٢٧، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٤٧ - إخراج الله الأئمة التسعة عليهم السلام من صلب الإمام الحسين عليه السلام: «من صلب الحسين يُخرج الله عزّ وجلّ الأئمة التسعة»^(١).

٤٨ - إخراج الله زائر الإمام الحسين عليه السلام من رحله، والإذن له بالمسير إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام رحمة منه وتفضلاً منه: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم إنّي أسألك ... إذ أخرجتني من رحلي فأذنت لي بالمسير إلى هذا المكان، رحمة منك وتفضلاً منك»^(٢).

٤٩ - إخراج الله العبد من ذنوبه كمولود ولدته أمّه إذا زار قبر الإمام الحسين عليه السلام وهو يريد بزيارته وجه الله: ورد حول زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام: «مَنْ زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمّه»^(٣).

٥٠ - إخراج الله الإمام الباقر عليه السلام من صلب الإمام السجّاد عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الإمام السجّاد عليه السلام: «يُخرج الله من صلب علي ولدأ سَمِيّ»^(٤)، وقال صلى الله عليه وآله حول الإمام السجّاد عليه السلام: «يُخرج الله من صلب علي ولدأ اسمه اسمي»^(٥).

٥١ - إخراج الله الإمام الصادق عليه السلام من صلب الإمام الباقر عليه السلام: قال

(١) كفاية الأثر: ١٧٩، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) كامل الزيارات: ٤٢٠، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٥، ب ٥٧، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كفاية الأثر: ٢٥٩، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) كفاية الأثر: ١٥٤، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

رسول الله ﷺ حول الإمام الباقر عليه السلام: «يُخرج الله تعالى من صلبه مولوداً يُقال له: جعفر»^(١).

٥٢- إخراج الله الإمام الكاظم عليه السلام من صلب الإمام الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ حول الإمام الصادق عليه السلام: «يُخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً يُقال له: موسى»^(٢).

٥٣- إخراج الله الإمام الرضا عليه السلام من صلب الإمام الكاظم عليه السلام: قال رسول الله ﷺ حول الإمام الكاظم عليه السلام: «يُخرج الله تعالى من صلب موسى ولداً يُقال له: علي ... فهو الإمام والحجة بعد أبيه»^(٣).

٥٤- إخراج الله خير أهل الأرض في زمانه من صلب الإمام الكاظم عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام حول الإمام الكاظم عليه السلام: «... أما ليُخرجنَّ الله عزَّ وجلَّ من صلبه خير أهل الأرض في زمانه»^(٤).

٥٥- إخراج الله غوث هذه الأمة وفهمها من الإمام الكاظم عليه السلام: «موسى عليه السلام ... يُخرج الله منه غوث هذه الأمة ... وفهمها»^(٥).

٥٦- إخراج الله تكملة اثني عشر إماماً مهدياً عليهم السلام من صلب الإمام الرضا عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام حول الإمام الرضا عليه السلام: «يُخرج الله

(١) كفاية الأثر: ٢٥٩، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) كفاية الأثر: ٢٥٩، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) كفاية الأثر: ٢٥٩، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) الغيبة، للنعماني: ٩٢، ب ٤، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الإمامة والتبصرة: ٢١٦، ح ٦٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

من صلبه تكملة اثني عشر إماماً مهدياً»^(١).

٥٧- إخراج الله الإمام الجواد عليه السلام من صلب الإمام الرضا عليه السلام: قال رسول الله ﷺ حول الإمام الرضا عليه السلام: «يُخرج الله من صلب علي مولوداً يُقال له: محمد»^(٢).

٥٨- إخراج الله الإمام الهادي عليه السلام من صلب الإمام الجواد عليه السلام: قال رسول الله ﷺ حول الإمام الجواد عليه السلام: «يُخرج الله تعالى من صلب محمد مولوداً يُقال له: علي»^(٣).

٥٩- إخراج الله الإمام العسكري عليه السلام من صلب الإمام الهادي عليه السلام: قال الله عز وجل في لوح فاطمة عليها السلام حول الإمام الهادي عليه السلام: «أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن»^(٤)، وقال رسول الله ﷺ حول الإمام الهادي عليه السلام: «يُخرج الله تعالى من صلب علي مولوداً يُقال له: الحسن»^(٥).

٦٠- إخراج الله الإمام المهدي عليه السلام من صلب الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله ﷺ حول الإمام العسكري عليه السلام: «يُخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجّة القائم»^(٦).

(١) الغيبة، للنعماني: ٩٢، ب ٤، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

كمال الدين ٢: ٣١٤، ب ٣٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كفاية الأثر: ٢٥٩، ج ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) كفاية الأثر: ٢٥٩، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) الفضائل، لشاذان: ٣٩٠، ح ١٣٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) كفاية الأثر: ٢٦٠، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) كفاية الأثر: ٢٦٠، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

٦١- إخراج الله بركات الأرض بالأئمة عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الأئمة عليهم السلام: «الله ... بهم يُخرج بركات الأرض»^(١)، قال الإمام السجاد عليه السلام: «الله ... بنا ... يُخرج بركات الأرض»^(٢)، وورد في وصف حجة الله على خلقه: «الله ... به يُخرج بركات الأرض»^(٣).

٦٢- إخراج الله النبات بالأئمة عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الأئمة عليهم السلام: «الله ... بهم يُخرج النبات»^(٤).

٦٣- إخراج الله من الأرض التي كلّها للأئمة عليهم السلام شيئاً: قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الأرض كلّها لنا، فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا»^(٥).

٦٤- إخراج الله محمّداً وآل محمّد عليهم السلام من كلّ سوء: «اللهم ... أخرجنا من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد»^(٦)، «اللهم ... أخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد»^(٧).

٦٥- إخراج الله محمّداً وآل محمّد عليهم السلام من كلّ سوء في الدنيا والآخرة، وفي كلّ شدة ورخاء، وفي كلّ عافية وبلاء، وفي المشاهد كلّها: «اللهم ... أخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد في الدنيا والآخرة، وفي

(١) كمال الدين ١: ٢٤٨، ب ٢٤، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمالي، للصدوق: ١٤٢، المجلس ٣٤، ح ١٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) كمال الدين ٢: ٣٥٧، ب ٣٨، ح ١. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) الاختصاص: ٢٢٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الكافي ١: ٤٠٨، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهدّد: ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٥٢٩، ح ٢٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

كُلَّ شِدَّةٍ وَرِخَاءٍ، وَفِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبِلَاءٍ، وَفِي الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا»^(١).

٦٦ - إخراج الله الأئمة عليهم السلام مما أخرج منه النبي محمد صلى الله عليه وآله فيما يرتبط بالصدقة: قال الإمام الحسن عليه السلام: «أحلَّ الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله صلى الله عليه وآله، وأوجبها له في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرَّم عليه الصدقة وحرَّمها علينا معه، فأدخلنا - فله الحمد - فيما أدخل فيه نبيه صلى الله عليه وآله، وأخرجنا ونزَّهنا مما أخرج منه ونزَّهه عنه، كرامة أكرمنا الله عزَّ وجلَّ بها، وفضيلة فضَّلنا بها على سائر العباد»^(٢).

٦٧ - إخراج الله الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دون أهل البيت عليهم السلام: «أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا، كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرَّمهم، وأدخلنا وأخرجهم؟!»^(٣).

٦٨ - إخراج الله شيعة أهل البيت عليهم السلام للغاية التي أخذ عليهم ميثاقهم في الخلق: ورد حول الإمام الباقر عليه السلام: قال الراوي عن الإمام الباقر عليه السلام: «سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ...﴾ [الفتح: ٢٩]، فقال: مثل أجراه الله في شيعتنا كما يجري لهم في الأصلاب، ثم يزرعهم في الأرحام، ويُخرِّجهم للغاية التي أخذ عليهم ميثاقهم في الخلق»^(٤).

(١) مصباح التهجد: ١٥٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الأمالي، للطوسي: ٨٢٠، الجزء ٢١، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٢٦٣، الخطبة ١٤٤.

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٤٢٣، ح ٥٦٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

٦٩- إخراج الله إيانا بالنبي محمد ﷺ من الغمرات إلى جميع الخيرات: «اللهم صلّ على محمد... الذي... أخرجتنا به من الغمرات إلى جميع الخيرات»^(١).

٧٠- إخراج الله إيانا بالأئمة عليهم السلام من الذلّ: ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام: «بكم أخرجنا الله من الذلّ»^(٢).

٧١- إخراج الله إيانا من كلّ سوء أخرج منه محمداً وآل محمد عليهم السلام: «اللهم... أخرجنا من كلّ سوء أخرجت منه محمداً وآل محمد»^(٣)، «اللهم... أخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمداً وآل محمد»^(٤).

٧٢- إخراج الله إيانا من كلّ سوء أخرج منه محمداً وآل محمد عليهم السلام في الدنيا والآخرة، وفي كلّ شدة ورخاء، وفي كلّ عافية وبلاء، وفي المشاهد كلّها: «اللهم... أخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمداً وآل محمد في الدنيا والآخرة، وفي كلّ شدة ورخاء، وفي كلّ عافية وبلاء، وفي المشاهد كلّها»^(٥).

٧٣- إخراج الله إيانا ممّا أخرج منه شيعة محمد وآل محمد عليهم السلام: «يا الله... اجعلني من شيعة محمد وآل محمد، وأدخلني فيما أدخلتهم فيه، وأخرجني ممّا أخرجتهم منه»^(٦).

(١) مصباح التهجد: ٤٥٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٤، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليهم السلام)

(٣) مصباح التهجد: ٦٣. (الإمام الصادق عليهم السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٢٩، ح ٢٢. (الإمام الصادق عليهم السلام)

(٥) مصباح التهجد: ١٥٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٥، ب ١. (الإمام الصادق عليهم السلام)

٧٤- إخراج الله البغض والمنكر والغلو للأئمة عليهم السلام من قلوبنا ونفوسنا وألستنا وهمونا: «اللهم ... أخرج البغض والمنكر والغلو لأمينك أمير المؤمنين والأئمة من ولده من قلوبنا ونفوسنا وألستنا وهمونا»^(١).

٧٥- إخراج الله الإمام المهدي عليه السلام من الحيرة والغيبة إلى نور الفرج والظهور: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «الله ... يُخرجه من الحيرة والغيبة إلى نور الفرج والظهور»^(٢).

٧٦- إخراج الله ذلّ الرقّ من أعناق العباد بالإمام المهدي عليه السلام: «المهدي ... به يمحق الله الكذب ... وبه يُخرج ذلّ الرقّ من أعناقكم»^(٣).

٧٧- إخراج الله من الأرض بذرها في دولة الإمام المهدي عليه السلام: ورد في وصف دولة الإمام المهدي عليه السلام: «يُخرج الله من الأرض بذرها»^(٤).

٧٨- إخراج الله البعض من قبورهم ليكونوا من أنصار الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول دعاء العهد: «مَنْ دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا عليه السلام، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره»^(٥).

٧٩- إخراج الله إيانا من قبورنا زمن دولة الإمام المهدي عليه السلام: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم وإن كان الموت الذي جعلته على عبادك

(١) إقبال الأعمال: ٧٦١، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) كمال الدين ١: ١٥٢، ب ٦، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الغيبة، للطوسي: ١٨٥، الفصل ١، ح ١٤٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) تفسير العياشي ٢: ٦٥، ح ٤٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٦٦٣، القسم ٨، ب ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

حتماً يحول بيني وبينه، فأخرجني من قبري، مؤتزرأ كفني، شاهراً سيفي، مجرداً قناتي^(١)، ملتباً دعوة الداعي في الحاضر والبادي^(٢).

٨٠- إخراج الله الإمام علياً عليه السلام في الرجعة في أحسن صورة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام حول الرجعة: «يا علي، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة»^(٣).

٨١- إخراج الله المؤمن المسرف من النار بشفاعة أهل البيت عليهم السلام:
«المؤمن المسرف ... الله عزّ وجلّ ... يُخرجه من النار بشفاعتنا»^(٤).

موارد النفي في إخراج الله:

١- لم يُخرجنا الله بلطفه لنا وإحسانه بنا في دولة أئمة الكفر: «اللهم ... لم تُخرجني بلطفك لي وإحسانك بي في دولة أئمة الكفر»^(٥).

٢- لم يُخرجنا الله من كفايته عندما قوينا على المعاصي بكفايته: «يا مَنْ قويت على المعاصي بكفايته، فلم يخذلني ولم يُخرجني من كفايته»^(٦).

٣- لا يُخرج الله عبداً من الدنيا وهو يريد أن يُعذبه حتى يُوفيه كلّ حسنة عملها: «إنّ الله تعالى يقول: وعزّي وجلالي لا أُخرج عبداً من الدنيا وأنا أُريد

(١) قناتي: القناة هو الرمح الأجوف.

(٢) المزار الكبير: ٦٦٤، القسم ٨، ب ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٤٤٦، ح ٥٤٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) معاني الأخبار: ٤٠٠، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) العدد القويّة: ٣٧٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٣١٣، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

أن أعدّبه حتى أوفيه كلّ حسنة عملها، إمّا بصحّة في جسمه، وإمّا بسعة في رزقه، وإمّا بأمن في دنياه، فإن بقيت بقيّة هوّنت عليه الموت حتى يأتي ولا حسنة له، فأدخله النار»^(١).

٤ - لا يُخرج الله البعض من الدنيا إلّا طاهراً ولو كانت ذنوبه أكثر من زيد البحر: «مَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ شَعْبَانَ رَكَعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَخَمْسَ مَرَّاتٍ ﴿عَآمَنَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] إِلَى آخِرِهِ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَفِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [الكهف: ١١٠] مَرَّةً، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ أَكْثَرَ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ لَا يُخْرِجُهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا طَاهِرًا»^(٢).

٥ - لا يُخرج الله أهل الجنّة منها أبداً: «الله تبارك وتعالى ليس بمخرج أهل الجنّة منها أبداً»^(٣).

٦ - لا يُخرج الله كلّ أهل النار منها أبداً: «الله تبارك وتعالى ليس بمخرج ... كلّ أهل النار منها أبداً»^(٤).

٧ - لا يُخرج الله من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها: «إنّ الله تبارك وتعالى ... لا يُخرج من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها»^(٥).

(١) إرشاد القلوب ١: ٣٤٤، ب ٥٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٢٠٥، ب ٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير العياشي ٢: ١٦٩، ح ٦٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ٢: ١٦٩، ح ٦٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الخصال ٢: ٦٠٨، باب الواحد إلى المائة، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

٨ - أن لا يُخرجنا الله من ملة الإسلام: «اللهم ... لا تُخرجني من ملة الإسلام»^(١).

٩ - أن لا يُخرجنا الله من عنايته: «اللهم ... لا تُخرجني من عنايتك»^(٢).

١٠ - أن لا يُخرج الله منا أبداً طاعته التي أدخلها في كل عضو منا لنعمل بها: «اللهم إني أسألك برحمتك أن تدخل طاعتك في كل عضو مني لأعمل بها، ثم لا تُخرجها مني أبداً»^(٣).

١١ - أن لا يُخرجنا الله عن مقصد ننال به إرادته: «اللهم ... لا تُخرجني عن مقصد أنال به إرادتك»^(٤).

١٢ - أن لا يُخرجنا الله من التقصير: «اللهم ... لا تُخرجني من التقصير»^(٥)^(٦).

١٣ - أن لا يُخرج الله البعض من النقص والتقصير: قال الإمام الباقر عليه السلام لأحد أصحابه: «لا أخرجك الله من النقص ولا التقصير»^(٧).

١٤ - أن لا يُخرج الله شهر رمضان عنا بئأس من رحمته لنا: ورد في دعاء

(١) المنفعة: ٤١٤. (أهل البيت عليهم السلام)

إقبال الأعمال: ٦٧٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٦٨. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) الدروع الواقية: ١٦٠، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٦٨. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) التقصير: أي: الشعور بالتقصير في العمل.

(٦) الكافي ٢: ٥٧٩، ح ٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٧٣، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

وداع شهر رمضان: «اللهم لا تُخرجه عني بيأس من رحمتك لي»^(١).

١٥ - أن لا يُخرج الله شهر رمضان عنا بيأس من عفوه عنا: ورد في دعاء وداع شهر رمضان: «اللهم لا تُخرجه عني بيأس من ... عفوك عني»^(٢).

١٦ - أن لا يُخرجنا الله من الدنيا إلا بذنب مغفور: «اللهم لا تُخرجني من هذه الدنيا إلا بذنب مغفور»^(٣).

١٧ - أن لا يُخرجنا الله من الدنيا ولأحد في رقابنا تبعة ولا ذنب إلا وقد غفر ذلك لنا: «اللهم ولا تُخرجني من الدنيا ولأحد في رقبتني تبعة، ولا ذنب إلا وقد غفرت ذلك لي»^(٤).

١٨ - أن لا يُخرجنا الله من الدنيا إلا وهو عنا راضٍ: «اللهم ... لا تُخرجني من الدنيا إلا وأنت عني راضٍ»^(٥).

موارد النفي في إخراج الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - لم يُخرج الله النبي محمدًا صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى رأى الإمام عليًا عليه السلام يقضي بقضاء الأنبياء عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام بعد قضائه في قضية: «الحمد لله الذي لم يُخرجني من الدنيا حتى رأيتك تقضي بقضاء الأنبياء»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٥٦٣، ب ٩، الفصل ٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٦٣، ب ٩، الفصل ٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٤، ب ١١٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٢٤، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٣، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

جمال الأسبوع: ١٦٥، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الفضائل، لشاذان: ٥٦٥، ح ٢٠٦. (الإمام الحسين عليه السلام)

٢- لن يُخرج الله من الأرض عالماً من أهل البيت عليه السلام حتى يرى في ولده من يعلم مثله علمه أو ما شاء الله: قال الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ الأرض لن تخلو إلّا وفيها منّا عالم ... ولن يُخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه»^(١)، وقال عليه السلام: «إنّ الأرض لم تخلُ إلّا وفيها منّا عالم ... ولن يُخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله»^(٢).

٣- لم يخرج الله الإمام العسكري عليه السلام من الدنيا حتى أراه الخلف من بعده: قال الإمام العسكري عليه السلام: «الحمد لله الذي لم يُخرجني من الدنيا حتى أراي الخلف من بعدي»^(٣).

٤- لا يُخرج الله الإمام عن سنّته تعالى: «إنّ الإمام ... لا يدخله الله في عماء ولا يُخرجه عن سنّته»^(٤).

٥- لا يُخرج الله أحداً من الدنيا من خالف الإمام عليّاً عليه السلام وأنكر حقّه حتى يُغيّر خلقته: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول من يُخالف الإمام عليّاً عليه السلام: «لا يُخرج الله أحداً من الدنيا من خالفه وأنكر حقّه حتى يُغيّر خلقته»^(٥).

٦- لا يُخرج الله مبغض الإمام علي عليه السلام من النار أبداً: «إنّ الله سبحانه اتّخذ على نفسه أن لا يُخرج مبغض علي بن أبي طالب من النار أبداً»^(٦).

(١) كمال الدين ١: ٢١٩، ب ٢٢، ح ١٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) دلائل الإمامة: ٤٣٤، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) كمال الدين ٢: ٣٧٦، ب ٣٨، ح ٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٤٩٤، الجزء ١٠، ب ٢٠، ح ٢٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الثاقب في المناقب: ١٤٤، ب ٢، الفصل ٣، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) إرشاد القلوب ٢: ٧٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٧- لا يُخْرِجُ اللهُ مَبْغُضَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنَ النَّارِ أَبَدًا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا فَاطِمَةُ، لَوْ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ، وَكُلَّ مَلِكٍ قَرَّبَهُ، شَفَعُوا فِي كُلِّ مَبْغُضٍ لَكَ، غَاصِبٍ لَكَ، مَا أَخْرَجَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ أَبَدًا»^(١).

موارد إخراج الله بمعنى التصيير إلى ضيق:

- ١- «اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بَبْغِي أَوْ عَيْبٍ أَوْ مَسَاءَةٍ أَوْ سُوءٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ خِلَافٍ مِنْ جَنِّ أَوْ إِنْسٍ، قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَ صَدْرَهُ»^(٢).
- ٢- «اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلِيقَتِكَ بَغِيًّا أَوْ عَطْبًا أَوْ عَيْبًا أَوْ سُوءًا أَوْ مَسَاءَةً مِنْ إِنْسِي أَوْ جَنِّي، صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَ صَدْرَهُ»^(٣).
- ٣- «اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فِي يَوْمِي هَذَا وَفِيمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ، ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ، بَشَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ، أَوْ مَسَاءَةٍ بِيَدٍ أَوْ بِلِسَانٍ أَوْ بِقَلْبٍ، فَأَخْرِجْ صَدْرَهُ»^(٤).

اسْتِخْرَاجُ اللَّهِ

موارد استخراج الله:

- ١- استخراج الله ما في نفس إبليس بالحمية: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ... فَاسْتَخْرَجَ اللهُ مَا فِي نَفْسِهِ بِالْحَمِيَّةِ، فَقَالَ: خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ

(١) كنز الفوائد ١: ١٥٠. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٢) الدرر الواقية: ٢٤٥، الفصل ٢١. (الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٣) مهج الدعوات: ٩٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ٣٧. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

وخلقته من طين»^(١).

٢ - استخراج الله ذرية آدم عليه السلام من ظهر النبي آدم عليه السلام: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «الله تبارك وتعالى ... خلق آدم ... فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقرّهم بربوبيته، فأول خلق أقرّ له بالربوبية أنا وأنت، والنيبون على قدر منازلهم وقرّبهم من الله عزّ وجلّ»^(٢).

٣ - استخراج الله ذرية آدم عليه السلام نسماً في بقية الذرّ: قال الإمام علي عليه السلام: «إنّ الله سبحانه لما خلق آدم مسح على ظهره، فاستخرج ذريته نسماً في بقية الذرّ، فألزمهم العقل وقرّهم أنّه الربّ، وأتهم العبيد، فأقرّوا له بالربوبية، وشهدوا على أنفسهم بالعبودية»^(٣).

٤ - استخراج الله ابن آدم من ظلمات البطن عند الولادة: ورد حول قول الله لابن آدم: «يقول الله تعالى: غذوتك في ظلمات البطن، ثمّ استخرجتك منها»^(٤)، «الله تعالى قال: يا ابن آدم، نمدّتك في ظلمات ثلاث، ثمّ أستخرجك منها»^(٥).

٥ - استخراج الله حقّ الرجل المسلم: «كان رسول الله ﷺ يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدّعي، ولا يبطل حقّ مسلم، ولا يردّ شهادة مؤمن، فإذا أخذ يمين المدّعي وشهادة الرجل قضى له بحقه، وليس يُعمل بهذا، فإذا كان لرجل مسلم قبل آخر حقّ يجحده ولم يكن له شاهد غير واحد، فإنّه

(١) تفسير العياشي ٢: ١٢-١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) الرسالة الموضحة: ٧٢-٧٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) لبّ اللباب ٢: ٢٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) لبّ اللباب ٢: ٣٤. (رسول الله ﷺ)

إذا رفعه إلى ولاية الجور أبطلوا حقه ولم يقضوا فيها بقضاء رسول الله ﷺ، كان الحق في الجور أن لا يُبطل حقّ رجل مسلم، فيستخرج الله على يديه حقّ رجل مسلم ويأجره الله ويحيي عدلاً كان رسول الله ﷺ يعمل به»^(١).

٦ - استخراج الله الغافلين من جلايب غفلتهم: قال الإمام علي عليه السلام حول تعامل الله مع الغافلين: «حتى إذا كشف لهم عن جزاء معصيتهم، واستخرجهم من جلايب غفلتهم، استقبلوا مدبراً، واستدبروا مقبلاً، فلم يتفجعوا بما أدركوا من طلبتهم، ولا بما قضوا من وطّهرهم^(٢)، إني أحذركم ونفسي هذه المنزلة»^(٣).

٧ - استخراج الله لنا كنوزه: «يا ربّ ... أسألك ... أن ... تستخرج لي ... كنوزك»^(٤).

٨ - استخراج الله لنا حقنا من أيدي عدونا: «اللهم ... أسألك ... أن تُخلّصنا من عدونا ... وتستخرج لنا من أيديهم حقنا»^(٥).

٩ - استخراج الله فاقة الدنيا من قلوبنا: «اللهم وأيدنا بما تستخرج به فاقة الدنيا من قلوبنا»^(٦).

(١) بصائر الدرجات ٢: ٥١٣-٥١٤، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) قَضُوا من وطّهرهم: نالوا من حاجتهم وبغيتهم التي فيها مآرب.

(٣) نهج البلاغة: ٢٨٠، الخطبة ١٥٣.

(٤) مصباح المتهجّد: ٤٥٤. (أهل البيت عليه السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٥٧٦، ب ٩، الفصل ٣٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٩٥، ب ٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ١٢٨. (أهل البيت عليه السلام)

إِخْرَاسُ اللَّهِ

موارد إخراس الله:

١ - إخراس الله لسان الظالمين: ورد في دعاء الإمام الصادق عليه السلام على من ظلم غلامه: «اللهم أحرص لسانه»^(١).

٢ - إخراس الله السنة الأعداء عمّن قرأ دعاء الاستفتاح: قال الإمام الصادق عليه السلام لأمّ داود^(٢): «يا أمّ داود... دعاء الاستفتاح... هو الدعاء الذي... لو أنّ الجنّ والإنس أعداء لولدك لكفأك الله مؤونتهم، وأحرص عنك ألسنتهم، وذلل لك رقابهم إن شاء الله»^(٣).

٣ - إخراس الله السنة الأعداء عن مكارهنا: ورد في دعاء ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان: «اللهم... وفقني فيها ل... أعداء... تُخرس عن مكارهي ألسنتهم»^(٤).

٤ - إخراس الله عنّا السنة من يريدنا بسوء حتّى لا ينطقوا: «اللهم... من يريدني بسوء... أحرص ألسنتهم عنّي حتّى لا ينطقوا»^(٥)، «اللهم... من

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٦٣٩، ب ١٤، ح ٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) أمّ داود: هي زوجة الحسن المثنى، ومرضعة الإمام الصادق عليه السلام، كُنيت بأمّ داود لابنها داود بن الحسن المثنى، اشتهرت بأدعية وأذكار تعلّمتها من الإمام الصادق عليه السلام، وذلك لخلاص ابنها من سجن المنصور الدوانيقي، وسمّيت هذه الأدعية بأعمال أمّ داود.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٩٨-٣٩٩، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٨٦، ب ٩، الفصل ٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) بحار الأنوار ٨٤: ١٣، ح ٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

أرادني بسوء ف... اجعل بين يديه سداً حتى ... تُخرس عني لسانه»^(١).

٥ - إخراص الله عنا كل ناطقٍ بشرّ: «اللهم ... أسألك أن ... تُخرس عني كل ناطقٍ بشرّ»^(٢).

٦ - إخراص الله إيانا بعد معصيتنا له بألستنا، لو شاء ذلك: «رب عصيتك بلساني، ولو شئت وعزّتك لأخرستني»^(٣)، «عصيتك إلهي بلساني، ولو تشاء وعزّتك لأخرستني»^(٤).

مورد إخراص الله المرتبط بالنبى محمد ﷺ:

إخراص الله ألسن البهتان بالنبى محمد ﷺ: «اللهم ... إنّ محمداً ﷺ ... أخرست به ألسن البهتان»^(٥).

إِخْرَاصُ اللَّهِ

مورد إخراص الله:

إخراص الله الخراصين عن تقوّلهم الإفك على النبى محمد ﷺ: «اللهم ... أحرص الخراصين عن تقوّلهم على رسولك الإفك»^(٦)^(٧).

(١) الصحيفة السجّادية: ١٧٦، الدعاء ٢٣.

(٢) مصباح المتهدّد: ٥٦٣. (أهل البيت ﷺ)

(٣) الكافي ٣: ٣٢٦، ح ١٩. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٧٢٢، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٥) المزار الكبير: ٣٠٣، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت ﷺ)

(٦) الإفك: الكذب والافتراء.

(٧) مهج الدعوات: ٨٤. (الإمام الهادي ﷺ)

أُخْرَوِيَّةُ اللَّهِ

اتّصاف الله بالأخروية:

«لا تذكروا الأخرى إلا بخير، فإنّ الله هو الأخرى»^(١).

إِحْزَاءُ اللَّهِ^(٢)

أثر إحزاء الله:

مَنْ أَحْزَاهُ اللَّهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ: «الله ... مَنْ أَحْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ»^(٣).

موارد إحزاء الله:

١ - إحزاء الله أصحاب السبب بمسخهم قرده: «قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾ [البقرة: ٦٥] لَمَّا اصطادوا السموك فيه، ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ مبعدين عن كلّ خير، ﴿فَجَعَلْنَاهَا﴾، أي: جعلنا تلك المسخة التي أخزيناها ولعناهم بها ﴿نَكَالًا﴾ عقاباً وردعاً ﴿مَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾ بين يدي المسخة من ذنوبهم الموبقات التي استحقّوا بها العقوبات»^(٤).

٢ - إحزاء الله عدوّه من الجنّ والإنس في مشارق الأرض ومغاربها:

(١) علل الشرائع ٢: ٥٥٤، ب ٣٨٥، ح ٢٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) يتضمّن: خزي الله.

(٣) كمال الدين ٢: ٤١٩، ب ٤٤، ح ٢١. (الإمام المهدي ﷺ)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٣٩، ح ١٣٦. (الإمام العسكري عليه السلام)

«اللهم ... أخز عدوك ... من الجنّ والإنس في مشارق الأرض ومغارها»^(١).

٣ - إخزاء الله أعداءه بأيديهم وأيدي المؤمنين: «اللهم إني أنشدك بإيوائك^(٢) على نفسك لأعدائك لتهلكنهم ولتخزينهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، أن تُصلي على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد»^(٣).

٤ - إخزاء الله عدو المؤمنين من الجنّ والإنس في مشارق الأرض ومغارها: «اللهم ... أخز ... عدو المؤمنين من الجنّ والإنس في مشارق الأرض ومغارها»^(٤).

٥ - إخزاء الله عدونا من الجنّ والإنس في مشارق الأرض ومغارها: «اللهم ... أخز ... عدوي ... من الجنّ والإنس في مشارق الأرض ومغارها»^(٥).

٦ - إخزاء الله الكافرين بعد مجيء وعده الذي وعد المؤمنين من النصر: «قوله: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ وهي النقمة، ﴿أَوْ تَحُلَّ قَرْيَبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ فتحلّ بقوم غيرهم، فيرون ذلك ويسمعون به، والذين حلّت بهم عصاة كفار مثلهم، ولا يتعظ بعضهم ببعض، ولن يزالوا كذلك ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ [الرعد: ٣١] الذي وعد المؤمنين من النصر، ويُخزي الله الكافرين»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٣١٥، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إيوائك: وعدك وعهدك.

(٣) مصباح المتجهّد: ١٨٠. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٣١٥، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٣١٥، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير القمي: ٢٩٩، ح ٣١٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

٧ - إخزاء الله المشرك بشركه: كتب الإمام علي عليه السلام إلى أهل مصر في مقام تحذيرهم من معاوية: «قال النبي صلى الله عليه وآله: إني لا أخاف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً، أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأما المشرك فيؤخزيه الله بشركه، ولكنني أخاف عليكم كل منافق عالم حلو اللسان، يقول ما تعرفون ويعمل ما تُنكرون ليس به خفاء»^(١).

٨ - إخزاء الله من يخزي مؤمناً: «من آذى مؤمناً آذاه الله، ومن أخزاه أخزاه الله»^(٢).

٩ - إخزاء الله من يموت عاصياً له: «من مات عاصياً لله أخزاه الله»^(٣).

١٠ - إخزاء الله من قد أمر برجمه: «من قد أمر الله برجمه فقد أخزاه»^(٤).

١١ - إخزاء الله بعض عباده المنافقين في عباده وبلاده: «إن رجلاً من المنافقين مات، فخرج الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) يمشي معه ... فلما أن كبر عليه وليه قال الحسين عليه السلام: ... اللهم أخزِ عبدك في عبادك وبلاك»^(٥).

١٢ - إخزاء الله اليهود في خير: قال الإمام علي عليه السلام: «عاجلت باب خير وجعلته مجناً»^(٦) لي، وقاتلت القوم، فلما أخزاهم الله وضعت الباب على

(١) الغارات ١: ٢٤٨. (الإمام علي عليه السلام)

وانظر: تحف العقول: ١٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) لبّ الباب ١: ٤٣٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الكافي ٨: ١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كمال الدين ٢: ٤١٩، ب ٤٤، ح ٢١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) الكافي ٣: ١٨٩، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مجنّ: تُرس، وهي صفحة تُحمل لوقاية الوجه والرأس من الضربات.

حصنهم طريقاً، ثم رميت به في خندقهم»^(١).

١٣ - إخزاء الله بني عصمة بعد معصيتهم لله: «بني عصمة ... شرّ حيّ في ثقيف، عصوا الله فأخزاهم»^(٢).

١٤ - إخزاء الله شيطان عائشة: «إنّ رسول الله ﷺ قال لعائشة: يا عائشة، أخزى الله شيطانك»^(٣).

١٥ - إخزاء الله فارس بن حاتم؛ لأنّه كان كاذباً في جميع ما يدّعي ويصف: كتب الإمام الهادي عليه السلام حول فارس بن حاتم: «كذبوه وهتكوه، أبعدّه الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدّعي ويصف»^(٤).

موارد إخزاء الله المرتبطة بأعداء بأهل البيت عليه السلام:

١ - إخزاء الله المستهزئين برسول الله ﷺ من قريش وهم خمسة: «كان المستهزئون خمسة من قريش: الوليد بن المغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والحارث بن حنظلة، والأسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري، والأسود بن المطّلب بن أسد، فلما قال الله: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]، علم رسول الله أنّه قد أخزاهم، فأماهم الله بشرّ ميتات»^(٥).

٢ - إخزاء الله أعداء النبي محمد ﷺ بسيف سطوة الإمام علي عليه السلام

(١) الثاقب في المناقب: ٢٥٨، ب ٣، الفصل ٧، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) كتاب سليم: ٨٥٣، ح ٤٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) الجعفریات ٢: ٩٣، ح ١٢١٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٥١٨، ح ١٠٠٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) تفسير العياشي ٢: ٢٧١، ح ٤٦. (أهل البيت عليه السلام)

وصولات نغمته حتى يسوقهم بسيفه الباتر، ودليله الواضح القاهر إلى الإيمان به: «علي بن أبي طالب ... إن الله تعالى بسيوف سطوته وصولات نغمته يكبّ ويُجزّي أعداء محمد حتى يسوقهم بسيفه الباتر ودليله الواضح القاهر إلى الإيمان به»^(١).

٣- إخزاء الله أبا سفيان لو كان مستمرّاً في حربه مع النبي محمد ﷺ: ورد حول مجيء أبي سفيان مع العباس إلى النبي محمد ﷺ وإسلامه عندما قصد النبي محمد ﷺ مكة لفتحها: «قال ﷺ: خذه يا عمّ إلى خيمتك، وكانت قريبة، فلما جلس في الخيمة ندم على مجيئه مع العباس، وقال في نفسه: مَنْ فعل بنفسه مثل ما فعلت أنا؟! جئت فأعطيت بيدي، ولو كنت انصرفت إلى مكة فجمعت الأحابيش وغيرهم فلعلّي كنت أهزمه، فناداه رسول الله ﷺ من خيمته، فقال: إذا كان الله يُجزّيك»^(٢).

٤- إخزاء الله المنافقين الذين أرادوا قتل النبي محمد ﷺ في طريقه إلى تبوك: «لقد اتّخذ المنافقون من أمة محمد ﷺ بعد موت سعد بن معاذ، وبعد انطلاق محمد ﷺ إلى تبوك أبا عامر الراهب، اتّخذوه أميراً ورئيساً، وبايعوا له، وتواطؤوا على إنباب المدينة، وسبي ذراري رسول الله وسائر أهله وصحابته، ودبّروا التبييت على محمد ﷺ ليقتلوه في طريقه إلى تبوك، فأحسن الله الدفاع عن محمد ﷺ، وفضح المنافقين وأخزاهم»^(٣).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٧٥، ح ٥٢. (تقرير رسول الله ﷺ)

(٢) الخرائج والجرائح: ١، ١٦٣، ب ١، ح ٢٥٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٥٠ - ٤٥١، ح ٣٠٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٥ - إخزاء الله الناصب في عباده وبلاده: ورد القول بعد التكبيرة الرابعة من صلاة الميِّت على الناصب: اللّهم «أخزِه في عبادك وبلادك»^(١).

٦ - إخزاء الله مَنْ يتقدّم على الإمام علي عليه السلام الذي جعله الله إمام المسلمين: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ في المعراج: «يا محمد، إنّي قد جعلت عليّاً إمام المسلمين، فمن تقدّم عليه أخزيتَه»^(٢).

٧ - إخزاء الله جعدة بنت الأشعث لسمّها الإمام الحسن عليه السلام: قال الإمام الحسن عليه السلام لجعدة بنت الأشعث بعد أن سمّته: «يا عدوّ الله، قتليني قتلك الله، والله لا تُصيّبين منّي خلفاً، ولقد غرّك وسخر منك، والله يُخزّيك»^(٣).

٨ - إخزاء الله من غرّ جعدة بنت الأشعث لتقتل الإمام الحسن عليه السلام بالسمّ: قال الإمام الحسن عليه السلام لجعدة بنت الأشعث بعد أن سمّته: «يا عدوّ الله، قتليني قتلك الله، والله لا تُصيّبين منّي خلفاً، ولقد غرّك وسخر منك، والله يُخزّيك ويُخزّيه»^(٤).

٩ - إخزاء الله قاتل علي الأكبر ابن الإمام الحسين عليه السلام: ورد في زيارة علي الأكبر: «قاتلك مُرّة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله وأخزاه»^(٥).

١٠ - إخزاء الله عدوّ آل محمد عليه السلام من الجنّ والإنس: «اللّهم ... أخزِ ...

(١) المقتعة: ٢٢٩. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) مائة منقبة: ٧٥، المنقبة ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) الخرائج والجرائح ١: ٢٤١ - ٢٤٢، ب ٣، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الخرائج والجرائح ١: ٢٤١ - ٢٤٢، ب ٣، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٤٨٨، القسم ٤، ب ١٨، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

عدوّ آل محمّد ... من الجنّ والإنس في مشارق الأرض ومغاربها»^(١).

١١ - إخزاء الله عدوّ آل محمّد عليه السلام وعدوّ وليّ آل محمّد عليه السلام عاجلاً:

«اللّهم ... عجل نصر آل محمّد ووليّهم، وأخزِ عدوّهم عاجلاً»^(٢).

١٢ - إخزاء الله من أبغض أهل البيت عليهم السلام: قال الإمام علي عليه السلام: «من

أبغضنا أخزاه الله تعالى، فأدخله النار»^(٣).

١٣ - إخزاء الله من أبغض الإمام عليّاً عليه السلام وعاداه: «من أبغض عليّاً

وعاداه مقتته الله وأخزاه»^(٤).

١٤ - إخزاء الله الشيطان عن الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

للإمام علي عليه السلام: «إنّ الله تعالى يُخزي عنك الشيطان»^(٥).

١٥ - إخزاء الله الشيطان عن محبّي الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

للإمام علي عليه السلام: «إنّ الله تعالى يُخزي عنك الشيطان وعن محبّيك»^(٦).

١٦ - إخزاء الله أعداء الإمام المهدي عليه السلام في عبادته عند ظهوره: ورد

حول أعداء الإمام المهدي عليه السلام عند ظهوره: «اللّهم ... أخزهم في عبادك»^(٧).

١٧ - إخزاء الله في يوم القيامة الكاتمين لفضل أهل البيت عليهم السلام: «قال الله

(١) إقبال الأعمال: ٣١٥، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المحاسن: ٢٥٠، كتاب السفر، ب ١٣، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) غرر الأخبار: ٦٢، الفصل ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) جامع الأخبار: ٥٣، الفصل ٥، ح ١٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٨٥، ح ٥٦. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٨٥، ح ٥٦. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٧) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

عزّ وجلّ في صفة الكاتمين لفضلنا أهل البيت ... ﴿وَيَشْتَرُونَ بِهِ﴾ بالكتمان ﴿ثُمَّ نَاقِلِيًّا﴾ ... ﴿أَوْلَاتِكَ﴾ ... ﴿لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [البقرة: ١٧٤] بكلام خير بل يُكَلِّمُهُمُ بأن يلعنهم ويُخزِيهم ويقول: بئس العباد أنتم، غيرتم ترتيبي، وأخرتم من قدمته، وقدمتم من آخرته، وواليتم من عاديته، وعاديتهم من واليته»^(١).

موارد النفي في إخزاء الله:

- ١ - لا يُخزي الله عباده الذين يبرزون إلى مصلاهم غداة الفطرة ولا يفضحهم بين يدي أصحاب الخلود: ورد حول العباد: «غداة الفطرة ... إذا برزوا إلى مصلاهم، يقول الله عزّ وجلّ: ... يا عبادي ... وعزّي لا أخزيناكم ولا أفضحنكم بين يدي أصحاب الخلود»^(٢).
- ٢ - أن لا يُخزينا الله: «اللهم لا تُخزني»^(٣).
- ٣ - أن لا يُخزينا الله مع الأشرار: «اللهم ... لا تُخزني مع الأشرار»^(٤).
- ٤ - أن لا يُخزينا الله عند قضائه: «اللهم ... لا تُخزنا عند قضائك»^(٥).
- ٥ - أن لا يُخزينا الله ببلائه عند قضائه: «اللهم ... لا تُخزني ... ببلائك

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٥٦، ح ٣٥٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٤٧٣ - ٤٧٤، ح ١٣٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) الجعفریات ٢: ٢١٧، ح ١٤٩٥. (رسول الله ﷺ)

الأمالی، للمفيد: ٢٤٢، المجلس ٢٨، ح ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) مصباح التهجد: ١١٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٠١، ب ٥، ح ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

عند قضائك»^(١).

٦ - أن لا يُخزينا الله بمعصيته: «اللهم ... لا تُخزني بمعصيتك»^(٢).

٧ - أن لا يُخزينا الله بسيئاتنا: «اللهم ... لا تُخزني بسيئاتي»^(٣).

٨ - أن لا يُخزينا الله بخطايانا: «اللهم ... لا تُخزني بخطيئتي»^(٤).

٩ - أن لا يُخزينا الله بقدر ذنوبنا: «اللهم ... بقدر ذنوبي فلا تُخزني»^(٥).

١٠ - أن لا يُخزينا الله بسرائرنا: «اللهم ... بسريري فلا تُخزني»^(٦).

١١ - أن لا يُخزني الله قلوبنا بمعصيته: «اللهم ... قلبي ... لا تُخزِه

بمعصيتك»^(٧).

١٢ - أن لا يُخزينا الله عند الكرام الكاتبين بسوء أعمالنا: «اللهم ... الكرام

الكاتبين ... لا تُخزنا عندهم بسوء أعمالنا»^(٨).

١٣ - أن لا يُخزينا الله بزيارة الموت إذا أوردته علينا وأنزله بنا: «اللهم ...

الموت ... إذا أوردته علينا وأنزلته بنا، ف ... لا تُخزنا بزيارته»^(٩).

(١) مصباح المتهجد: ٣٣١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٧٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٣١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ١٠٨، ب ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٤٤، ب ٩، الفصل ٢١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٥١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٥٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجادية: ٧٢، الدعاء ٦.

(٩) الصحيفة السجادية: ٢٧٦، الدعاء ٤٠.

١٤ - أن لا يُخزينا الله يوم القيامة، يوم بعث العباد: «اللهم ... لا تُخزني يوم القيامة، يوم يُبعثون»^(١).

١٥ - أن لا يُخزينا الله يوم يبعثنا للقائه: «اللهم ... لا تُخزني يوم تبعثني للقائك»^(٢).

١٦ - أن لا يُخزينا الله يوم الفرع الأكبر: «اللهم ... يوم الفرع الأكبر ... لا تُخزني»^(٣).

١٧ - أن لا يُخزينا الله يوم القيامة: «ربنا ... لا تُخزنا يوم القيامة»^(٤)، «اللهم ... لا تُخزني يوم القيامة»^(٥).

١٨ - أن لا يُخزينا الله يوم القيامة بما جنينا على أنفسنا: ورد حول يوم القيامة: «اللهم ... لا تُخزني في ذلك الموقف بما جنيت على نفسي»^(٦).

موارد النفي في إخزاء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - لن يخزي الله النبي محمدًا صلى الله عليه وآله في أمته: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن جبرئيل عليه السلام أتاني فأقراني السلام من ربي وبشرني أنه لن يُخزيني في أمتي»^(٧).

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٢٩٩، ح ١٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجادية: ٣٦٦، الدعاء ٤٧.

(٣) مهج الدعوات: ٢٠٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) المزار، للمفيد: ٩٠، ب ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: لبّ الباب ٢: ١٢٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٥٤، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٨٦، ب ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الأمالي، للصدوق: ٣٦٦، المجلس ٧٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢- لا يخزي الله الإمام علياً عليه السلام أبداً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الإمام علي عليه السلام في واقعة خيبر: «لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا يخزيه الله أبداً»^(١).

٣- لم يخز الله في موطنٍ ومن هو لأهل البيت عليهم السلام عُدّة وردة عند كلّ عسير ويسير: «اللهم أنت ... لم تخز في موطنٍ ومن هو لنا أهل البيت عُدّة وردة»^(٢) عند كلّ عسير ويسير»^(٣).

خزّي الله

موارد خزّي الله:

١- خزّي الله للفجّار عند النشر: «ليس أحد من هذه الأمة إلاّ سينشرون، فأما المؤمنون فينشرون إلى قرّة عين، وأما الفجّار فينشرون إلى خزّي الله إيّاهم»^(٤).

٢- خزّي الله لمعاوية ولكلّ إمام ضلالة كان قبله ويكون بعده: كتب الإمام علي عليه السلام إلى معاوية: «يا معاوية، وأنت صاحب السلسلة الذي يقول: ﴿يَلَيَّتَنِي لَمْ أُوتْ كِتَابِيَةَ ۝ وَلَمْ أُدْرِ مَا حِسَابِيَةَ﴾ [الحاقة: ٢٥ - ٢٦] ... والله لقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيك، وكذلك كلّ إمام

(١) تفسير فرات الكوفي: ٣٤١، ح ٤٦٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) ردة: عون.

(٣) مصباح المتهدّد: ١٠٧-١٠٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ١: ٢٣٤، ح ١٨٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

ضلالة كان قبلك ويكون بعدك له مثل ذلك من خزى الله وعذابه»^(١).

٣- خزى الله للبعض من عنده: «اللهم ... لا ترم بي رمي ... من اشمط عليه الخزي من عندك»^(٢).

موارد خزى الله المرتبطة بأعداء أهل البيت عليهم السلام:

١- خزى الله لغاصبي الخلافة من الإمام علي عليه السلام ومن أتبعهما ووازرهما: قال الإمام علي عليه السلام للثاني بعد غصبه الخلافة مع صاحبه الأول: «أبشر أنت وصاحبك ومن أتبعكما ووازركما بسخط من الله وعذابه وخزيه»^(٣).

٢- خزى الله على الذين ظلموا آل رسوله عليه السلام وغصبا حقوق أهل بيت نبيه عليه السلام بعدد ما في علمه: «اللهم ... الذين ظلموا آل رسولك، وغصبا حقوق أهل بيت نبيك ... ضاعف عليهما ... مخازيك بعدد ما في علمك»^(٤).

٣- خزى الله لمن أحس بأقل قليل من بغضه للإمام علي عليه السلام ولو أنفق في سبيل الله ما بين العرش إلى الثرى: ورد حول من يحسّ ببغض الإمام علي عليه السلام: «لو أحسّ بأقل قليل من بغضه من أنفق في سبيل الله ما بين العرش إلى الثرى، لا تقلب بأعظم الخزي والمقت من العلي الأعلى»^(٥).

(١) كتاب سليم: ٧٧٢، ح ٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجادية: ٣٦٣، الدعاء ٤٧.

(٣) كتاب سليم: ٥٩٦، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٣٩٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٦١ - ١٦٢، ح ٨٧. (تقرير رسول الله صلى الله عليه وآله)

٤ - خزي الله لأعداء الأئمة عليهم السلام: ورد حول أعداء الأئمة عليهم السلام: «اللهم ... أنزل عليهم ... مخازيك ... وخزيك»^(١).

٥ - خزي الله على من قتل الإمام الحسين عليه السلام وناصبه وناواه ونازعه: قال الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وآله حول الإمام الحسين عليه السلام: «خزيي ... على من قتله وناصبه وناواه ونازعه»^(٢).

معلومات أخرى حول خزي الله:

- ١ - «إذا أراد الله بعبد خزياً أجرى فضيحته على لسانه»^(٣).
- ٢ - الاستعاذة من خزي الله: «اللهم ... أعوذ بك من خزيك»^(٤).
- ٣ - دعاء حول خزي الله: «أجرني اللهم من خزيك»^(٥).

إِخْسَارُ اللَّهِ

مورد إخسار الله:

إخسار الله عمل المفسدين وجعله هباءً منثوراً: «أسألك اللهم باسمك الذي ... أخسرت به عمل المفسدين، فجعلت عملهم هباءً منثوراً»^(٦).

(١) مهج الدعوات: ٣٩٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) كامل الزيارات: ١٤٢، ب ٢١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار: ٧٥، ٢٢٨، ح ١٠١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٣٣، ب ٩، الفصل ٣٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٣٠٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

إِخْصَابُ اللَّهِ

موارد إخصاب الله:

١ - إخصاب الله النجاد: «الحمد لله ... مخصب النجاد»^(١) «^(٢)».

٢ - إخصاب الله جذب ضَرَّنا: «اللهم ... أخصب جذب ضَرِّي»^(٣).

مورد إخصاب الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إخصاب الله البلاد بالإمام علي عليه السلام: «علي ... زين الله به المحافل ...

وأخصب به البلاد»^(٤).

إِخْطَارُ اللَّهِ

مورد إخطار الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إخطار الله ببالنا دعاءه للإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام:

«اللهم وكما ... أخطرت ببالنا دعاءك له ...»^(٥).

(١) النُّجاد: جمع نَجْد، وهو ما ارتفع من الأرض.

(٢) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.

(٣) مهج الدعوات: ٣١٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ١٨، المجلس ٢، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٥) يتضمَّن: مخاطرة الله.

(٦) مصباح التهجد: ١٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

مُخَاظِرَةُ اللَّهِ

مورد مخاطرة الله:

مخاطرة الله العباد بما لم يكن في وهمهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لابن أبي العوجاء حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من ... خاطرك بما لم يكن في وهمك؟!»^(١).

إخفاء الله

موارد إخفاء الله:

- ١ - إخفاء الله الخليفة في غيبه بعد خلقهم في العوالم النورية: ورد بعد خلق الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام في العوالم النورية: «... ثم إن الله سبحانه أخفى الخليفة في غيبه، وغيبها في مكنون علمه»^(٢).
- ٢ - إخفاء الله ولادة المسيح عليه السلام: «لما ولد المسيح عليه السلام أخفى الله عز وجل ولادته وغيب شخصه»^(٣).
- ٣ - إخفاء الله رضاه في الحسنات: «إن الله عز وجل ... أخفى رضاه في الحسنات، فلا يستصغرن أحدكم حسنة، فإنه لا يدري فيم رضا الله تعالى»^(٤).
- ٤ - إخفاء الله رضاه في طاعته: «إن الله تبارك وتعالى ... أخفى رضاه في

(١) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٧٤: ٢٩٩، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) كمال الدين ١: ١٥٨، ب ٧، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) معدن الجواهر: ١٣٣، ح ٢٥. (الإمام الحسين عليه السلام)

طاعته، فلا تستصغرن شيئاً من طاعته، فربّما وافق رضاه وأنت لا تعلم»^(١).

٥ - إخفاء الله سخطه في السيئات: «إن الله عزّ وجلّ ... أخفى سخطه في السيئات، فلا يستصغرن أحدكم سيئة، فإنّه لا يدري فيم سخط الله تعالى»^(٢).

٦ - إخفاء الله سخطه في معصيته: «إنّ الله تبارك وتعالى ... أخفى سخطه في معصيته، فلا تستصغرن شيئاً من معصيته، فربّما وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم»^(٣).

٧ - إخفاء الله إجابته في دعوته: «إنّ الله تبارك وتعالى ... أخفى إجابته في دعوته، فلا تستصغرن شيئاً من دعائه، فربّما وافق إجابته وأنت لا تعلم»^(٤)، «إنّ الله عزّ وجلّ ... أخفى إجابته في الدعاء، فلا يستصغرن أحدكم دعوة، فإنّه لا يدري لعلّ دعاه مستجاب»^(٥).

٨ - إخفاء الله أوليائه في الناس: «إنّ الله عزّ وجلّ ... أخفى أوليائه في الناس، فلا يستصغرن أحدكم أحداً، فإنّه يُوشك أن يكون وليّاً لله تعالى»^(٦)، «إنّ الله تبارك وتعالى ... أخفى وليّه في عباده، فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله، فربّما يكون وليّه وأنت لا تعلم»^(٧).

(١) الخصال ١: ٢٠٩، باب الأربعة، ح ٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) معدن الجواهر: ١٣٣، ح ٢٥. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) الخصال ١: ٢٠٩، باب الأربعة، ح ٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الخصال ١: ٢٠٩-٢١٠، باب الأربعة، ح ٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) معدن الجواهر: ١٣٣، ح ٢٥. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٦) معدن الجواهر: ١٣٣، ح ٢٥. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٧) الخصال ١: ٢١٠، باب الأربعة، ح ٣١. (الإمام علي عليه السلام)

٩ - إخفاء الله سرائر الآخرين: «أنت الله ... قد ... أخفيت سرائر آخرين»^(١).

١٠ - إخفاء الله بعض الدخائل: «اللهم ... اجعل ما سترت من العورة، وأخفيت من الدخيلة»^(٢)، واعظاً لنا، وزاجراً عن سوء الخلق واقتراف الخطيئة، وسعيّاً إلى التوبة الماحية والطريق المحمودة»^(٣).

١١ - إخفاء الله بعض أعمال العباد عن الكرام الكاتبين: «إلهي ... الكرام الكاتبين ... جعلتهم شهوداً عليّ مع جوارحي، وكنت أنت ... الشاهد لما خفي عنهم وبرحمتك أخفيته»^(٤).

١٢ - إخفاء الله عن الملأ ما يكون نشره عاراً علينا: ورد حول الملأ: «اللهم ... أخف عنهم ما يكون نشره عليّ عاراً»^(٥).

١٣ - إخفاء الله حسنا عمّن يريدنا بسوء: «اللهم ... خذ بقلوب من يريدنا بسوء ... وأخف عنهم حسنا»^(٦).

١٤ - إخفاء الله الأجل: «أيها الناس، كلّ امرئ لاقٍ في فراره ما منه يفرّ، والأجل مساق النفس إليه، والهرب منه موافاته، كم أطردت^(٧) الأيام أبحاثها

(١) مهج الدعوات: ٦٧. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٢) الدخيلة: العيب والغش والأمر القبيح.

(٣) الصحيفة السجّادية: ٢٤٩، الدعاء ٣٤.

(٤) مصباح المتهدّد: ٥٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجّادية: ٢٧٨، الدعاء ٤١.

(٦) بحار الأنوار: ٨٤: ١٤، ح ٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) أطردت الأيام: صيرتها طريداً لي.

عن مكنون هذا الأمر، فأبى الله عزّ ذكره إلا إخفاءه، هيهات علم مكنون»^(١).

١٥ - إخفاء الله مكنون الموت: ورد حول الموت: «كم أَطْرَدْتُ أَيَّام

أبحثها عن مكنون هذا الأمر، فأبى الله إلا إخفاءه»^(٢).

موارد إخفاء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إخفاء الله ولادة الإمام المهدي عليه السلام: «القائم ... الله عزّ وجلّ يُخفي

ولادته»^(٣).

٢ - إخفاء الله مكان الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام:

«الله عزّ وجلّ ... أخفى مكانه بمشيئته، للقضاء السابق والقدر النافذ»^(٤).

موارد النفي في إخفاء الله:

١ - لم يُخْفِ اللهُ عَنَّا شيئاً من دينه: «الله ... لم يُخْفِ عنكم شيئاً من دينه»^(٥).

٢ - لا يُخْفِي اللهُ خَاصَّةَ خَلْقِهِ عَلَى مَنْ عَمِلَ بِرِضَاةٍ: قال الله عزّ وجلّ

للنبي محمد صلى الله عليه وآله ليلة المعراج: «مَنْ عَمِلَ بِرِضَائِي ... أَفْتَحْ عَيْنَ قَلْبِهِ إِلَى

جَلَالِي، فَلَا أُخْفِي عَلَيْهِ خَاصَّةَ خَلْقِي»^(٦).

٣ - لا يُخْفِي اللهُ شيئاً من جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ عَلَى مَنْ عَمِلَ بِرِضَاةٍ: قال الله

(١) الكافي ١: ٢٩٩، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٢٧٠، الخطبة ١٤٩.

(٣) كمال الدين ١: ٢٩٧، ب ٢٩، ح ٢. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) كمال الدين ٢: ٤٦٣، ب ٤٥، ح ٤٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٥٦، الخطبة ١٨٣.

(٦) إرشاد القلوب ١: ٣٨٠، ب ٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

عزَّ وجلَّ للنبي محمد ﷺ ليلة المعراج: «مَنْ عمل برضائي ... أجعل قلبه واعياً وبصيراً، ولا أخفي عليه شيئاً من جنة ولا نار»^(١).

موارد النفي في إخفاء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - لا يخفي الله شيئاً من أمره عمَّن يحتجَّ به على عباده: «أفترى الله يُمَنَّ بعدد في بلاده، ويحتجَّ على عباده، ثمَّ يُخفي عنه شيئاً من أمره؟!»^(٢).

٢ - لا يُخفي الله أخبار السماوات والأرض عمَّن يحتجَّ به على عباده: «إنَّ الله أجلُّ وأعظم من أن يحتجَّ بعدد من عباده، ثمَّ يُخفي عنه شيئاً من أخبار السماء والأرض»^(٣).

٣ - لا يُخفي الله أخبار السماوات والأرض عن أوليائه الذين افترض طاعتهم على عباده: «أترون أنَّ الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده، ثمَّ يُخفي عنهم أخبار السماوات والأرض، ويقطع عنهم موادَّ العلم فيما يرد عليهم ممَّا فيه قوام دينهم؟!»^(٤).

٤ - أن لا يُخفي الله عن الإمام علي عليه السلام شيئاً من الدنيا: ورد في دعاء النبي محمد ﷺ للإمام علي عليه السلام: «اللهم لا تُخفِ عن علي شيئاً من الدنيا حتَّى تجعلها كلّها بين عينيه مثل المائدة الصغيرة بين يديه»^(٥).

(١) إرشاد القلوب ١: ٣٨٠، ب ٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ١: ٢٦٢، الجزء ٣، ذيل ب ٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ١: ٢٦٠ - ٢٦١، الجزء ٣، ب ٥، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٢٦١، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الغيبة، للنعماني: ١٤٥، ب ١٠، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

المواقف الصحيحة من إخفاء الله:

١ - حمد الله على ما يُخفي: «الحمد لله على ما يُبدي وما يُخفي»^(١)، «له الحمد على ما يُبدي وعلى ما يُخفي»^(٢)، «اللهم لك الحمد ... على ما تُبدي وعلى ما تُخفي»^(٣).

٢ - السؤال من الله من خير ما يُخفي: «اللهم إنِّي أسألك ... من ... خير ما تُخفي وما تُبدي»^(٤).

إِخْلَاءُ اللَّهِ^(٥)

موارد إخلاء الله:

١ - إخلاء الله قلوب المشركين من الأمانة: ورد حول المشركين: «اللهم أخل قلوبهم من الأمانة»^(٦).

٢ - إخلاء الله أبدان المشركين من القوّة: ورد حول المشركين: «اللهم أخل ... أبدانهم من القوّة»^(٧).

٣ - إخلاء الله إيّانا من السيئات في اليوم الحادث الجديد: «اللهم ... هذا

(١) الدروع الواقية: ٩٢، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الدروع الواقية: ١٨٣، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٢١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) يتضمّن: تخلية الله، تخلّي الله، استخلاء الله.

(٦) الصحيفة السجّادية: ٢٠٢، الدعاء ٢٧.

(٧) الصحيفة السجّادية: ٢٠٢، الدعاء ٢٧.

يوم حادث جديد ... ف ... أدخلنا فيه من السيئات»^(١).

٤ - إخلاء الله وجوهنا له: «إلهي فاجعلنا ممن ... أدخلت وجهه لك»^(٢).

٥ - إخلاء الله الدار من الفاسقين: «أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: يا

داود ... عن قريب أخلي الدار من الفاسقين، وأجعل لعنتي على الظالمين»^(٣).

موارد النفي في إخلاء الله:

١ - «لم يُخْلِ سبحانه خلقه من نبي مرسل، أو كتاب منزل، أو حجة لازمة، أو محجة^(٤) قائمة»^(٥).

٢ - لا يُخْلِ الله الأرض من حجة طرفة عين أبداً إلا أن يغضب على أهل الدنيا: «إن الله لا يُخْلِ الأرض من حجة»^(٦).

«إن الله لا يُخْلِ أرضه من حجة طرفة عين، إما باطن وإما ظاهر»^(٧).

قال الله عز وجل: «إني لم أدخل أرضي من حجة، ولن أدخلها أبداً»^(٨).

«إن الله لا يُخْلِ الأرض من حجة إلا أن يغضب على أهل الدنيا»^(٩).

(١) الصحيفة السجادية: ٧٠ - ٧١، الدعاء ٦.

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٤٨، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ١٤٨، المجلس ٣٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) محجة: طريقة قويمه وواضحة.

(٥) نهج البلاغة: ٢٠، الخطبة ١.

(٦) كمال الدين ٢: ٤٤٢، ب ٤٥، ح ٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) مناقب آل أبي طالب ١٢: ٥٦، الفصل ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) روضة الواعظين ١: ٢١٥، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) الفصول المختارة: ٣٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- لا يُخلي الله الأرض من حجة له على خلقه:

«اللهم إنك لا تُخلي أرضك من حجة لك على خلقك»^(١).

«إن الله تبارك وتعالى لم يُخلِ الأرض منذ خلق آدم ﷺ ولا يُخلِها إلى

أن تقوم الساعة من حجة لله على خلقه»^(٢).

«اللهم إنك لا تُخلي الأرض من حجة لك على خلقك ظاهر أو خافٍ

مغمور؛ لئلا تبطل حجّتك وبيّناتك»^(٣).

«اللهم فإني لأعلم ... أنك لا تُخلي أرضك من حجة لك على خلقك،

ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور؛ كيلا تبطل حجّتك، ولا يضلّ

أولياؤك بعد إذ هديتهم»^(٤).

٤- لا يُخلي الله أرضه من عالم يجعله حجة له على خلقه: قال الله عزّ

وجلّ: «إني آليت ألا أخلي أرضي من عالم أجعله حجة لي على خلقي»^(٥).

٥- لا يُخلي الله أطباق أرضه وأهل الجدّ في طاعته وعبادته بلا حجة

يستعلى بها وإمام يُؤتمّ به ويُقتدى بسبيل سنّته ومنهاج قصده: «إنّ الله جلّ

ثناؤه لم يكن ليُخلي أطباق أرضه وأهل الجدّ في طاعته وعبادته بلا حجة

يستعلى بها وإمام يُؤتمّ به ويُقتدى بسبيل سنّته ومنهاج قصده»^(٦).

(١) الكافي ١: ١٧٨، ح ٧. (الإمام علي ﷺ)

(٢) كمال الدين ٢: ٣٥٧، ب ٣٨، ح ١. (الإمام العسكري ﷺ)

(٣) بصائر الدرجات ٢: ٤٢٠، الجزء ١٠، ب ١٠، ح ١٥. (الإمام علي ﷺ)

(٤) الكافي ١: ٣٣٩، ح ١٣. (الإمام علي ﷺ)

(٥) إثبات الوصية: ٢٢. (أهل البيت ﷺ)

(٦) كمال الدين ٢: ٤١٠، ب ٤٤، ح ١٩. (الإمام العسكري ﷺ)

٦ - لم يُخلِ اللهُ خلقه بعد أن قبض النبي آدم ﷺ مما يؤكد عليهم حجة ربوبيته، ويصل بينهم وبين معرفته: «الله ... اختار آدم ﷺ خيرة من خلقه ... ولم يُخلِهم بعد أن قبضه، مما يؤكد عليهم حجة ربوبيته، ويصل بينهم وبين معرفته، بل تعاهدهم بالحجج على ألسن الخيرة من أنبيائه، ومتحملي ودائع رسالاته، قرناً فقرناً حتى تمت بنبينا محمد ﷺ حجته، وبلغ المقطع^(١) عذره ونذره»^(٢).

٧ - لم يُخلِ اللهُ الأرض من عالم بما يحتاج إليه الخليفة ومتعلم على سبيل النجاة: «الله ... لم يُخلِ أرضه من عالم بما يحتاج إليه الخليفة، ومتعلم على سبيل النجاة، أولئك هم الأقلون عدداً»^(٣).

٨ - لا يُخلي اللهُ الراجين لحسن تطوّله من نوافل برّه: «اللهم ... إنك ... لا تُخلي الراجين لحسن تطوّلك من نوافل برك»^(٤).

٩ - لم يُخلِنا اللهُ مع مقامنا على معصيته وتقصيرنا في طاعته ما يحقّ علينا من اعتقاد خشيته واستشعار خيفته، من تواتر مننه وتظاهر نعمه: «الحمد لله الذي ... لم يُخلني مع مقامي على معصيته وتقصيري في طاعته ما يحقّ عليّ من اعتقاد خشيته واستشعار خيفته، من تواتر مننه وتظاهر نعمه»^(٥).

١٠ - أن لا يُخلي اللهُ المخلصين له بمعصيتهم: «اللهم ... المخلصين لك

(١) المقطع: النهاية التي ليس وراءها غاية.

(٢) نهج البلاغة: ١٦٦-١٦٧، الخطبة ٩١.

(٣) الاحتجاج ١: ٥٨١، ح ١٣٧. (الإمام علي ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السجاد ﷺ)

(٥) البلد الأمين: ١٤٥. (الإمام علي ﷺ)

... لا تُخْلِهِمْ أَي رَبِّ بِمَعْصِيَتِهِمْ»^(١).

١١ - أن لا يُخْلِئِي اللهُ مِنْ فَضْلِهِ بَعْضَ الْمَضْطَرِّينَ إِلَيْهِ: «اللَّهُمَّ أَغْنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا تُخْلِهِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مَضْطَرٌّ إِلَيْكَ»^(٢).

١٢ - أن لا يُخْلِئِنَا اللهُ مِنْ رَحْمَتِهِ: «اللَّهُمَّ ... لَا تُخْلِئِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ»^(٣)، «اللَّهُمَّ ... أَسْأَلُكَ ... أَنْ لَا تُخْلِئِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ»^(٤).

١٣ - أن لا يُخْلِئِنَا اللهُ مِنْ رِعَايَتِهِ: «اللَّهُمَّ ... لَا تُخْلِئِنِي مِنْ رِعَايَتِكَ»^(٥).

١٤ - أن لا يُخْلِئِنَا اللهُ مِنْ حِمَايَتِهِ: «إِلَهِي فَلَا تُخْلِئِنَا مِنْ حِمَايَتِكَ»^(٦).

١٥ - أن لا يُخْلِئِنَا اللهُ مِنْ عَوَاطِفِ رَأْفَتِهِ: «لَا تُخْلِئِنَا اللَّهُمَّ ... مِنْ عَوَاطِفِ رَأْفَتِكَ»^(٧).

١٦ - أن لا يُخْلِئِنَا اللهُ مِنْ عَوَاطِفِ رَحْمَتِهِ: «لَا تُخْلِئِنَا اللَّهُمَّ ... مِنْ عَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ»^(٨).

١٧ - أن لا يُخْلِئِنَا اللهُ مِنْ عَوَاطِفِ كِفَايَتِهِ: «لَا تُخْلِئِنَا اللَّهُمَّ ... مِنْ عَوَاطِفِ كِفَايَتِكَ»^(٩).

(١) مهج الدعوات: ٨١-٨٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٤٥٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ١٨، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٦٨. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٦٨. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٥٢، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) مهج الدعوات: ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

١٨ - أن لا يُخَلِّينَا اللهُ مِنْ حُسْنِ كَلَاءَتِهِ: «لَا تُخَلِّنَا اللَّهُمَّ ... مِنْ ... حُسْنِ كَلَاءَتِكَ»^(١).

١٩ - أن لا يُخَلِّينَا اللهُ مِنْ كِفَايَتِهِ الْجَمِيلَةِ: «اللَّهُمَّ لَا تُخَلِّنِي مِنْ ... كِفَايَتِكَ الْجَمِيلَةِ»^(٢).

٢٠ - أن لا يُخَلِّينَا اللهُ مِنْ وَثِيقِ الْعَصْمِ: «اللَّهُمَّ ... وَلَا أَخْلِيْتَنِي مِنْ وَثِيقِ الْعَصْمِ»^(٣).

٢١ - أن لا يُخَلِّينَا اللهُ مِنْ يَدِهِ: «اللَّهُمَّ لَا تُخَلِّنِي مِنْ يَدِكَ»^(٤).

٢٢ - أن لا يُخَلِّينَا اللهُ لَقَى لِعَدُوِّهِ وَعَدَوْنَا: «اللَّهُمَّ ... لَا تُخَلِّنِي لَقَى لِعَدُوِّكَ وَعَدَوِّي»^(٥).

٢٣ - أن لا يُخَلِّينَا اللهُ فِي الْآخِرَةِ عَنْ عَوَاطِفِ رَأْفَتِهِ: «اللَّهُمَّ ... لَا تُخَلِّنِي فِي الْآخِرَةِ عَنْ عَوَاطِفِ رَأْفَتِكَ»^(٦).

٢٤ - أن لا يُخَلِّينَا اللهُ فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِهِ وَغَفْرِهِ: «إِلَهِي ... لَا تُخَلِّنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٨٣: ٣١٩، ح ٦٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٦٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢٢٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٢١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٧٢، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٤٢، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

موارد النفي في إخلاء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

- ١ - أن لا يُخلي الله المشايعين لأهل البيت عليهم السلام بمعصيتهم: قال الإمام الجواد عليه السلام: «اللهم ... المشايعين لنا ... لا تُخَلِّهم أي ربّ بمعصيتهم»^(١).
- ٢ - أن لا يُخلي الله المتبعين لأهل البيت عليهم السلام بمعصيتهم: قال الإمام الجواد عليه السلام: «اللهم ... المتبعين لنا ... لا تُخَلِّهم أي ربّ بمعصيتهم»^(٢).
- ٣ - أن لا يُخلي الله الموازين لأهل البيت عليهم السلام بمعصيتهم: قال الإمام الجواد عليه السلام: «اللهم ... الموازين لنا ... لا تُخَلِّهم أي ربّ بمعصيتهم»^(٣).
- ٤ - أن لا يُخلي الله المحبين ذكر أهل البيت عليهم السلام بمعصيتهم: قال الإمام الجواد عليه السلام: «اللهم ... المحبين ذكرنا ... لا تُخَلِّهم أي ربّ بمعصيتهم»^(٤).
- ٥ - أن لا يُخَلِّنا الله بالأئمة عليهم السلام من رحمته: ورد بعد ذكر الأئمة عليهم السلام: «اللهم ... لا تُخَلِّني بهم من رحمتك»^(٥).
- ٦ - أن لا يُخَلِّنا الله بالأئمة عليهم السلام من نعمته: «الأئمة ... اللهم فلا تُخَلِّني بهم من نعمتك»^(٦).
- ٧ - أن لا يُخَلِّنا الله من مشاهد أهل البيت عليهم السلام الشريفة ومواقفهم

(١) مهج الدعوات: ٨١ - ٨٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٨١ - ٨٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٨١ - ٨٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٨١ - ٨٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٣٧٢، الفصل ٢٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٢٨٣ - ٢٨٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

الكريمة: «اللهم ... ارزقني ... زيارة قبر نبيك ﷺ والأئمة المعصومين ﷑، ولا تُخَلِّني يارب من تلك المشاهد الشريفة والمواقف الكريمة»^(١).

تَخْلِيَةُ اللَّهِ

موارد تخلية الله:

١ - تخلية الله بين ابن آدم وبين عدوه الشيطان إن لم يُحِبَّه: «وجدت ابن آدم بين الله وبين الشيطان، فإن أحبه الله تقدّست أساؤه خلّصه واستخلصه، وإلا خلّى بينه وبين عدوه»^(٢).

٢ - تخلية الله بين البعض وبين اختيارهم متى علم أنّهم لا يرجعون عن الكفر والضلال: «﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧] ... إنّ الله تبارك وتعالى لا يُوصف بالترك كما يُوصف خلقه، ولكنه متى علم أنّهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللفظ، وخلّى بينهم وبين اختيارهم»^(٣).

٣ - تخلية الله بين بعض العباد وبين المعصية: «إذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى، ومتى خلّى بينه وبين المعصية فلم يُحَلِّ بينه وبينها حتّى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يُوفِّقه»^(٤).

٤ - تخلية الله بين عبده المؤمن وبين الذنب: «لولا أنّ الذنب خير للمؤمن

(١) مصباح المتهجد: ٤٠٩. (الإمام السجاد ﷑)

(٢) فقه الرضا ﷑: ٣٤٩، ب ٩٣. (الإمام الرضا ﷑)

(٣) عيون أخبار الرضا ﷑: ١: ١١٣، ب ١١، ح ١٦. (الإمام الرضا ﷑)

(٤) معاني الأخبار: ١١٣، ح ١. (الإمام الصادق ﷑)

من العُجب ما خلّى الله عزّ وجلّ بين عبده المؤمن وبين ذنب أبدأ^(١).

٥ - تخلية الله بين بعض عباده وبين المتعلّمين من هاروت وماروت ليضروا به: ورد حول الملكين بيابل هاروت وماروت: «قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، أي: ما المتعلّمون لذلك بضارين به من أحد إلا بإذن الله، بتخلية الله وعلمه، فإنّه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر^(٢).

٦ - تخلية الله بيننا وبين البطّالين: «اللهم ... ما لي كلّما قلت قد صلحت سريرتي وقرب من مجالس التّوّابين مجلسي عرضت لي بليّة أزلت قدمي، وحالت بيني وبين خدمتك سيّدي ... لعلك رأيتني ألف مجالس البطّالين فيبني وبينهم خلّيتني^(٣).

٧ - تخلية الله سبيل العبد المؤمن المغموم المحبوس الذي يسأله أن يطلقه من حبسه: «إنّ الله تعالى ليأمر ملكاً فينادي كلّ ليلة جمعة ... ألا عبد مؤمن مغموم محبوس يسألني أن أطلقه من حبسه، وأفرّج عنه قبل طلوع الفجر، فأطلقه وأخّلي سبيله؟^(٤).

٨ - تخلية الله سرب عبده المؤمن المحبوس المغموم الذي يسأله أن يطلقه من حبسه ويخلّي سربه: «إنّ الله تعالى لينادي كلّ ليلة جمعة من فوق عرشه من

(١) (الأمالي، للطوسي: ٨٢٨، الجزء ٢٢، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٤٣، ح ٣٠٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهدّد: ٤٠٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) العروس: ١٦٨، ح ٢١. (الإمام الباقر عليه السلام)

أول الليل إلى آخره: ... ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أطلقه من حبسه وأخلي سربه؟»^(١).

٩ - تخلية الله عبده الجاهل الذي ضلّ عن الرشد وعوّل على الجلد من نفسه: ورد حول سكون الليل: «إلهي ... وجدت عبادك في شتى الحالات: فمنه ... جاهل ضلّ عن الرشد وعوّل على الجلد^(٢) من نفسه فخلّيته»^(٣).

١٠ - تخلية الله إيانا بعد تعويلنا على الجلد من أنفسنا: «إلهي ... لا تجعلني ممّن ... عوّل على الجلد من نفسه فخلّيته»^(٤).

١١ - تخلية الله إيانا بما يؤدّي إلى تسويد أعمالنا: «اللهم ... أعما لي ... لا تُسودها بتخلّيتي»^(٥).

١٢ - تخلية الله إيانا حيث حسبنا لقدره الذي قدره علينا، إن عرض لنا شيء يحسبنا عن إرادتنا التمتع بالعمرة إلى الحجّ: «اللهم إني أريد التمتع بالعمرة إلى الحجّ على كتابك وسنة نبيك ﷺ، فإن عرض لي شيء يحسبني فخلّني حيث حسبتني لقدرك الذي قدرت عليّ»^(٦).

١٣ - تخلية الله سبيل المعسر: «خلّوا سبيل المعسر كما خلّاه الله عزّ وجلّ»^(٧).

(١) تهذيب الأحكام ٣: ٦، ب ١، ح ١١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الجلد: الصلابة.

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٣٠، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٣٠، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٢٥، ب ٩، الفصل ١٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) الكافي ٤: ٣٣٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٤: ٣٥، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٤ - تخلية الله سبيلنا في السفر: ورد في دعاء السفر: «اللهم خلّ سبيلنا»^(١)،
وورد في الدعاء عند الركوب في سفينة: «اللهم خلّ سبيلنا»^(٢).

الاستعاذة بالله من تخليته:

«أُعِذْ نَفْسِي وَ... بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ... مِنْ ... تَخْلِيَتِهِ»^(٣).

تَخَلَّى لِلَّهِ

معاني التخليّ في حديث أهل البيت عليهم السلام:

١ - الترك.

٢ - التفرّغ.

اتّصاف الله بالتخليّ بمعنى الترك:

«الله تعالى ... يتجلّى ولا يتخلّى»^(٤).

مورد تخليّ الله بمعنى التفرّغ:

تخلّى الله لعبده المؤمن يوم القيامة: «إذا كان يوم القيامة تخلّى الله لعبده المؤمن، فيؤوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثمّ يغفر الله تعالى له»^(٥).

(١) الكافي ٤: ٢٨٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأمان: ١١٥، ب ٩، الفصل ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) ذخيرة الآخرة: ١٠٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

مهج الدعوات: ٣٤ - ٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٣٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مسند الرضا عليه السلام: ٦٤، ح ٢٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

اسْتِخْلَاءُ اللَّهِ

مورد النفي في استخلاء الله:

لا يستخلي الله من السخي الحسن الخلق حتى يدخله الجنة: «السخي الحسن الخلق في كنف الله، لا يستخلي الله منه»^(١) حتى يدخله الجنة»^(٢).

إِخْلَالُ اللَّهِ

مورد النفي في إخلال الله:

لا يُخَلَّلَ الله بالواجب: «الله ... حكيم لا يفعل القبيح، ولا يُخَلَّلَ بالواجب»^(٣).

إِحْمَادُ اللَّهِ

موارد إخماد الله:

- ١ - إخماد الله سوق المنكر: «اللهم ... أحمد سوق المنكر»^(٤).
- ٢ - إخماد الله عنا شعلة كل قائل: «اللهم اقسم لي كلما تطفئ به عني نائرة كل جاهل وتُحمد عني شعلة كل قائل»^(٥).

(١) لا يستخلي الله منه: الاستخلاء يعني الفراغ، والمعنى: لا يستفرغ منه ولا يتركه يذهب.

(٢) الكافي ٤: ٣٩، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) صفات الشيعة: ١٨٣، ح ٦٨. (تقرير الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٣١٥. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٣١٢، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

موارد إخمد الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

- ١ - إخمد الله كل نار بسيف الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أخدم بسيفه كل نار»^(١).
- ٢ - إخمد الله الباطل بأسياف الإمام المهدي عليه السلام وأصحابه: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام وأصحابه: «الله ... يُحمد الباطل بأسيافهم»^(٢).

إِخْمَالُ اللَّهِ^(٣)

موارد إخمال الله:

- ١ - إخمال الله مَنْ خضع لصاحب سلطان طلباً لما في يديه من دنياه: «مَنْ خضع لصاحب سلطان ... طلباً لما في يديه من دنياه، أخمله الله»^(٤).
- ٢ - إخمال الله أيماً مؤمن خضع لصاحب سلطان طلباً لما في يديه: «أيماً مؤمن خضع لصاحب سلطان ... طلباً لما في يديه، أخمله الله»^(٥).
- ٣ - إخمال الله مَنْ خضع لمن يُخالفه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه: «مَنْ خضع ... لمن يُخالفه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه، أخمله الله»^(٦).
- ٤ - إخمال الله أيماً مؤمن خضع لمن يُخالف على دينه طلباً لما في يديه: «أيماً

(١) الغيبة، للطوسي: ٢٧٩، الفصل ٣، ح ٢٣٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) الأمالي، للطوسي: ٥٢٦، الجزء ١٢، ح ٦٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) يتضمّن: خمل الله.

(٤) الكافي ٥: ١٠٥ - ١٠٦، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٩٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٥: ١٠٥ - ١٠٦، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

مؤمن خضع لـ ... مَنْ يُخَالِفُ عَلَى دِينِهِ طَالِباً لِمَا فِي يَدَيْهِ، أَخْمَلَهُ اللَّهُ»^(١).

٥ - إخمال الله ذكر كلِّ مَنْ يُؤْمَلُ بِهِ تَعَالَى حِينَ يَرَعَى غَيْرَ اللَّهِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كُلُّ مَنْ يُؤْمَلُ غَيْرِي ... لِأُخْمَلَنَّ ذَكَرَهُ حِينَ يَرَعَى غَيْرِي»^(٢).

مورد النفي في إخمال الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

لم يخمل الله ذكر الإمام علي عليه السلام عنده تعالى وعند أوليائه: قال الإمام علي عليه السلام: «الحمد لله الذي ... لم يخمل ذكري عنده وعند أوليائه»^(٣).

خَمَلُ اللَّهِ

مورد خمل الله:

خمل الله ذكر أولياء الشيطان وحزبه: «الله ... صغر وخمل ذكر أولياء الشيطان وحزبه»^(٤).

إِدَارَةُ اللَّهِ

موارد إدارة الله:

١ - إدارة الله رحى نعمته على الملحدين: «اللهم ... أدر رحى نعمتك»^(٥)

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٩٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ٩٥، ح ١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) كتاب سليم: ٧١١، ح ١٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) كتاب سليم: ٧١١، ح ١٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) أدر رحى نعمتك: حوّل طاحونة عقوبتك وشدد انتقامك.

على الملحدين»^(١).

٢ - إدارة الله عنا السَّبُع والهامّة والعارض من سائر الدوابّ: ورد في الدعاء حول السَّبُع والهامّة والعارض من سائر الدوابّ: اللهم «بقدرتك أدِرْها»^(٢) عني»^(٣).

موارد إدارة الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إدارة الله الحقّ مع الإمام علي عليه السلام حيث ما دار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم أدر الحقّ مع علي حيث ما دار»^(٤).

٢ - إدارة الله للإمام المهدي عليه السلام ثلاثة أدارها في ثلاثة من الرسل عليهم السلام، منها: قدّر مولده تقدير مولد النبي موسى عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى أدار للقائم منّا ثلاثة أدارها في ثلاثة من الرسل عليهم السلام، قدّر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام»^(٥).

٣ - إدارة الله للإمام المهدي عليه السلام ثلاثة أدارها في ثلاثة من الرسل عليهم السلام، منها: قدّر غيبته تقدير غيبة النبي عيسى عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى أدار للقائم منّا ثلاثة أدارها في ثلاثة من الرسل عليهم السلام... قدّر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلام»^(٦).

(١) الصحيفة السجّادية: ٢٥٥، الدعاء ٣٦.

(٢) أدِرْها: اصرفها..

(٣) الآداب الدينية: ١٠٣، الفصل ١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الجمل، للمفيد: ٨١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) كمال الدين ٢: ٣٣٢، ب ٣٣، ح ٥١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) كمال الدين ٢: ٣٣٢، ب ٣٣، ح ٥١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٤ - إدارة الله للإمام المهدي عليه السلام ثلاثة أدارها في ثلاثة من الرسل عليهم السلام، منها: قدر إبطائه تقدير إبطاء النبي نوح عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى أدار للقائم منا ثلاثة أدارها في ثلاثة من الرسل عليهم السلام ... قدر إبطائه تقدير إبطاء نوح عليه السلام»^(١).

إِدَالَةُ اللَّهِ^(٢)

اتَّصَفَ اللهُ بِالْإِدَالَةِ^(٣):

١ - «اللَّهُمَّ ... يَا مَدِيلٌ»^(٤).

٢ - «اللَّهُمَّ ... يَا مَنْ أَجَابَ سُؤَالَ آدَمَ ... إِذْ لَمْ يَجِدْ مَعَ اللَّهِ مَجِيرًا وَلَا مَدِيلاً يَفْزَعُ إِلَيْهِ»^(٥).

موارد إدالة الله:

١ - إدالة الله لنا: «اللَّهُمَّ ... أَدِلْ لَنَا»^(٦).

٢ - إدالة الله المظلومين: ورد في اللوح الذي أهداه الله للنبي محمد صلى الله عليه وآله:

(١) كمال الدين ٢: ٣٣٢، ب ٣٣، ح ٥١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) يتضمّن: مداولة الله، دولة الله.

(٣) الإدالة: يقال أدال الشيء بمعنى جعله مداولة، أي: تارة لهؤلاء وتارة للآخرين، ويقال: أدال فلانٌ فلاناً وأدال فلانٌ على فلانٍ أو أدال فلانٌ من فلان، بمعنى نصره وغلبه عليه وأظفره به.

(٤) مصباح المتهدّد: ٥٦١. (أهل البيت عليهم السلام)

البلد الأمين: ٤٤٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) العدد القويّة: ٣٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) أدل لنا: اجعل النصر والغلبة لنا على عدونا.

(٧) الصحيفة السجّادية: ٦٣، الدعاء ٥.

«إني أنا الله ... مدبل المظلومين»^(١)»^(٢).

٣ - إدالة الله من المعاندين: اللهم «أسألك ... أن ... تُبادر ... الإدالة من المعاندين»^(٣).

٤ - إدالة الله المؤمن من الكافر: ورد حول الرجعة: «ما من إمام في قرن إلا ويكرّم معه البرّ والفاجر في دهره حتى يُدبل الله عزّ وجلّ المؤمن من الكافر»^(٤).

٥ - إدالة الله ببعض قرآء القرآن من الأعداء: «قرآء القرآن ثلاثة: ... ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه، فأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره، وقام به في مساجده، وتجاوى به عن فراشه، فبأولئك ... يُدبل الله عزّ وجلّ من الأعداء»^(٥).

٦ - إدالة الله دولة الظالمين: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أدل دولته»^(٦)»^(٧).

٧ - إدالة الله بيوار الظالم الحدود المعطّلة: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أدل بيواره»^(٨) الحدود المعطّلة»^(٩).

(١) مدبل المظلومين: ناصرهم وجاعلهم غالبين.

(٢) الكافي ١: ٥٢٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٧٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) مختصر البصائر: ١١٥ - ١١٦، ح ٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٦٢٧، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) أدل دولته: حوّل دولته منه إلى غيره.

(٧) مهج الدعوات: ٧٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) بواره: كساده.

(٩) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٨ - إدالة الله بيوار الظالم السنن الدائرة: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أدل بيواره ... السنن الدائرة»^(١)»^(٢).

٩ - إدالة الله بيوار الظالم الأحكام المهملة: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أدل بيواره ... الأحكام المهملة»^(٣).

١٠ - إدالة الله بيوار الظالم المعالم المُغْبَرَّة: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أدل بيواره ... المعالم المُغْبَرَّة»^(٤).

١١ - إدالة الله بيوار الظالم التلاوات المتغيرة: ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللهم ... أدل بيواره ... التلاوات المتغيرة»^(٥).

١٢ - إدالة الله بيوار الظالم الآيات المحرّفة: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أدل بيواره ... الآيات المحرّفة»^(٦).

١٣ - إدالة الله بيوار الظالم المدارس المهجورة: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أدل بيواره ... المدارس المهجورة»^(٧).

١٤ - إدالة الله بيوار الظالم المحارِبِ المَجْفُوءة: ورد في الدعاء على الظالم:

(١) الدائرة: القديمة والمندسة والبالية.

(٢) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)، وانظر: مهج الدعوات: ٣٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام) وفيه «المعلم المُغْبَرَّة» بدل «المعلم المُغْبَرَّة».

(٥) مهج الدعوات: ٣٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

«اللهم ... فلان ... أدل ببواره ... المحارِب (١) المجفوة (٢)» (٣).

١٥ - إدالة الله ببوار الظالم المشاهد المهذومة: ورد في الدعاء على الظالم:

«اللهم ... فلان ... أدل ببواره ... المشاهد المهذومة» (٤).

١٦ - إدالة الله ببوار الظالم المساجد المهذومة: ورد في دعاء المظلوم على

الظالم: «اللهم ... أدل ببواره ... المساجد المهذومة» (٥).

موارد إدالة الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إدالة الله الإمام علياً عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام لأناس من بني تغلب

في طريق المدائن: «إن أدالني الله وثبتت قدمي لتدخلن في الإسلام أو لأضربن أعناقكم» (٦).

٢ - إدالة الله لأوليائه أهل بيت النبي محمد عليه السلام من أعدائه الذين غضبوا

الخلافة: «اللهم أدل لأوليائك من أعدائك الظالمين الباغين الناكثين القاسطين المارقين الذين أضلوا عبادك، وحرّفوا كتابك، وبدّلوا أحكامك، وجحدوا حقك، وجلسوا مجالس أوليائك، جراًة منهم عليك، وظلماً منهم لأهل بيت نبيك» (٧).

٣ - إدالة الله أوليائه بالإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام:

(١) المحارِب: جمع محراب.

(٢) المجفوة: المهجورة.

(٣) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٣٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٦) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ١٥٨، ب ٣، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)

«اللهم ... أدل به أولياءك»^(١).

٤ - إدالة الله الإمام المهدي عليه السلام ممّن ناواه وعاداه: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام في دولته: «اللهم ... أدله ممّن ناواه وعاداه»^(٢).

موارد النفي في إدالة الله:

- ١ - لا يُدِيلُ اللهُ أَهْلَ الْمُعَاصِي مِنْ أَهْلِ الطَّاعَةِ: قال النبي هود عليه السلام لقومه: «إنّ الله تعالى لا يُدِيلُ^(٣) أَهْلَ الْمُعَاصِي مِنْ أَهْلِ الطَّاعَةِ»^(٤).
- ٢ - أَنْ لَا يُدِيلُ اللهُ مَنْنَا: «اللهم ... أدل لنا»^(٥) وَلَا تُدِلْ مَنْنَا^(٦)»^(٧).

مِدَاوِلَةُ اللَّهِ

مورد مداولة الله:

مداولة الله الأيام بين الناس: «اللهم أنت ... تُداول الأيام بين الناس، و تُرَكِّبُهُمْ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ»^(٨).

(١) المزار الكبير: ٥٨٤، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) المقنعة: ١٣٢. (أهل البيت عليهم السلام)، وانظر: مصباح التهجد: ١٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)، وفيه «أدل له» بدل «أدله»، ولا توجد فيه «وعاداه».

(٣) لا يُدِيلُ: يُقال أدال الله بني فلان من عدوّهم، أي: جعل الكثرة لهم عليه.

(٤) قصص الأنبياء عليهم السلام ١: ٢٧١، ب ٣، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) أدل لنا: اجعل النصر والغلبة لنا على عدوّنا.

(٦) لا تُدِلْ مَنْنَا: لا تجعل النصر والغلبة لأعدائنا علينا.

(٧) الصحيفة السجّادية: ٦٣، الدعاء ٥.

(٨) الأمان: ٧٨، ب ٥، الفصل ١. (الإمام الجواد عليه السلام)

مورد مداولة الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

مداولة الله الأيام بين أوليائه زمن ملك الإمام المهدي عليه السلام إلى يوم القيامة: قال الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج حول الإمام المهدي عليه السلام: «وعزتي وجلالي ... لأدمننّ ملكه، ولأداولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة»^(١).

دَوْلَةُ اللَّهِ

«في قول الله: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠]، قال: ما زال مذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس، فأين دولة الله أما هو إلا قائم واحد؟»^(٢).

إِدَامَةُ اللَّهِ

موارد إدامة الله:

١ - إدامة الله مربّ الريح التي أنشأها: «أنشأ سبحانه ريحاً ... أدام مربّها»^(٣)^(٤).

٢ - إدامة الله لنا توفيقه الذي به أطعناه في ماضي أيامنا: «قال الله عز وجل: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، أي: أدم لنا توفيقك الذي

(١) علل الشرائع ١: ١٥، ب ٧، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ١: ٢٢٢، ح ١٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مربّها: ملازمتها.

(٤) نهج البلاغة: ١٥، الخطبة ١.

به أطعناك في ماضي أيامنا حتى نُطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا»^(١).

٣ - إدامة الله إمتاعنا بما له هدانا: «اللهم ... آدم إمتاعي بما له هديتني»^(٢).

٤ - إدامة الله رغباتنا إليه وآمالنا: «اللهم ... آدم رغبتني إليك وآمالي»^(٣).

٥ - إدامة الله بالقرآن صلاح ظواهرنا: «اللهم ... آدم بالقرآن صلاح

ظاهرنا»^(٤).

٦ - إدامة الله لنا ما أولانا: «اللهم ... آدم لي ما أوليتني»^(٥).

٧ - إدامة الله لنا صالح الذي آتانا: «اللهم ... آدم لي صالح الذي آتيتني»^(٦).

٨ - إدامة الله لنا صلاح الذي آتانا: «اللهم ... آدم لي صلاح الذي آتيتني»^(٧).

٩ - إدامة الله غيث نيله إلينا سجالاً: «اللهم ... آدم غيث نيلك إليّ

سجالاً»^(٨)^(٩).

١٠ - إدامة الله علينا نعمته: «اللهم ... آدم علينا نعمتك»^(١٠)، «يا إلهي،

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٤، ح ٢٠. (الإمام العسكري عليه السلام)

وانظر: معاني الأخبار: ١٢٥ - ١٢٦، ح ٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٦٦، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٥٧٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) الصحيفة السجادية: ٢٨٥، الدعاء ٤٢.

(٥) جمال الأسبوع: ١١٥، الفصل ١٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) الأمالي، للمفيد: ٢٤٣، المجلس ٢٨، ح ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٢٠٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) سجالاً: السجل هو الدلو العظيمة المملوءة ماء.

(٩) مهج الدعوات: ٣١٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(١٠) إقبال الأعمال: ٥٤٥، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

فأيّ نعمك أشكر؟! ... حلمك عني بإدامة النعم»^(١).

١١ - إدامة الله علينا نعم امتنانه: «إلهي ... أسألك أن ... تُديم عليّ نعم امتنانك»^(٢).

١٢ - إدامة الله ما نحن فيه من نعمته: «اللهم ... آدم ما أنا فيه من نعمتك»^(٣).

١٣ - إدامة الله علينا عافيته: «اللهم ... آدم علينا ... عافيتك»^(٤).

١٤ - إدامة الله ما نحن فيه من عافيته: «اللهم ... آدم ما أنا فيه من ... عافيتك»^(٥).

١٥ - إدامة الله لنا ولوالدينا ولولدنا وذوي عنايتنا العافية الشافية الكافية الدائمة التامة السابعة الكاملة: «اللهم ... هب لي ولوالدي ولولدي وذوي عنايتي العافية الشافية الكافية الدائمة التامة السابعة الكاملة، وأدمها لنا»^(٦).

١٦ - إدامة الله عافيتنا: «اللهم إني أسألك ... أن ... تُديم عافيتي»^(٧).

١٧ - إدامة الله رشدنا: «اللهم إني أسألك ... أن ... تُديم ... رشدي»^(٨).

(١) مصباح الزائر: ٩١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٥٠، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ١٩٠، الفصل ٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٤٥، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) جمال الأسبوع: ١٩٠، الفصل ٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) جمال الأسبوع: ١٦٥، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) المزار الكبير: ٧٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: جمال الأسبوع: ١٦٩ - ١٧٠، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) المزار الكبير: ٧٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

١٨ - إدامة الله لذّة العبد في الجواري: «قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: إني اشتري الجواري، فأحبّ أن تُعلّمني شيئاً أقوى به عليهنّ، فقال: ... تسجد سجدة، ثمّ تقول: اللهمّ أدم فيهنّ لذّي...»^(١).

١٩ - إدامة الله لنا ما به سترنا: «إلهي ... أدم لي ما به سترتي»^(٢).

موارد إدامة الله المرتبطة بأهل البيت عليه السلام:

١ - إدامة الله كرامة النبي محمد ﷺ: «اللهم صلّ على محمد ... وأدم كرامته»^(٣).

٢ - إدامة الله زلفة النبي محمد ﷺ بأفضل الكرامة: «اللهم صلّ على محمد ... وأدم بأفضل الكرامة زلفته»^(٤) حتى تتمّ النعمة عليه، ويطول ذكر الخلائق له»^(٥).

٣ - إدامة الله لعلي بن مهزيار أفضل ما رزقه من عناية الإمام الجواد عليه السلام به ومحبّته له: كتب الإمام الجواد عليه السلام لعلي بن مهزيار: «وأما ما سألت من الدعاء، فإنّك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربّما سمّيتك باسمك ونسبك، كثرة عنايتي بك ومحبّتي لك ومعرفتي بما أنت إليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك»^(٦).

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٦١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٤١٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ١٠١، ب ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) زلفته: قُربه ومنزلته.

(٥) مصباح المتهجّد: ٣٣١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) اختيار معرفة الرجال: ٥٤٤، ح ١٠٤٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

٤ - إدامة الله ملك الإمام المهدي عليه السلام ومداولة الأيام بين أوليائه إلى يوم القيامة: قال الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج حول الإمام المهدي عليه السلام: «وعزّي وجلالي ... لأدبمنّ ملكه، ولأداولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة»^(١).

مورد النفي في إدامة الله:

لا يُديم الله البلاء علينا بتركنا الصبر إن شاء ذلك: «إلهي أنعمت عليّ فلم تجدني شاكراً، وابتليتني فلم تجدني صابراً، فلا أنت سلبتني النعمة بتركي الشكر، ولا أنت أدمت البلاء بتركي الصبر»^(٢).

إِذْخَارُ اللَّهِ

موارد أذخار الله:

- ١ - أذخار الله حسنة لثلاثة: «إنّ الله تعالى حسنة أذخرها لثلاثة: لإمام عادل، ومؤمن حكّم أخاه في ماله، ومَن سعى لأخيه المؤمن في حاجته»^(٣).
- ٢ - أذخار الله للمسلم استجابة دعوته في الآخرة إذا دعا بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم ولم يُعجّل الله له دعوته ولم يكفّ عنه من الشرّ مثلها: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى ثلاث: إمّا أن يُعجّل له دعوته، وإمّا أن يدّخرها له في الآخرة، وإمّا أن

(١) علل الشرائع ١: ١٥، ب ٧، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) لبّ الباب ٢: ٢٢٩. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٣) قضاء حقوق المؤمنين: ٢٤ - ٢٥، ح ٢٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

يكف عنه من الشرّ مثلها»^(١).

٣ - ادّخار الله للمسلم استجابة دعوته في الآخرة إذا لم يُعجلها في الدنيا و لم يُكفّر بها من ذنوبه: «ما من مسلم يدعو الله بدعاء إلاّ يستجيب له، فإمّا أن يُعجل في الدنيا، وإمّا أن يدّخر في الآخرة، وإمّا أن يُكفّر من ذنوبه»^(٢).

٤ - ادّخار الله للداعي في بعض الحالات ما هو أعظم من التعجيل له ما سأل: «إذا أتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء، وأخلصت سرّك لوجهه، فأبشر بإحدى ثلاث: إمّا أن يُعجل لك ما سألت، وإمّا أن يدّخر لك ما هو أعظم منه، وإمّا أن يصرف منك من البلاء ما لو أرسله إليك هلكت»^(٣).

٥ - ادّخار الله ثواب الآخرة للعبد إذا عمل صالحاً وكتمه وأخفاه: «العمل الصالح إذا كتّمه العبد وأخفاه أبى الله عزّ وجلّ إلاّ أن يُظهره ليزيّنه به مع ما يدّخر له من ثواب الآخرة»^(٤).

٦ - ادّخار الله من الخير لبعض الداعين أفضل ما دعا به داعٍ من أوليائه تعالى وأحبّائه وأصفيائه: «مَن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً... له إذا أمسى عشر دعوات مستجابات، إن دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطاه الله، وإلّا ادّخر له من الخير أفضل ما دعا به داعٍ من أوليائه وأحبّائه وأصفيائه»^(٥).

(١) الدعوات، للراوندي: ١٣، ب ١، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) جامع الأخبار: ٣٦٩، الفصل ٩٢، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح الشريعة: ٦٨، ب ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الخصال: ١: ٢٦٨، باب الخمسة، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) نواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٨٣، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

٧ - أذخار الله للعبد قضاء ستة آلاف حاجة للآخرة إذا طاف بالبيت الحرام أسبوعاً وصلى ركعتيه، وسعى بين الصفا والمروة: «إنّ العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً، وصلى ركعتيه، وسعى بين الصفا والمروة، كتب الله له ستة آلاف حسنة، وحطّ عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وقضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا، وأذخر له للآخرة كذا»^(١).

٨ - أذخار الله بعض الأشياء في الآخرة لمن صبر واحتسب: «من صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يُقرّر الله عينه في أعدائه، مع ما أذخر له في الآخرة»^(٢).

٩ - أذخار الله لنا في خزائنه الباقية ما زوي عنا من متاع الدنيا الفانية: «اللهم ... ما زويت عني من متاع الدنيا الفانية فاذخره لي في خزائنك الباقية»^(٣).

١٠ - أذخار الله لبعض العباد في الآخرة ألف منزلة أيسرها مجاورة النبي محمد ﷺ: «تُسبّح الله في دبر كلّ صلاة عشراً، وتحمده عشراً، وتكبره عشراً، وتقول: لا إله إلا الله عشراً، يصرف الله تعالى عنك ألف بليّة في الدنيا، أيسرها الرّدة عن دينك، ويذخر لك في الآخرة ألف منزلة، أيسرها مجاورة نبيك محمد ﷺ»^(٤).

(١) الأمامي، للصدوق: ٣٥٦، المجلس ٧٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مشكاة الأنوار ١: ٥٥، ب ١، الفصل ٥، ح ٢٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٢١٧، الدعاء ٣٠.

(٤) الدعوات، للراوندي: ٤٧، ب ١، ح ١١٠. (الإمام علي عليه السلام)

موارد ادّخار الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - ادّخار الله للنبي محمد صلى الله عليه وآله ولأُمَّته ثواب قول: لا إله إلا الله وحده وحده لا شريك له: «رسول الله صلى الله عليه وآله ... قال له جبرئيل: يا رسول الله، كلّ شيء يُحصى ثوابه إلا قول الرجل: لا إله إلا الله وحده وحده لا شريك له، فإنّه لا يُحصى ثوابه إلا الله تعالى، فإنّ الله تعالى ادّخر لك ولأُمَّتك قوله: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكَرَكُم﴾ [البقرة: ١٥١]»^(١).

٢ - ادّخر الله الثواب للنبي محمد صلى الله عليه وآله في الآخرة إزاء قتله المشركين: «أباح الله قتل المشركين حيث وجدوا، فقتلهم على يدي رسول الله وأحبّائه، وعجلّ الله له ثواب صبره مع ما ادّخر له في الآخرة»^(٢).

٣ - ادّخار الله أشياء عنده للإمام علي عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد صلى الله عليه وآله حول الإمام علي عليه السلام في الأُمَّة من بعده: «يا محمد، وهو بهم مبتلى، وهم به مبتلون، مع أنّي لا أنقصه ممّا ادّخرت له عندي شيئاً»^(٣).

٤ - ادّخار الله لفاطمة الزهراء عليها السلام عنده يوم القيامة تعزية بمصيبتها في الإمام الحسين عليه السلام: «يوم القيامة ... فاطمة عليها السلام ... إذا بلغت إلى باب قصرها وجدت ... الحسين نائماً مقطوع الرأس ... فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله، إنّّي إنّما أريتك ما فعلت به أُمَّة أبيك؛ لأنّي ادّخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه»^(٤).

(١) إرشاد القلوب ١: ١٢٧، ب ١٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) تفسير القمي: ١٥٣، ح ١٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كتاب الأربعين، للرازي ٢: ٤٤٦، ح ٢١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٤٣٨، ح ٥٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥ - ادّخار الله ذا القرنين للإمام المهدي عليه السلام: ورد حول ذي القرنين: «إنَّ الله ادّخره للقائم عليه السلام»^(١).

٦ - ادّخار الله لأصحاب الإمام المهدي عليه السلام من ثوابه ما يرفع لهم به الدرجات: ورد حول أصحاب الإمام المهدي عليه السلام: «اللّهم ... ادّخر لهم من ثوابك ما ترفع لهم به الدرجات»^(٢).

دعاء حول ادّخار الله:

«اللّهم إنّي أسألك ... أن تكون لي ... ذخرًا ومدّخرًا»^(٣).

إِدْخَالُ اللَّهِ

موارد إدخال الله:

١ - إدخال الله يده بين أيدي المؤمنين إذا التقيا وتصافحا، ومصافحته أشدهما حبًّا لصاحبه: «إنَّ المؤمنين إذا التقيا وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما، فصافح أشدهما حبًّا لصاحبه»^(٤).

٢ - إدخال الله العباد حيث شاء: «قيل لعلي عليه السلام: إنَّ رجلاً يتكلّم في المشيئة، فقال: ادعُه لي، قال: فدعني له، فقال: ... الله ... يُدخلك حيث شاء أو حيث شئت؟ قال: حيث شاء، قال: فقال علي عليه السلام له: لو قلت غير هذا

(١) بصائر الدرجات ٢: ٢٨٨، الجزء ٨، ب ١٥، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المنتهجد: ١٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٤، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الكافي ٢: ١٧٩، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

لضربت الذي فيه عيناك»^(١).

٣ - إدخال الله النبي إلياس عليه السلام في الصالحين: «اللهم ... كما أدخلت إلياس ... في الصالحين فأدخلنا»^(٢).

٤ - إدخال الله النبي اليسع عليه السلام في الصالحين: «اللهم ... كما أدخلت اليسع ... في الصالحين فأدخلنا»^(٣).

٥ - إدخال الله النبي ذا الكفل عليه السلام في الصالحين: «اللهم ... كما أدخلت ... ذا الكفل ... في الصالحين فأدخلنا»^(٤).

٦ - إدخال الله ذا القرنين في الصالحين: «اللهم ... كما أدخلت ... ذا القرنين في الصالحين فأدخلنا»^(٥).

٧ - إدخال الله برحمته الأحياء من المؤمنين والمؤمنات في عباده الصالحين: «اللهم ... اغفر للأحياء من المؤمنين والمؤمنات ... وأدخلهم برحمتك في عبادك الصالحين»^(٦).

٨ - إدخال الله إيتانا برحمته في الصالحين: «اللهم ... برحمتك في الصالحين فأدخلنا»^(٧).

(١) التوحيد: ٣٧٠، ب ٥٥، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ٤٨٢. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٣) البلد الأمين: ٤٨٢. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٤) البلد الأمين: ٤٨٢. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٥) البلد الأمين: ٤٨٢. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٦) الكافي ٨: ١٧٦، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٦٢. (أهل البيت عليهم السلام)

٩ - إدخال الله إيانا في الصالحين كما أدخل إلياس واليسع وذا الكفل وذا القرنين في الصالحين: «اللهم ... كما أدخلت إلياس واليسع وذا الكفل وذا القرنين في الصالحين فأدخلنا»^(١).

١٠ - إدخال الله إيانا في عباده الصالحين: «اللهم ... أدخلني في عبادك الصالحين»^(٢).

١١ - إدخال الله إيانا برحمته في عباده الصالحين: «اللهم ... أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين»^(٣).

١٢ - إدخال الله البعض مُدخل صدق: ورد في الدعاء عند الإشراف على بلد أو قرية أو بعض المنازل: «اللهم ... أدخلني مُدخل صدق، وأخرجني مخرج صدق»^(٤).

١٣ - إدخال الله إيانا مُدخل صدق: «اللهم ... أدخلني مُدخل صدق»^(٥)، وورد في دعاء أول الشهر: «اللهم ... أدخلنا في شهرنا هذا مُدخل صدق»^(٦).

١٤ - إدخال الله البعض مُدخل السلطان الجائر: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحَلًّا لِحُرْمِ اللَّهِ، نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ، مُخَالَفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلَا قَوْلٍ، كَانَ

(١) البلد الأمين: ٤٨٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٥٧٨، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الأمان: ١٣٢، ب ٩، الفصل ٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) المزار الكبير: ٥٢، القسم ٢، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الدرود الواقية: ٣٩، الفصل ١. (أهل البيت عليهم السلام)

حقاً على الله أن يُدخله مُدخله»^(١).

١٥ - إدخال الله البعض في رضوانه: «مَنْ أوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأنفق على والده، ورفق على ولده، ورفق بمملوكه، أدخله الله تعالى في رضوانه»^(٢).

١٦ - إدخال الله البعض بالتقوى في سعة رضوانه: «رَبِّي ... أسألك أن ... تجعلني من الذين ... أدخلتهم بالتقوى في سعة ... رضوانك»^(٣).

١٧ - إدخال الله في مغفرته مَنْ أحسن إلى رعيته: «مَنْ أحسن إلى رعيته ... الله سبحانه ... أدخله في مغفرته»^(٤).

١٨ - إدخال الله الحاج حرمه: ورد في دعاء الحاج: «اللَّهُم ... حملتني على دابّتك ... حتّى أدخلتني حرمك»^(٥).

١٩ - إدخال الله المؤمن مُدخلاً كريماً إذا اجتنب ما أوعد الله عليه النار: «مَنْ اجتنب ما أوعد الله عليه النار، إذا كان مؤمناً كفر الله عنه سيئاته، ويُدخله مُدخلاً كريماً»^(٦).

٢٠ - إدخال الله البعض مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس: «مَنْ نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمداً أدخله الله

(١) وقعة الطف: ٢٠٠. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) الجعفریات ٢: ٦٤، ح ١١٤٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٣٢، ب ٩، الفصل ١٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) غرر الحكم: ٦٣٣، الفصل ٧٧، ح ١٠٧٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح التهجد: ٤٩١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

تعالى مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ... إلا أن يتوب»^(١).

٢١ - إدخال الله العرب في دينه أفواجاً: «... لما أدخل الله العرب في دينه أفواجاً»^(٢).

٢٢ - إدخال الله عباده الصالحين في رحمته: «اللهم ... صلّ على ... عبادك الصالحين الذين أدخلتهم في رحمتك»^(٣)، «اللهم إني أسألك أن تُصليّ ... على عبادك الصالحين الذين أدخلتهم في رحمتك»^(٤).

٢٣ - إدخال الله إيانا وجميع المؤمنين والمؤمنات في رحمته برحمته: «اللهم إني أسألك ... أن ... تكفيني وجميع المؤمنين والمؤمنات كلّ ما أهمّنا من أمر الدنيا والآخرة، وتدخلنا في رحمتك برحمتك»^(٥).

٢٤ - إدخال الله البعض في سعة رحمته: «اللهم ... تهدي من أناب إليك من معاصيك فتُنجيّه، تفضلاً منك بجسيم نعمتك على من أدخلته في سعة رحمتك»^(٦).

٢٥ - إدخال الله البعض بالتقوى في سعة رحمته: «ربّي ... أسألك أن ...

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٧-٨، ب ١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) نهج البلاغة: ٥١٢، الكتاب ١٧.

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٣، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت ﷺ)

وانظر: إقبال الأعمال: ٢٩٤، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٢٩٤، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٥٠، ب ٩، الفصل ٢٢. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٧٠، ح ٢٢. (الإمام السجّاد ﷺ)

تجعلني من الذين ... أدخلتهم بالتقوى في سعة رحمتك»^(١).

٢٦ - إدخال الله إيانا في رحمته الواسعة: «اللهم ... أدخلني في رحمتك الواسعة»^(٢).

٢٧ - إدخال الله إيانا في سعة من رحمته: «قد أتيتك يا إلهي بعد تقصيري وإسرافي على نفسي ... معترفاً، لا أجد مفرّاً مما كان منّي، ولا مفرعاً أتوجه إليه في أمري، غير قبولك عذري، وإدخالك إياي في سعة من رحمتك»^(٣).

٢٨ - إدخال الله إيانا في أبواب رحمته: «اللهم ... افتح لي أبواب رحمتك وأدخلني فيها»^(٤).

٢٩ - إدخال الله إيانا في عزّه الذي لا يُضام: «اللهم ... أدخلني في عزّك الذي لا يُضام»^(٥).

٣٠ - إدخال الله إيانا في حفظ عنايته: «اللهم ... أدخلني في حفظ عنايتك»^(٦).

٣١ - إدخال الله إيانا في درعه الحصينة: «اللهم أدخلني في درعك الحصينة»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٤٣٢، ب ٩، الفصل ١٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٢١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٥٨٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٨٥٢، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٢٠، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٩٦. (رسول الله ﷺ)

(٧) المزار الكبير: ١٧١، القسم ٣، ب ١١. (أهل البيت عليهم السلام)

٣٢- إدخال الله إيانا برحمته في ستره الواقى: «اللهم ... أدخلني برحمتك في سترك الواقى»^(١).

٣٣- إدخال الله إيانا بتطوله في الذين سبقت لهم منه الحسنى: «اللهم ... الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ» [الأنبياء: ١٠١] ... إن أكن لست منهم فأدخلني بتطورك فيهم»^(٢).

٣٤- إدخال الله إيانا في حزبه: «اللهم وأنا عبدك الذي ... أدخلته في حزبك»^(٣)، «اللهم وأنا عبدك الذي ... جعلته ممن ... أدخلته في حزبك»^(٤).

٣٥- إدخال الله إيانا في أوليائه: «اللهم أدخلني في أوليائك»^(٥).

٣٦- إدخال الله إيانا حرمة وأمنه: «اللهم ... سيرتني في بلادك حتى أدخلتني حرمتك وأمنك»^(٦).

٣٧- إدخال الله إيانا عرصة بيته وعقوته ومحل أمنه وكعبته ومشاكبه وسؤاله ومحاوله: «أدخلني اللهم عرصة بيتك وعقوتك»^(٧) ومحل أمنك وكعبتك ومشاكبك^(٨) وسؤالك ومحاولك»^(٩).

(١) إقبال الأعمال: ٧٤٧، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٧، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الصحيفة السجادية: ٣٥٣، الدعاء ٤٧.

(٤) إقبال الأعمال: ٦٦٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) كامل الزيارات: ٤٠٦، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٥: ٣١٦، ب ٢٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) عقوتك: ساحتك.

(٨) مشاكبك: المشاكي هي جمع مشكى، أي: المخبر عنه، ويمكن أن يكون المشكى للمكان، أي: كل مكان يشكون فيه إليك.

(٩) مهج الدعوات: ٣١٥. (الإمام الجواد عليه السلام)

٣٨- إدخال الله اليقين في قلوبنا: «اللهم ... لك الحمد على ما ... أدخلت من اليقين قلبي»^(١).

٣٩- إدخال الله الرحمة على المؤمنين والمؤمنات: «اللهم اغفر ... للمؤمنين وللمؤمنات ... وأدخل عليهم الرحمة»^(٢).

٤٠- إدخال الله الرضوان على المؤمنين والمؤمنات: «اللهم اغفر ... للمؤمنين وللمؤمنات ... وأدخل عليهم ... الرضوان»^(٣).

٤١- إدخال الله الرضوان والرّوح على الخلف من المؤمنين: «الله ... أدخل الرضوان والرّوح على الخلف من المؤمنين»^(٤).

٤٢- إدخال الله رافة منه ورحمة على والدينا: «اللهم إني أسألك ... أن تغفر لوالدي ... وتدخل عليهما رافة منك ورحمة»^(٥).

٤٣- إدخال الله بركات سماواته وأرضه على أحياء المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ... وأدخل ... على أحيائهم بركات سماواتك وأرضك»^(٦).

٤٤- إدخال الله سبعين ألف لون من البركة في بيوت البعض: «إذا

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٥، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٨: ١٧٦، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ١٧٦، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٦٠٤، القسم ٦، ب ٣، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٠٧، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المقنعة: ٢٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها، وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك، فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيه سبعين ألف لون من البركة»^(١).

٤٥ - إدخال الله السرور على المؤمن: «ليس شيء أفضل عند الله تبارك وتعالى من سرور يُدخله على مؤمن»^(٢).

٤٦ - إدخال الله باباً من السرور على الرجل الذي يُدخل على أخيه المسلم باباً من السرور: «ما من رجل يُدخل على أخيه المسلم باباً من السرور إلا أدخل الله عزّ وجلّ عليه باباً من السرور»^(٣).

٤٧ - إدخال الله الصبر علينا في مصائبنا: «اللهم ... اجبر مصيبي ب... إدخالك الصبر عليّ فيها»^(٤).

٤٨ - إدخال الله الدعة على أهل الصبر بطاعته: «اللهم ... يا ممتناً على أهل الصبر بالدعة»^(٥) التي أدخلتها عليهم بطاعتك»^(٦).

٤٩ - إدخال الله الدواء في أنامل من يُقلّم أظافره يوم الجمعة: «من قلّم

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٥٨، ب ١٧٨، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) الجعفریات ٢: ١٣٩، ح ١٣٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) المؤمن: ١١٢، ب ٥، ح ٢٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) أدعية السرّ: ٨٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

إقبال الأعمال: ٧٣٨، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الدعة: الرغد في العيش، الراحة، السكينة.

(٦) إقبال الأعمال: ٧٣٨، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: البلد الأمين: ٥٨٨. (رسول الله ﷺ)

أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيه الدواء»^(١)، «مَنْ قَلَّمَ أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله داء وأدخل فيه دواء»^(٢).

٥٠ - إدخال الله شفاءً في أنامل مَنْ يُقَلِّم أظفاره يوم الجمعة: «مَنْ قَلَّمَ أظفاره يوم الجمعة أخرج الله تعالى من أنامله داء وأدخل فيه شفاء»^(٣).

٥١ - إدخال الله ستره علينا: ورد في حرز للإمام علي عليه السلام: «رَبِّ وَأَدْخِلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ كُلَّهُ سِتْرَكَ»^(٤).

٥٢ - إدخال الله المغفرة على المؤمنين والمؤمنات: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ ... لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُؤْمِنَاتِ ... وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمُ ... الْمَغْفِرَةَ»^(٥).

٥٣ - إدخال الله المغفرة على أسلافنا من أهل الإيمان: «اللَّهُمَّ ... أَدْخِلْ عَلَيَّ ... أَسْلَافَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ... الْمَغْفِرَةَ»^(٦).

٥٤ - إدخال الله الرّوح والراحة على أسلافنا من أهل الإيمان: «اللَّهُمَّ ... أَدْخِلْ عَلَيَّ ... أَسْلَافَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الرّوحَ وَالرَّاحَةَ»^(٧).

٥٥ - إدخال الله الضياء على أسلافنا من أهل الإيمان: «اللَّهُمَّ ... أَدْخِلْ

(١) الخصال ٢: ٣٩١، باب السبعة، ح ٨٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) العروس: ١٧٧، ح ٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) الجعفریات ١: ٦٠، ح ١٤١. (رسول الله ﷺ)

(٤) مكارم الأخلاق: ٤٠٤، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ١٧٦، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٥٥٧، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٥٥٧، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

على أسلافنا من أهل الإيمان ... الضياء»^(١).

٥٦ - إدخال الله على والدينا من بركة دعائنا لهما ما ينفعهما به ويأجرنا عليه: «اللهم ... والدي ... أدخل عليهما من بركة دعائي لهما ما تنفعهما به وتأجرني عليه»^(٢).

٥٧ - إدخال الله خوفاً على بعض عباده: «قال الله تبارك وتعالى: وعزّي لا أخرج لي عبداً من الدنيا أريد رحمته إلا استوفيت كل سيئة هي له، إمّا بـ ... خوف أدخله عليه»^(٣).

٥٨ - إدخال الله الخوف على المؤمن الذي يُصيب الموبقات: «... إذا ما أصاب المؤمن من تلك الموبقات شيئاً ابتلاه الله بليّة في جسده أو بخوف يُدخله الله عليه حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه»^(٤).

٥٩ - إدخال الله رعباً منه في قلوبنا: «اللهم ... أدخل قلبي منك رعباً»^(٥).

٦٠ - إدخال الله على من كادنا الفقر في منزله: «اللهم ... من كادني ... أدخل عليه الفقر في منزله ... حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له»^(٦).

٦١ - إدخال الله على من كادنا العلة والسقم في بدنه: «اللهم ... من كادني

(١) إقبال الأعمال: ٥٥٧، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٠٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) المؤمن: ٢٨، ب ١، ح ١٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

التمحيص: ٧٠، ب ٢، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) التمهيد: ٧٠، ب ٢، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٥٤١. (الإمام الباقر عليه السلام)

... أدخل عليه ... العلة والسقم في بدنه حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له»^(١).

٦٢ - إدخال الله السقم على من كادنا: «اللهم ... من كادني ... أدخل عليه ... السقم ولا تشفه حتى تجعل ذلك له شغلاً شاغلاً به عني وعن ذكري»^(٢).

٦٣ - إدخال الله الفساد في صلاح مفعولاته: «سبحان ... الذي ... اقتدر بالفعل على مفعولاته، وأدخل في صلاحها الفساد ... ليدل المبصرين على أنها فانية من صنعة باق، مخلوقة من إنشاء خالق، لا بقاء ولا دوام إلا له»^(٣).

٦٤ - إدخال الله الشتات على مجتمعات مفعولاته: «سبحان ... الذي ... اقتدر بالفعل على مفعولاته، وأدخل ... على مجتمعات الشتات ... ليدل المبصرين على أنها فانية من صنعة باق، مخلوقة من إنشاء خالق، لا بقاء ولا دوام إلا له»^(٤).

٦٥ - إدخال الله الانقسام على منتظمات مفعولاته: «سبحان ... الذي ... اقتدر بالفعل على مفعولاته، وأدخل ... على منتظمها الانقسام؛ ليدل المبصرين على أنها فانية من صنعة باق، مخلوقة من إنشاء خالق، لا بقاء ولا دوام إلا له»^(٥).

٦٦ - إدخال الله شهر رمضان علينا بالسلامة: ورد حول شهر رمضان:

(١) مصباح المتهجد: ٥٤١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٤١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٩٤، ب ٩، الفصل ٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٩٤، ب ٩، الفصل ٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٩٤، ب ٩، الفصل ٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

«اللهم أدخله علينا بالسلامة»^(١).

٦٧ - إدخال الله شهر رمضان علينا بالإسلام: ورد حول شهر رمضان:
«اللهم أدخله علينا ب... الإسلام»^(٢).

٦٨ - إدخال الله شهر رمضان علينا باليقين: ورد حول شهر رمضان:
«اللهم أدخله علينا ب... اليقين»^(٣).

٦٩ - إدخال الله شهر رمضان علينا بالأمن: ورد حول شهر رمضان:
«اللهم أدخله علينا بالأمن»^(٤).

٧٠ - إدخال الله شهر رمضان علينا بالإيمان: ورد حول شهر رمضان:
«اللهم أدخله علينا ب... الإيمان»^(٥).

٧١ - إدخال الله شهر رمضان علينا بالبر: ورد حول شهر رمضان:
«اللهم أدخله علينا ب... البر»^(٦).

٧٢ - إدخال الله شهر رمضان علينا بالبركة: ورد حول شهر رمضان:
«اللهم أدخله علينا ب... البركة»^(٧).

(١) الكافي ٤: ٧٤، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ٧٤، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٧٤، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٤: ٧٦، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

مصباح المتهجد: ٣٧٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٤: ٧٤، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٤: ٧٤، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٤: ٧٦، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

مصباح المتهجد: ٣٧٧. (الإمام علي عليه السلام)

٧٣- إدخال الله شهر رمضان علينا بالتقوى: ورد حول شهر رمضان: «اللهم أدخله علينا ب... التقوى»^(١).

٧٤- إدخال الله شهر رمضان علينا بالتوفيق لما يُحِبُّ ويرضى: ورد حول شهر رمضان: «اللهم أدخله علينا ب... التوفيق لما تُحِبُّ وترضى»^(٢).

٧٥- إدخال الله رأفته ورحمته على موتى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات... وأدخل على موتاهم رأفتك ورحمتك»^(٣).

٧٦- إدخال الله على أموات المسلمين ما يقرّ به عيونهم: «اللهم... اشف مرضى المسلمين وأدخل على الأموات ما تقرّ به عيونهم»^(٤).

٧٧- إدخال الله رَوْحاً مِنْهُ وسلاماً مِنْهُ ومنه على أهل القبور: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل الجبّانة^(٥) يقول: ... اللهم أدخل عليهم رَوْحاً مِنْكَ وسلاماً مِنْهُ ومنك»^(٦)، «مَنْ دخل المقابر، فقال: اللهم... أدخل عليهم رَوْحاً مِنْكَ وسلاماً مِنْي»^(٧).

٧٨- إدخال الله على أهل القبور من جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين

(١) مصباح المتهجد: ٣٧٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ٧٤، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المقنعة: ٢٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٣٩٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الجبّانة: المقبرة.

(٦) إرشاد القلوب ١: ١٣٦، ب ١٥. (رسول الله ﷺ)

(٧) بحار الأنوار ٩٩: ٣٠١، ح ٣١. (الإمام الحسين عليه السلام)

والمسلمات من بركة أدعيتنا ما يجعله نجاة لهم من العذاب وأمناً من العقاب: «اللهم وأهل القبور من جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، ف... أدخل عليهم من بركة دعائنا ما تجعله نجاة لهم من العذاب وأمناً من العقاب»^(١).

٧٩- إدخال الله على كلِّ والد ولدنا في الإسلام من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات رحمة من بركة أدعيتنا لهم ما يُنور به قبورهم: «كلِّ والد ولدنا في الإسلام من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات... اللهم أدخل عليهم رحمة من بركة دعائنا لهم ما تُنور به قبورهم»^(٢).

٨٠- إدخال الله النور في قبر البعض: «مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ اثْنَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَقَلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَلَّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ... يَدْفَعُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَضِيقَهُ وَظَلَمَتَهُ، وَأَدْخَلَ فِيهِ النُّورَ»^(٣).

٨١- إدخال الله السرور على أهل القبور: «اللهم أدخل على أهل القبور السرور»^(٤).

٨٢- إدخال الله قبر مَنْ يزور مؤمناً في يوم الغدير سبعين نوراً: «إِنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ... مَنْ زَارَ فِيهِ مُؤْمِناً أَدْخَلَ اللَّهُ قَبْرَهُ سَبْعِينَ نَوْرًا»^(٥).

(١) إقبال الأعمال: ٥٤٥، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السَّجَّادُ ع)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٤٥، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السَّجَّادُ ع)

(٣) جمال الأسبوع: ٨٤، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) البلد الأمين: ٣١١. (رسول الله ﷺ)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٧٧-٧٧٨، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الرضا ع)

٨٣- إدخال الله الضياء قبور والدينا: «اللهم ... اغفر لي ولوالديّ ...
و... أدخل قبورهم الضياء»^(١).

٨٤- إدخال الله النور قبور والدينا: «اللهم ... اغفر لي ولوالديّ ... و...
أدخل قبورهم ... النور»^(٢).

٨٥- إدخال الله الفرحة قبور والدينا: «اللهم ... اغفر لي ولوالديّ ...
و... أدخل قبورهم ... الفرحة»^(٣).

٨٦- إدخال الله السرور قبور والدينا: «اللهم ... اغفر لي ولوالديّ ...
و... أدخل قبورهم ... السرور»^(٤).

٨٧- إدخال الله السعة قبور والدينا: «اللهم ... اغفر لي ولوالديّ ...
و... أدخل قبورهم ... السعة»^(٥).

٨٨- إدخال الله الحبور قبور والدينا: «اللهم ... اغفر لي ولوالديّ ...
و... أدخل قبورهم ... الحبور»^(٦)^(٧).

٨٩- إدخال الله والدينا الجنة: «اللهم ... والديّ ... أدخلهما جنتك»^(٨)،

(١) جمال الأسبوع: ١٦٨، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) جمال الأسبوع: ١٦٨، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ١٦٨، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) جمال الأسبوع: ١٦٨، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) جمال الأسبوع: ١٦٨، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الحبور: جمع حبر، بمعنى السرور والفرح والبهجة.

(٧) جمال الأسبوع: ١٦٨، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ٣٠٩. (أهل البيت عليهم السلام)

«اللهم ... والدي ... أدخلهما الجنة برحمتك»^(١).

٩٠ - إدخال الله البعض يوم القيامة في نوره الأعظم: «من كف غضبه، وبسط رضاه، وبذل معروفه، ووصل رحمه، وأدى أمانته، أدخله الله عز وجل يوم القيامة في نوره الأعظم»^(٢).

٩١ - إدخال الله الحزن أجواف الظالم لنفسه في طول المحشر: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ» [فاطر: ٣٢] ... الظالم لنفسه يحبس في يوم مقداره خمس ألف سنة حتى يدخل الحزن في جوفه، ثم يرحمه فيدخله الجنة، فقال رسول الله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ» [فاطر: ٣٤]، الذي أدخل أجوافهم في طول المحشر»^(٣).

٩٢ - إدخال الله إيانا في شفاعه فاطمة بنت أسد: ورد في زيارة فاطمة بنت أسد أم الإمام علي عليه السلام: «اللهم ... أدخلني في شفاعتها»^(٤).

٩٣ - إدخال الله إيانا والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات في الجنات: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات ... وأدخلنا وإياهم الجنات»^(٥).

٩٤ - إدخال الله من بكى من خشيته في جنات النعيم: «من بكى من

(١) كامل الزيارات: ٤٢٤، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) نزاهة الناظر: ١٤، ح ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٥٠، ح ٤٧٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٩٣، القسم ٢، ب ٨، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) البلد الأمين: ٤٨٩. (رسول الله ﷺ)

خشية الله عز وجل، أدخله الله في جنّات النعيم»^(١).

٩٥ - إدخال الله أهل الجنّة الجنّة: «إذا أدخل الله تعالى أهل الجنّة الجنّة...»^(٢)،

«إنّ الله جلّ ثناؤه ليُدخل قوماً الجنّة...»^(٣)، «ما كان الله سبحانه ليُدخل الجنّة بشراً بأمر أخرج به منها ملكاً»^(٤)، «إنّ الله عزّ وجلّ ورسوله ﷺ لغنيان عنكم وعن أعمالكم، وأنتم الفقراء إلى الله عزّ وجلّ، وإنّما أراد الله عزّ وجلّ بلطفه سبباً يُدخلكم به الجنّة»^(٥)، «من سأل الجنّة ثلاث مرّات، قالت الجنّة: اللهم أدخله الجنّة»^(٦).

٩٦ - إدخال الله أهل النارِ النارَ: «إذا أدخل الله تعالى... أهل النارِ

النار...»^(٧).

موارد إدخال الله المرتبطة بأهل البيت عليه السلام :

١ - إدخال الله أهل البيت عليه السلام في منزلة دون غيرهم في واقعة سدّ

الأبواب: قال رسول الله ﷺ للصحابة حول استثناء أهل البيت عليه السلام في واقعة سدّ الأبواب: «والذي نفسي بيده، ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتكم،

(١) الأمالي، للصدوق: ٤١٢، المجلس ٨٥، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) الزهد: ٢٣٤، ب ١٩، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

معاني الأخبار: ٣١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٧٧٧، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) نهج البلاغة: ٣٨٦، الخطبة ١٩٢.

(٥) الأمالي، للطوسي: ٩٦٨، الجزء ٣٩، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) لبّ اللباب ١: ٤٦٥. (رسول الله ﷺ)

(٧) الزهد: ٢٣٤، ب ١٩، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

ولكنّ الله أدخلهم وأخرجكم»^(١).

٢ - إدخال الله الأئمة عليهم السلام في مراتب أخرج غيرهم منها: «أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا، كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرّمهم، وأدخلنا وأخرجهم؟!»^(٢).

٣ - إدخال الله الأئمة عليهم السلام فيما أدخل النبي محمداً صلى الله عليه وآله فيما يرتبط بخمس الغنيمة والصدقة: قال الإمام الحسن عليه السلام: «أحلّ الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله صلى الله عليه وآله، وأوجبها له في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرّم عليه الصدقة، وحرّمها علينا معه، فأدخلنا - فله الحمد - فيما أدخل فيه نبيّه صلى الله عليه وآله، وأخرجنا ونزّهنا ممّا أخرج منه ونزّهه عنه، كرامة أكرمنا الله عزّ وجلّ بها، وفضيلة فضّلنا بها على سائر العباد»^(٣).

٤ - إدخال الله على محمّد وآل محمّد عليهم السلام ومحبّيهم وأوليائهم من بركة أدعيتنا ما تقرّ به عيونهم: «اللّهم إني أسألك ... أن تدخل على محمّد وآل محمّد ومحبّيهم وأوليائهم - حيث كانوا وأين كانوا، في سهل أو جبل، أو برّ أو بحر - من بركة دعائي ما تقرّ به عيونهم»^(٤).

٥ - إدخال الله على محبّي محمّد وآل محمّد عليهم السلام من بركة أدعيتنا ما يقرّ به أعينهم: «اللّهم إني أسألك ... أن تدخل على محبّي محمّد وآل محمّد

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: المقدمة، ص ٤٠، ح ٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٢٦٣، الخطبة ١٤٤.

(٣) الأمالي، للطوسي: ٨٢٠، الجزء ٢١، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٣٩٧-٣٩٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

- حيث أصبحوا وأمسوا في مشارق الأرض ومغاربها - من بركة دعائي ما تقرّ به أعينهم»^(١).

٦ - إدخال الله في التشيع من أراد به خيراً: «إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر»^(٢)، «إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر إدخالاً»^(٣)، «إذا كتب الله على عبد أن يُدخله في هذا الأمر، كان أسرع إليه من الطير إلى وكره»^(٤).

٧ - إدخال الله الفرقة الناجية في شيعة أهل البيت عليهم السلام: «إنّ الأُمَّة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة ... أمّا الفرقة الناجية ... فهي ... التي ... لم ترتدّ ولم تشكّ؛ لما قد نورّ الله في قلبها من معرفة حقّنا، وعرفها من فضلها، وأهمها وأخذها بنواصيها، فأدخلها في شيعتنا حتّى اطمأنت قلوبها، واستيقنت يقيناً لا يُخالطه شكّ»^(٥).

٨ - إدخال الله من يشاء في نور ولاية الأئمة عليهم السلام مخلصاً: «﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [النور: ٣٥]، يهدي الله للأئمة مَن يشاء أن يُدخله في نور ولايتهم مخلصاً»^(٦).

٩ - إدخال الله أتباع أهل البيت عليهم السلام على مَن يطيعه في طاعته: قال الإمام

(١) ذخيرة الآخرة: ٢٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) المحاسن: ١٣٥، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) قرب الإسناد: ٣٥، ح ١١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٢١٣-٢١٤، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) كتاب سليم: ٦٠٥، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) تفسير القمي: ٤١٩، ح ٤٩٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

الصادق عليه السلام: «والله لا يطيع الله عبداً أبداً إلا أدخل الله عليه في طاعته أتباعنا»^(١).

١٠ - إدخال الله إيانا في جملة العارفين بالأئمة عليهم السلام وبحقهم: ورد في زيارة

الأئمة عليهم السلام: «اللهم... أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم»^(٢).

١١ - إدخال الله إيانا في أوليائه عليهم السلام: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

«اللهم أدخلني في أوليائك وحبب إليّ شهادتهم ومشاهدتهم في الدنيا والآخرة»^(٣).

١٢ - إدخال الله إيانا فيما أدخل محمد وآل محمد عليهم السلام فيه: «يا الله...

اجعلني من شيعة محمد وآل محمد، وأدخلني فيما أدخلتهم فيه، وأخرجني مما أخرجتهم منه»^(٤).

١٣ - إدخال الله إيانا في كل خير أدخل فيه محمد وآل محمد عليهم السلام: «اللهم

أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمد وآل محمد»^(٥)، «اللهم... أسألك... أن

تدخلني في كل خير أدخلت فيه محمد وآل محمد»^(٦)، «اللهم... أدخلنا في كل

خير أدخلت فيه محمد وآل محمد عليهم السلام»^(٧)، «اجعلني اللهم... ممن... تدخلنا

في كل خير أدخلت فيه محمد وآل محمد»^(٨)، «اللهم صلّ على محمد...

(١) الكافي ٨: ١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٥، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٤٠٦، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٥، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٢٩، ح ٢٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٤٥٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ٣٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

واجعلنا ... مَن ... تُدخلنا في كل خير أدخلت فيه محمداً وآل محمد^(١).

ورد حول آل محمد عليهم السلام: «اللهم ... أخرجنا من كل سوء أخرجتهم منه، وأدخلنا في كل خير أدخلتهم فيه حتى نستوجب ثوابك، وننجو من عقابك، ونلقاك وأنت عنا راضٍ، ونحن لك مرضييون»^(٢).

١٤ - إدخال الله إيانا في كل خير أدخل فيه محمداً وآل محمد عليهم السلام في الدنيا والآخرة: «اللهم ... محمد وآل محمد ... أدخلني في كل خير أدخلتهم فيه ... في الدنيا والآخرة»^(٣).

١٥ - إدخال الله إيانا مع محمد وآل محمد عليهم السلام في كل خير: ورد بعد ذكر محمد وآل محمد عليهم السلام: «اللهم ... وتُدخلني معهم في كل خير»^(٤).

١٦ - إدخال الله إيانا مع محمد وآل محمد عليهم السلام في كرامته تعالى: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد صلاة تبلغهم بها رضوانك والجنة، وتُدخلنا معهم في كرامتك»^(٥).

١٧ - إدخال الله إيانا بمحمد وأهل بيته عليهم السلام فيمن هدى: «اللهم ... محمد وأهل بيته ... أدخلنا بهم فيمن هديت»^(٦).

١٨ - إدخال الله إيانا بالأئمة عليهم السلام في عباده الصالحين: «ربنا ... الأئمة ...

(١) إقبال الأعمال: ٦٩٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٩، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) زيادات اختيار المصباح: ٣١٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٩٩ - ٧٠٠، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتجهد: ٣٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٣٩١. (أهل البيت عليهم السلام)

أدخلنا بهم في عبادك الصالحين»^(١).

١٩ - إدخال الله إيانا في صالح ما أعطى شهداء كربلاء على نصرهم الإمام الحسين عليه السلام وجهادهم معه في سبيله تعالى: ورد في زيارة شهداء كربلاء: «اللهم ... أدخلني في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن بنت نبيك وحببتك على خلقك، وجهادهم معه في سبيلك»^(٢).

٢٠ - إدخال الله إيانا حرم الإمام علي عليه السلام: ورد في زيارة مرقد الإمام علي عليه السلام: «الحمد لله الذي سيرني في بلاده ... حتى أدخلني حرم أخي رسوله»^(٣)، وورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «الحمد لله الذي ... دفع عني المكاره حتى أدخلني حرم ولي الله»^(٤).

٢١ - إدخال الله إيانا البقعة التي قدّسها عند زيارتنا لحرم الإمام علي عليه السلام: ورد في زيارة حرم الإمام علي عليه السلام: «الحمد لله الذي ... أدخلني البقعة التي قدّسها»^(٥).

٢٢ - إدخال الله إيانا في شفاعة النبي محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم ... محمد ... أدخلني في شفاعته»^(٦).

(١) مهج الدعوات: ٣٩٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٤٤٣، ب ٨٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٩٥، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٥٢، ب ٢١٨، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المزار الكبير: ٢٢٧، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ١٨٣، القسم ٣، ب ١٢، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) البلد الأمين: ٥٧٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٢٣- إدخال الله إيانا في شفاعة النبي محمد ﷺ يوم الدين مع مَنْ دخل في زمرة من الموحدّين: «اللهم ... محمد ... أدخلنا في شفاعته يوم الدين مع مَنْ دخل في زمرة من الموحدّين»^(١).

٢٤- إدخال الله إيانا في شفاعة محمد وآله عليهم السلام: «محمد وآله ... اللهم ... أدخلني في شفاعتهم»^(٢).

٢٥- إدخال الله إيانا في زمرة المرجوئين لشفاعة الأئمة عليهم السلام: ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام: «اللهم ... أسألك أن تُدخلني ... في زمرة المرجوئين لشفاعتهم»^(٣).

٢٦- إدخال الله إيانا في زمرة المرحومين بشفاعة الأئمة عليهم السلام: ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام: «اللهم .. أسألك أن تُدخلني ... في زمرة المرحومين بشفاعتهم»^(٤).

٢٧- إدخال الله إيانا دار كرامته بشفاعة الأئمة عليهم السلام: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «اللهم ... أدخلنا بشفاعتهم دار كرامتك»^(٥).

٢٨- إدخال الله إيانا في شفاعة الإمام المهدي عليه السلام: ورد في زيارة أمّ الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أدخلني في شفاعة وكدها»^(٦).

٢٩- إدخال الله إيانا في شفاعة أمّ الإمام المهدي عليه السلام: ورد في زيارة أمّ

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٦٠، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٠٩، ب ٩، الفصل ٢٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٠٩، ب ٦٨، ح ١. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٥، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٥٣٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) المزار الكبير: ٦٦٢، القسم ٨، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أدخلني في ... شفاعتها»^(١).

٣٠- إدخال الله على الإمام علي عليه السلام أهل بيته في الغرفة التي أشار الله إليها في القرآن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام: «يا علي، لقد خصّك الله بـ ... الغرفة التي قال الله تعالى: ﴿أَوْلَاتِكَ يُحْزَنُونَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ [الفرقان: ٧٥] ... وإنّه ليحفّ بها في كلّ يوم سبعون ألف ملك، ما يحقّون بها إلى يومهم ذلك إلّا في إصلاحها والمرّمة لها حتّى تدخلها، ثمّ يدخل الله عليك فيها أهل بيتك»^(٢).

٣١- إدخال الله الفقير بيت البعض لتكذيبهم أهل البيت عليهم السلام: قال الإمام الرضا عليه السلام لابن مهران عندما كذب أهل البيت عليهم السلام: «أذهب الله نورك وأدخل الفقير بيتك»^(٣)، «دخل ابن أبي سعيد المكاربي على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال له: أبلغ الله من قدرك أن تدّعي ما ادّعى أبوك، فقال له: ما لك؟! أطفأ الله نورك، وأدخل الفقير بيتك»^(٤).

٣٢- إدخال الله على قتلة النبي محمد صلى الله عليه وآله عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم: «اللهم أدخل على قتلة رسولك ... عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم»^(٥).

(١) المزار الكبير: ٦٦٢، القسم ٨، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٢٩٣ - ٢٩٤، ح ٣٩٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) اختيار معرفة الرجال: ٤١١، ح ٧٦٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الكافي ٦: ١٩٥، ح ٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٢٣٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣٣- إدخال الله على قتلة أولاد النبي محمد ﷺ عذاباً مضاعفاً في أسفل
درك من الجحيم: «اللهم أدخل على قتلة ... أولاد رسولك ... عذاباً مضاعفاً
في أسفل درك من الجحيم»^(١).

٣٤- إدخال الله على قتلة أنصار النبي محمد ﷺ عذاباً مضاعفاً في أسفل
درك من الجحيم: «اللهم وأدخل على قتلة أنصار رسولك ... عذاباً مضاعفاً
في أسفل درك من الجحيم»^(٢).

٣٥- إدخال الله عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم على مَنْ نصب
لآل محمد ﷺ وشيعتهم حرباً من الناس أجمعين: «اللهم أدخل على ... مَنْ
نصب لآل محمد وشيعتهم حرباً من الناس أجمعين، عذاباً مضاعفاً في أسفل
درك من الجحيم»^(٣).

٣٦- إدخال الله بني أمية ومعاوية وآل معاوية ومَنْ شهد حرب الإمام
علي ﷺ أشدَّ عذابه مع فرعون وآل فرعون في الرجعة: «إنَّ لعلي ﷺ في
الأرض كربة مع الحسين ابنه (صلوات الله عليهما)، يُقبل برايته حتى ينتقم له
من بني أمية ومعاوية وآل معاوية ومَنْ شهد حربيه، ثمَّ يبعث الله إليهم
بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً، ومن سائر الناس سبعين ألفاً،
فيلقاهم بصفين مثل المرة الأولى حتى يقتلهم، فلا يبقى منهم مخبراً، ثمَّ يبعثهم
الله عزَّ وجلَّ فيدخلهم أشدَّ عذابه مع فرعون وآل فرعون»^(٤).

(١) المزار الكبير: ٢٣٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) كامل الزيارات: ١٠٠، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٣) المزار الكبير: ٢٣٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) مختصر البصائر: ١٢١، ح ٤٥. (الإمام الصادق ﷺ)

٣٧- إدخال الله على قتلة أمير المؤمنين عليه السلام عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم: «اللهم أدخل على ... قتلة أمير المؤمنين ... عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم»^(١).

٣٨- إدخال الله على قتلة أنصار أمير المؤمنين عليه السلام عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم: «اللهم وأدخل على ... قتلة أنصار أمير المؤمنين ... عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم»^(٢).

٣٩- إدخال الله على قتلة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وأنصارهما عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم: «اللهم أدخل على ... قتلة الحسن والحسين وأنصارهما ... عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم»^(٣).

٤٠- إدخال الله على قتلة أنصار الإمام الحسن عليه السلام عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم: «اللهم وأدخل على ... قتلة أنصار الحسن ... عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم»^(٤).

٤١- إدخال الله على قتلة أنصار الإمام الحسين عليه السلام عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم: «اللهم وأدخل على ... قتلة أنصار الحسين ... عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم»^(٥).

(١) المزار الكبير: ٢٣٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ١٠٠، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) المزار الكبير: ٢٣٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كامل الزيارات: ١٠٠، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) كامل الزيارات: ١٠٠، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

٤٢ - إدخال الله على قتلة مَنْ قُتِلَ في ولاية آل محمد عليهم السلام أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم: «اللَّهُمَّ وأدخل على ... قتلة مَنْ قُتِلَ في ولاية آل محمد أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم»^(١).

موارد النفي في إدخال الله:

- ١ - لا يُدخل الله العباد في معصيته: «إِنَّ الله تعالى ... لم يُعصَ بغلبة ... فإن ائتمر العباد ... بمعصيته، فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يُجَلِّ ففعلوا فليس هو الذي أدخلهم»^(٢).
- ٢ - لا يُدخلنا الله في المعاصي جبراً: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ... احتلت عليك فيه مولاي، فلم تغلبنني على فعلي، إذ كنت كارهاً لمعصيتي، لكن سبق علمك في فعلي، فحلمت عني لم تُدخلني يا ربّ فيه جبراً، ولم تُحْمِلني عليه قهراً، ولم تظلمني فيه شيئاً»^(٣).
- ٣ - أن لا يُدخلنا الله فيمن جانب أوليائه من أهل معصيته: «اللَّهُمَّ ... أوليائك ... لا تُدخلني فيمن جانبهم من أهل معصيتك»^(٤).
- ٤ - لا يُدخل الله الجنة إلا مَنْ كان مسلماً: «إِنَّ الله لا يُدخل الجنة إلا مَنْ كان مسلماً»^(٥).

(١) كامل الزيارات: ١٠٠، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٣٢، ب ١١، ح ٤٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٩٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٧٢، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ١٦٢، ح ٢٠٣. (الإمام علي عليه السلام)

٥ - لا يُدخل الله الجنة مَنْ كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبّ الأوّل والثاني: ورد حول الأوّل والثاني: «حقيق على الله أن لا يُدخل الجنة مَنْ كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبّهما»^(١).

٦ - لا يُدخل الله الجنة بخيلاً: «أقسم الله تعالى بعزّته وعظّمته وجلاله لا يدخل الجنة بخيلاً»^(٢).

٧ - لا يُدخل الله الجنة شحيحاً: «أقسم الله تعالى بعزّته وعظّمته وجلاله لا يدخل الجنة ... شحيحاً»^(٣).

٨ - لا يُدخل الله النار مؤمناً وقد وعده الجنة: «إنّ الله تبارك وتعالى لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة»^(٤).

٩ - لا يُدخل الله الموت على أهل الجنة: «إذا أدخل الله تعالى أهل الجنة الجنة ... يقول أهل الجنة: اللهم لا تُدخل الموت علينا»^(٥).

١٠ - لا يُدخل الله الموت على أهل النار: «إذا أدخل الله تعالى ... أهل النار النار ... يقول أهل النار: اللهم أدخل الموت علينا، قال: ثمّ يُذبح كما تُذبح الشاة، قال: ثمّ يُنادي منادٍ: لا موت أبداً»^(٦).

(١) تفسير العياشي ١: ١٧٦، ح ٥٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)
 (٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٤٥١، ح ٢٣٤. (رسول الله ﷺ)
 (٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٤٥١، ح ٢٣٤. (رسول الله ﷺ)
 (٤) الخصال ٢: ٦٠٨، باب الواحد إلى المائة، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)
 (٥) الزهد: ٢٣٤، ب ١٩، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)
 (٦) الزهد: ٢٣٤، ب ١٩، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

← موارد النفي في إدخال الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

- ١ - لا يُدخل الله الإمام في عماء: «إنّ الإمام ... لا يُدخله الله في عماء»^(١).
- ٢ - لا يُدخل الله الجنة من أبغض الإمام علياً عليه السلام وعاداه وأنكر ولايته بعد النبي محمد صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج حول الإمام علي عليه السلام: «يا محمد ... عزيمة منّي لأدخل الجنة من أحبه، ولا أدخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنكر ولايته بعدك»^(٢).
- ٣ - لا يُدخل الله الجنة من ترك ولاية الإمام علي عليه السلام والتسليم له وللأوصياء من بعده: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «إنّ علياً ... لا أدخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده»^(٣).
- ٤ - لا يُدخل الله الجنة من أنكر الإمام علياً عليه السلام وإن أطاع الله: قال الله تعالى: «علي بن أبي طالب ... لا أدخل الجنة من أنكره وإن أطاعني»^(٤).
- ٥ - لا يُدخل الله النار من عرف الإمام علياً عليه السلام وإن عصى الله: قال الله تعالى: «علي بن أبي طالب ... لا أدخل النار من عرفه وإن عصاني»^(٥).
- ٦ - لا يُدخل الله النار أحداً تولى الإمام علياً عليه السلام وسلّم له وللأوصياء من بعده: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «إنّ علياً ... آليت»^(٦).

(١) بصائر الدرجات ٢: ٤٩٤، الجزء ١٠، ب ٢٠، ح ٢٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) كمال الدين ١: ٢٣٩، ب ٢٣، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) مائة منقبة: ٨٣، المنقبة الثلاثون. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) المسلسلات: ٢٨٨، ح ٣٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) المسلسلات: ٢٨٨، ح ٣٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) آليت: أقسمت.

بعزّي أن لا أدخل النار أحداً تولّاه وسلّم له وللأوصياء من بعده»^(١).

مَنْ يدخلهم الله الجنة:

١ - مَنْ أَحَبَّهُ اللهُ: «مَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(٢).

٢ - الْعَبْدُ إِذَا أَحَبَّهُ اللهُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(٣).

٣ - مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ: «فِيهَا وَعَظَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... إِنْ تَطَعَنِي أَدْخَلْتُكَ جَنَّتِي فِي جِوَارِ الصَّالِحِينَ»^(٤).

٤ - مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا طَائِعًا مَدِينًا: «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ... كُلِّ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا طَائِعًا مَدِينًا مَحَا خَطَايَاهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»^(٥).

٥ - مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ... أَنَا أَهْلُ إِنْ لَمْ يُشْرِكْ بِي عَبْدِي شَيْئًا أَنْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(٦).

٦ - مَنْ لَمْ يَعِصِ اللَّهَ: «مَنْ لَمْ يَعِصِ اللَّهَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(٧).

٧ - مَنْ اسْتَجَابَ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَقَبِلَ مِنْهُ وَأَطَاعَ اللَّهَ: «إِنَّ أَشَدَّ

(١) مائة منقبة: ٨٣، المنقبة الثلاثون. (رسول الله ﷺ)، وانظر: التحصين: ٦٢٢، القسم ٢، ب

١٩. (رسول الله ﷺ)، وفيه «يُواليه» بدل «تولّاه».

(٢) إعلام الوري: ٢٢٨، الركن ٣، ب ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٨٦، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ١٣٨، ح ١٠٣. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: الأمالي، للصدوق: ٣٧٣، المجلس ٧٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إرشاد القلوب ٢: ٢٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٢٤، ب ١، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٦: ٣٥٥، ح ١٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه، فأطاع الله، فأدخله الله الجنة، وأدخل الداعي النار بتركه علمه، وأتباعه الهوى وطول الأمل»^(١).

٨ - مَنْ عبد الله سرّاً: «إذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنان إلى قوم لم يمرّوا به، فيقول: مَنْ أنتم؟ ومن أين دخلتم؟ قال: يقولون: إِيَّاكَ عَنَّا، فَإِنَّا قوم عبدنا الله سرّاً، فأدخلنا الله الجنة سرّاً»^(٢).

٩ - مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شُكْرًا، وَإِذَا قَدَّرَ غُفْرًا، وَإِذَا غَضِبَ صَبَرَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، آوَاهُ اللَّهُ تَحْتَ كَنَفِهِ»^(٣) وعرشه، ونشر عليه رحمته، وأدخله جنته: مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شُكْرًا، وَإِذَا قَدَّرَ غُفْرًا، وَإِذَا غَضِبَ صَبَرَ»^(٤).

١٠ - جَمِيعُ أُمَّةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا مَنْ أَسَى: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ في المعراج: «حَقًّا أَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، لَأَدْخِلَنَّ جَمِيعَ أُمَّتِكَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَسَى مِنْ خَلْقِي»^(٥)، «قال رسول الله ﷺ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَادَانِي رَبِّي: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَقْسَمْتُ بِي وَأَنَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، أَنِّي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَمِيعَ أُمَّتِكَ إِلَّا مَنْ أَسَى»^(٦).

١١ - سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ أُمَّةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ: قال الإمام علي عليه السلام:

(١) الكافي ١: ٤٤، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) فلاح السائل: ٩٢، الفصل ٧، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كنفه: الكنف هو جانب الشيء، الظل، وكنف الله هو رحمته وستره وحفظه ورعايته.

(٤) لبّ الباب ١: ٨١. (رسول الله ﷺ)

(٥) كمال الدين ١: ٢٣٨، ب ٢٣، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٦) مشارق أنوار اليقين: ١١٨. (رسول الله ﷺ)

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَبْعِينَ أَلْفًا بَغَيْرِ حِسَابٍ»^(١).

١٢ - مَنْ اجْتَهَدَ فِي أُمَّةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ بِتَرْكِ شَهْوَةٍ مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا فَتَرَكَهَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اجْتَهَدَ فِي أُمَّتِي بِتَرْكِ شَهْوَةٍ مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا، فَتَرَكَهَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ، آمَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(٢).

١٣ - الْمُحْسِنُ مِنَ الشَّيْعَةِ: وَرَدَ حَوْلَ الشَّيْعَةِ: «أَوْلَتْكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ»^(٣).

١٤ - الرَّجُلُ الَّذِي يُحِبُّ وِلْيَ اللَّهِ وَمَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحِبَّ وِلْيَ اللَّهِ وَمَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(٤).

١٥ - أَهْلُ النِّيَّةِ الصَّادِقَةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ: «إِنَّ اللَّهَ بِكُرْمِهِ وَفَضْلِهِ يُدْخِلُ الْعَبْدَ بِصَدَقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ الْجَنَّةَ»^(٥)، «إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصَدَقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ»^(٦)، «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِصَدَقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ عَالِمًا جَمًّا مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ»^(٧).

(١) إرشاد القلوب ٢: ٣٠٨-٣٠٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إرشاد القلوب ١: ٣٥٨، ب ٥٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ١٩، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) المحاسن: ١٨٠، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٥، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الأمالي، للطوسي: ٨٦٥، الجزء ٢٧، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٦٦١، الحكمة ٤٢.

(٧) وقعة صفين: ٥٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

وانظر: تفسير العياشي ٢: ١٠٩، ح ٩٩. (الإمام علي عليه السلام)

١٦ - أهل النية الحسنة والسريرة الصالحة: «إن الله تعالى يُدخل بحسن النية وصالح السريرة مَنْ يشاء من عباده الجنة»^(١).

١٧ - مَنْ يقصّر الأمل ويثبت أجله بين بصره: قال رسول الله ﷺ: «كلّكم يُحبّ أن يُدخله الله الجنة؟ قيل: نعم، قال: أقصروا الأمل وثبتوا آجالكم بين أبصاركم»^(٢).

١٨ - من يجبس نفسه على الله: «ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلّا أدخله الله الجنة»^(٣).

١٩ - مَنْ يطوي لسانه فلا يفتحه إلّا فيما يعنيه، ويحفظ قلبه من الوسواس، ويحفظ علم الله ونظره تعالى إليه، ويكون قرّة عينه الجوع: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ ليلة المعراج: «يا أحمد، وعزّي وجلالي، ما من عبد ضمن لي بأربع خصال إلّا أدخلته الجنة: يطوي لسانه فلا يفتحه إلّا فيما يعنيه، ويحفظ قلبه من الوسواس، ويحفظ علمي ونظري إليه، ويكون قرّة عينه الجوع»^(٤).

٢٠ - مَنْ يتواضع لله الذي خلقه: «مَنْ أراد أن يُدخله الله عزّ وجلّ في رحمته ويُسكنه جنّته، ف... ليتواضع لله الذي خلقه»^(٥).

٢١ - مَنْ يُعطِ النصفه من نفسه: «مَنْ أراد أن يُدخله الله عزّ وجلّ في

(١) غرر الحكم: ٢٣٢، الفصل ٩، ح ١٦٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مكارم أخلاق النبي والأئمّة عليهم السلام: ١٠١، ب ١، ح ٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) الأمالي، للمفيد: ٣٥٠، المجلس ٤١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إرشاد القلوب ١: ٣٧٤، ب ٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الأمالي، للصدوق: ٢٨٤، المجلس ٦١، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

رحمته ويُسكنه جنّته، ف... لِيُعْطِ النِّصْفَةَ^(١) من نفسه^(٢).

٢٢- الإمام العادل: «الذين يُدخلهم الله الجنّة بغير حساب: فإمام عادل»^(٣).

٢٣- التاجر الصدوق: «الذين يُدخلهم الله الجنّة بغير حساب: ... تاجر صدوق»^(٤).

٢٤- مَنْ تَوَلَّى أَمْرًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ فَعَدَلَ وَفَتَحَ بَابَهُ وَرَفَعَ سِتْرَهُ وَنَظَرَ فِي أُمُورِ النَّاسِ: «مَنْ تَوَلَّى أَمْرًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ فَعَدَلَ وَفَتَحَ بَابَهُ وَرَفَعَ سِتْرَهُ وَنَظَرَ فِي أُمُورِ النَّاسِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ أَنْ ... يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»^(٥).

٢٥- من يصلي ركعتين تطوعاً يريد بهما وجه الله: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، يَرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ اللَّهِ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(٦)، «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ الرَّكَعَتَيْنِ يُرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ»^(٧)، «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ الرَّكَعَتَيْنِ تَطَوُّعًا يَرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ»^(٨).

٢٦- «مَنْ صَلَّى يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب

(١) النصفة: الإنصاف.

(٢) الأمالي، للصدوق: ٢٨٤، المجلس ٦١، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الخصال ١: ٨٠، باب الثلاثة، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الخصال ١: ٨٠، باب الثلاثة، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الأمالي، للصدوق: ١٨٢، المجلس ٤٣، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المحاسن: ١٧٠، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣١، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٥، ب ٣٠، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٦٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

مرّة، وثلاث مرّات قل يا أيها الكافرون، فإذا فرغ منها قرأ آية الكرسي مرّة ... يدخل الجنّة بغير حساب»^(١).

٢٧- «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ السَّبْتِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَالْكَوْثَرَ مَرَّةً مَرَّةً، وَقَلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ سَبْعِينَ مَرَّةً ... يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ بَغَيْرِ حِسَابٍ»^(٢).

٢٨- «مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [سورة الملك] وَ﴿حَمَّ﴾ السَّجْدَةَ [سورة فصّلت]، أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى جَنَّتَهُ وَشَفَّعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ... فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي أَيِّ وَقْتٍ أُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ؟ فَقَالَ: مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى زَوَالِهَا»^(٣).

٢٩- الصائم: «قال الله تبارك وتعالى ... الصائم ... يلقياني فأدخله الجنّة»^(٤).

٣٠- مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا: «مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ»^(٥)، «مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ»^(٦).

٣١- الرجل يصوم اليوم تطوُّعاً يريد به وجه الله: «إن الرجل ... ليصوم

(١) جمال الأسبوع: ٨١، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) جمال الأسبوع: ٣٧، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) جمال الأسبوع: ٣٦، الفصل ٤. (الإمام العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٤) الخصال ١: ٤٥، باب الاثنين، ح ٤٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٢، ب ٢٥، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٦٢٢، الفصل ٤٠. (رسول الله ﷺ)

اليوم تطوعاً يُريد به وجه الله عزّ وجلّ، فيُدخله الله به الجنة»^(١).

٣٢- الرجل الذي يصوم يوماً تطوعاً يريد ما عند الله: «إنّ الرجل ليصوم يوماً تطوعاً يريد ما عند الله عزّ وجلّ، فيُدخله الله به الجنة»^(٢).

٣٣- مَنْ فطّر اثنين: «مَنْ فطّر اثنين كان حقّاً على الله أن يُدخله الجنة»^(٣).

٣٤- مَنْ استظهر القرآن وحفظه وأحلّ حلاله وحرّم حرامه: «مَنْ استظهر القرآن وحفظه وأحلّ حلاله وحرّم حرامه أدخله الله تعالى به الجنة»^(٤).

٣٥- المؤمن الذي يُكثر قراءة سورة الرعد: «مَنْ أكثر قراءة سورة الرعد ... إن كان مؤمناً أدخله الله الجنة بغير حساب»^(٥).

٣٦- مَنْ قرأ سورة ياسين ومات في يومه: «ياسين ... مَنْ قرأها ... إن مات في يومه أدخله الله الجنة»^(٦)، «مَنْ قرأ ياسين ومات في يومه أدخله الله الجنة»^(٧).

٣٧- مَنْ قرأ سورة الصافات في ليلة الجمعة: ورد حول سورة الصافات: «مَنْ قرأها في ليلة الجمعة ... أدخله الله الجنة»^(٨).

٣٨- كلّ من أحبّ قارئ سورة الصافات في ليلة الجمعة وكان من أهل

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٥، ب ٣٠، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ٦٣، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) المتقنة: ٣٤٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) جامع الأخبار: ١١٦، الفصل ٢١، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٥) تفسير العياشي ٢: ٢١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الدعوات، للراوندي: ٢٤٥، ب ٣، ح ١٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) المصباح، للكفعمي: ٥٩٠، الفصل ٣٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

بيت القارئ حتى خادمه: ورد حول سورة الصافات: «مَنْ قرأها في ليلة الجمعة ... أدخله الله الجنة وكلّ مَنْ أحبّ من أهل بيته حتى خادمه»^(١).

٣٩- مَنْ قرأ سورة الصافات في كلّ يوم جمعة إن مات في يومه أو في ليلته: «مَنْ قرأ سورة الصافات في كلّ يوم جمعة ... إن مات في يومه أو في ليلته بعثه الله شهيداً وأماته شهيداً وأدخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة»^(٢).

٤٠- مَنْ قرأ سورة ص في ليلة الجمعة: «مَنْ قرأ سورة ص في ليلة الجمعة ... أدخله الله الجنة»^(٣).

٤١- كلّ من أحبّ قارئ سورة ص في ليلة الجمعة من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه: «مَنْ قرأ سورة ص في ليلة الجمعة ... أدخله الله الجنة، وكلّ مَنْ أحبّ من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه، وإن لم يكن في حدّ عماله ولا في حدّ مَنْ يشفع فيه»^(٤).

٤٢- مَنْ قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة: «مَنْ قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة ... أدخله الله الجنة بتلاوته إياهما ومحافظة عليهما؛ لأتمها للنبي ﷺ»^(٥).

٤٣- مَنْ قرأ سورة النازعات: «مَنْ قرأ ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ لم يمّت إلا رياناً،

(١) المصباح، للكفعمي: ٥٩٠، الفصل ٣٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤١، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤١، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤١، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤٨، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

ولم يبعثه الله إلا ريتاناً، ولم يُدخله الجنة إلا ريتاناً^(١).

٤٤ - مَنْ قرأ دعاء جاء به جبرئيل لرسول الله ﷺ: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ حول دعاء جاء به لأُمته: «قارئ هذا الدعاء... يُدخله الله عزّ وجلّ ببركة هذا الدعاء دار السلام»^(٢).

٤٥ - صاحب المسجد بدعاء يدعو به: «لا يرجع صاحب المسجد بأقلّ من إحدى ثلاث: إمّا دعاء يدعو به يُدخله الله به الجنة، وإمّا دعاء يدعو به فيصرف الله به عنه بلاء الدنيا، وإمّا أخ يستفيده في الله عزّ وجلّ»^(٣).

٤٦ - مَنْ ذكر الله: «إنّ المواضع التي يُذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله يوم القيامة وتستغفر لهم إلى أن يُدخلهم الله الجنة»^(٤).

٤٧ - مَنْ سرّ الله: «مَنْ سرّ الله أدخله الجنة»^(٥).

٤٨ - مَنْ يصلّ رحمه: «مَنْ يصلّ رحمه... يُحبّه الله... ويُدخله الجنة التي وعده»^(٦).

٤٩ - مَنْ زار أخاه في الله: «مَنْ زار أخاه في الله كان حقاً على الله إكرامه، وإذا أكرم الله تعالى عبداً أدخله الجنة»^(٧).

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٥١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٠٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٨١-٨٢، الجزء ٢، ح ٢٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح الشريعة: ١٢٦، ب ٤٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) فقه الرضا عليه السلام: ٣٧٤، ب ١٠٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٤٠، ب ٣١، ح ٩٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) الأربعون حديثاً، للحلي: ٧٩، ح ٣٦. (رسول الله ﷺ)

٥٠ - من يكرمه الله: «إذا أكرم الله تعالى عبداً أدخله الجنة»^(١).

٥١ - مَنْ يرحم اليتيم: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَحْمَتِهِ وَيُسْكِنَهُ جَنَّتَهُ ف... لِيَرْحَمَ الْيَتِيمَ»^(٢).

٥٢ - مَنْ أَرْضَى الْيَتِيمَ إِذَا بَكَى بِشَطْرِ كَلِمَةٍ: «إِذَا بَكَى الْيَتِيمَ فِي الْأَرْضِ، يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ أَبْكَى عُبَيْدِي وَأَنَا غَيَّبْتُ أَبَاهُ فِي التَّرَابِ؟! فَوَعَزَّتِي، إِنْ مَنْ أَرْضَاهُ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ أَدْخَلْتَهُ الْجَنَّةَ»^(٣).

٥٣ - مَنْ يُعِين الضَّعِيفَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَحْمَتِهِ وَيُسْكِنَهُ جَنَّتَهُ، ف... لِيُعِينَ الضَّعِيفَ»^(٤).

٥٤ - الرَّجُلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِدَرَاهِمٍ تَطَوُّعاً يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ: «إِنَّ الرَّجُلَ ... لِيَتَصَدَّقَ بِدَرَاهِمٍ تَطَوُّعاً يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ»^(٥).

٥٥ - مَنْ أَشْبِعَ جَائِعاً فِي يَوْمٍ سَغَبَ: «مَنْ أَشْبِعَ جَائِعاً فِي يَوْمٍ سَغَبَ^(٦) أَدْخَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ فَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ»^(٧).

٥٦ - الْمُؤْمِنُ الَّذِي تَرَدُّ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ لِأَخِيهِ فَلَا تَكُونُ عِنْدَهُ، فَيَهْتَمُّ بِهَا قَلْبُهُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَتَرَدُّ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ لِأَخِيهِ فَلَا تَكُونُ عِنْدَهُ، فَيَهْتَمُّ بِهَا قَلْبُهُ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ

(١) الأربعة حديثاً، للحلي: ٧٩، ح ٣٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للصدوق: ٢٨٤، المجلس ٦١، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) لبّ اللباب ١: ٣٢٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٢٨٤، المجلس ٦١، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٥، ب ٣٠، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) سغب: جوع مع تعب، الإصابة بالاعياء مع شدة الجوع.

(٧) الشهاب في الحكم والآداب: ١٤٥-١٤٦، ح ٧٩٩. (رسول الله ﷺ)

تبارك وتعالى بهمَّ الجنة^(١).

٥٧ - مَنْ يَحْسِنُ خُلُقَهُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَحْمَتِهِ وَيُسْكِنَهُ جَنَّتَهُ، فَلِيَحْسِنِ خُلُقَهُ»^(٢).

٥٨ - مَنْ يُحْسِنُ خُلُقَهُ وَيَبْسُطُ يَدَهُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ حَسَّنَ خُلُقَهُ وَبَسَطَ يَدَهُ إِلَّا كَانَ فِي ضِمَانِ اللَّهِ لَا مَحَالَةَ وَمَنْ يَهْدِيهِ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»^(٣).

٥٩ - السَّخِي الحَسَنُ الخُلُقِ: «السَّخِي الحَسَنُ الخُلُقِ فِي كَنَفِ اللَّهِ، لَا يَسْتَخْلِي اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»^(٤).

٦٠ - مَنْ ضَحِكَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ: «مَنْ ضَحِكَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(٥).

٦١ - مَنْ شَرِبَ مِنْ سَوْءِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَرِيدُ بِذَلِكَ التَّوَاضِعَ: «مَنْ شَرِبَ مِنْ سَوْءِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَرِيدُ بِذَلِكَ التَّوَاضِعَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ النَّبْتَةَ»^(٦).

٦٢ - الرَّجُلُ الَّذِي يَشْرَبُ المَاءَ فيقْطَعُهُ، ثُمَّ يُنْحِي الإِنَاءَ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ، فيحْمَدُ اللَّهَ، ثُمَّ يَعُودُ فيشْرَبُ، ثُمَّ يُنْحِيهِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ، فيحْمَدُ اللَّهَ، ثُمَّ يُنْحِيهِ، فيحْمَدُ اللَّهَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَشْرَبُ الشَّرْبَةَ فيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ، قَلتَ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَشْرَبُ المَاءَ فيقْطَعُهُ، ثُمَّ يُنْحِي الإِنَاءَ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ،

(١) الكافي ٢: ١٩٦، ح ١٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الأمالي، للصدوق: ٢٨٤، المجلس ٦١، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مشكاة الأنوار ٢: ١١٢، ب ٥، الفصل ٤، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٤: ٣٩، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٨، ب ١١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصادقة الإخوان: ٢٥٩، ب ١٨، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

فيحمد الله، ثم يعود فيشرب، ثم يُنحّيه وهو يشتهي، فيحمد الله، ثم يُنحّيه، فيحمد الله، فيوجب الله له بذلك الجنة^(١).

٦٣ - مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَاحْتَسَبَ: «مَنْ ... كَظَمَ غَيْظَهُ وَاحْتَسَبَ ... كَانَ مَمَّنْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٢).

٦٤ - مَنْ عَفَا وَغَفَرَ: «مَنْ ... عَفَا وَغَفَرَ ... كَانَ مَمَّنْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٣).

٦٥ - مَنْ آوَى الْيَتِيمَ، وَبَرَّ وَالِدَيْهِ، وَأَحْسَنَ تَرْبِيَةَ وَلَدِهِ، وَرَفَقَ بِمَمْلُوكِهِ، وَرَحِمَ الضَّعِيفَ، وَأَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَحْسَنَ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ بَشَرَهُ، وَوَسَّعَ فِي نَفَقَتِهِ: «ثَمَانِيَةَ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَنَشَرَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةَ: مَنْ آوَى الْيَتِيمَ، وَبَرَّ وَالِدَيْهِ، وَأَحْسَنَ تَرْبِيَةَ وَلَدِهِ، وَرَفَقَ بِمَمْلُوكِهِ، وَرَحِمَ الضَّعِيفَ، وَأَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَحْسَنَ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ بَشَرَهُ، وَوَسَّعَ فِي نَفَقَتِهِ»^(٤).

٦٦ - مَنْ كَانَ فِيهِ حُسْنُ خُلُقٍ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَرَفَقَ بِالْمَكْرُوبِ، وَشَفَقَ عَلَى الْوَالِدِينَ، وَإِحْسَانَ إِلَى الْمَمْلُوكِ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ فِي رَحْمَتِهِ: حُسْنُ خُلُقٍ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَرَفَقَ بِالْمَكْرُوبِ، وَشَفَقَ عَلَى الْوَالِدِينَ، وَإِحْسَانَ إِلَى الْمَمْلُوكِ»^(٥).

٦٧ - مَنْ قَبَلَ اللَّهُ مِنْهُ حَسَنَةً وَاحِدَةً: «مَنْ قَبَلَ اللَّهُ مِنْهُ حَسَنَةً وَاحِدَةً، لَمْ

(١) المحاسن: ٤٠٢، كتاب الماء، ب ٨، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الخصال: ١: ١٠٤، باب الثلاثة، ح ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الخصال: ١: ١٠٤، باب الثلاثة، ح ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) معدن الجواهر: ١٨٥، ح ١٢ (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) الخصال: ١: ٢٢٥، باب الأربعة، ح ٥٧. (رسول الله ﷺ)

يُعَذِّبُهُ أَبَدًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(١).

٦٨ - الرجل الذي يذنب، فلا يزال من الله خائفاً، ولنفسه ماقْتاً، فيرحمه الله: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَذْنِبَ الذَّنْبَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: يُدْخِلُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ لِيَذْنِبُ، فَلَا يَزَالُ مِنْهُ خَائِفاً، مَاقْتاً لِنَفْسِهِ، فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ، فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ»^(٢).

٦٩ - العبد الذي يذنب الذنب، ثمَّ يكون الذنب نُصِبَ عَيْنِيهِ، فلا يزال يستغفر منه، ويندم عليه: «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لِيَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَقِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: يَكُونُ نُصِبَ عَيْنِيهِ، لَا يَزَالُ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ، وَيَنْدَمُ عَلَيْهِ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ»^(٣).

٧٠ - مَنْ تَرَكَ مَسْكَراً مَخَافَةَ مِنَ اللَّهِ: «مَنْ تَرَكَ مَسْكَراً مَخَافَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(٤).

٧١ - مَنْ تَرَكَ الْمَسْكَرَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ... مَنْ تَرَكَ الْمَسْكَرَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي أَدْخَلْتَهُ الْجَنَّةَ»^(٥).

٧٢ - مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ لِلنَّاسِ لَا لِلَّهِ صِيَانَةَ لِنَفْسِهِ: «مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ لِلنَّاسِ لَا لِلَّهِ صِيَانَةَ لِنَفْسِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(٦).

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٢٩٥، ح ٤٩٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٤٢٦، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ١: ١٠٧، ب ١٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ٦: ٤٠٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٦: ٣٩٧، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الأمالي، للطوسي: ٩٦٨، الجزء ٣٩، ح ٢٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٧٣- مَنْ قَدَرَ عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ جَارِيَةٍ حَرَاماً فَتَرَكَهَا: «مَنْ قَدَرَ عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ جَارِيَةٍ حَرَاماً فَتَرَكَهَا ... أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(١).

٧٤- العبد الذي يعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبين النار إلا شبرين، فتُدركه السعادة: «إِنَّ الْعَبْدَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا شَبْرَيْنِ، فَتُدْرِكُهُ السَّعَادَةُ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(٢).

٧٥- مَنْ يُنِيلُ مِمَّا أَنَا لَهُ اللَّهُ، فَإِنْ لَمْ يَتِمَّكَ نَصْرُ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّكَ صَنْعٌ لِلْأَخْرَقِ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّكَ أَصْمَتُ لِسَانِهِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ أَتَاهُ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ يُدْخِلُكَ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَرِنِي مِمَّا أَنَا لَكَ اللَّهُ، قَالَ: فَإِنْ كُنْتَ أَحْوَجَ مِنْ أَنْيَلِهِ؟ قَالَ: فَانصُرِ الْمَظْلُومَ، قَالَ: وَإِنْ كُنْتَ أضعفُ مِنْ أَنْصَرِهِ؟ قَالَ: فَاصْنَعِ لِلْأَخْرَقِ^(٣)، يَعْنِي أَشْرَ عَلَيْهِ^(٤)، قَالَ: فَإِنْ كُنْتَ أَخْرَقَ مِنْ أَصْنَعِ لَهُ؟ قَالَ: فَأَصْمِتْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، أَمَا يَسْرُكَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ خِصْلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَجْرُكَ إِلَى الْجَنَّةِ؟!»^(٥).

٧٦- مَنْ صَبَرَ عَلَى مِصْيَبَةٍ: «مَنْ صَبَرَ عَلَى مِصْيَبَةٍ زَادَهُ اللَّهُ عِزّاً إِلَى عِزِّهِ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ»^(٦).

٧٧- مَنْ أَصِيبَ بِمِصْيَبَةٍ أَوْ حَيْبَةٍ، ثُمَّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ، وَقَالَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٣١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأصول الستة عشر: ٢٢٧، ح ٤٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأخرق: مَنْ لَا يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ فِي الْأُمُورِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صِنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا.

(٤) أشر عليه: أي: ليس المراد أن تنفعه بهال أو نحوه، بل انفعه برأي ومشورة.

(٥) الكافي ٢: ١١٣-١١٤، ح ٥. (رسول الله ﷺ)

(٦) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٣٥، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

تعالى: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾: «مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ أَوْ حَبِيبَةٍ، ثُمَّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ، وَقَالَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦] كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»^(١).

٧٨- المسلم الذي يتوقى له ثلاثة من الأولاد لم يبلغوا الحنث: «ما من الناس من مسلم يتوقى له ثلاثة من الأولاد لم يبلغوا الحنث»^(٢) إلا أدخله الله الجنة بفضل الله تعالى»^(٣).

٧٩- ما من مؤمن ولا مؤمنة يُقدّم الله تعالى له ثلاثة أولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث: «ما من مؤمن ولا مؤمنة يُقدّم الله تعالى له ثلاثة أولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم»^(٤).

٨٠- ضنائن لله من خلقه يغذوهم بنعمته، ويحبوهم بعافيته: «إنّ الله عزّ وجلّ ضنائن^(٥) من خلقه، يغذوهم بنعمته، ويحبوهم بعافيته، ويدخلهم الجنة برحمته، وتمرّ بهم البلايا والفتن لا تضرّهم شيئاً»^(٦).

٨١- خلق الله ضنّ بهم عن البلاء، وخلقهم في عافية، وأحياهم في عافية، وأماتهم في عافية: «إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضنّ بهم عن البلاء، خلقهم في

(١) التعازي: ٧٥-٧٦، ح ٣٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) لم يبلغوا الحنث: لم يبلغوا مبلغ الرجال.

(٣) التعازي: ٥٣، ح ١٩. (رسول الله ﷺ)

(٤) مسكّن الفؤاد: ٤٠. (رسول الله ﷺ)

(٥) ضنائن: جمع ضنين، وذنائن الله يعني خواص خلقه.

(٦) الكافي ٢: ٤٦٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

عافية، وأحياهم في عافية، وأماتهم في عافية، وأدخلهم الجنة في عافية»^(١).

٨٢- مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ اثْنَانِ مِنَ الْبَنَاتِ الْمَخْدَّرَاتِ: «نَعْمَ الْوَلَدُ الْبَنَاتِ

الْمَخْدَّرَاتِ ... مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ اثْنَانِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا الْجَنَّةَ»^(٢).

٨٣- مَنْ لَهُ مَالٌ يُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ وَقَدْ وَرَثَهُ مِنْ غَيْرِهِ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ

حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَأَى مَالَهُ فِي مِيزَانٍ غَيْرِهِ، أَدْخَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ هَذَا بِهِ

الْجَنَّةَ، وَأَدْخَلَ هَذَا بِهِ النَّارَ»^(٣)، «سُئِلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: ... مَنْ أَعْظَمَ النَّاسِ

حَسْرَةً؟ قَالَ: مَنْ رَأَى مَالَهُ فِي مِيزَانٍ غَيْرِهِ، وَأَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ النَّارَ، وَأَدْخَلَ وَارِثَهُ

بِهِ الْجَنَّةَ»^(٤).

٨٤- الْأَطْفَالُ إِنْ أَمَاتَهُمُ اللَّهُ: قَالَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ: «الْأَطْفَالُ ... إِنْ أَمَاتَهُمُ

أَدْخَلْتَهُمْ بِرَحْمَتِي جَنَّتِي»^(٥).

٨٥- شَيْخُ أَفْنَى عَمْرِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ: «الَّذِينَ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ

حِسَابٍ: ... شَيْخُ أَفْنَى عَمْرِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ»^(٦).

(١) الكافي ٢: ٤٦٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) روضة الواعظين ٢: ٢٤٦، ح ٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

مكارم الأخلاق: ٢٠٩، ب ٨، الفصل ٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٠، ح ١٦. (الإمام علي عليه السلام)، وانظر: تنبيه الخواطر ونزهة

النواظر: ٢، ٣٢٢، ح ٥٢٥. (الإمام علي عليه السلام)، وفيه «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ» بَدَلُ «إِنَّ أَشَدَّ

الناس».

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٠، ح ١٦. (الإمام العسكري عليه السلام)

وانظر: تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٢١، ح ٥٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) المحاسن: ٢٠٠، كتاب مصابيح الظلم، ب ٤٨، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الخصال ١: ٨٠، باب الثلاثة، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٨٦- مَنْ آمَنَ بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَخْلَصاً وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى قَوْمِهِمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَمَنْ آمَنَ مَخْلَصاً وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِذَلِكَ»^(١).

٨٧- الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الَّذِي خَرَجَ مُجَاهِداً فَمَاتَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ: «خِصَالٌ ... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ: رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِداً، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

٨٨- الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الَّذِي تَبَعَ جَنَازَةَ فَمَاتَ فِي وَجْهِهِ: «خِصَالٌ ... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ: ... رَجُلٌ تَبَعَ جَنَازَةَ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ»^(٣).

٨٩- الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الَّذِي تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ فَمَاتَ فِي وَجْهِهِ: «خِصَالٌ ... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ: ... رَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ»^(٤).

٩٠- الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الَّذِي أَتَى إِمَاماً لِيُعَزِّزَهُ وَيُوقِّرَهُ فَمَاتَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ: «خِصَالٌ ... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(١) الكافي ٢: ٢٩، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الدعوات، للراوندي: ٢٥٩، ب ٣، ح ١٧٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) الدعوات، للراوندي: ٢٥٩، ب ٣، ح ١٧٩. (رسول الله ﷺ)

(٤) الدعوات، للراوندي: ٢٥٩، ب ٣، ح ١٧٩. (رسول الله ﷺ)

وجل أن يدخله الجنة: ... رجل أتى إماماً لا يأتيه إلا ليعزّزه ويوقّره، فإن مات في وجهه ذلك كان ضامناً على الله»^(١).

٩١ - الرجل المسلم الذي نيّته أن لا يغتاب مسلماً فمات على ذلك: «خصال ... ما من مسلم يموت في واحدة منهنّ إلا كان ضامناً على الله عزّ وجلّ أن يدخله الجنة: ... رجل نيّته أن لا يغتاب مسلماً، فإن مات على ذلك كان ضامناً على الله عزّ وجلّ»^(٢).

٩٢ - الضلال بين فترة موت الحجّة الناطق وصمت الحجّة في زمانهم: قال الإمام الصادق عليه السلام: «حقيق على الله أن يدخل الضلال الجنة، فقال زرار: كيف ذلك جعلت فداك؟ قال: يموت الناطق، ولا ينطق الصامت، فيموت المرء بينهما فيدخله الله الجنة»^(٣).

٩٣ - من مات في حرم الله: «من مات في حرم الله آمنه الله من الفزع الأكبر وأدخله الجنة»^(٤).

٩٤ - من أماته الله في الحجّ أو العمرة: «الحجّ والعمرة سوقان من أسواق الآخرة، اللازم لهما في ضمان الله إن أبقاه أذاه إلى عياله، وإن أماته أدخله الجنة»^(٥).

(١) الدعوات، للراوندي: ٢٥٩، ب ٣، ح ١٧٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) الدعوات، للراوندي: ٢٥٩ - ٢٦٠، ب ٣، ح ١٧٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) الغيبة، للطوسي: ٤٦٠، الفصل ٧، ح ٤٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) التحصين في صفات العارفين: ٢٥، ح ٤٠. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ٤: ٢٥٥، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٩٥ - مَنْ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مَعْتَمِرًا، ثُمَّ تَوَقَّاهُ اللَّهُ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مَعْتَمِرًا... كَانَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنْ تَوَقَّاهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(١).

٩٦ - مَنْ ضَمِنَ وَصِيَّةَ الْمَيِّتِ مِنْ أَمْرِ الْحَجِّ فَقَامَ بِهَا سَرِيعًا: «مَنْ ضَمِنَ وَصِيَّةَ الْمَيِّتِ مِنْ أَمْرِ الْحَجِّ فَلَا يَعْجِزَنَّ فِيهَا... فَمَنْ قَامَ بِهَا سَرِيعًا حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ مَعَ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ»^(٢).

٩٧ - أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُمْ: «أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ... قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ، فَإِنْ أَدْخَلَهُمُ النَّارَ فَبَذَنُوهُمْ، وَإِنْ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فَبَرَحْتَهُ»^(٣)، «يُوقَفُ الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى فَيَقُولُ: قَيْسُوا بَيْنَ نَعْمِي وَبَيْنَ عَمَلِي، فَتَغْرُقُ النِّعَمَ الْعَمَلُ، فَيَقُولُ: هَبْوَالَهُ النِّعَمَ، وَقَيْسُوا بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِنْهُ، فَإِنْ اسْتَوَى الْعَمَلَانِ أَذْهَبَ اللَّهُ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(٤).

٩٨ - الظالم لنفسه الذي يُجْبَسُ فِي يَوْمٍ مَقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يَدْخُلَ الْحُزْنَ فِي جَوْفِهِ، ثُمَّ يَرْحَمَهُ اللَّهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَوْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ...﴾ [فاطر: ٣٢]: «الظالم لنفسه يُجْبَسُ فِي يَوْمٍ مَقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يَدْخُلَ الْحُزْنَ فِي جَوْفِهِ، ثُمَّ يَرْحَمَهُ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ»^(٥).

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٤٢، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) جامع الأخبار: ٤٥٠، الفصل ١٢٢، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٣٨١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كنز الفوائد ١: ٢٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٣٥٠، ح ٤٧٧. (رسول الله ﷺ)

٩٩ - خلق يخلقهم الله: «يخلق الله تبارك وتعالى خلقاً فيدخلهم الجنة»^(١).

١٠٠ - إيانا برحمته: «أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو أن يدخلني بها

الجنة»^(٢)، «ماذا عليك يا رب لو أرضيت عني كل من له قبلي تبعة، وأدخلتني الجنة برحمتك»^(٣)، «اللهم إن أدخلتني الجنة فأنت محمود»^(٤).

من يدخلهم الله الجنة (الموارد المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام):

١ - من أحب رسول الله صلى الله عليه وآله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحبني أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله الجنة»^(٥).

٢ - من أحبه رسول الله صلى الله عليه وآله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحببته أحبه الله، ومن أحبه الله عز وجل أدخله الجنة»^(٦).

٣ - من سر رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سر رسول الله فقد سر الله، ومن سر الله أدخله الجنة»^(٧).

٤ - من أطاع الله ورسوله صلى الله عليه وآله: «من أطاع الله ورسوله أدخله الجنة مع الصديقين والشهداء»^(٨).

(١) الزهد: ٢٤٠، ب ١٩، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الدرر الواقية: ٢١٣، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٣١٨، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٣١٧، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إعلام الوري: ٢٢٨، الركن ٣، ب ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الإرشاد ٢: ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) فقه الرضا عليه السلام: ٣٧٤، باب ١٠٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) جامع الأخبار: ١٧٢، الفصل ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

٥ - مَنْ أطاع النبي مُحَمَّدًا ﷺ والإمام عليًّا ؑ: قال الله عزَّ وجلَّ للنبي آدم ؑ حول النبي مُحَمَّد ﷺ والإمام علي ؑ: «أقسمت بعزتي أن أُدخل الجنة مَنْ أطاعهما وإن عصاني»^(١).

٦ - مَنْ علم أن لا إله إلا الله وحده، وأنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عبده ورسوله، وأنَّ علي بن أبي طالب ؑ خليفته، وأنَّ الأئمة ؑ من ولده حججه: قال الله عزَّ وجلَّ: «مَنْ علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأنَّ مُحَمَّدًا عبدي ورسولي، وأنَّ علي بن أبي طالب خليفتي، وأنَّ الأئمة من ولده حججي، أُدخله الجنة برحمتي»^(٢).

٧ - مَنْ آمن بالله وبالنبي مُحَمَّد ﷺ وبالإمام علي ؑ: «يقول الله: مَنْ آمن بي وبنبيي وبوليتي أدخلته الجنة على ما كان من عمله»^(٣).

٨ - مَنْ آمن بالله وبالنبي مُحَمَّد ﷺ وتولَّى الإمام عليًّا ؑ: «قال رسول الله ﷺ: يقول الله عزَّ وجلَّ: مَنْ آمن بي وبنبيي وتولَّى عليًّا أدخلته الجنة على ما كان من عمله»^(٤).

٩ - أهل ولاية رسول الله ﷺ ومتبعي أمره، وأهل ولاية الإمام علي ؑ والأوصياء ؑ من بعده ومتبعي أمرهم: «قال رسول الله ﷺ: الكثرة المباركة النافعة لأهلها يوم الحساب ولايتي وأتباع أمري وولاية علي والأوصياء من بعده وأتباع أمرهم يُدخلهم الله الجنة بها»^(٥).

(١) غرر الأخبار: ٢٢١، الفصل ١٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) كمال الدين ١: ٢٤٦، ب ٢٤، ح ٣. (الإمام الصادق ؑ)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٥٦٦، الجزء ١٣، ح ٦٨. (الإمام الرضا ؑ)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٥٤٦، الجزء ١٣، ح ٣٠. (الإمام علي ؑ)

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٣٨. (الإمام الباقر ؑ)

١٠ - مَنْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ الَّتِي خُلِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ... خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، أَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا، وَشَيْعَتُنَا أَوْراقُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(١).

قال رسول الله ﷺ: «أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، وأغصان الشجرة ذاهبة على ساقها، فأبي رجل تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة برحمته»^(٢).

١١ - مَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي خُلِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُلِقْتُ يَا عَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ خُلِقَتْ مِنْهَا، أَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا، وَمَحْبُونَا وَرِقْهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ أُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ»^(٣).

١٢ - مَنْ لَقِيَ اللَّهَ فِي بَدَايَةِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مُوَحِّدًا مَقْرَأً بِرِسَالَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ - يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - مُوَحِّدًا مَقْرَأً بِرِسَالَتِي أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»^(٤).

١٣ - مَنْ مَاتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَكَّةَ فِي السَّنَوَاتِ الْعَشْرِ بَعْدَ بَعْثَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُ اللَّهِ: «بَعَثَ اللَّهُ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٨، ب ٣١، ح ٣٤٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمالي، للطوسي: ٨٧٥، الجزء ٢٨، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٥، ب ٣١، ح ٢٣٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) كتاب سليم: ٩٠٧، ح ٦١. (رسول الله ﷺ)

محمّداً ﷺ وهو بمكة عشر سنين، فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً ﷺ رسول الله إلا أدخله الله الجنة بإقراره، وهو إيمان التصديق»^(١).

١٤ - مَنْ لقي الله من أمة النبي محمّد ﷺ يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً ﷺ عبده ورسوله: «كتب الله عزّ وجلّ كتاباً قبل أن يخلق الخلق بألفي عام ... ثمّ نادى: يا أمة محمّد ... مَنْ لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا أنا وأنّ محمّداً عبدي ورسولي أدخلته الجنة برحمتي»^(٢).

١٥ - مَنْ زار رسول الله ﷺ متعمّداً: قال الراوي حول سؤاله من الإمام الجواد عليه السلام: قال الراوي حول سؤاله من الإمام الجواد عليه السلام: «قلت: ما لمن زار رسول الله ﷺ متعمّداً؟ قال عليه السلام: يُدخله الله الجنة إن شاء الله»^(٣).

١٦ - مَنْ كان من حزب أهل البيت عليه السلام: «مَنْ كان من حزبنا أدخله الله الجنة»^(٤).

١٧ - مَنْ أحبّ أهل البيت عليه السلام وعمل بأعمالهم وحاسب نفسه قبل أن يُحاسب: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد أحبّنا أهل البيت وعمل بأعمالنا وحاسب نفسه قبل أن يُحاسب إلا أدخله الله عزّ وجلّ الجنة»^(٥).

(١) الكافي ٢: ٢٩، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٠ - ٣١، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) كامل الزيارات: ٤٢، ب ٢، ح ٤. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٤٩٩، ح ٩٦٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) الأمالي، للطوسي: ٨٧٥، الجزء ٢٨، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

١٨ - مَنْ أَحَبَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَ الْأُمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَمْ يَهَبِ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا مَحَبَّتِهِمْ لِعَبْدٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(١).

١٩ - مَنْ أَحَبَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمِعْرَاجِ حَوْلَ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا مُحَمَّدُ ... عَزِيمَةٌ مَنِّي لِأَدْخُلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَحَبَّهُ»^(٢)، يَقُولُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «مَنْ أَحَبَّكَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(٣)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْ أَحَبَّهُ الْكُفَّارُ أَجْمَعُونَ لِأَثَابِهِمْ اللَّهُ عَنْ مَحَبَّتِهِ بِالْخَاتَمَةِ الْمَحْمُودَةِ، بَأَنْ يُوفَّقَهُمْ لِلْإِيمَانِ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»^(٤).

٢٠ - الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَثْبِتُ حُبَّ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَلْبِهِ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ، مَا ثَبِتَ حُبَّكَ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا ثَبَتَتْ لَهُ قَدَمٌ حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا بِحُبِّكَ الْجَنَّةَ»^(٥).

٢١ - مَنْ يَمُوتُ مِنْ عَبْدٍ أَوْ أُمَّةٍ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ حُبِّ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ حُبِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا الْجَنَّةَ»^(٦).

٢٢ - مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مَحَبًّا لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَإِنْ جَاءَ يَوْمَ

(١) الأُمالي، للصدوق: ٢٨، المجلس ٦، ح ٥. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٢) كمال الدين ١: ٢٣٩، ب ٢٣، ح ١. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٣) مائة منقبة: ٥٦، المنقبة ١١. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٤) تفسير الإمام العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ: المقدمة، ص ٤٢، ح ٤. (الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٥) الأُمالي، للصدوق: ٤١٧، المجلس ٨٥، ح ٢٨. (الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٦) الأُمالي، للطوسي: ٤٩٢، الجزء ١١، ح ١٠٦. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

القيامة وذنوبه أكثر من ورق الشجر وقطر المطر، وما في الأرض من حجر أو مدر: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «والله، ثم والله، ثم والله، لو أن الرجل جاء يوم القيامة وذنوبه أكثر من ورق الشجر وقطر المطر، وما في الأرض من حجر أو مدر، ثم لقي الله محباً لك وأهل بيتك أدخله الله الجنة»^(١).

٢٣- وليّ الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «يُدخل الله وليّك الجنة وعدوك النار»^(٢).

٢٤- مَنْ يتولّى الإمام عليّاً عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: «أنا الله ... فبعزّي حلفت، وبجلالي أقسمت أنّه لا يتولّى عليّاً عبد من عبادي إلّا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة»^(٣).

٢٥- مَنْ أطاع الإمام عليّاً عليه السلام وإن عصى الله: «مكتوب على العرش: ... علي مقيم الحجّة أقسمت بعزّي أن أدخل الجنة مَنْ أطاعه وإن عصاني»^(٤).

٢٦- مَنْ أحبّ الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أحبّ الحسن والحسين أحبّه الله، ومَنْ أحبّ الله عزّ وجلّ أدخله الجنة»^(٥)، قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين ابناي، مَنْ

(١) كتاب الأربعين، للرازي ١: ٣٦٧، ح ٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) الاحتجاج ١: ٣٣٢، ح ٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

وانظر: مشارق أنوار اليقين: ١٨١ - ١٨٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) مائة منقبة: ١١٠، المنقبة ٥٠. (رسول الله ﷺ)

إرشاد القلوب ٢: ٨٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) الإرشاد ٢: ٢٨. (رسول الله ﷺ)

أحببها أحببني، ومن أحببني أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله الجنة»^(١).

٢٧- زوّار الإمام الحسين عليه السلام: «إنّ الله ليباهي بزائر الحسين ... حتّى أنّه ليقول لهم: ... أما وعزّتي وجلالي وعظمتي، لأوجبنّ لهم كرامتي، ولأدخلنّهم جنّتي التي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسلي»^(٢).

٢٨- من أتى قبر الإمام الحسين عليه السلام شوقاً إليه: قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه شوقاً إليه ... كان تحت لواء الحسين بن علي حتّى يُدخلهما الله الجنة»^(٣).

٢٩- من تولى الإمام الهادي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الإمام الجواد عليه السلام: «من أحبّ أن يلقي الله عزّ وجلّ فيحاسبه حساباً يسيراً، ويدخله جنّة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين، فليتولّ ابنه عليّاً»^(٤).

٣٠- شيعة أهل البيت عليهم السلام: «إنّ الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة، ويدخلهم جنّات النعيم»^(٥)، «إنّ الله سيجمع لشيعتنا الدنيا والآخرة، ويدخلهم جنّات النعيم»^(٦).

٣١- شيعة أهل البيت عليهم السلام ومحبو أهل البيت عليهم السلام: «إنّ الله تعالى إذا

(١) إعلام الوري: ٢٢٧-٢٢٨، الركن ٣، ب ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٢، ب ٥٦، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٢٧١، ب ٥٦، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) أربعون حديثاً، لأبي الفوارس: ١٠٢، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) بصائر الدرجات ٢: ٢٢١، الجزء ٨، ب ٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إثبات الوصية: ١٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: عيون المعجزات: ٢١٧، ح ١٤٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

أدخلكم الجنة معاشر شيعتنا ومحبينا، نادى مناديه في تلك الجنان: قد دخلتم يا عبادي الجنة برحمتي»^(١).

٣٢- شيعه الإمام علي عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام: «شيعتي ... يدخلون الجنة»^(٢).

٣٣- الرجل الذي يُحِبُّ شيعه أهل البيت عليه السلام وما يعرف ما هم عليه: قال الإمام الصادق عليه السلام للشيعه: «إنَّ الرجل يُحِبُّكم وما يعرف ما أنتم عليه، فيُدخله الله الجنة بحبِّكم»^(٣)، «إنَّ الرجل يُحِبُّكم وما يدري ما تقولون، فيُدخله الله عزَّ وجلَّ الجنة»^(٤).

٣٤- مَنْ أعان مؤمناً من أولياء أهل البيت عليه السلام بكلمة: قال الإمام الصادق عليه السلام حول أحد مواقف يوم القيامة: «لا يبقى أحد من أعان مؤمناً من أوليائنا بكلمة إلا أدخله الله الجنة بغير حساب»^(٥).

٣٥- مَنْ صافح محباً للإمام علي عليه السلام: «مَنْ صافح محباً لعلي غفر الله له الذنوب وأدخله الجنة بغير حساب»^(٦).

٣٦- رجل آخذ بها لا يُختلف فيه، وردَّ علم ما أشكل عليه إلى الله مع ولاية أهل البيت عليه السلام، ولا يأتهم بهم عليه السلام ولا يُعاديهم ولا يعرف حقهم: «إنما

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤١١، ح ٢٩٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٤٩، ح ٤٧٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ١٢٦، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٣١٥، ح ٤٩٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مائة منقبة: ٩٥، المنقبة ٣٩. (رسول الله ﷺ)

الناس ثلاثة: ... رجل آخذ بما لا يُختلف فيه، وردّ علم ما أشكل عليه إلى الله مع ولايتنا، ولا ياتّم بنا ولا يُعادينا ولا يعرف حقنا، فنحن نرجو أن يغفر الله له، ويدخله الجنّة، فهذا مسلم ضعيف»^(١).

٣٧- مَنْ لقي الله من أمة محمد ﷺ كما وصفه الله عزّ وجلّ: ورد في نداء الله لأمة محمد ﷺ وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم: «يا أمة محمد ... مَنْ لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، صادق في أقواله، محقّ في أفعاله، وأنّ علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليّه، يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمّد، وأنّ أولياءه المصطفين الأخير المطهّرين المباينين^(٢) بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه، أدخلته جنتي، وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر»^(٣).

من البهائم التي يُدخلها الله الجنّة:

«لا يدخل الجنّة من البهائم إلا ثلاثة: حمارة بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب، وكان سبب الذئب أنّه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً ليحشر قوماً من المؤمنين ويُعذبهم، وكان للشرطي ابن يُحبّه، فجاء ذئب فأكل ابنه، فحزن الشرطي عليه، فأدخل الله ذلك الذئب الجنّة لما أحزن الشرطي»^(٤).

(١) الاحتجاج ٢: ٦٥، ح ١٥٥. (الإمام الحسن ع)

(٢) المباينين: المفارقين والمتمايزين عن الخلق.

(٣) تفسير الإمام العسكري ع: ١٣، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ١٩٥، ح ١٩٦. (الإمام الرضا ع)

مَنْ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ النَّارَ:

- ١ - مَنْ يَبْغِضُهُ اللَّهُ: «مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ عَلَى وَجْهِهِ»^(١).
- ٢ - كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَاكِّاً أَوْ جَبَّاراً: «اللَّهُ ... كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَاكِّاً أَوْ جَبَّاراً أَدْخَلَهُ النَّارَ»^(٢).
- ٣ - مَنْ سَبَّ اللَّهَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا مَخْلُداً»^(٣).
- ٤ - مَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ»^(٤).
- ٥ - مَنْ اتَّخَذَ دِينَ اللَّهِ هُوءاً وَلِعِباً: «مَنْ اتَّخَذَ دِينَ اللَّهِ هُوءاً وَلِعِباً أَدْخَلَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ النَّارَ مَخْلُداً فِيهَا»^(٥).
- ٦ - مَنْ وَالَى أَعْدَاءَ اللَّهِ: «مَنْ وَالَى أَعْدَاءَ اللَّهِ فَقَدْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ»^(٦).
- ٧ - مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ النَّبِيِّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْمِهِ: وَرَدَّ حَوْلَ قَوْمِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... جَعَلَ لَهُمْ شَرْعَةً وَمَنْهَاجاً، فَهَدَمْتَ السَّبْتَ الَّذِي أَمَرُوا

(١) إعلام الوري: ٢٢٨، الركن ٣، ب ٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) إرشاد القلوب ٢: ٢٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ٢: ٥٥، ح ١٥٤. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٥٨، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

تفسير العياشي ٢: ١٥، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) غرر الحكم ٦٥٦، الفصل ٧٧، ح ١٣٧٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) صفات الشيعة: ١٣٦ - ١٣٧، ح ١١. (الإمام الرضا عليه السلام)

به أن يُعظموه قبل ذلك، وعامة ما كانوا عليه من السبيل والسنة التي جاء بها موسى، فمن لم يتبع سبيل عيسى أدخله الله النار»^(١).

٨ - من يقع في الخطيئة ويلا مسها فينقص إيمانه ولا يتوب:

٩ - «العبد ... قد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهمم بالخطيئة، فيشجعه روح القوة، ويؤزّن له روح الشهوة، ويقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة، فإذا لامسها نقص من الإيمان وتفصّي^(٢) منه، فليس يعود فيه حتى يتوب، فإذا تاب تاب الله عليه، وإن عاد أدخله الله نار جهنم»^(٣).

«العبد ... قد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه يهمم بالخطيئة، فتشجعه روح القوة، وتزّين له روح الشهوة، وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة، فإذا لامسها انتقص من الإيمان، ونقصانه من الإيمان ليس بعائد فيه أبداً أو يتوب، فإن تاب وعرف الولاية تاب الله عليه، وإن عاد وهو تارك الولاية أدخله الله نار جهنم»^(٤).

١٠ - الإمام الجائر: «الذين يدخلهم الله النار بغير حساب: فإمام جائر»^(٥).

١١ - التاجر الكذوب: «الذين يدخلهم الله النار بغير حساب: ... تاجر كذوب»^(٦).

(١) الكافي ٢: ٢٩، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفصّي: تحلّص.

(٣) الكافي ٢: ٢٨٢-٢٨٣، ح ١٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٣٥٨، الجزء ٩، ب ١٤، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

وانظر: تحف العقول: ١٣٢-١٣٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الخصال ١: ٨٠، باب الثلاثة، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الخصال ١: ٨٠، باب الثلاثة، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٢ - الشيخ الزاني: «الذين يُدخلهم الله النار بغير حساب: ... شيخ زان»^(١).

١٣ - مَنْ قدر على امرأة أو جارية حراماً فأصابها حراماً: «مَنْ قدر على امرأة أو جارية حراماً ف... أصابها حراماً حَرَمَ اللهُ عليه الجنةَ وأدخله النار»^(٢).

١٤ - مَنْ ضيَّعَ صلاته: «إِنَّ مَنْ ضيَّعَ صلاته ... كان حقاً على الله تعالى أن يُدخله النار مع المنافقين»^(٣).

١٥ - مَنْ احتاج الناس إليه ليُفقههم في دينهم فيسألهم الأجرة: «من احتاج الناس إليه ليُفقههم في دينهم فيسألهم الأجرة، كان حقيقاً على الله تعالى أن يُدخله نار جهنم»^(٤).

١٦ - مَنْ دعا عبداً إلى الله وترك علمه وأتبع الهوى وطول الأمل: «إِنَّ أَشَدَّ أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه، فأطاع الله، فأدخله الله الجنةَ، وأدخل الداعي النار بتركه علمه، وأتباعه الهوى وطول الأمل»^(٥).

١٧ - مَنْ لم يُيالٍ من أيّ باب اكتسب الدينار والدرهم: «قال الله عزّ وجلّ: مَنْ لم يُيالٍ من أيّ باب اكتسب الدينار والدرهم لم أُبالِ يوم القيامة من

(١) الخصال ١: ٨٠، باب الثلاثة، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٣١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) مسند الرضا عليه السلام: ٦٣، ح ٢٠. (رسول الله ﷺ)

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٣٥، ب ٣١، ح ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) عوالي اللآلي ٤: ٧١، ح ٤٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٤٤، ح ١. (رسول الله ﷺ)

أي أبواب النار أدخلته»^(١)، «مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ أَدْخَلَهُ النَّارَ»^(٢)، «مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ الْمَالَ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَيْنَ أَدْخَلَهُ النَّارَ»^(٣).

١٨ - مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ: «مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ أَدْخَلَهُ النَّارَ»^(٤).

١٩ - مَنْ مَاتَ فِي بَطْنِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنَ الطَّيْنِ: «مَنْ مَاتَ فِي بَطْنِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنَ الطَّيْنِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ»^(٥).

٢٠ - مَنْ بَخَلَ بِمَالِ اللَّهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ هُمْ عِيَالُ اللَّهِ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: الْمَالُ مَالِي، وَالْفُقَرَاءُ عِيَالِي، وَالْأَغْنِيَاءُ وَكَلَائِي، فَمَنْ بَخَلَ بِمَالِي عَلَى عِيَالِي أَدْخَلَهُ النَّارَ وَلَا أُبَالِي»^(٦).

٢١ - مَنْ لَهُ مَالٌ يَوْجِبُ لَهُ النَّارَ وَقَدْ أَوْرَثَهُ غَيْرُهُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَأَى مَالَهُ فِي مِيزَانٍ غَيْرِهِ، أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا بِهِ الْجَنَّةَ، وَأَدْخَلَ هَذَا بِهِ النَّارَ»^(٧)، «سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... مَنْ أَعْظَمَ النَّاسِ

(١) الاختصاص: ٢٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) لبّ اللباب ١: ٣٣٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٢٣١، ح ٣٩٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٧٥، ح ٦٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) طبّ النبي ﷺ: ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٦) جامع الأخبار: ٢٠٢، الفصل ٣٧، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٠، ح ١٦. (الإمام علي عليه السلام)، وانظر: تنبيه الخواطر ونزهة النواظر

٢: ٣٢٢، ح ٥٢٥. (الإمام علي عليه السلام)، وفيه «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ» بدل «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ».

حسرة؟ قال: مَنْ رأى ماله في ميزان غيره، وأدخله الله به النار، وأدخل وارثه به الجنة»^(١).

٢٢ - كَلَّ قوم بأعمالهم: «سُيُدخل الله ... النار ... كَلَّ قوم بأعمالهم»^(٢).

٢٣ - أصحاب الأعراف بذنوبهم: «أصحاب الأعراف ... قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فإن أدخلهم النار فبذنوبهم، وإن أدخلهم الجنة فبرحمته»^(٣)، «أصحاب الأعراف ... إن الله عزّ وجلّ إن يُدخل أحداً منهم النار فبذنبه، وإن تجاوز عنه فبرحمته»^(٤).

٢٤ - مَنْ يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبين الجنة إلا شبرين فيُدركه الشقاء: «إنّ العبد يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبين الجنة إلا شبرين، يُدركه الشقاء، فيُدخله الله النار»^(٥).

مَنْ يُدخلهم الله النار (الموارد المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام):

١ - مَنْ أبغض رسول الله صلى الله عليه وآله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ أبغضني أبغضه الله وأدخله النار»^(٦)، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ أبغضني فقد أبغض

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٠، ح ١٦. (الإمام العسكري عليه السلام)

وانظر: تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٢١، ح ٥٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٣١، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٣٨١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كتاب سليم: ٦٠٩، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الأصول الستة عشر: ٢٢٧، ح ٤٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) دلائل الإمامة: ١٠٢، ح ٣٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

الله، وأتعتس الله جدّه، وأدخله نار جهنّم»^(١).

٢ - مَنْ أَهَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قال رسول الله ﷺ: ... مَنْ أَهَانَنِي أَدَخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ»^(٢).

٣ - مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قال رسول الله ﷺ: ... مَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ سَبَّ اللَّهَ أَدَخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا مُخَلَّدًا»^(٣).

٤ - مَنْ أَنْكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَحَدَهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ: «الله ... أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِلَى النَّاسِ ... مَنْ أَنْكَرَهُ وَجَحَدَهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ أَدَخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا لَا يَنْفِكُ عَنْهَا أَبَدًا»^(٤).

٥ - مَنْ عَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ أَمْرَهُ وَعَادَى الْإِمَامَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قال رسول الله ﷺ حول الكرّة الخاسرة يوم الحساب: «الكرّة الخاسرة عداوتي وترك أمري وعداوة علي والأوصياء من بعده، يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ بِهَا النَّارَ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ»^(٥).

٦ - مَنْ عَصَى النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ﷺ وَالْإِمَامَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ أَطَاعَ اللَّهَ: قال الله عزّ وجلّ للنبي آدم عليه السّلام حول النبي محمد ﷺ والإمام علي عليه السّلام: «أَقْسَمْتُ بِعِزَّتِي ... أَنْ أَدْخُلَ النَّارَ مَنْ عَصَاهُمَا وَإِنْ أَطَاعَنِي»^(٦).

(١) الأماي، للصدوق: ٢٨٠، المجلس ٦٠، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأماي، للصدوق: ٢٣، المجلس ٤، ح ٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) الاحتجاج ٢: ٥٥، ح ١٥٤. (الإمام الحسن عليه السّلام)

(٤) معاني الأخبار: ١٣٣، ح ١. (الإمام علي عليه السّلام)

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٣٨. (الإمام الباقر عليه السّلام)

(٦) غرر الأخبار: ٢٢١، الفصل ١٩. (رسول الله ﷺ)

٧- مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ أَبْغَضَنَا أَخْزَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَأَدْخَلَهُ النَّارَ»^(١).

٨- عَدُوُّ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ ... يُدْخِلُ عَدُوَّنَا الْجَحِيمَ»^(٢)، «إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ ... يُدْخِلُ أَعْدَاءَنَا نَارَ جَهَنَّمَ»^(٣).

٩- الْجَاهِدُ لَوْلَايَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَرَدَ حَوْلَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي: ... يَا مُحَمَّدُ، لَوْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي عَبْدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ، ثُمَّ لَقِينِي جَاهِدًا لَوْلَايَتِهِمْ أَدْخَلْتَهُ نَارِي»^(٤).

١٠- عَدُوُّ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يُدْخِلُ اللَّهُ وَلِيَّكَ الْجَنَّةَ وَعَدُوَّكَ النَّارَ»^(٥).

١١- مَنْ أَهَانَ الْإِمَامَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ ... مَنْ أَهَانَكَ فَقَدْ أَهَانَنِي، وَمَنْ أَهَانَنِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ»^(٦).

١٢- مَنْ عَادَى الْإِمَامَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «مَنْ أَحْبَبَّكَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَادَاكَ أَدْخَلَهُ النَّارَ»^(٧).

(١) غرر الأخبار: ٦٢، الفصل ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ٢: ٢٢١، الجزء ٨، ب ٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: إثبات الوصية: ١٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) عيون المعجزات: ٢١٧، ح ١٤٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الغيبة، للنعماني: ٩٤، ب ٤، ح ٢٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الاحتجاج ١: ٣٣٢، ح ٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الأمالي، للصدوق: ٢٣، المجلس ٤، ح ٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) مائة منقبة: ٥٦، المنقبة ١١. (رسول الله ﷺ)

١٣ - أعداء الإمام علي عليه السلام والتاركون ولايته: «قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل، فقال: إن الله يأمرك أن تُحِبَّ علياً ... فإني ... مدخل أعداءه والتاركين ولايته النار جزاءً بعداوتهم إيَّاه وتركهم ولايته»^(١)، قال الله عزَّ وجلَّ حول الإمام علي عليه السلام: «إني ... مدخل عدوِّه النار بعداوته إيَّاه وترك ولايته له»^(٢).

١٤ - مَنْ سَبَّ الإمام علياً عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ سَبَّ علياً فقد سبَّني، وَمَنْ سبَّني فقد سبَّ الله، وَمَنْ سبَّ الله أدخله الله نار جهنم خالداً فيها مخلداً، وله عذاب مقيم»^(٣).

١٥ - مَنْ أَبْغَضَ الإمام علياً عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، مَنْ أَبْغَضَكَ فقد أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فقد أَبْغَضَ الله، وَأَتَعَسَّ اللهُ جَدَّهُ، وَأَدْخَلَهُ نارَ جَهَنَّمَ»^(٤).

١٦ - مَنْ يَبْغِضُ الإمام علياً عليه السلام وَيَعْدِلُ عَنْ ولايته: قال الله عزَّ وجلَّ حول الإمام علي عليه السلام: «أنا الله ... فبِعِزَّتِي حلفت، وبجلالي أقسمت، أنه ... لا يُبْغِضُهُ عبدٌ من عبادي وَيَعْدِلُ عَنْ ولايته إِلَّا أَبْغَضْتَهُ وَأَدْخَلْتَهُ النارَ وبئس المصير»^(٥).

١٧ - مَنْ يَعْدِلُ عَنْ ولاية الإمام علي عليه السلام: قال الله عزَّ وجلَّ حول الإمام

(١) الأصول الستة عشر: ٢١٧، ح ١٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) غرر الأخبار: ٣٠٦، الفصل ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) الاحتجاج ٢: ٥٥، ح ١٥٤. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٢٨٠، المجلس ٦٠، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٥) الأمالي، للصدوق: ١٦٦، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

علي عليه السلام: «لا يَعدِلُ عن ولايته إلا مَنْ أبغضته وأدخلته ناري»^(١).

١٨ - مَنْ عصى الإمام علياً عليه السلام وإن أطاع الله: ورد حول الإمام علي عليه السلام:
«مكتوب على العرش: ... أقسم بعزّي أن أدخل النار مَنْ عصاه وإن أطاعني»^(٢).

١٩ - مَنْ عبد الله ولم يكن في قلبه حبّ الإمام علي عليه السلام وأولاده عليهم السلام:
قال رسول الله ﷺ لرجل: «والذي بعثني بالحقّ، لو صلّيت ألف عام، وصمت ألف عام، وحججت ألف حجّة، وغزوت ألف غزوة، وعتقت ألف رقبة، وقرأت التوراة والإنجيل والزيبور والفرقان، ولقيت الأنبياء كلّهم، وعبدت الله مع كلّ نبيّ ألف عام، وجاهدت معهم ألف غزوة، وحججت مع كلّ نبيّ ألف حجّة، ثمّ متّ ولم يكن في قلبك حبّ علي وأولاده، أدخلك الله النار مع المنافقين»^(٣).

٢٠ - مَنْ أبغض الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام: قال رسول الله ﷺ:
«الحسن والحسين ابناي ... مَنْ أبغضهما أبغضني، ومَنْ أبغضني أبغضه الله، ومَنْ أبغضه الله أدخله النار على وجهه»^(٤).

٢١ - قتلة الإمام الحسين عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام حول أرض كربلاء:
«ثقل لآل محمّد ينزل هاهنا فويل لهم منكم، وويل لكم منهم، فقال له الرجل:
ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين؟ قال: ويل لهم منكم: تقتلونهم، وويل

(١) مشارق أنوار اليقين: ١٨٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) مائة منقبة: ١١٠، المنقبة ٥٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) إرشاد القلوب ٢: ٧٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) إعلام الوري: ٢٢٧-٢٢٨، الركن ٣، ب ٢. (رسول الله ﷺ)

لكم منهم، يدخلكم الله بقتلهم إلى النار»^(١).

٢٢- مَنْ رَأَى مَقْتَلَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يُغِثْهُ: قَالَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَرَى مَقْتَلَنَا الْيَوْمَ رَجُلٌ وَلَا يُغِيثُنَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ»^(٢).

٢٣- مَنْ أَهَانَ وَاحِدًا مِنْ شِيعَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ، شِيعَتِكَ ... مَنْ أَهَانَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَهَانَكَ، وَمَنْ أَهَانَكَ فَقَدْ أَهَانَكَ، وَمَنْ أَهَانَكَ فَقَدْ أَهَانَكَ، وَمَنْ أَهَانَكَ فَقَدْ أَهَانَكَ»^(٣).

٢٤- الرَّجُلُ الَّذِي يُبْغِضُ الشَّيْعَةَ وَمَا يَعْرِفُ مَا هُمْ عَلَيْهِ وَمَا يَدْرِي مَا يَقُولُونَ: قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلشَّيْعَةِ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُبْغِضَكُمْ وَمَا يَعْرِفُ مَا أَتَمَّ عَلَيْهِ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِبُغْضِكُمُ النَّارَ»^(٤)، قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلشَّيْعَةِ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُبْغِضَكُمْ وَمَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّارَ»^(٥).

◀ تعامل الله مع العبد الذي يريد أن يُدخله الجنة أو النار:

١- «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَا مِنْ عَبْدٍ لِي أُرِيدَ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ إِلَّا ابْتَلَيْتُهُ فِي جَسَدِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ، وَإِلَّا سَلَطْتُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ، وَإِلَّا ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ، وَإِلَّا

(١) وقعة صفين: ١٤١ - ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) وقعة صفين: ١٤١. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ٢٣، المجلس ٤، ح ٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي: ٢: ١٢٦، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي: ٨: ٣١٥، ح ٤٩٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

شَدَّدْتُ عليه عند الموت حتَّى يأتيني ولا ذنب له، ثمَّ أُدخله الجنَّة»^(١).

٢ - «قال الله عزَّ وجلَّ: ما من عبد أُريد أن أُدخله الجنَّة إلا ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفَّارةً لذنوبه، وإلا ضيقتُ عليه رزقه، فإن كان ذلك كفَّارةً لذنوبه وإلا شددتُ عليه الموت حتَّى يأتيني ولا ذنب له»^(٢).

٣ - «قال الله عزَّ وجلَّ: ما من عبد أُريد أن أُدخله الجنَّة إلا ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفَّارةً لذنوبه، وإلا شددتُ عليه عند موته حتَّى يأتيني ولا ذنب له، ثمَّ أُدخله الجنَّة»^(٣).

٤ - «قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: ... ما من عبد أُريد أن أُدخله النار إلا صحَّحتُ له جسمه، فإن كان ذلك تمام طلبته عندي، وإلا آمنتُ خوفه من سلطانه، فإن كان ذلك تمام طلبته عندي، وإلا وسعتُ عليه رزقه، فإن كان ذلك تمام طلبته عندي، وإلا يسَّرتُ عليه عند الموت حتَّى يأتيني ولا حسنة له، ثمَّ أُدخله النَّار»^(٤).

موقفنا من إدخال الله إيانا النار:

١ - «إلهي... لئن أدخلتني النار، لقد جمعت بيني وبين مَنْ كنت أعاديه فيك»^(٥).

(١) التمهيص: ٦٤، ب ٢، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

وانظر: الدعوات: ٥، المقدمة، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) جامع الأخبار: ٣١١، الفصل ٧٠، ح ١٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٤٤٦، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) التمهيص: ٦٤، ب ٢، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٢٢، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

٢ - «إلهي إن أدخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك، وإن أدخلتني الجنة ففي ذلك سرور نبيك، وأنا والله أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك»^(١).

٣ - «إلهي ... لئن أدخلتني النار لأخبرن أهل النار بحبي لك»^(٢).

٤ - «إلهي ... إن أدخلتني النار أعلمت أهلها أنني أحبك»^(٣).

٥ - «إلهي ... لئن أدخلتني النار لأعرفن أهلها أنني كنت أحبك»^(٤).

٦ - «إلهي لئن أدخلتني النار لأحدثن أهلها أنني أحبك»^(٥).

أدعية حول إدخال الله إيتانا الجنة:

١ - «اللهم ... أدخلنا الجنة»^(٦).

٢ - «اللهم ... أدخلنا ... الجنات»^(٧).

٣ - «يا الله ... أدخلنا الجنة برحمتك»^(٨).

٤ - «اللهم أدخلني الجنة برحمتك»^(٩).

(١) مصباح المتهجد: ٤١٤ - ٤١٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٤١٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ١٩٨، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٠.

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٢١، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٥٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) البلد الأمين: ٤٨٩. (رسول الله ﷺ)

(٨) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٥، ب ٥، ح ٣٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) الكافي ٤: ٤٠٧، ح ٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

- ٥ - «أسألك يا الله ... أن ... تُدخلنا الجنة برحمتك»^(١).
- ٦ - «اللهم ... أسألك ... أن تُدخلني الجنة برحمتك»^(٢).
- ٧ - «اللهم ... أدخلنا الجنة آمين برحمتك»^(٣).
- ٨ - «اللهم إني أسألك ... أن ... تُدخلني الجنة بفضلك وإحسانك»^(٤).
- ٩ - «إلهي ... أدخلني الجنة بجودك وكرمك ومنك وفصلك»^(٥).
- ١٠ - «اللهم اطلع إليّ اليوم اطلاعة تُدخلني بها الجنة»^(٦).
- ١١ - «اللهم ... أدخلني الجنة آمناً»^(٧).
- ١٢ - «اللهم ... أدخلني الجنة سالماً»^(٨).
- ١٣ - «اللهم إني أسألك ... أن تُدخلني الجنة سالماً»^(٩).
- ١٤ - «اللهم إني أسألك ... أن تُدخلني الجنة عفواً بغير حساب»^(١٠).

(١) إقبال الأعمال: ٩٤، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٩٥، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٨٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٩٧-٤٦٨، ب ٩، الفصل ٢٦. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٥٢٩، ب ٩، الفصل ٣٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٨٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٥٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) معاني الأخبار: ٢٤٠، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٢، ب ٤٦، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) الدرر والواقية: ٢٣٤-٢٣٥، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

- ١٥ - «اللهم ... أدخلني برحمتك الجنة في عبادك الصالحين»^(١).
- ١٦ - «اللهم إني أسألك أن ... تُدخلني جنّات تجري من تحتها الأنهار»^(٢).
- ١٧ - «اللهم ... أسألك ... أن ... تُدخلني الجنة مع الأبرار»^(٣).
- ١٨ - «اللهم ... أدخلني الجنّات مع المؤمنين والمؤمنات والقائلين عدلاً مخلصاً لا إله إلا الله وحده لا شريك له»^(٤).
- ١٩ - «اللهم ... انشر عليّ من سعة رحمتك وعظيم عفوك ومغفرتك ما ... تُدخلني به الجنة»^(٥).
- ٢٠ - «سيدي وقد رجوت إدخالك إياي الجنة بجودك فأدخلني»^(٦).
- ٢١ - «اللهم ... أدخلني دار القرار»^(٧).
- ٢٢ - «ربّ ... أدخلني في جوارك»^(٨).

أدعية حول إدخال الله إيانا الجنة (الموارد المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام):

١ - إدخال الله إيانا الجنة بحق النبي محمد صلى الله عليه وآله: اللهم «أسألك بحق

(١) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٢، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥١٧، ب ٩، الفصل ٢٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٩٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٠٤، ب ٩، الفصل ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٠٤، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٢٨٩، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) المزار الكبير: ٥٠٩، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

حبيبيك محمد لما أدخلتني الجنة»^(١).

٢ - إدخال الله إيانا الجنة في شفاعته النبي محمد ﷺ: ورد حول رسول الله ﷺ: «اللهم ... أدخلني الجنة في شفاعته»^(٢).

٣ - إدخال الله إيانا دار كرامته في شفاعته محمد وآل محمد ﷺ: «اللهم فصل على محمد وآل محمد ... وأدخلنا في شفاعتهم دار كرامتك»^(٣).

٤ - إدخال الله إيانا الجنة بشفاعة محمد وآل محمد ﷺ: «اللهم ... صل على محمد وآل محمد ... وأدخلني الجنة بشفاعتهم»^(٤).

٥ - إدخال الله إيانا الجنة بشفاعة الأئمة ﷺ: ورد حول الأئمة ﷺ: «اللهم ... أدخلني الجنة بشفاعتهم»^(٥).

٦ - إدخال الله إيانا الجنة بشفاعة الإمام الكاظم ﷺ: ورد في زيارة الإمام الكاظم ﷺ: «يا ابن رسول الله ... اشفع لي عند ربك لـ... يُدخلني الجنة»^(٦).

٧ - إدخال الله إيانا الجنة؛ لأنّ في ذلك سرور النبي محمد ﷺ: «إلهي إن أدخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك، وإن أدخلتني الجنة ففي ذلك سرور نبيك، وأنا والله أعلم أنّ سرور نبيك أحبّ إليك من سرور عدوك»^(٧).

(١) الكافي ٣: ٣٢٢، ح ٤. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٤٩، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٨٤٥، ب ١٢، الفصل ٦. (أهل البيت ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٥٠٦، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي ﷺ)

(٥) المزار الكبير: ٤١٨، القسم ٤، ب ١٦، ح ٢. (أهل البيت ﷺ)

(٦) مصباح الزائر: ٣٧٩. (الإمام الرضا ﷺ)

(٧) مصباح المتهجد: ٤١٤ - ٤١٥. (الإمام السجاد ﷺ)

٨ - إدخال الله إيانا الجنة آمين في جوار النبي محمد ﷺ والأئمة من عترته ﷺ: «اللهم... أدخلنا الجنة آمين في جوار رسولك محمد المصطفى والأئمة من عترته»^(١).

٩ - إدخال الله إيانا الجنة في زمرة الأئمة ﷺ: «اللهم... أئمتي... أدخلنا الجنة في زمرتهم»^(٢).

الاستعاذة بالله المرتبطة بإدخال الله:

١ - «اللهم إني... أعوذ بك أن تُدخلني في حال كنت أو أكون فيها في عسر أو يسر أظنّ أن معاصيك أنجح لي من طاعتك»^(٣).

٢ - «اللهم... أعوذ بك أن تُدخلني النار»^(٤).

إِدْرَاجُ اللَّهِ

موارد إدراج الله:

١ - إدراج الله الصالحين في درج المغفورين لهم وإليهم: «إلهي وأنت مننت على الصالحين، ف... أدرجتهم في درج المغفورين لهم وإليهم»^(٥).

(١) البلد الأمين: ٤٩٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) زيادات اختيار المصباح: ٣٣٠. (أهل البيت ﷺ)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ٨١، ب ٥، ح ٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٨٠٥، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت ﷺ)

العُدَد القويّة: ٣٠٤. (أهل البيت ﷺ)

(٥) العُدَد القويّة: ٣٠٤. (أهل البيت ﷺ)

- ٢ - إدراج الله بعض الجاحدين عن قصده درج المغفور لهم: «إلهي ... أنت الذي مننت ... على الجاحدين عن قصدك، ف... أدرجتهم درج المغفور لهم»^(١).
- ٣ - إدراج الله إيانا إدراج المكرمين: «اللهم ... أدرجني إدراج المكرمين»^(٢)، «إلهي ... أنت أهل أن ... تُدرجني درج المكرمين»^(٣).
- ٤ - إدراج الله إيانا فيمن أباح له عفوهُ: «اللهم ... أدرجني فيمن أبحت له عفوهُ»^(٤).
- ٥ - إدراج الله إيانا فيمن أباح له رضوانه: «اللهم ... أدرجني فيمن أبحت له ... رضوانك»^(٥).
- ٦ - إدراج الله إيانا فيمن أسكنه جنانه: «اللهم ... أدرجني فيمن ... أسكنته جنانك»^(٦).

إِدْرَاجُ اللَّهِ

موارد إدراج الله:

- ١ - إدراج الله أرزاق عباده: «اللهم ... أدرت أرزاق عبادك»^(٧).

(١) البلد الأمين: ١٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) المزار، للمفيد: ١٢٤، ب ٥٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ١٨٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) البلد الأمين: ١٦٠ - ١٦١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ١٦٠ - ١٦١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ١٦٠ - ١٦١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) العُدَّة القوية: ٣٤٦. (أهل البيت عليه السلام)

٢ - إدرار الله أرزاقنا: «اللهم ... أدرر أرزاقنا»^(١)، «اللهم بحق محمد وآل محمد ... أدرر أرزاقنا»^(٢).

٣ - إدرار الله أرزاقنا في عافية ويسر وخفض عيش: «اللهم واجعل فيما شئت وأردت وقضيت وحتمت وأنفذت ... أن تُدرّ رزقي في عافية ويسر وخفض عيش»^(٣).

٤ - إدرار الله علينا أرزاقنا: «اللهم ... وسّع رزقي وأدرّه عليّ»^(٤).

٥ - إدرار الله علينا من رزقه الواسع: «اللهم ... أدرّ عليّ من رزقك الواسع»^(٥).

٦ - إدرار الله علينا من رزقه الحلال في سعة من فضله: «اللهم ... أدرر عليّ من رزقك الحلال في سعة من فضلك»^(٦).

٧ - إدرار الله علينا من رزقه الحلال في زيادة من رحمته: «اللهم ... أدرر عليّ من رزقك الحلال في ... زيادة من رحمتك»^(٧).

٨ - إدرار الله علينا من رزقه الحلال في تمام من نعمته: «اللهم ... أدرر

(١) البلد الأمين: ٥٠٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٨٨. (أهل البيت ﷺ)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٤، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ١٦٨. (الإمام علي ﷺ)

(٥) الأصول الستة عشر: ١٩٥، ح ١١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) إقبال الأعمال: ٣٢٨، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت ﷺ)

(٧) إقبال الأعمال: ٣٢٨، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت ﷺ)

عليّ من رزقك الحلال في ... تمام من نعمتك»^(١).

٩ - إدراج الله علينا من رزقه الحلال في كمال من معافاته: «اللّهم ... أدرر

عليّ من رزقك الحلال في ... كمال من معافاتك»^(٢).

١٠ - إدراج الله لنا وعلى أيدينا أرزاق أولادنا: «اللّهم ومُنّ عليّ ببقاء

ولدي ... وأدرر لي وعلى يدي أرزاقهم»^(٣).

١١ - إدراج الله الضرع بسقيا يسقينا به: ورد في دعاء الاستسقاء: «اللّهم

... اسقنا سُقيا ... تُدرّ به الضرع»^(٤)، «اللّهم ... اسقنا غيثاً مغيثاً غدقاً

مغودقاً هنيئاً مريئاً، تُنبت به الزرع، وتُدّرّ به الضرع»^(٥).

مورد إدراج الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إدراج الله رزق من ارتبط دابةً متوقّعاً به أمر أهل البيت عليهم السلام ويغيب به

عدوّهم وهو منسوب إليهم: «إنّ مَنْ ارتبط دابةً متوقّعاً به أمرنا ويغيب به

عدوّنا وهو منسوب إلينا أدرّ الله رزقه»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٣٢٨، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣٢٨، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ١٨٥، الدعاء ٢٥.

(٤) الجعفریات ١: ١١٨، ح ٢٩٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٥٤٨، الفصل ٣٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الكافي ٦: ٥٣٥، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

المحتويات

٥	أحديّة الله
٨	إحراج الله
٩	إحراق الله
١٣	إحساب الله
١٤	إحسان الله
٦٨	إحصاء الله
٩٠	إحضار الله
٩١	إحطاء الله
٩٢	إحطاء عند الله
٩٢	إحطاء لدى الله
٩٢	حُظوة عند الله
٩٣	إحقاق الله
٩٣	إحكام الله
٩٧	إحلال الله
١١٥	حلّ الله
١١٧	تحليل الله
١١٨	إحواج الله
١١٩	إحياء الله
١٦٨	إحيان الله
١٦٨	إخارة الله

٥٧١	المحتويات
٤٥٦	إخسار الله
٤٥٧	إخصاب الله
٤٥٧	إخطار الله
٤٥٨	مخاطرة الله
٤٥٨	إخفاء الله
٤٦٣	إخلاء الله
٤٧٠	تخليّة الله
٤٧٣	تخليّ الله
٤٧٤	استخلاء الله
٤٧٤	إخلال الله
٤٧٤	إخماد الله
٤٧٥	إخمال الله
٤٧٦	خمل الله
٤٧٦	إدارة الله
٤٧٨	إدالة الله
٤٨٢	مداولة الله
٤٨٣	دولة الله
٤٨٣	إدامة الله
٤٨٧	ادّخار الله
٤٩١	إدخال الله
٥٦٤	إدراج الله
٥٦٥	إدرار الله
٥٦٩	المحتويات